سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٩٠)

ما ورد في تفسير الطبري عن

المهاجرين والأنصار

و/يوسيف برحمود الطوشاق

٢ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ هـ - ٢٠٠١ م

عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

أولا: المهاجرون

١- "حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد قال: " لما قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمامة، دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر رحمه الله، فقال: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمامة تهافتوا تهافت الفراش في النار، وإني أخشى أن لا يشهدوا موطنا إلا فعلوا ذلك حتى يقتلوا، وهم حملة القرآن، فيضيع القرآن وينسى، فلو جمعته وكتبته؟ فنفر منها أبو بكر، وقال: أفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت " قال زيد: " فدخلت عليه، وعمر محزئل، فقال أبو بكر: إن هذا قد دعاني إلى أمر، فأبيت عليه، وأنت كاتب الوحي، فإن تكن معه اتبعتكما، وإن توافقني لا أفعل " قال: " فاقتص أبو بكر قول عمر، وعمر ساكت. فنفرت من ذلك، وقلت: نفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إلى أن قال عمر كلمة: وما عليكما لو فعلتما ذلك؟ " قال: " فذهبنا ننظر. فقلنا: لا شيء، والله ما علينا في ذلك شيء " قال زيد: " فأمرني أبو بكر، فكتبته في قطع الآدم، وكسر الأكتاف والعسب فلما هلك أبو بكر، وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة، فكانت عنده، فلما هلك، كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن حذيفة بن اليمان قدم من غزوة كان غزاها، في مرج أرمينية، فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان بن عفان، فقال: يا أمير المؤمنين، -[٥٥]- أدرك الناس فقال عثمان: وما ذاك؟ قال: غزوت مرج أرمينية، فحضرها أهل العراق وأهل الشام، فإذا أهل الشام يقرءون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، فتكفرهم أهل العراق. وإذا أهل العراق يقرءون بقراءة ابن مسعود، فيأتون بما لم يسمع أهل الشام، فتكفرهم أهل الشام " قال زيد: " فأمرني عثمان بن عفان أكتب له مصحفا، وقال: إني مدخل معك رجلا لبيبا فصيحا، فما اجتمعتما عليه فاكتباه، وما اختلفتما فيه فارفعا إلى. فجعل معه أبان بن سعيد بن العاص " قال: " فلما بلغا ﴿إِن آية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ [البقرة: ٢٤٨] «قال زيد،» فقلت: التابوه. وقال أبان بن سعيد: التابوت، فرفعنا ذلك إلى عثمان، فكتب التابوت " قال: " فلما فرغت، عرضته عرضة، فلم أجد فيه هذه الآية ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ [الأحزاب: ٢٣] إلى قوله ﴿وما بدلوا تبديلا﴾ [الأحزاب: ٢٣] " قال: " فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم. ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتما عند خزيمة بن ثابت فكتبتها، ثم عرضته عرضة أخرى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخر السورة، فاستعرضت المهاجرين فلم أجدها عند أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتها مع رجل آخر، يدعى خزيمة أيضا، فأثبتها في آخر براءة، ولو تمت ثلاث آيات، لجعلتها سورة على حدة، ثم -[٥٦] - عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيه شيئا. ثم أرسل عثمان إلى حفصة يسألها أن تعطيه الصحيفة، وحلف لها ليردنها إليها، فأعطته إياها، فعرض المصحف عليها، فلم يختلفا في شيء فردها إليها، وطابت نفسه، وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف، فلما ماتت حفصة، أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزمة، فأعطاهم إياها، فغسلت غسلا " وحدثني به يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت، بنحوه سواء ". (١)

٢-"وأما قوله: ﴿وأخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ [البقرة: ١٩١] فإنه يعني بذلك المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم ومنازلهم بمكة، فقال لهم تعالى ذكره: أخرجوا هؤلاء الذين يقاتلونكم وقد أخرجوكم من دياركم من مساكنكم وديارهم كما أخرجوكم منها". (٢)

٣- "ولفلان، أن يسقط اللام. ثم اختلف أهل التأويل فيمن نزلت هذه الآية فيه ومن عني بها، فقال بعضهم: نزلت في المهاجرين، والأنصار، وعني بها المجاهدون في سبيل الله". (٣)

٤-"ذكر من قال ذلك حدثنا الحسين بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: " ﴿ وَمِن النَّاسِ مِن يَشْرِي نَفْسِهُ ابْتَغَاءُ مُرضَاتُ اللَّهِ ﴿ [البقرة: ٢٠٧] قال: المهاجرون والأنصار " وقال بعضهم: نزلت في رجال من المهاجرين بأعيانهم". (٤)

٥-"ذكر الرواية عمن قال ذلك حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: ثني الزهري، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الأولى، وبعث معه بثمانية رهط من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، وكتب له كتابا، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره، ولا يستكره من أصحابه أحدا. وكان أصحاب عبد الله بن جحش، من المهاجرين من بني عبد شمس أبو حذيفة بن ربيعة، ومن بني أمية بن

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٣/٣

مجر ۱/۳ مفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩١/٣٥

[٢٥١]- عبد شمس، ثم من حلفائهم عبد الله بن جحش بن رياب، وهو أمير القوم، وعكاشة بن محصن بن حرثان أحد بني أسد بن خزيمة، ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم، ومن بني زهرة بن كلاب: سعد بن أبي وقاص، ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف لهم، وواقد بن عبد الله بن مناة بن عويم بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة، وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم، ومن بني الحرث بن فهر سهيل بن بيضاء. فلما سار عبد الله بن جحش، يومين فتح الكتاب ونظر فيه، فإذا فيه: وإذا نظرت إلى كتابي هذا، فسر حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فترصد بما قريشا، وتعلم لنا من أخبارهم. فلما نظر عبد الله بن جحش، في الكتاب قال: سمعا وطاعة ثم قال لأصحابه: قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضى إلى نخلة فأرصد بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر، وقد نهاني أن أستكره أحدا منكم، فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق، ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى أصحابه معه، فلم يتخلف عنه أحد، وسلك على الحجاز، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران، أضل سعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا عليه يعتقبانه، فتخلفا عليه في طلبه، ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة، فمرت به عير لقريش -[٦٥٢] - تحمل زبيبا، وأدما، وتجارة من تجارة قريش فيها منهم عمرو بن الحضرمي، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة، وأخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان، والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما رآهم القوم هابوهم، وقد نزلوا قريبا منهم، فأشرف لهم عكاشة بن محصن، وقد كان حلق رأسه؛ فلما رأوه آمنوا، وقالوا: عمار، لا بأس علينا منهم، وتشاور القوم فيهم، وذلك في آخر يوم من جمادي، فقال القوم: والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن به منكم، ولئن قتلتموهم لنقتلنهم في الشهر الحرام. فتردد القوم فهابوا الإقدام عليهم، ثم شجعوا عليهم، وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم، وأخذ ما معهم؛ فرمي واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستؤسر عثمان بن عبد الله، والحكم بن كيسان، وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم. وقدم عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير، والأسيرين، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله بن جحش قال لأصحابه: إن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمتم الخمس؛ وذلك قبل أن يفرض الخمس من الغنائم. فعزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير، وقسم سائرها على أصحابه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام» فوقف العير، والأسيرين، وأبي أن يأخذ من ذلك شيئا، فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، سقط في أيدي القوم، وظنوا أنهم قد هلكوا، وعنفهم المسلمون فيما صنعوا، وقالوا لهم: صنعتم ما لم تؤمروا به وقاتلتم في الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال؛ وقالت قريش: قد استحل محمد وأصحابه -[٦٥٣]- الشهر الحرام، فسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الأموال وأسروا. فقال: من يرد ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في جمادي؛ وقالت يهود تتفاءل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله، عمرو: عمرت الحرب، والحضرمي:

حضرت الحرب، وواقد بن عبد الله: وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذلك وبحم. فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله جل وعز على رسوله: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي عن قتال فيه ﴿قال قتال فيه كبير ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فيه كبير ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به، وعن المسجد الحرام، وإخراجكم عنه، إذ أنتم أهله وولاته أكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم ﴿والفتنة أكبر من القتل ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه وذلك أكبر عند الله من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا أي هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين فلما نزل القرآن بحذا من الأمر، وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير، والأسيرين "". (١)

7-"حدثنا ابن بشار، وابن المثنى، قالا: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن حفصة ابنة عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

" ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى -[٧٥٨] - شئتم ﴿ [البقرة: ٢٢٣] قال: «صماما واحدا، صماما واحدا» حدثني محمد بن معمر البحراني، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: ثني وهيب، قال: ثني عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: قلت لحفصة: إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي منك أن أسألك، قالت: سل يا بني عما بدا لك قلت: أسألك عن غشيان النساء في أدبارهن؟ قالت: حدثتني أم سلمة، قالت: كانت الأنصار لا تجي، وكان المهاجرون يجبون، فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار. ثم ذكر نحو حديث أبي كريب، عن معاوية بن هشام". (٢)

٧- "ذكر من قال ذلك حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال: ثنا أبي، عن أسباط، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب في قول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وجما أخرجنا لكم من الأرض [البقرة: ٢٦٧] إلى قوله: ﴿والله غني حميد التغابن: ٦] قال: "نزلت في الأنصار، كانت الأنصار إذا كان أيام جذاذ النخل أخرجت من حيطانها أقناء البسر، فعلقوه على حبل بين الأسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأكل فقراء المهاجرين منه، فيعمد الرجل منهم إلى الحشف فيدخله مع أقناء البسر يظن أن ذلك جائز، فأنزل الله عز وجل فيمن فعل ذلك: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة: ٢٦٧] قال «لا تيمموا الحشف منه تنفقون» حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، زعم السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب بنحوه، إلا أنه قال: " فكان يعمد بعضهم، –

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

[٧٠٠] - فيدخل قنو الحشف ويظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧] القنو الذي قد حشف، ولو أهدي إليكم ما قبلتموه "". (١)

٨-"حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، قوله: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله﴾ [البقرة: ٢٧٣] الآية، قال: «هم فقراء المهاجرين بالمدينة»". (٢)

9-"حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ [البقرة: ٢٧٣] قال: «فقراء المهاجرين»". (٣)

• ١- "كما: حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِيس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم [البقرة: ٢٧٢] " أما ﴿ليس عليك هداهم [البقرة: ٢٧٢] «فيعني المشركين، وأما النفقة فبين أهلها» ، فقال: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ [البقرة: ٢٧٣] " وقيل: إن هؤلاء الفقراء الذين ذكرهم الله في هذه الآية، هم فقراء المهاجرين عامة دون غيرهم من الفقراء". (٤)

11-"ذكر من قال ذلك: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾ [آل عمران: ٧] وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴿ [آل عمران: ٧] قال: إن لم يكونوا الحرورية والسبئية فلا أدري من هم؟ ولعمري لقد كان في أهل بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار خبر لمن استخبر، وعبرة لمن استعبر، لمن كان يعقل أو يبصر، إن الخوارج خرجوا وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير بالمدينة والشام والعراق وأزواجه يومئذ أحياء، والله إن خرج منهم ذكر ولا أنثى حروريا قط، ولا رضوا الذي هم عليه ولا مالئوهم فيه، بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ونعته الذي نعتهم به، وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بألسنتهم وتشتد والله عليهم أيديهم إذا لقوهم، ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع، ولكنه كان ضلالا فتفرق، وكذلك الأمر إذا كان من عند

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٩/٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٥

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر <math> (")

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

غير الله وجدت فيه اختلافا كثيرا، فقد ألاصوا هذا الأمر منذ - [٢٠٨] - زمان طويل، فهل أفلحوا فيه يوما أو أنجحوا؟ يا سبحان الله كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم؟ لو كانوا على هدى قد أظهره الله وأفلجه ونصره، ولكنهم كانوا على باطل أكذبه الله وأدحضه، فهم كما رأيتهم كلما خرج لهم قرن أدحض الله حجتهم، وأكذب أحدوثتهم، وأهرق دماءهم؛ وإن كتموا كان قرحا في قلوبهم وغما عليهم، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم، ذاكم والله دين سوء فاجتنبوه. والله إن اليهود لبدعة، وإن النصرانية لبدعة، وإن الحرورية لبدعة، وإن السبئية لبدعة، ما نزل بمن كتاب ولا سنهن نبي "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فأما الذين في قلوبهم وأصابوا الفتنة، فاتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ﴿ [آل عمران: ٧] " طلب القوم التأويل فأخطئوا التأويل، وأصابوا الفتنة، فاتبعوا ما تشابه منه فهلكوا من ذلك، لعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية الذين شهدوا بيعة الرضوان، وذكر نحو حديث عبد الرزاق، عن معمر، عنه ". (١)

١٢- "ذكر الرواية بذلك: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني الثقة، عن زيد بن أسلم، قال: مر شاس بن قيس، وكان شيخا قد عسا في الجاهلية، عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم، على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه. فغاظه ما رأى من جماعتهم وألقتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملاً بني قيلة بمذه البلاد، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بما من قرار فأمر فتي شابا من اليهود وكان معه، فقال: اعمد إليهم، فاجلس معهم وذكرهم يوم بعاث وما كان قبله، وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار. وكان يوم بعاث يوما اقتتلت - [٦٢٨]- فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج، ففعل، فتكلم القوم عند ذلك، فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب أوس بن قيظى أحد بني حارثة بن الحارث من الأوس، وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج، فتقاولا، ثم قال أحدهما لصاحبه: إن شئتم والله رددناها الآن جذعة، وغضب الفريقان، وقالوا: قد فعلنا، السلاح السلاح، موعدكم الظاهرة - والظاهرة: الحرة - فخرجوا إليها وتحاور الناس، فانضمت الأوس بعضها إلى بعض والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إليهم فيمن معه من <mark>المهاجرين</mark> من أصحابه حتى جاءهم، فقال: «يا معشر المسلمين، الله الله، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر وألف به بينكم ترجعون إلى ماكنتم عليه كفارا» فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان، وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم، وبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضا، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين، قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس وما صنع

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

فأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع ﴿ يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا الآية وأنزل الله عز وجل في أوس بن قيظي وجبار بن الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن ٦٣ قيس من أمر الجاهلية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴿ آل عمران: ١٠٠] إلى قوله: ﴿ أولئك لهم عذاب عظيم ﴾ [آل عمران: ١٠٥] وقيل: إنه عني بقوله: ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله ﴾ [آل عمران: ٩٩] جماعة يهود بني إسرائيل الذين كانوا بين أظهر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام نزلت هذه الآيات والنصارى، وأن صدهم عن سبيل الله كان بإخبارهم من سألهم عن أمر نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، هل يجدون ذكره في كتبهم أنهم لا يجدون نعته في كتبهم". (١)

17-"عز وجل: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ [آل عمران: ١٤٤] يقول: إن مات نبيكم، أو قتل، ارتددتم كفارا بعد إيمانكم "حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه، وزاد فيه: قال الربيع: وذكر لنا والله أعلم أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: يا فلان أشعرت أن محمد "قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل، فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم فأنزل الله عز وجل: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ [آل عمران: ١٤٤] يقول: «ارتددتم كفارا بعد إيمانكم»". (٢)

\$ 1-"حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه وحدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: " يا فلان، أشعرت أن محمدا قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم "". (٣)

٥ ١ - "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، قال: ثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع أخو بني عبد النجار، قال: " انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: قد قتل محمد رسول الله، قال: فما تصنعون

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢٧/٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٩/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل القوم فقاتل حتى قتل، وبه سمي أنس بن مالك "". (١)

17-"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَأَتْابِكُم غَمَا بِغُم﴾ [آل عمران: ١٥٣] "كانوا تحدثوا يومئذ أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أصيب، وكان الغم الآخر قتل أصحابهم والجراحات التي أصابتهم؛ قال: وذكر لنا أنه قتل يومئذ سبعون رجلا -[١٥١] - من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون رجلا من الأنصار، وأربعة من المهاجرين " وقوله: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾ [آل عمران: ١٥٣] يقول: ما فاتكم من غنيمة القوم، ولا ما أصابكم في أنفسكم من القتل والجراحات". (٢)

١٧- "كما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني ابن شهاب الزهري، ثنا كعب بن مالك أخو بني سلمة، قال: " عرفت عينيه تزهران تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين أبشروا، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلي رسول الله أن أنصت، فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نحضوا به ونحض نحو الشعب معه على بن أبي طالب، وأبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، والحارث بن الصامت في رهط من المسلمين، قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ومعه أولئك النفر من أصحابه، إذ علت عالية من قريش الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا» فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من <mark>المهاجرين</mark>، حتى أهبطوهم عن -[١٥٥]- الجبل، ونفض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صخرة من الجبل ليعلوها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدن، فظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض، فلم يستطع، جلس تحته طلحة بن عبيد الله، فنهض حتى استوى عليها ثم إن أبا سفيان حين أراد الانصراف، أشرف على الجبل، ثم صرخ بأعلى صوته أنعمت فعال، إن الحرب سجال، يوم بيوم بدر، أعل هبل أي أظهر دينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: " قم فأجبه فقل: الله أعلى وأجل، لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار " فلما أجاب عمر رضى الله عنه أبا سفيان، قال له أبو سفيان: هلم إلى يا عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائته فانظر ما شأنه» فجاءه فقال له أبو سفيان: أنشدك الله يا عمر، أقتلنا محمدا؟ فقال عمر: اللهم لا، وإنه ليسمع كلامك الآن، فقال: أنت أصدق عندي من ابن قميئة، وأشار لقول ابن قميئة لهم: إني قتلت محمدا ثم نادي أبو سفيان، فقال: إنه قد كان في قتلاكم مثلة، والله ما رضيت، ولا سخطت، ولا نهيت،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٠/٦

١٨- "كما: حدثنا عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي عبد الله بن - [٣٢٣] - وهب، قال: ثني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري، حدثه أنه، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن أول ثلة تدخل الجنة لفقراء <mark>المهاجرين</mark>، الذين تتقى بمم المكاره، إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره، وإن الله يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير عذاب، ولا حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون: ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار، ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب جل ثناؤه: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل الملائكة عليهم من كل باب: ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار﴾ [الرعد: ٢٤] " واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: ١٩٥] فقرأه بعضهم: «وقتلوا وقتلوا» بالتخفيف، بمعنى أنهم قتلوا من قتلوا من المشركين وقرأ ذلك آخرون: (وقاتلوا وقتلوا) بتشديد قتلوا، بمعنى: أنهم قاتلوا المشركين، وقتلهم المشركون بعضا بعد بعض وقتلا بعد قتل، -[٣٢٤]- وقرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: ٩٥] بالتخفيف، بمعنى أنهم قاتلوا المشركين وقتلوا، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين: (وقتلوا) بالتخفيف (وقاتلوا) بمعنى: أن بعضهم قتل، وقاتل من بقى منهم. والقراءة التي لا أستجيز أن أعدوها إحدى هاتين القراءتين، وهي: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: ٩٥] بالتخفيف، أو (وقتلوا) بالتخفيف (وقاتلوا) لأنما القراءة المنقولة نقل وراثة، وما عداهما فشاذ، وبأي هاتين القراءتين التي ذكرت أبي لا أستجيز أن أعدوهما قرأ قارئ فمصيب في ذلك الصواب من القراءة، لاستفاضة القراءة بكل واحدة منهما في قراء الإسلام مع اتفاق معنييهما". (٢)

9 - "حدثني المثنى ، قال: ثنا عبد الله بن صالح ، قال: ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله: (والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) . فكان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثه الآخر ، فأنزل الله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴿ [الأحزاب: ٦] يقول: ﴿إلا أن يوصوا لأوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت

الماري = جامع البيان ط هجر 7/3 الميان ط هجر 102/3

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

، وذلك هو المعروف»". (١)

• ٢- "حدثني محمد بن سعد ، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) فإن الرجل في الجاهلية قد كان - [٦٧٨] - يلحق به الرجل ، فيكون تابعه ، فإذا مات الرجل صار لأهله وأقاربه الميراث ، وبقي تابعه ليس له شيء ، فأنزل الله: (والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) فكان يعطى من ميراثه ، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأحزاب: ٦] " وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في الذين آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، فكان بعضهم يرث بعضا بتلك المؤاخاة ثم نسخ الله ذلك بالفرائض ، وبقوله: ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون ﴾ [النساء: ٣٣]". (٢)

٢١- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: (والذين - [٦٧٩] - عاقدت أيمانكم) الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣] إذا لم يأت رحم يحول بينهم قال: وهو لا يكون اليوم، إنماكان في نفر آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانقطع ذلك، ولا يكون هذا لأحد إلا للنبي صلى الله عليه وسلم، كان آخى بين المهاجرين والأنصار واليوم لا يؤاخى بين أحد " وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في أهل العقد بالحلف، ولكنهم أمروا أن يؤتي بعضهم بعضا أنصباءهم من النصرة والنصيحة وما أشبه ذلك دون الميراث". (٣)

77- "ذكر من قال ذلك: حدثني المثنى ، قال: ثنا عبد الله بن صالح ، قال: ثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال: ثني سعيد بن المسيب: أن الله ، قال: (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) قال - [7٨٦] - سعيد بن المسيب: إنما نزلت هذه الآية في الذين كانوا يتبنون رجالا غير أبنائهم ويورثونهم ، فأنزل الله فيهم ، فجعل لهم نصيبا في الوصية ، ورد الميراث إلى الموالي في ذوي الرحم والعصبة ، وأبي الله للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ، ولكن الله جعل لهم نصيبا في الوصية " قال أبو جعفر: وأولى الأقوال بالصواب في تأويل قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ [النساء: ٣٣] قول من قال: والذين عقدت أيمانكم على المحالفة ، وهم الحلفاء ، وذلك أنه معلوم عند جميع أهل العلم بأيام العرب وأخبارها

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٧٦/٦

⁽Y) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Y)

 $^{7 \}vee 1 = -1$ تفسیر الطبری = جامع البیان ط هجر تا

أن عقد الحلف بينها كان يكون بالأيمان والعهود والمواثيق ، على نحو ما قد ذكرنا من الرواية في ذلك. فإذ كان الله جل ثناؤه إنما وصف الذين عقدت أيمانهم ما عقدوه بها بينهم دون من لم يعقد عقد ما بينهم أيمانهم ، وكانت مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين من آخى بينه وبينه من المهاجرين والأنصار ، لم تكن بينهم بأيمانهم ، وكذلك التبني كان معلوما أن الصواب من القول في ذلك قول من قال: هو الحلف دون غيره لما وصفنا من العلة. وأما قوله: ﴿فَآتُوهِم نصيبهم النساء: ٣٣] فإن أولى التأويلين به ، ما عليه الجميع مجمعون من حكمه الثابت ، وذلك إيتاء أهل الحلف الذي كان في الجاهلية دون الإسلام بعضهم بعضا أنصباءهم من النصرة والنصيحة والرأي دون الميراث". (١)

٣٦- "حدثني محمد بن هارون أبو نشيط ، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير ، قال: ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر ، قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والأنعام: ١٦٠] قال: " فقال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: " ما هو أعظم من ذلك: ﴿إِن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما ﴿ [النساء: ٤٠] وإذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم " قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب ، قول من قال: عنى بحذه الآية للهاجرين دون الأعراب. وذلك أنه غير جائز أن يكون في أخبار الله أو أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يدفع بعضه بعضا ، فإذا كان صحيحا وعد الله من جاء من عباده المؤمنين بالحسنة من الجزاء عشر أمثالها ، ومن جاء بالحسنة منهم أحدهما مجملا والآخر مفسرا ، إذ كانت أخباره صلى الله عليه وسلم صحيحين ، كان غير جائز إلا أن يكون صح أن خبر أبي هريرة معناه: إن الحسنة لتضاعف للمهاجرين من أهل الإيمان ألفي ألف حسنة ، وللأعراب منهم عشر أمثالها ، على -[٣٧] ما روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وأن قوله: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يعني: " من جاء بالحسنة من أعراب المؤمنين فله عشر أمثالها ، ومن عنده أجرا عظيما ، يعني: يعطه من عنده أجرا عظيما ، يعني: عوضا من حسنته عظيما. وذلك العوض العظيم: الجنة؛ كما: ". (٢)

2 ٢- "حدثنا محمد بن الحسين ، قال: ثنا أحمد بن مفضل ، قال: ثنا أسباط ، عن السدي: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ﴿ قال: " نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، فكان أخا لأبي جهل بن هشام لأمه. وإنه أسلم وهاجر في المهاجرين الأولين قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطلبه أبو جهل والحارث

 $^{7 \}times 1/7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٣٦/٧ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي ، فأتوه بالمدينة ، وكان عياش أحب إخوته إلى أمه ، فكلموه وقالوا: إن أمك قد حلفت أن لا يظلها بيت حتى تراك وهي مضطجعة في الشمس ، فأتما لتنظر إليك ثم ارجع. وأعطوه موثقا من الله لا يحجزونه حتى يرجع إلى المدينة. فأعطاه بعض أصحابه بعيرا له نجيبا ، وقال: إن خفت منهم شيئا فاقعد على النجيب. فلما أخرجوه من المدينة أخذوه فأوثقوه ، وجلده العامري ، فحلف ليقتلن العامري. فلم يزل محبوسا بمكة حتى خرج يوم الفتح ، فاستقبله العامري وقد أسلم ولا يعلم عياش بإسلامه ، فضربه فقتله ، فأنزل الله: ﴿وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ﴾ يقول: «وهو لا يعلم أنه مؤمن ﴿ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا ﴾ فيتركوا الدية »". (١)

70- "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في عير له يحمل طعاما، فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فبايعه، وأسلم. فلما ولى خارجا نظر إليه، فقال لمن عنده: «لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر» فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام، وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة، يريد مكة؛ فلما سمع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، تميأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره، فأنزل الله: ﴿ويا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ﴾ [المائدة: ٢] الآية، فانتهى القوم. قال ابن جريج: قوله: ﴿ولا آمين البيت الحرام ﴾ [المائدة: ٢] قال: " ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم. قال: وذلك أن الحطم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ليرتاد وينظر، فقال: إني داعية قومي، فاعرض على ما تقول. قال له: «أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت» قال الحطم: في أمرك هذا غلظة، أرجع إلى قومي". (٢)

77- "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو الأنصاري أحد بني النجار وهو أحد النقباء ليلة العقبة، فبعثه في ثلاثين راكبا من المهاجرين والأنصار. فخرجوا، فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على بئر معونة، وهي من مياه بني عامر، فاقتتلوا، فقتل المنذر وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم، فلم يرعهم إلا والطير تحوم في السماء، يسقط من بين خراطيمها علق الدم، فقال أحد النفر: قتل أصحابنا والرحمن. ثم تولى يشتد حتى لقي رجلا، فاختلفا ضربتين، فلما خالطته الضربة، رفع رأسه إلى السماء ففتح عينيه، ثم قال: الله أكبر، الجنة ورب العالمين. فكان يدعى: أعنق ليموت. ورجع صاحباه، فلقيا رجلين من بني سليم، وبين النبي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $[\]pi\pi/\Lambda$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة ، فانتسبا لهما إلى بني عامر ، فقتلاهما. وقدم قومهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون الدية ، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير ، فاستعانهم في عقلهما. قال: فاجتمعت اليهود لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، واعتلوا بصنيعه الطعام ، فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر ، فخرج ثم دعا عليا ، فقال: «لا تبرح مقامك ، فمن خرج عليك -[٢٣١] - من أصحابي فسألك عني فقل وجه إلى المدينة فأدركوه» قال: فجعلوا يمرون على علي ، فيأمرهم بالذي أمره حتى أتى عليه آخرهم ، ثم تبعهم؛ فذلك قوله: ﴿ولا تزال تطلع على خائنة منهم﴾ [المائدة: ١٣]". (١)

٢٧- "ذكر من قال ذلك: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرنا أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، وسأله ، رجل ، فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فأنت من الأغنياء. فقال: إن لي خادما. قال: فأنت من الملوك "". (٢)

77-"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام: مراحد الله على الله على الله على الله على الله على الظلم. وذلك فعل ما نحى الله عن فعله، أو ترك ما أمر الله بفعله، وقالوا: الآية على العموم، لأن الله لم يخص به معنى من معاني الظلم. قالوا: فإن قال لنا قائل: أفلا أمن في الآخرة إلا لمن لم يعص الله في صغيرة ولا كبيرة، وإلا لمن لقي الله ولا ذنب له؟ قلنا: إن الله عنى بهذه الآية خاصا من خلقه دون الجميع منهم، والذي عنى بها وأراده بها خليله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فأما غيره فإنه إذا لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في مشيئته إذا كان قد أتى بعض معاصيه التي لا تبلغ أن تكون كفرا، فإن شاء لم يؤمنه من عذابه، وإن شاء تفضل عليه فعفا عنه. -[٣٧٨] - قالوا: وذلك قول جماعة من السلف وإن كانوا مختلفين في المعني بالآية، فقال بعضهم: عنى بها إبراهيم، وقال بعضهم: عنى بها المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال: عنى بهذه الآية إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

9 ٢ - "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿يسألونك عن الأنفال، ﴾ [الأنفال: ١] قال: " نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرا. قال: واختلفوا فكانوا أثلاثا. قال: فنزلت: ﴿ الله الله الله والرسول ﴾ [الأنفال: ١] وملكه الله رسوله، فقسمه كما أراه الله "". (١)

• ٣- "حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: " ﴿ وَإِذْ يَعْدَكُمُ اللهُ إِحْدَى الطّائفتين أَمّا لَكُم وتودون أَن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ [الأنفال: ٧] قال: أرادوا العير قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر ربيع الأول، فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة - [٤٦] - حتى بلغ الصفراء، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فركب في أثره، فسبقه كرز بن جابر، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم، فأقام سنته. ثم إن أبا سفيان أقبل من الشأم في عير لقريش، حتى إذا كان قريبا من بدر، نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، فأوحى إليه: ﴿ وَإِذْ يَعْدَكُمُ اللهُ إحدى الطّائفتين أَمّا لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ [الأنفال: ٧] فنفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين، وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، منهم سبعون ومائتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين. وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم، فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة، فنفرت قريش وغضبت "". (٢)

١٣٥-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إِن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير الأنفال: ٧٦] يقول تعالى ذكره: إن الذين صدقوا الله ورسوله. ﴿وهاجروا ﴿ [الأنفال: ٧٢] يعني: هجروا قومهم وعشيرتهم ودورهم، يعني: تركوهم وخرجوا عنهم، وهجرهم قومهم وعشيرتهم. ﴿وجاهدوا في سبيل الله ﴾ [البقرة: ٢١٨] يقول: بالغوا في إتعاب نفوسهم وإنصابها في حرب أعداء الله من الكفار في سبيل الله، يقول في دين الله الذي جعله طريقا إلى رحمته والنجاة من عذابه. ﴿والذين آووا ونصروا ﴾ [الأنفال: ٧٢] يقول: والذين آووا رسول الله والمها مئوى يأوون إليه، وهو المثوى والمسكن، يقول: أسكنوهم وجعلوا لهم من منازلهم مساكن؛ إذ أخرجهم قومهم من منازلهم ﴿ ونصروا ﴾ [الأنفال: ٧٢] يقول: ونصروهم على أعدائهم والأنصار، بعضهم أنصار بعض، وأعوان على من سواهم من المشركين، وأيديهم واحدة على من كفر بالله، والأنصار، بعضهم أنصار بعض، وأعوان على من سواهم من المشركين، وأيديهم واحدة على من كفر بالله، وبعضهم إخوان لبعض دون أقربائهم الكفار. وقد قيل: إنما عنى بذلك أن بعضهم أولى بميراث بعض، وأن الله وبعضهم إخوان لبعض دون أقربائهم الكفار. وقد قيل: إنما عنى بذلك أن بعضهم أولى بميراث بعض، وأن الله وبعضهم إخوان لبعض دون أقربائهم الكفار. وقد قيل: إنما عنى بذلك أن بعضهم أولى بميراث بعض، وأن الله

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٠/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/٥٤

ورث بعضهم من بعض بالهجرة والنصرة دون القرابة والأرحام، وأن الله نسخ ذلك بعد بقوله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ [الأحزاب: ٦]". (١)

٣٣- "قال ابن جريج، قال مجاهد: " خواتيم الأنفال الثلاث الآيات فيهن ذكر ماكان والى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث، ثم نسخ ذلك آخرها: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأحزاب: ٦] "". (٣)

٣٤- "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: " ﴿إِن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا ﴾ [الأنفال: ٧٢] إلى قوله: ﴿ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ﴾ [الأنفال: ٧٢] قال: لبث المسلمون زمانا يتوارثون بالهجرة، والأعرابي المسلم لا يرث من المهاجر

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۰/۱۱

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

شيئا، فنسخ ذلك بعد ذلك قول الله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴿ [الأحزاب: ٦] ، أي من أهل الشرك. فأجيزت الوصية، ولا ميراث لهم، وصارت المواريث بالملل، والمسلمون يرث بعضهم بعضا من المهاجرين والمؤمنين، ولا يرث أهل ملتين "". (١)

٥٣- "الميراث، وسأذكر إن شاء الله من حضرني ذكره بعد. ﴿من شيء حتى يهاجروا﴾ [الأنفال: ٢٧] يقول: إن قومهم ودورهم من دار الحرب إلى دار الإسلام. ﴿وإن استنصروكم في الدين﴾ [الأنفال: ٢٧] يقول: إن استنصركم هؤلاء الذين آمنوا ولم يهاجروا في الدين، يعني بأنهم من أهل دينكم على أعدائكم وأعدائهم من المشركين، فعليكم أيها المؤمنون من المهاجرين والأنصار النصر، إلا أن يستنصروكم على قوم بينكم وبينهم ميثاق، يعني عهد قد وثق به بعضكم على بعض أن لا يجاربه". (٢)

٣٦-"حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: " أما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا [الأنفال: ٢٧] قال: كان المسلمون يتوارثون بالهجرة، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فكانوا يتوارثون بالإسلام والهجرة، وكان الرجل يسلم ولا يهاجر لا يرث أخاه، فنسخ ذلك قوله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين [الأحزاب: ٦] "". (٣)

٣٧-"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: «حض الله المؤمنين على التواصل، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكفار بعضه أولياء بعض»". (٤)

٣٨- "وأما قوله: ﴿إِلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ [الأنفال: ٣٧] فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله، فقال بعضهم: معناه: إلا تفعلوا أيها المؤمنون ما أمرتم به من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة والأنصار بالإيمان دون أقربائهم من أعراب المسلمين ودون الكفار ﴿تكن فتنة ﴾ [الأنفال: ٣٣] يقول: يحدث بلاء في الأرض بسبب ذلك ﴿وفساد كبير ﴾ [الأنفال: ٣٣] يعني: ومعاصى الله". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١١

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٧/١١

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٧/١١

٣٩- "ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: " جعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكفار بعضهم أولياء بعض، ثم قال: ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ [الأنفال: ٧٣] أن يتولى المؤمن الكافر دون المؤمن. ثم رد المواريث إلى الأرحام "".

• ٤ - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ﴿ [الأنفال: ٧٤] يقول تعالى ذكره: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا ﴾ [الأنفال: ٧٤] آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين معه ونصروهم ونصروا دين الله، أولئك هم أهل الإيمان بالله ورسوله حقا، لا من آمن ولم يهاجر دار الشرك وأقام بين أظهر أهل الشرك ولم يغز مع المسلمين عدوهم. ﴿ لهم مغفرة ﴾ [المائدة: ٩] يقول: لهم". (٢)

13-"ستر من الله على ذنوبهم بعفوه لهم عنها، ﴿ورزق كريم﴾ [الأنفال: ٤] يقول: لهم في الجنة طعام ومشرب هني كريم، لا يتغير في أجوافهم فيصير نجوا، ولكنه يصير رشحا كرشح المسك. وهذه الآية تنبئ عن صحة ما قلنا أن معنى قول الله: ﴿بعضهم أولياء بعض﴾ [المائدة: ٥١] في هذه الآية، وقوله: ﴿ما لكم من ولا يتهم من شيء﴾ [الأنفال: ٢٧] إنما هو النصرة والمعونة دون الميراث؛ لأنه جل ثناؤه عقب ذلك بالثناء على المهاجرين والأنصار والخبر عما لهم عنده دون من لم يهاجر بقوله: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا﴾ [الأنفال: ٢٤] الآية، ولو كان مرادا بالآيات قبل ذلك الدلالة على حكم ميراثهم لم يكن عقيب ذلك إلا الحث على مضي الميراث على ما أمر، وفي صحة ذلك كذلك الدليل الواضح على أن لا ناسخ في هذه الآيات لشيء ولا منسوخ". (٣)

25-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم ويقول تعالى ذكره: والذين آمنوا بالله ورسوله من بعد تبياني ما بينت من ولاية المهاجرين والأنصار بعضهم بعضا وانقطاع ولايتهم ممن آمن ولم يهاجر حتى يهاجر، وهاجروا دار الكفر إلى دار الإسلام وجاهدوا معكم أيها المؤمنون، فأولئك منكم في الولاية يجب عليكم

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۸/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۹/۱۱

⁽T) تفسیر الطبری = جامع البیان ط هجر (T)

لهم من الحق والنصرة في الدين والموارثة مثل الذي يجب لكم عليهم ولبعضكم على بعض". (١)

73-"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين﴾ [التوبة: ٢٥] حتى بلغ: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾ [التوبة: ٢٦] قال: وحنين ماء بين مكة والطائف قاتل عليها نبي الله هوازن وثقيفا، وعلى هوازن مالك بن عوف أخو بني نصر، وعلى ثقيف عبد ياليل بن عمرو الثقفي. قال: وذكر لنا أنه خرج يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ألفا، عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار، وألفان من الطلقاء، وذكر لنا أن رجلا قال". (٢)

23-"يومئذ لن نغلب اليوم بكثرة، قال: وذكر لنا أن الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس، وجلوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عن بغلته الشهباء. وذكر لنا أن نبي الله قال: «أي رب آتني ما وعدتني» قال: والعباس آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي: «ناد يا معشر الأنصار ويا معشر المهاجرين» فجعل ينادي الأنصار فخذا فخذا، ثم نادى: يا أصحاب سورة البقرة، قال: فجاء الناس عنقا واحدا. فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وإذا عصابة من الأنصار، فقال: «هل معكم غيركم؟» فقالوا: يا نبي الله، والله لو عمدت إلى برك الغماد من ذي يمن لكنا معك، ثم أنزل الله نصره، وهزم عدوهم، وتراجع المسلمون. قال: وأخذ رسول الله كفا من تراب، أو قبضة من حصباء، فرمى بما وجوه الكفار، وقال: شاهت الوجوه، فانحزموا. فلما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم، وأتى الجعرانة، فقسم بما مغانم حنين، وتألف أناسا من الناس فيهم أبو سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والأقرع بن حابس، فقالت الأنصار: حن الرجل إلى قومه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة له من أدم، فقال: «يا معشر الأنصار، ما هذا الذي بلغني؟ ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله، وكنتم أذلة فأعزكم الله وكنتم وكنتم، قال: فقال سعد بن عبادة ما الله: ائذن لي فأتكلم، قال: «تكلم» قال: أما قولك: كنتم ضلالا فهداكم الله، فكنا كذلك،". (٣)

٥٤-"حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا يعلى بن عطاء، عن أبي همام، عن أبي عبد الرحمن، يعني الفهري، قال: كنت مع -[٣٩٢] - النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين، فلما ركدت الشمس لبست لأمتي وركبت فرسي، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل شجرة، فقلت: يا رسول الله قد حان الرواح، فقال: «أجل» فنادى: «يا بلال يا بلال» فقام بلال من تحت سمرة، فأقبل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۰/۱۱

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

كأن ظله ظل طير، فقال: لبيك وسعديك، ونفسي فداؤك يا رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أسرج فرسي» فأخرج سرجا دفتاه حشوهما ليف، ليس فيهما أشر ولا بطر. قال: فركب النبي صلى الله عليه وسلم، فصاففناهم يومنا وليلتنا، فلما التقى الخيلان ولى المسلمون مدبرين، كما قال الله، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عباد الله، يا معشر المهاجرين» قال: ومال النبي صلى الله عليه وسلم عن فرسه، فأخذ حفنة من تراب فرمى بما وجوههم، فولوا مدبرين. قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بقي منا أحد إلا وقد امتلأت عيناه من ذلك التراب". (١)

73-"حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ [التوبة: ٣٤] قال المهاجرون: وأي المال نتخذ؟ فقال عمر: أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه. قال: فأدركته على بعير، فقلت: يا رسول الله إن المهاجرين قالوا: فأي المال نتخذه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه»". (٢)

٧٤- "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن ثوبان، قال: كنا في سفر ونحن نسير مع رسول الله صلى الله صلى الله صلى الله صلى الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقالوا: أجل. فانطلق والفضة ما نزل، فقال عمر: إن شئتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقالوا: أجل. فانطلق فتبعته أوضع على بعيري، فقال: يا رسول الله إن المهاجرين لما أنزل الله في الذهب والفضة ما أنزل قالوا: وددنا أنا علمنا أي المال خير فنتخذه، قال: «نعم، فيتخذ أحدكم لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة تعين أحدكم على إيمانه» قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصحة: القول الذي ذكر عن ابن عمر من أن كل مال أديت زكاته فليس بكنز يحرم على صاحبه اكتنازه وإن كثر، وأن كل ما لم تؤد زكاته فصاحبه معاقب مستحق وعيد الله إلا أن يتفضل الله عليه بعفوه وإن قل إذا كان مما يجب فيه الزكاة. وذلك أن الله أوجب في خمس أواق من الورق على لسان رسوله ربع عشرها، وفي عشرين مثقالا من الذهب مثل ذلك ربع عشرها، فإذ كان ذلك فرض الله في الذهب والفضة على لسان رسوله، فمعلوم أن الكثير من المال وإن بلغ في الكثرة ألوف ألوف لو كان، وإن أديت زكاته من الكنوز التي أوعد الله أهلها عليها العقاب، لم يكن فيه الزكاة التي ذكرنا - [٤٣١] - من ربع العشر؛ لأن ما كان فرضا إخراج جميعه من المال وحرام اتخاذه فزكاته الخروج من جميعه إلى أهله لا ربع عشره، وذلك مثل المال المغصوب الذي هو حرام على الغاصب إمساكه وفرض عليه إخراجه من يده إلى أهله لا ربع عشره، وذلك مثل المال المغصوب الذي هو حرام على الغاصب إمساكه وفرض عليه إخراجه من يده إلى أيده. فالتطهر وذلك مثل المال المغصوب الذي هو حرام على الغاصب إمساكه وفرض عليه إخراجه من يده إلى يده، فالتطهر

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢٩

منه رده إلى صاحبه. فلو كان ما زاد من المال على أربعة آلاف درهم، أو ما فضل عن حاجة ربه التي لا بد منها مما يستحق صاحبه باقتنائه إذا أدى إلى أهل السهمان حقوقهم منها من الصدقة وعيد الله لم يكن اللازم ربه فيه ربع عشره، بل كان اللازم له الخروج من جميعه إلى أهله وصرفه فيما يجب عليه صرفه، كالذي ذكرنا من أن الواجب على غاصب رجل ماله رده على ربه. وبعد". (١)

١٤٥- "ذكر من قال ذلك: حدثنا الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا جرير بن حازم، عن علي بن الحكم، عن الضحاك بن مزاحم: " ﴿إِنَمَا الصِدقات للفقراء ﴾ [التوبة: ٦٠] قال: فقراء - [٥١٢] - المهاجرين، والمساكين: الذين لم يهاجروا "". (٢)

9 ٤ - "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: " ﴿إِنَمَا الصِدَقَاتِ لَلْفَقَرَاءُ والْمُسَاكِينَ ﴾ [التوبة: ٦٠] أما الفقير: فالزمن الذي به زمانة، وأما المسكين: فهو الذي ليست به زمانة " وقال آخرون: الفقراء فقراء المهاجرين. والمساكين: من لم يهاجر من المسلمين وهو محتاج". (٣)

• ٥- "حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن منصور، -[٥١٣] - عن إبراهيم، قال: "كان يقال: إنما الصدقات في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله " وقال آخرون: المسكين: الضعيف الكسب". (٤)

۱٥- "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، قالا: «كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهما في الزكاة»". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٣٠١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ ٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

٥٢ – "قال: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «كانت تجعل الصدقة في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله تعالى»". (١)

٥٣-"قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: " ﴿إِنَمَا الصِدقات للفقراء ﴾ [التوبة: ٦٠] المهاجرين، قال: سفيان: يعني: ولا يعطي الأعراب منها شيئا "". (٢)

٤٥- "حدثنا ابن وكيع، قال: ثني أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «إنما الصدقة لفقراء المهاجرين» ". (٣)

٥٥-"ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابيه، عن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله، الحر شديد ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، وذلك في غزوة تبوك، فقال الله: ﴿قُلْ نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ﴿ [التوبة: ٨١] فأمره الله بالخروج، فتخلف عنه رجال، فأدركتهم نفوسهم، فقالوا: والله ما صنعنا شيئا، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. -[٩٠٦] - فلما أتوه تابوا ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله: ﴿فَإِنْ رجعك الله إلى طائفة منهم ﴾ [التوبة: ٨٠] إلى قوله: ﴿ولا تقم على قبره ﴾ [التوبة: ٨٤] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هلك الذين تخلفوا» فأنزل الله عذرهم لما تابوا، فقال: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١١٧] إلى قوله: ﴿إن الله هو التواب الرحيم ﴾ [التوبة: ١١٨] وقال: ﴿إنه بحم رءوف رحيم ﴾". (٤)

٥٦ - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ﴿ [التوبة: ١٠٠] يقول تعالى ذكره: والذين سبقوا الناس أولا إلى الإيمان بالله ورسوله من المهاجرين الذين هاجروا قومهم وعشيرتهم وفارقوا منازلهم وأوطانهم، والأنصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه من أهل الكفر بالله ورسوله. ﴿والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ [التوبة: ١٠٠] يقول: والذين سلكوا سبيلهم في الإيمان بالله ورسوله والهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام، طلب رضى الله، ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه ﴾ [المائدة: ١١٩]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

^{7.00 - 100} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: ﴿والسابقون الأولون﴾ [التوبة: ١٠٠] فقال بعضهم: هم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان أو أدركوا. ذكر من قال ذلك". (١)

٥٧-"حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، قال: " المهاجرون الأولون: من كان قبل البيعة إلى البيعة فهم المهاجرون الأولون، ومن كان بعد البيعة فليس من المهاجرين الأولين الأولين (٢)

٥٨-"حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل ومطرف عن الشعبي، قال: " هوالسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار (التوبة: ١٠٠) هم الذين بايعوا بيعة الرضوان "". (٣)

9 ٥- "حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا قيس بن الربيع، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن مولى لأبي موسى، قال: سألت أبا موسى الأشعري، عن قوله: " ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعا "". (٤)

• ٦٠ - "حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أبي هلال، عن أبي قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: لم سموا المهاجرين الأولين؟ قال: «من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم القبلتين جميعا، فهو من المهاجرين الأولين»". (٥)

7۱- "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قوله: " ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعا "حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عباس بن الوليد، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، مثله". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٧/١١

 $^{7 \}pi \Lambda / 1 \gamma$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

^{770/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (77)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١١

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٣٩/١١

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٣٩/١١

77- "حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: " هوالسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » [التوبة: ١٠٠] قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعا " وأما الذين اتبعوا المهاجرين الأولين والأنصار بإحسان، فهم الذين أسلموا لله إسلامهم وسلكوا منهاجهم في الهجرة والنصرة وأعمال الخير. كما". (١)

77-"حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: " مر عمر برجل وهو يقرأ هذه الآية: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: من أقرأك هذه الآية؟ قال أقرأنيها أبي بن كعب. قال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فأتاه فقال: أنت أقرأت هذا هذه الآية؟ قال نعم، قال: وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لقد كنت أرانا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا. قال: وتصديق ذلك في أول الآية التي في أول الجمعة، وأوسط الحشر، وآخر الأنفال؛ أما أول الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما -[٦٤١] - يلحقوا بحم﴾ [الجمعة: ٣] ، وأوسط الحشر: ﴿والذين آمنوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ ، وأما آخر الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ [الأنفال: ٧٥] "". (٢)

37- "حدثنا أبو كريب، ثنا الحسن بن عطية، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: " مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ [التوبة: ١٠٠] . . حتى بلغ: ﴿ورضوا عنه﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: وأخذ عمر بيده فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أبي بن كعب. فقال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فلما جاءه قال عمر: أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا؟ قال: نعم، قال: أنت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال: لقد كنت أظن أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا، فقال أبي: بلى تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بحم﴾ [الجمعة: ٣] . . إلى: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ [إبراهيم: ٤] ، وفي سورة الحشر: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ ، وفي الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم﴾ [الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم﴾ [الأنفال: ﴿

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/ ٦٤٠

مجر ۱۱ مجری = جامع البیان ط هجر (Υ)

مجر ۱/۱۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

70- "حدثني به، أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، عن حبيب بن الشهيد، وعن ابن عامر الأنصاري، أن عمر بن الخطاب، قرأ: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان» فرفع «الأنصار» ولم يلحق الواو في «الذين» ، فقال له زيد - [7٤٦] - بن ثابت: «والذين اتبعوهم بإحسان» (ققال عمر: اثتوني بن كعب فأتاه فسأله عن ذلك، فقال أبي: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ [التوبة: ١٠٠] فقال عمر: إذا بنابع أبيا «والقراءة على خفض» الأنصار «عطفا بهم على» المهاجرين ". وقد ذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ: «الأنصار» بالرفع عطفا بهم على «السابقين» والقراءة التي لا أستجيز غيرهما الخفض في «الأنصار» لإجماع الحجة من القراء عليه، وأن السابق كان من الفريقين جميعا من المهاجرين والأنصار. وإنما قصد الخبر عن الحسابق من الخريقين دون الخبر عن الجميع، وإلحاق الواو في «الذين اتبعوهم بإحسان» ، لأن ذلك كذلك في مصاحف المسلمين جميعا، على أن التابعين بإحسان غير المهاجرين والأنصار. وأما السابقون فإنهم مرفوعون بالعائد من ذكرهم في قوله: ﴿وضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة: ١١٩] ومعنى الكلام: رضي الله عن جميعهم بالعائد من ذكرهم في قوله: ﴿وضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة: ١١٩] ومعنى الكلام: رضي الله عن جميعهم والذين اتبعوهم بإحسان لما أجزل لهم من الثواب على طاعتهم إياه وإيماغم به وبنبيه عليه الصلاة والسلام، وأعد ألم جنات تجري تحتها الأفار يدخلونما خالدين فيها لابثين فيها أبدا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها، ﴿ذلك أله أله والعظيم﴾ [التوبة: ١٠٠]". (١)

٦٦- "حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: "وكان ثلاثة منهم يعني من المتخلفين عن غزوة تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجئوا سبتة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم. فأنزل الله: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين﴾ [التوبة: ١١٧] . . إلى قوله: ﴿إن الله هو التواب الرحيم﴾ [التوبة: ١١٨] "". (٢)

77-"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: "لما نزلت هذه الآية يعني قوله: ﴿خَدْ مِن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴿ [التوبة: ١٠٣] أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموالهم يعني من أموال أبي لبابة وصاحبيه فتصدق بها عنهم، وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة، ولم يوثقوا، ولم يذكروا بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت. وهم الذين قال الله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم ﴾ [التوبة: ٢٠٦] فجعل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١١ ٦٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٩/١١

الناس يقولون: هلكوا إذ لم ينزل لهم عذرا وجعل آخرون يقولون: عسى الله أن يغفر لهم فصاروا مرجئين لأمر الله، حتى نزلت: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة". (١)

77-"حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: " ﴿وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ [التوبة: ٢٠٦] هم الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة يريد غير أبي لبابة وأصحابه ولم ينزل الله عذرهم، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت. وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين: فرقة تقول: هلكوا حين لم ينزل الله فيهم ما أنزل في أبي لبابة وأصحابه، وتقول فرقة أخرى: عسى الله أن يعفو عنهم وكانوا مرجئين لأمر الله. ثم أنزل الله رحمته ومغفرته، فقال: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين﴾ [التوبة: ١١٨] . . الآية، وأنزل الله: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ [التوبة: ١١٨] . . الآية "". (٢)

79-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم في يقول تعالى ذكره: لقد رزق الله الإنابة إلى أمره وطاعته نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، والمهاجرين ديارهم وعشيرهم إلى دار الإسلام، وأنصار رسوله في الله، الذين اتبعوا رسول الله في ساعة العسرة منهم من النفقة والظهر والزاد والماء ﴿من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم في التوبة: ١١٧] يقول: من بعد ما كاد يميل قلوب بعضهم عن الحق ويشك في دينه ويرتاب بالذي ناله من المشقة والشدة في سفره وغزوه ﴿ثم تاب عليهم التوبة: ١١٧] يقول: ثم رزقهم جل ثناؤه الإنابة والرجوع". (٣)

• ٧- "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: " ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ﴾ [التوبة: ١١٧] . . الآية، الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشأم في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد، أصابحم فيها جهد شديد، حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان النفر يتناولون التمرة بينهم؛ يمصها هذا ثم يشرب عليها ثم يمصها هذا ثم يشرب عليها، فتاب الله عليهم وأقفلهم من غزوهم "". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷۱/۱۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٢ه

٧١- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم [التوبة: ١١٨] يقول تعالى ذكره: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار وعلى الثلاثة الذين خلفوا وهؤلاء الثلاثة الذين وصفهم الله في هذه الآية بما وصفهم به فيما قبل، هم الآخرون الذين قال جل ثناؤه: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم [التوبة: ١٠١] فتاب عليهم عز ذكره وتفضل عليهم. وقد مضى ذكر من قال ذلك من أهل التأويل بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع.". (١)

٧٧- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: "غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة، صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية. ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يجاوزها، وأنزل الله: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ﴾ [التوبة: ١١٧] . الآية، والثلاثة الذين خلفوا: رهط منهم: كعب بن مالك، وهو أحد بني سلمة، ومرارة بن ربيعة، وهو أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية، وهو من بني واقف. وكانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لي تلك الغزوة في بضعة وثمانين رجلا؛ فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة، صدقه أولئك حديثهم واعترفوا بذنوبهم، وكذب سائرهم، فحلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسهم إلا العذر، فقبل منهم رسول الله وبايعهم، ووكلهم في سرائرهم إلى الله. ونحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: «قد صدقتم فقوموا حتى يقضي وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: «قد صدقتم فقوموا حتى يقضي وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: «قد صدقتم فقوموا حتى يقضي وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: «قد صدقتم فقوموا حتى يقضي

٧٣- "قد جاء فرج. قال: وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إلي فرسا، وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي، فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما. وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة، ويقولون: لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وهنأي، صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره – قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة – قال كعب: فلما سلمت على

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۲/۵۳

مار الطبري = جامع البيان ط هجر 11/00 نفسير الطبري = جامع البيان ط

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك» فقلت: أمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله؟ قال: «لا بل من عند الله» . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه. قال: فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمسك بعض مالك فهو خير لك» قال: فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخير. وقلت: يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت قال: فوالله ما علمت أحدا من المسلمين ابتلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت". (١)

٧٤-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴿ [التوبة: ١١٩] يقول تعالى ذكره للمؤمنين معرفهم سبيل النجاة من عقابه والخلاص من أليم عذابه: يا أيها الذين آمنوا بالله وررسوله، اتقوا الله وراقبوه بأداء فرائضه وتجنب حدوده، وكونوا في الدنيا من أهل ولاية الله وطاعته، تكونوا في الآخرة مع الصادقين في الجنة. يعني مع من صدق الله الإيمان به فحقق قوله بفعله ولم يكن من أهل النفاق فيه الذين يكذب قيلهم فعلهم وإنما معنى الكلام: وكونوا مع الصادقين في الآخرة باتقاء الله في الدنيا، كما قال جل ثناؤه: ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ [النساء: ٦٩] وإنما قلنا ذلك معنى الكلام، لأن كون المنافق مع المؤمنين غير نافعه بأي وجوه الكون كان معهم إن لم يكن عاملا عملهم، وإذا عمل عملهم فهو منهم، وإذا كان منهم كان لا وجه في الكلام أن يقال: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ولتوجيه الكلام إلى ما وجهنا من تأويله فسر ذلك من فسره من أهل التأويل بأن قال: معناه: وكونوا مع أبي بكر وعمر، أو مع النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين رحمة الله عليهم ذكر من قال ذلك أو غيره في تأويله". (٢)

٥٧- "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: " ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة: ١١٩] قال: مع المهاجرين الصادقين " وكان ابن مسعود فيما ذكر عنه يقرؤه: «وكونوا من الصادقين» -[٦٩] ويتأوله أن ذلك نمي من الله عن الكذب ذكر الرواية عنه بذلك". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/١٢

^{71/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{71/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٧٦- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره عن أم العلاء امرأة من الأنصار قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرته أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة، قالت: وطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا عثمان بن مظعون، رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما يدريك أن الله أكرمه؟» قالت: يا رسول الله، فمه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما هو فقد جاءه اليقين، ووالله إني لأرجو له الخير» . حدثنا أبو كريب قال: ثنا مالك بن إسماعيل قال: ثنا إبراهيم بن سعد قال: ثنا ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء، امرأة من -[٧٥١] - نسائهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: ثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، عن محمد بن شهاب، أن خارجة بن زيد حدثه، عن أم العلاء امرأة منهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، إلا أنه، قال في حديثه: فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، إلا أنه، قال في حديثه:

٧٧-"حدثني الحرث، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن العوام، عمن حدثه أن عمر بن الخطاب كان إذا أعطى الرجل من المهاجرين عطاءه يقول: «خذ، بارك الله -[٢٢٥] - لك فيه، هذا ما وعدك الله في الدنيا، وما ذخره لك في الآخرة أفضل» ثم تلا هذه الآية: ﴿لنبوئنهم في الدنيا حسنة، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون [النحل: ٤١] ". وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ﴿لنبوئنهم ﴾ [النحل: ٤١] لنحلنهم ولنسكننهم، لأن التبوأ في كلام العرب الحلول بالمكان والنزول به، ومنه قول الله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ﴾ [يونس: ٩٣] وقيل: إن هذه الآية نزلت في أبي جندل بن سهيل". (٢)

٧٨- "ذكر من قال ذلك: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، قالا: " جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عليه: ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ﴿ [النجم: ٢] ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا بلغ: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ [النجم: ٩] ألقى عليه الشيطان كلمتين: «تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهن لترجى» ، فتكلم بها. ثم مضى فقرأ السورة كلها. فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود. فرضوا بما تكلم به ، وقالوا: قد عرفنا أن

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٦/١٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

الله يحيي ويميت ، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، إذ جعلت لها نصيبا، فنحن معك قالا: فلما أمسى أتاه جبرائيل عليهما السلام ، فعرض عليه السورة؛ فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بحاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل: " فأوحى الله إليه: ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك، لتفتري علينا غيره ﴿ [الإسراء: ٣٧] . إلى قوله: ﴿وما حُمْ لا تجد لك علينا -[٢٠٤] - نصيرا ﴾ [الإسراء: ٧٥] . فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ﴾ [الحج: ٥٠] . قال: فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا: هم أحب إلينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان "". (١)

9 - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله - [٢٦] - لعليم حليم ﴾ [الحج: ٥٩] يقول تعالى ذكره: ليدخلن الله المقتول في سبيله من المهاجرين والميت منهم ﴿مدخلا يرضونه ﴾ [الحج: ٥٩] يقول تعالى ذكره: ليدخلن الله المقتول في سبيله من يخرج من داره طلب ٥٩] وذلك المدخل هو الجنة. ﴿وإن الله لعليم ﴾ [الحج: ٥٩] بمن يهاجر في سبيله ممن يخرج من داره طلب الغنيمة أو عرض من عروض الدنيا. ﴿حليم ﴾ [البقرة: ٢٢٥] عن عصاة خلقه، بتركه معاجلتهم بالعقوبة والعذاب". (٢)

٠٨- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم في يقول تعالى ذكره: ولا يحلف بالله ذوو الفضل منكم، يعني ذوي التفضل والسعة؛ يقول: وذوو الجدة. ". (٣)

٨١- "واختلف القراء في قراءة قوله: ﴿ ولا يأتل ﴾ [النور: ٢٢] ؛ فقرأته عامة قراء الأمصار. ﴿ ولا يأتل ﴾ [النور: ٢٢] بمعنى: يفتعل ، من الألية، وهي القسم بالله؛ سوى أبي جعفر ، وزيد بن أسلم. فإنه ذكر عنهما أنهما قرآ ذلك: (ولا يتأل) بمعنى: يتفعل، من الألية. والصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة من قرأ: ﴿ ولا يأتل ﴾ [النور: ٢٢] بمعنى يفتعل ، من الألية؛ وذلك أن ذلك في خط المصحف كذلك، والقراءة الأخرى مخالفة خط المصحف، فاتباع المصحف ، مع قراءة جماعة القراء ، وصحة المقروء به أولى من خلاف ذلك كله. وإنما

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٠٣/١٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٢/١٧

عني بذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه في حلفه بالله ، لا ينفق على مسطح، فقال جل ثناؤه: ولا يحلف من كان ذا فضل من مال وسعة منكم أيها المؤمنون بالله ، ألا يعطوا ذوي قرابتهم فيصلوا به أرحامهم، كمسطح، وهو ابن خالة أبي بكر ﴿والمساكين﴾ [البقرة: ٨٣] يقول: وذوي خلة الحاجة، وكان مسطح منهم، لأنه كان فقيرا محتاجا. ﴿والمهاجرين في سبيل الله﴾ [النور: ٢٢] وهم الذين هاجروا من ديارهم وأموالهم في جهاد أعداء الله، وكان مسطح منهم؛ لأنه كان ممن هاجر من مكة إلى المدينة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ﴿وليعفوا ﴾ [النور: ٢٢] يقول: وليعفوا عما كان منهم إليهم من جرم، وذلك كجرم مسطح إلى أبي بكر في إشاعته على ابنته عائشة ما أشاع من الإفك ﴿وليصفحوا ﴾ [النور: ٢٢] يقول: وليتركوا عقوبتهم على ". (١)

٨٦- "حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربي فال: "كان مسطح ذا قرابة. ﴿والمساكين النور: ٢٢] قال: كان مسكينا. ﴿والمهاجرين في سبيل الله ﴾ [النور: ٢٢] كان بدريا "". (٢)

" القد الله المحرين القاسم المزين، عن قتادة، قال رجل من المهاجرين: "لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها: أن أستأذن على بعض إخواني، فيقول لي: ارجع، فأرجع وأنا مغتبط، لقوله: ﴿وَإِنْ قِيلُ لَكُم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [النور: ٢٨] " وهذا القول الذي قاله مجاهد في تأويل قوله: ﴿وَإِنْ قِيلُ لَكُم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [النور: ٢٨] المعنى: إن لم يكن لكم فيها متاع، قول بعيد من مفهوم كلام العرب؛ لأن العرب لا تكاد تقول: ليس بمكان كذا أحد، إلا وهي تعني: ليس بما أحد من بني آدم وأما الأمتعة وسائر الأشياء غير بني آدم ومن كان سبيله سبيلهم ، فلا تقول ذلك فيها". (٣)

١٤ - "وقوله ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين [الأحزاب: ٦] يقول تعالى ذكره: وأولو الأرحام الذين ورثت بعضهم من بعض هم أولى بميراث بعض من المؤمنين والمهاجرين أن يرث بعضهم بعضا بالهجرة والإيمان دون الرحم. بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۳/۱۷

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٦/۱۷

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٩

٥٨- "ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، " ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين والمهاجرين والمعاجرين والمعاجرين ألله هذه الآية فخلط المؤمنين بعضهم ببعض، فصارت المواريث بللل "". (١)

١٨- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴿ [الأحزاب: ٦] قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين المهاجرين والأنصار أول ما كانت الهجرة وكانوا يتوارثون على ذلك، وقال الله ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾ [النساء: ٣٣] ، قال: إذا لم يأت رحم لهذا يحول دونهم، قال: فكان هذا أولا، فقال الله ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴾ [الأحزاب: ٦] يقول: إلا أن توصوا لهم ﴿كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴾ [الإسراء: ٨٥] أن أولي الأرحام -[١٨] بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، قال: وكان المؤمنون والمهاجرون لا يتوارثون إن كانوا أولي رحم، حتى يهاجروا إلى المدينة، وقرأ قال الله ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ﴾ [الأنفال: ٢٧] ، فكانوا لا يتوارثون، حتى إذا كان عام الفتح، انقطعت الهجرة، وكثر الإسلام، وكان لا يقبل من أحد أن يكون على الذي كان عليه النبي ومن معه إلا أن يهاجر "". (٢)

۸۷-"قال: فلما جاء الفتح وانقطعت الهجرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا هجرة بعد الفتح» . وكثر الإسلام، وتوارث الناس على الأرحام حيث كانوا، ونسخ ذلك الذي كان بين المؤمنين والمهاجرين، وكان لهم في الفيء نصيب، وإن أقاموا وأبوا، وكان حقهم في الإسلام واحد: المهاجر وغير المهاجر والبدوي وكل أحد، حين جاء الفتح ". فمعنى الكلام على هذا التأويل: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض من المؤمنين والمهاجرين ببعضهم أن يرثوهم بالهجرة، وقد يحتمل ظاهر هذا الكلام أن يكون من صلة الأرحام من المؤمنين والمهاجرين أولى بالميراث ممن لم يؤمن ولم يهاجر.". (٣)

٨٨- "ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله " ﴿ إِلا أَن تَفْعِلُوا إِلَى أُولِيائكُم

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٩

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

معروفا ﴾ [الأحزاب: ٦] قال: حلفاؤكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، إمساك بالمعروف، والعقل، والنصر بينهم ". وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن توصوا إلى أوليائكم من المهاجرين وصية.". (١)

٩٨-"ذكر من قال ذلك: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد " وإلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا [الأحزاب: ٦] يقول: إلا أن توصوا لهم ". -[٢١] - وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: معنى ذلك إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم وبينكم من المهاجرين والأنصار معروفا من الوصية لهم والنصرة والعقل عنهم، وما أشبه ذلك، لأن كل ذلك من المعروف الذي قد حث الله عليه عباده. وإنما اخترت هذا القول، وقلت: هو أولى بالصواب من قيل من قال: عنى بذلك الوصية للقرابة من أهل الشرك لأن القريب من المشرك وإن كان ذا نسب فليس بالمولى وذلك أن الشرك يقطع ولاية ما بين المؤمن والمشرك، وقد نهى الله المؤمنين أن يتخذوا منهم وليا بقوله: ولا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء المتحنة: ١] ، وغير جائز أن ينهاهم عن اتخاذهم أولياء ثم يصفهم جل ثناؤه بأنهم لهم أولياء. وموضع أن من قوله وإلا أن تفعلوا [الأحزاب: ٦] نصب على الاستثناء. ومعنى الكلام: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم الذين ليسوا بأولي أرحام منكم معروفا.". (٢)

9. و"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله " ﴿وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ [الأحزاب: ٢٦] وهم بنو قريظة، ظاهروا أبا سفيان وراسلوه، فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله. قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش يغسل رأسه، وقد غسلت شقه، إذ أتاه جبرائيل صلى الله عليه وسلم، فقال: عفا الله عنك، ما وضعت الملائكة سلاحها منذ أربعين ليلة، فانحض إلى بني قريظة، فإني قد قطعت أوتارهم، وفتحت أبواهم، وتركتهم في زلزال وبلبال؛ قال: فاستلأم رسول الله صلى الله عليه وسلم، شم سلك سكة بني غنم، فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه بالتراب؛ قال: فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصروهم وناداهم: «يا إخوان القردة» ، فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت فحاشا، فنزلوا على حكم ابن معاذ، وكان بينهم وبين قومه حلف، فرجوا أن تأخذه فيهم هوادة، وأومأ إليهم أبو لبابة أنه الذبح، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴿ [الأنفال: ٢٧] ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وأن تسبى ذراريهم، وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار، فقال قومه وعشيرته: آثرت المهاجرين بالعقار

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

علينا؛ قال: فإنكم كنتم ذوي عقار، وإن المهاجرين كانوا لا عقار لهم. وذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال: «قضى فيكم بحكم الله»". (١)

91-اذكر من قال ذلك: حدثني يونس قال: أخبرني ابن وهب قال: قال ابن زيد: ذكر المهاجرين - ورب قال ابن زيد: ذكر المهاجرين - ورب قال الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون [الشورى: ٣٨] إلى قوله: ﴿ومما رزقناهم يغفرون [الشورى: ٣٨] إلى قوله: ﴿ومما رزقناهم ينفقون [البقرة: ٣] «وهم الأنصار» ثم ذكر الصنف الثالث فقال: ﴿والذين إذا أصابحم البغي هم ينتصرون الشورى: ٣٩] «من المشركين» وقال آخرون: بل هو كل باغ بغى فحمد المنتصر منه". (٢)

97-"ذكر من قال: كانوا ألفا وثلاث مئة: حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، يقول: «كانوا يوم الشجرة ألفا وثلاث مئة، وكانت أسلم يومئذ من المهاجرين»". (٣)

97-"حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ [الحجرات: ١٤] قال: «هو الإسلام» وقال آخرون: إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقيل ذلك لهم، لأنهم أرادوا أن يتسموا بأسماء المهاجرين قبل أن يهاجروا، فأعلمهم الله أن لهم أسماء الأعراب، لا أسماء المهاجرين". (٤)

\$ 9-"حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿مَا قطعتم من لينة﴾ [الحشر: ٥] قال: نخلة. قال: نحى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي مغانم المسلمين، ونزل القرآن بتصديق من نحى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، وإنما قطعه وتركه بإذنه". (٥)

9 ٩ - "حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ مَا قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٩

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (")

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٠٨

أصولها ﴾ [الحشر: ٥] قال: نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي مغانم المسلمين، ونزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، وإنما قطعه وتركه بإذنه". (١)

97- "حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، في قوله: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] قال: صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها، وهو محاصر قوما آخرين، فأرسلوا إليه بالصلح، قال: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] يقول: بغير قتال. قال الزهري: فكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصة لم يفتحوها عنوة، بل على صلح، فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها شيئا، إلا رجلين كانت بحما حاجة". (٢)

97 - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿ [الحشر: ٨] يقول تعالى ذكره: كيلا يكون ما أفاء الله على رسوله دولة بين الأغنياء منكم، ولكن يكون للفقراء المهاجرين. -[٣٠٥] - وقيل: عني بالمهاجرين: مهاجرة قريش. ". (٣)

9 ميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، قالا: كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهما في الزكاة". (٤)

٩٩-"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم ﴾ [الحشر: ٨] إلى قوله: ﴿أُولئك هم الصادقون ﴾ [الحجرات: ١٥] قال: هؤلاء المهاجرون تركوا الديار والأموال والأهلين والعشائر، خرجوا حبا لله ولرسوله، واختاروا الإسلام على ما فيه من الشدة، حتى لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع، وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ما له دثار غيرها وقوله: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ﴾ [الحشر: ٨] وقوله: ﴿يبتغون فضلا من الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٢٢

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ ه

ورضوانا ﴾ [الفتح: ٢٩] موضع يبتغون نصب، لأنه في موضع الحال". (١)

٠٠٠- "وقوله: ﴿أُولئك هم الصادقون﴾ [الحجرات: ١٥] يقول: هؤلاء الذين وصف صفتهم من الفقراء المهاجرين هم الصادقون فيما يقولون. ". (٢)

1.۱- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون يقول تعالى ذكره: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان يقول: اتخذوا المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فابتنوها منازل، والإيمان بالله ورسوله من قبلهم يعني: من قبل المهاجرين، يحبون من هاجر إليهم: يحبون من ترك منزله، وانتقل إليهم من غيرهم، وعني بذلك الأنصار يحبون المهاجرين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (٣)

الدار والإيمان من قبلهم يحبون قال: هؤلاء الأنصار يحبون من هاجر إليهم من المهاجرين". (٤)

١٠٣- "وقوله: ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا﴾ [الحشر: ٩] يقول جل ثناؤه: ولا يجد الذين تبوءوا الدار من قبلهم، وهم الأنصار ﴿في صدورهم حاجة﴾ [الحشر: ٩] يعني حسدا ﴿مما أوتوا﴾ [الحشر: ٩] يعني مما أوتي المهاجرين من الفيء، وذلك لما ذكر لنا من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النصير بين المهاجرين الأولين دون الأنصار، إلا رجلين من الأنصار، أعطاهما لفقرهما، وإنما فعل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة. -[٢٦٥] - وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (٥)

1. ٤ - ا "ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث أن بني النضير خلوا الأموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يضعها حيث يشاء، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الأولين

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٥٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٥٢٥

دون الأنصار، إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانة سماك بن خرشة ذكرا فقرا، فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم". (١)

٥٠١-"وقوله: ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ [الحشر: ٩] يقول تعالى ذكره: وهو يصف الأنصار ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ من قبل المهاجرين: ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ [الحشر: ٩] يقول: ويعطون المهاجرين أموالهم إيثارا لهم بما على أنفسهم ﴿ولو كان بمم خصاصة ﴾ [الحشر: ٩] يقول: ولو كان بمم حاجة وفاقة إلى ما آثروا به من أموالهم على أنفسهم. والخصاصة مصدر، وهي أيضا اسم، وهو كل ما تخللته ببصرك كالكوة والفرجة في الحائط، تجمع خصاصات وخصاص، كما قال الراجز:

قد علم المقاتلات هجا

-[٥٢٨]- والناظرات من خصاص لمجا

لأروينها دلجا أو منجا

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ". (٢)

1.7 - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ويقول تعالى ذكره: والذين جاءوا من بعد الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل المهاجرين الأولين ﴿يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴿ الحشر: ١٠] من الأنصار، وعني بالذين جاءوا من بعدهم المهاجرون أنهم يستغفرون لإخوانهم من الأنصار".

٧٠١- "ذكر من قال ذلك حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري والفضل بن الصباح، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن حسن بن محمد بن علي، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير بن العوام والمقداد، قال الفضل؛ قال سفيان: نفر من المهاجرين فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بما ظعينة معها كتاب، فخذوه منها» . فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة، فوجدنا امرأة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ليس معي كتاب، قلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، وأخذنا الكتاب؛ فانطلقنا به إلى رسول الله صلى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ه

الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا حاطب ما هذا؟» قال: يا رسول الله لا تعجل علي؛ كنت امرأ ملصقا في قريش، ولم يكن لي فيهم قرابة، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات، يحمون أهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتخذ فيها يدا يحمون بما قرابتي، وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد صدقكم». فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال: " إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله -[٥٦٠] - قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ". زاد الفضل في حديثه، قال سفيان: ونزلت فيه هيا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء [الممتحنة: ١] إلى قوله: هحتي تؤمنوا بالله وحده [الممتحنة: ٤]". (١)

١٠٠٨- "ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴿ [الممتحنة: ١١] يعني: إن لحقت امرأة رجل من المهاجرين بالكفار، أمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطى من الغنيمة مثل ما أنفق". (٢)

9 · ١ - "حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، قال: ﴿ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والحكمة [الجمعة: ٢] أيضاكما علم هؤلاء يزكيهم بالكتاب والأعمال الصالحة، ويعلمهم الكتاب والحكمة كما صنع بالأولين، وقرأ قول الله عز وجل: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان [التوبة: ١٠٠] ممن بقي من أهل الإسلام إلى أن تقوم الساعة، قال: وقد جعل الله فيهم سابقين، وقرأ قول الله عز وجل: ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون [الواقعة: ١١] وقال: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين وقرأ: ﴿وأصحاب". (٣)

١١٠-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون يقول تعالى ذكره ﴿هم الذين يقولون ﴾ [المنافقون: ٧] من أصحابه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٢٢ ٥٩

^{777/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (77)

المهاجرين ﴿حتى ينفضوا﴾ [المنافقون: ٧] يقول: حتى يتفرقوا عنه.". (١)

111-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴿ [المنافقون: ٨] . يقول تعالى ذكره: يقول هؤلاء المنافقون الذين وصف صفتهم قبل ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ [المنافقون: ٨] فيها، ويعني بالأعز: الأشد والأقوى، قال الله جل ثناؤه: ﴿ولله العزة ﴾ [المنافقون: ٨] يعني: الشدة والقوة ﴿ولرسوله وللمؤمنين ﴾ [المنافقون: ٨] بالله ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك. وذكر أن سبب قيل ذلك عبد الله بن أبي كان من أجل أن رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار.". (٢)

١١٢- "ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن معمر، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا زمعة، عن عمرو، قال: سمعت جابر بن عبد الله، قال: إن الأنصار كانوا أكثر من المهاجرين، ثم إن المهاجرين كثروا فخرجوا في غزوة لهم، فكسع رجل من المهاجرين رجلا من -[٦٦٢] - الأنصار، قال: فكان بينهما قتال إلى أن صرخ: يا معشر الأنصار، وصرخ المهاجر: يا معشر المهاجرين؛ قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما لكم ولدعوة الجاهلية؟» فقالوا: كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنما منتنة» قال: فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: يا رسول الله، دعني فأقتله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتحدث الناس أن رسول الله يقتل أصحابه»". (٣)

1۱۳ - "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله أن رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار برجله وذلك في أهل اليمن شديد فنادى المهاجرين: يا للمهاجرين، ونادى الأنصار: يا للأنصار قال: والمهاجرون يومئذ أكثر من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنما منتنة» فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل".

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٥٩/٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦١/٢٢

^{771/77} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{777/77} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

0 1 1 - "الأعز منها الأذل لقد قلت لكم: لا تنفقوا عليهم، لو تركتموهم ما وجدوا ما يأكلون، ويخرجوا ويهربوا؛ فأتى عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول ابن أيي؟ قال: «وما ذاك؟» فأخبره وقال: دعني أضرب عنقه يا رسول الله. قال: «إذا ترعد له آنف كثيرة بيثرب». قال عمر: فإن كرهت يا رسول الله أن يقتله رجل من المهاجرين، فمر به سعد بن معاذ، ومحمد بن مسلمة فيقتلانه فقال رسول الله عليه وسلم: «إني أكره أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه، ادعوا لي عبد الله بن أبي». فدعاه، فقال: «ألا ترى ما يقول أبوك؟» قال: وما يقول بأبي أنت وأمي؟ قال: «يقول لنن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» ؛ فقال: فقد صدق والله يا رسول الله، أنت والله الأعز وهو الأذل، أما والله لقد قدمت المدينة يا رسول الله، وإن أهل يثرب ليعلمون ما بحا أحد أبر مني، ولئن كان يرضي الله ورسوله أن آتيهما برأسه لآتينهما به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا». فلما قدموا المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، أما والله لتعرفن العزة لك أو لرسول الله، والله لا يأويك ظله، ولا تأويه أبدا إلا بإذن من الله ورسوله؛ فقال: والله لا تأويه أبدا إلا بإذن من الله ورسوله رجال فكلموه، فقال: والله لا يدخله إلا بإذن من الله ورسوله، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه، فقال: رجال فكلموه، فقال! والله لا يدخله إلا بإذن من الله ورسوله، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه، فقال: «أدهبوا إليه، فقولوا له خله ومسكنه» ؛ فأتوه، فقال! أما إذا جاء أمر النبي صلى الله عليه وسلم فنعم". (٢)

117 - "عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر، وعن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلما سمع بمم رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل، فتزاحف الناس فاقتتلوا، فهزم الله بني المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم وأموالهم، فأفاءهم الله عليه، وقد أصيب رجل من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر، يقال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢

له هشام بن صبابة أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو، فقتله خطأ، فبينا الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد، يقود له فرسه، فازد حم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار. وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين، فغضب عبد الله بن أبي ابن سلول، وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم، غلام حديث السن، فقال: قد فعلوها؟ قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا، والله ما أعدنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك. أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل؛ ثم أقبل على من حضر من قومه، فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو أمسكتم عنهم ما". (١)

١- "حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد قال: " لما قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمامة، دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر رحمه الله، فقال: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمامة تمافتوا تمافت الفراش في النار، وإني أخشى أن لا يشهدوا موطنا إلا فعلوا ذلك حتى يقتلوا، وهم حملة القرآن، فيضيع القرآن وينسى، فلو جمعته وكتبته؟ فنفر منها أبو بكر، وقال: أفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت " قال زيد: " فدخلت عليه، وعمر محزئل، فقال أبو بكر: إن هذا قد دعاني إلى أمر، فأبيت عليه، وأنت كاتب الوحي، فإن تكن معه اتبعتكما، وإن توافقني لا أفعل " قال: " فاقتص أبو بكر قول عمر، وعمر ساكت. فنفرت من ذلك، وقلت: نفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إلى أن قال عمر كلمة: وما عليكما لو فعلتما ذلك؟ " قال: " فذهبنا ننظر. فقلنا: لا شيء، والله ما علينا في ذلك شيء " قال زيد: " فأمرني أبو بكر، فكتبته في قطع الآدم، وكسر الأكتاف والعسب فلما هلك أبو بكر، وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة، فكانت عنده، فلما هلك، كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن حذيفة بن اليمان قدم من غزوة كان غزاها، في مرج أرمينية، فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان بن عفان، فقال: يا أمير المؤمنين، -[٥٥]- أدرك الناس فقال عثمان: وما ذاك؟ قال: غزوت مرج أرمينية، فحضرها أهل العراق وأهل الشام، فإذا أهل الشام يقرءون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، فتكفرهم أهل العراق. وإذا أهل العراق يقرءون بقراءة ابن مسعود، فيأتون بما لم يسمع أهل الشام، فتكفرهم أهل الشام " قال زيد: " فأمريي عثمان بن عفان أكتب له مصحفا، وقال: إني مدخل معك رجلا لبيبا فصيحا، فما اجتمعتما عليه فاكتباه، وما اختلفتما فيه فارفعا إلي. فجعل معه أبان بن سعيد بن العاص " قال: " فلما بلغا ﴿إِن آية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ [البقرة: ٢٤٨] «قال زيد،» فقلت: التابوه.

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢

وقال أبان بن سعيد: التابوت، فرفعنا ذلك إلى عثمان، فكتب التابوت "قال: " فلما فرغت، عرضته عرضة، فلم أجد فيه هذه الآية همن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الأحزاب: ٣٣] إلى قوله هوما بدلوا تبديلا [الأحزاب: ٣٣] "قال: " فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتما عند خزيمة بن ثابت فكتبتها، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتما عند خزيمة بن ثابت فكتبتها، ثم عرضته عرضة أخرى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين هلقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم [التوبة: ١٢٨] إلى آخر السورة، فاستعرضت المهاجرين فلم أجدها عند أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتما مع رجل آخر، يدعى خزيمة أيضا، فأثبتها في آخر براءة، ولو تمت ثلاث آيات، لجعلتها سورة على حدة، ثم -[٥٦] - عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيه شيئا. ثم أرسل عثمان إلى حفصة يسألها أن تعطيه الصحيفة، وحلف لها ليردنما إليها، فأعطته إياها، فعرض المصحف عليها، فلم يختلفا في شيء فردها إليها، وطابت نفسه، وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف، فلما ماتت حفصة، أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزمة، فأعطاهم إياها، فغسلت غسلا " وحدثني به يونس بن حفصة، أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزمة، فأعطاهم إياها، فغسلت غسلا " وحدثني به يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت، بنحوه سواء". (١)

٢-"وأما قوله: ﴿وأخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ [البقرة: ١٩١] فإنه يعني بذلك المهاجرين الذين الذين يقاتلونكم وقد أخرجوكم من دياركم أخرجوا من ديارهم ومنازلهم بمكة، فقال لهم تعالى ذكره: أخرجوا هؤلاء الذين يقاتلونكم وقد أخرجوكم منها". (٢)

٣- "ولفلان، أن يسقط اللام. ثم اختلف أهل التأويل فيمن نزلت هذه الآية فيه ومن عني بها، فقال بعضهم: نزلت في المهاجرين، والأنصار، وعني بها المجاهدون في سبيل الله". (٣)

٤ - "ذكر من قال ذلك حدثنا الحسين بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: " هومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله [البقرة: ٢٠٧] قال: المهاجرون والأنصار " وقال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٤٥

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

بعضهم: نزلت في رجال من <mark>المهاجرين</mark> بأعيانهم". (١)

٥- "ذكر الرواية عمن قال ذلك حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: ثني الزهري، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الأولى، وبعث معه بثمانية رهط من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، وكتب له كتابا، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضى لما أمره، ولا يستكره من أصحابه أحدا. وكان أصحاب عبد الله بن جحش، من المهاجرين من بني عبد شمس أبو حذيفة بن ربيعة، ومن بني أمية بن -[٢٥١] - عبد شمس، ثم من حلفائهم عبد الله بن جحش بن رياب، وهو أمير القوم، وعكاشة بن محصن بن حرثان أحد بني أسد بن خزيمة، ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم، ومن بني زهرة بن كلاب: سعد بن أبي وقاص، ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف لهم، وواقد بن عبد الله بن مناة بن عويم بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة، وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم، ومن بني الحرث بن فهر سهيل بن بيضاء. فلما سار عبد الله بن جحش، يومين فتح الكتاب ونظر فيه، فإذا فيه: وإذا نظرت إلى كتابي هذا، فسرحتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فترصد بها قريشا، وتعلم لنا من أخبارهم. فلما نظر عبد الله بن جحش، في الكتاب قال: سمعا وطاعة ثم قال لأصحابه: قد أمريي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضى إلى نخلة فأرصد بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر، وقد نهاني أن أستكره أحدا منكم، فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق، ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى أصحابه معه، فلم يتخلف عنه أحد، وسلك على الحجاز، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران، أضل سعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا عليه يعتقبانه، فتخلفا عليه في طلبه، ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة، فمرت به عير لقريش -[٦٥٢]- تحمل زبيبا، وأدما، وتجارة من تجارة قريش فيها منهم عمرو بن الحضرمي، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة، وأخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان، والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما رآهم القوم هابوهم، وقد نزلوا قريبا منهم، فأشرف لهم عكاشة بن محصن، وقد كان حلق رأسه؛ فلما رأوه آمنوا، وقالوا: عمار، لا بأس علينا منهم، وتشاور القوم فيهم، وذلك في آخر يوم من جمادي، فقال القوم: والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن به منكم، ولئن قتلتموهم لنقتلنهم في الشهر الحرام. فتردد القوم فهابوا الإقدام عليهم، ثم شجعوا عليهم، وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم، وأخذ ما معهم؛ فرمي واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستؤسر عثمان بن عبد الله، والحكم بن كيسان، وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم. وقدم عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير، والأسيرين، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله بن

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩١/٣

جحش قال لأصحابه: إن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمتم الخمس؛ وذلك قبل أن يفرض الخمس من الغنائم. فعزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير، وقسم سائرها على أصحابه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام» فوقف العير، والأسيرين، وأبي أن يأخذ من ذلك شيئا، فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، سقط في أيدي القوم، وظنوا أنهم قد هلكوا، وعنفهم المسلمون فيما صنعوا، وقالوا لهم: صنعتم ما لم تؤمروا به وقاتلتم في الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال؛ وقالت قريش: قد استحل محمد وأصحابه -[٦٥٣]- الشهر الحرام، فسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الأموال وأسروا. فقال: من يرد ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في جمادى؛ وقالت يهود تتفاءل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله، عمرو: عمرت الحرب، والحضرمي: حضرت الحرب، وواقد بن عبد الله: وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذلك وبمم. فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله جل وعز على رسوله: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي عن قتال فيه ﴿قل قتال فيه كبير ﴾ [البقرة: ٢١٧] إلى قوله ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ [البقرة: ٢١٧] أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به، وعن المسجد الحرام، وإخراجكم عنه، إذ أنتم أهله وولاته أكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ [البقرة: ٢١٧] أي قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه وذلك أكبر عند الله من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا أي هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين فلما نزل القرآن بمذا من الأمر، وفرج الله عن المسلمين ماكانوا فيه من الشفق، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير، والأسيرين "". (١)

7-"حدثنا ابن بشار، وابن المثنى، قالا: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن حفصة ابنة عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:
" ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أبى -[٧٥٨] - شئتم ﴿ [البقرة: ٢٢٣] قال: «صماما واحدا، صماما واحدا» حدثني محمد بن معمر البحراني، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: ثني وهيب، قال: ثني عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: قلت لحفصة: إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي منك أن أسألك، قالت: سل يا بني عما بدا لك قلت: أسألك عن غشيان النساء في أدبارهن؟ قالت: حدثتني أم سلمة، قالت: كانت الأنصار لا تجي، وكان المهاجرون يجبون، فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار. ثم ذكر نحو حديث أبي كريب، عن معاوية بن هشام". (٢)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

٧- "ذكر من قال ذلك حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال: ثنا أبي، عن أسباط، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب في قول الله عز وجل هيا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض [البقرة: ٢٦٧] إلى قوله: «والله غني حميد» [التغابن: ٦] قال: " نزلت في الأنصار، كانت الأنصار إذا كان أيام جذاذ النخل أخرجت من حيطانحا أقناء البسر، فعلقوه على حبل بين الأسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأكل فقراء المهاجرين منه، فيعمد الرجل منهم إلى الحشف فيدخله مع أقناء البسر يظن أن ذلك جائز، فأنزل الله عز وجل فيمن فعل ذلك: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» [البقرة: ٢٦٧] قال «لا تيمموا الحشف منه تنفقون» حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، زعم السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب بنحوه، إلا أنه قال: " فكان يعمد بعضهم، أسباط، زعم السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب منوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» [البقرة: ٢٦٧] القنو الذي قد حشف، ولو أهدي إليكم ما قبلتموه "". (١)

٨-"حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، قوله: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله﴾ [البقرة: ٢٧٣] الآية، قال: «هم فقراء المهاجرين بالمدينة»". (٢)

9-"حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴿ [البقرة: ٢٧٣] قال: «فقراء المهاجرين»". (٣)

• ١- "كما: حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم [البقرة: ٢٧٢] " أما ﴿ليس عليك هداهم [البقرة: ٢٧٢] «فيعني المشركين، وأما النفقة فبين أهلها» ، فقال: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ [البقرة: ٢٧٣] " وقيل: إن هؤلاء الفقراء الذين ذكرهم الله في هذه الآية، هم فقراء المهاجرين عامة دون غيرهم من الفقراء". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٩/٤

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٥

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر <math> (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٥

١١- "ذكر من قال ذلك: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَأَمَا الَّذِينَ فِي قَلُوكِم زِيعَ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَابُهُ مِنْهُ ابْتَعَاءُ الْفَتَنَةُ ﴾ [آل عمران: ٧] وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: ﴿فَأَمَا الذِّينِ فِي قَلُوبَهُمْ زِيغُ﴾ [آل عمران: ٧] قال: إن لم يكونوا الحرورية والسبئية فلا أدري من هم؟ ولعمري لقد كان في أهل بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار خبر لمن استخبر، وعبرة لمن استعبر، لمن كان يعقل أو يبصر، إن الخوارج خرجوا وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير بالمدينة والشام والعراق وأزواجه يومئذ أحياء، والله إن خرج منهم ذكر ولا أنثى حروريا قط، ولا رضوا الذي هم عليه ولا مالئوهم فيه، بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ونعته الذي نعتهم به، وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بألسنتهم وتشتد والله عليهم أيديهم إذا لقوهم، ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع، ولكنه كان ضلالا فتفرق، وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافا كثيرا، فقد ألاصوا هذا الأمر منذ -[٢٠٨]- زمان طويل، فهل أفلحوا فيه يوما أو أنجحوا؟ يا سبحان الله كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم؟ لو كانوا على هدى قد أظهره الله وأفلجه ونصره، ولكنهم كانوا على باطل أكذبه الله وأدحضه، فهم كما رأيتهم كلما خرج لهم قرن أدحض الله حجتهم، وأكذب أحدوثتهم، وأهرق دماءهم؛ وإن كتمواكان قرحا في قلوبهم وغما عليهم، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم، ذاكم والله دين سوء فاجتنبوه. والله إن اليهود لبدعة، وإن النصرانية لبدعة، وإن الحرورية لبدعة، وإن السبئية لبدعة، ما نزل بمن كتاب ولا سنهن نبي " حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فأما الذين في قلوبمم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، [آل عمران: ٧] " طلب القوم التأويل فأخطئوا التأويل، وأصابوا الفتنة، فاتبعوا ما تشابه منه فهلكوا من ذلك، لعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية الذين شهدوا بيعة الرضوان، وذكر نحو حديث عبد الرزاق، عن معمر، عنه". (١)

١٦ - "ذكر الرواية بذلك: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني الثقة، عن زيد بن أسلم، قال: مر شاس بن قيس، وكان شيخا قد عسا في الجاهلية، عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم، على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه. فغاظه ما رأى من جماعتهم وألقتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملاً بني قيلة بهذه البلاد، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بما من قرار فأمر فتى شابا من اليهود وكان معه، فقال: اعمد إليهم، فاجلس معهم وذكرهم يوم بعاث وما كان قبله، وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار. وكان يوم بعاث يوما اقتتلت - [٦٢٨] - فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج، ففعل، فتكلم القوم عند ذلك، فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الحيين على الركب أوس بن قيظى أحد بني حارثة بن الحارث من الأوس، وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج، فتقاولا، ثم قال أحدهما لصاحبه: إن شئتم والله رددناها الآن جذعة، وغضب الفريقان، وقالوا: قد فعلنا، السلاح السلاح، موعدكم الظاهرة - والظاهرة: الحرة - فخرجوا إليها وتحاور الناس، فانضمت الأوس بعضها إلى بعض والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إليهم فيمن معه من <mark>المهاجرين</mark> من أصحابه حتى جاءهم، فقال: «يا معشر المسلمين، الله الله، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر وألف به بينكم ترجعون إلى ماكنتم عليه كفارا» فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان، وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم، وبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضا، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين، قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس وما صنع فأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع ﴿ يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً الآية وأنزل الله عز وجل في أوس بن قيظي وجبار بن -[٦٢٩]- صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن ٦٣ قيس من أمر الجاهلية ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ [آل عمران: ١٠٠] إلى قوله: ﴿أُولئك لهم عذاب عظيم﴾ [آل عمران: ١٠٥] وقيل: إنه عني بقوله: ﴿يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله ﴾ [آل عمران: ٩٩] جماعة يهود بني إسرائيل الذين كانوا بين أظهر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام نزلت هذه الآيات والنصاري، وأن صدهم عن سبيل الله كان بإخبارهم من سألهم عن أمر نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، هل يجدون ذكره في كتبهم ألهم لا يجدون نعته في كتبهم". (١)

17-"عز وجل: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ [آل عمران: ٤٤] يقول: إن مات نبيكم، أو قتل، ارتددتم كفارا بعد إيمانكم "حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه، وزاد فيه: قال الربيع: وذكر لنا والله أعلم أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: يا فلان أشعرت أن محمد "قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل، فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم فأنزل الله عز وجل: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ [آل عمران: ١٤٤] يقول: «ارتددتم كفارا بعد إيمانكم»". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٧/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٩/٦

\$ 1-"حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه وحدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: " يا فلان، أشعرت أن محمدا قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم "". (١)

10-"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، قال: ثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع أخو بني عبد النجار، قال: " انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: قد قتل محمد رسول الله، قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل القوم فقاتل حتى قتل، وبه سمي أنس بن مالك "". (٢)

17-"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَأَثَابِكُم غَمَا بِغُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] "كانوا تحدثوا يومئذ أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أصيب، وكان الغم الآخر قتل أصحابهم والجراحات التي أصابتهم؛ قال: وذكر لنا أنه قتل يومئذ سبعون رجلا -[١٥١] - من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون رجلا من الأنصار، وأربعة من المهاجرين " وقوله: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ﴾ [آل عمران: ١٥٣] يقول: ما فاتكم من غنيمة القوم، ولا ما أصابكم في أنفسكم من القتل والجراحات". (٣)

١٧- "كما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني ابن شهاب الزهري، ثنا كعب بن مالك أخو بني سلمة، قال: " عرفت عينيه تزهران تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين أبشروا، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلي رسول الله أن أنصت، فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نحضوا به ونعض نحو الشعب معه علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، والحارث بن الصامت في رهط من المسلمين، قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ومعه أولئك النفر من أصحابه، إذ علت عالية من قريش الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا» فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين، حتى أهبطوهم عن -[٥٥] - الجبل، ونحض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صخرة من الجبل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٠/٦

ليعلوها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدن، فظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض، فلم يستطع، جلس تحته طلحة بن عبيد الله، فنهض حتى استوى عليها ثم إن أبا سفيان حين أراد الانصراف، أشرف على الجبل، ثم صرخ بأعلى صوته أنعمت فعال، إن الحرب سجال، يوم بيوم بدر، أعل هبل أي أظهر دينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: "قم فأجبه فقل: الله أعلى وأجل، لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار " فلما أجاب عمر رضي الله عنه أبا سفيان، قال له أبو سفيان: هلم إلى يا عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائته فانظر ما شأنه» فجاءه فقال له أبو سفيان: أنشدك الله يا عمر، أقتلنا محمدا؟ فقال عمر: اللهم لا، وإنه ليسمع كلامك الآن، فقال: أنت أصدق عندي من ابن قميئة، وأشار لقول ابن قميئة لهم: إني قتلت محمدا ثم نادى أبو سفيان، فقال: إنه قد كان في قتلاكم مثلة، والله ما رضيت، ولا سخطت، ولا نحيت،

١٨- "كما: حدثنا عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمى عبد الله بن - [٣٢٣]- وهب، قال: ثني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري، حدثه أنه، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن أول ثلة تدخل الجنة لفقراء <mark>المهاجرين</mark>، الذين تتقى بمم المكاره، إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره، وإن الله يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير عذاب، ولا حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون: ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار، ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب جل ثناؤه: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل الملائكة عليهم من كل باب: ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار﴾ [الرعد: ٢٤] " واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: ١٩٥] فقرأه بعضهم: «وقتلوا وقتلوا» بالتخفيف، بمعنى أنهم قتلوا من قتلوا من المشركين وقرأ ذلك آخرون: (وقاتلوا وقتلوا) بتشديد قتلوا، بمعنى: أنهم قاتلوا المشركين، وقتلهم المشركون بعضا بعد بعض وقتلا بعد قتل، -[٣٢٤]- وقرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: ٩٥] بالتخفيف، بمعنى أنهم قاتلوا المشركين وقتلوا، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين: (وقتلوا) بالتخفيف (وقاتلوا) بمعنى: أن بعضهم قتل، وقاتل من بقى منهم. والقراءة التي لا أستجيز أن أعدوها إحدى هاتين القراءتين، وهي: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: ٩٥] بالتخفيف، أو (وقتلوا) بالتخفيف (وقاتلوا) لأنها القراءة المنقولة نقل وراثة، وما عداهما فشاذ، وبأي هاتين القراءتين التي ذكرت أبي لا أستجيز أن أعدوهما قرأ قارئ فمصيب في ذلك الصواب من القراءة، لاستفاضة القراءة بكل واحدة منهما في

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٤/٦

قراء الإسلام مع اتفاق معنييهما". (١)

9 ا- "حدثني المثنى ، قال: ثنا عبد الله بن صالح ، قال: ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله: (والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) . فكان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثه الآخر ، فأنزل الله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴿ [الأحزاب: ٦] يقول: ﴿إلا أن يوصوا لأوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت ، وذلك هو المعروف »". (٢)

• ٢-"حدثني محمد بن سعد ، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) فإن الرجل في الجاهلية قد كان -[٦٧٨] - يلحق به الرجل ، فيكون تابعه ، فإذا مات الرجل صار لأهله وأقاربه الميراث ، وبقي تابعه ليس له شيء ، فأنزل الله: (والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) فكان يعطى من ميراثه ، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأحزاب: ٦] " وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في الذين آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، فكان بعضهم يرث بعضا بتلك المؤاخاة ثم نسخ الله ذلك بالفرائض ، وبقوله: ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون ﴾ النساء: ٣٣]". (٣)

٢١- "حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد في قوله: (والذين - [٦٧٩] - عاقدت أيمانكم) الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣] إذا لم يأت رحم يحول بينهم قال: وهو لا يكون اليوم ، إنماكان في نفر آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانقطع ذلك ، ولا يكون هذا لأحد إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ، كان آخى بين المهاجرين والأنصار واليوم لا يؤاخى بين أحد " وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في أهل العقد بالحلف ، ولكنهم أمروا أن يؤتي بعضهم بعضا أنصباءهم من النصرة والنصيحة وما أشبه ذلك دون الميراث". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٧٦/٦

⁷⁷⁷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 777

 $^{7 \}times 1 = -1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

77-"ذكر من قال ذلك: حدثني المثنى ، قال: ثنا عبد الله بن صالح ، قال: ثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال: ثني سعيد بن المسيب: أن الله ، قال: (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم) قال - [7٨٦] - سعيد بن المسيب: إنما نزلت هذه الآية في الذين كانوا يتبنون رجالا غير أبنائهم ويورثونهم ، فأنزل الله فيهم ، فجعل لهم نصيبا في الوصية ، ورد الميراث إلى الموالي في ذوي الرحم والعصبة ، وأبي الله للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ، ولكن الله جعل لهم نصيبا في الوصية " قال أبو جعفر: وأولى الأقوال بالصواب في تأويل قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ [النساء: ٣٣] قول من قال: والذين عقدت أيمانكم على المحالفة ، وهم الحلفاء ، وذلك أنه معلوم عند جميع أهل العلم بأيام العرب وأخبارها أن عقد الحلف بينها كان يكون بالأيمان والعهود والمواثيق ، على نحو ما قد ذكرنا من الرواية في ذلك. فإذ كان الله جل ثناؤه إنما وصف الذين عقدت أيمانهم ما عقدوه بما بينهم دون من لم يعقد عقد ما بينهم أيمانهم ، وكانت مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين من آخى بينه وبينه من المهاجرين والأنصار ، لم تكن بينهم بأيمانهم ، وكذلك التبني كان معلوما أن الصواب من القول في ذلك قول من قال: هو الحلف دون غيره لما وصفنا من العلة. وما قوله: ﴿فاتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣] فإن أولى التأويلين به ، ما عليه الجميع مجمعون من حكمه الثابت ، وذلك إيتاء أهل الحلف الذي كان في الجاهلية دون الإسلام بعضهم بعضا أنصباءهم من النصرة والنصيحة ، وذلك إيتاء أهل الخلف الذي كان في الجاهلية دون الإسلام بعضهم بعضا أنصباءهم من النصرة والنصيحة والرأى دون الميراث". (١)

77- "حدثني محمد بن هارون أبو نشيط ، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير ، قال: ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر ، قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قال: " فقال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: " ما هو أعظم من ذلك: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما ﴾ [النساء: ، ٤] وإذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم " قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب ، قول من قال: عنى بحذه الآية المهاجرين دون الأعراب. وذلك أنه غير جائز أن يكون في أخبار الله أو أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يدفع بعضه بعضا ، فإذا كان صحيحا وعد الله من جاء من عباده المؤمنين بالحسنة من الجزاء عشر أمثالها ، ومن جاء بالحسنة منهم أحدهما مجملا والآخر مفسرا ، إذ كانت أخباره صلى الله عليه وسلم صحيحين ، كان غير جائز إلا أن يكون أحدهما مجملا والآخر مفسرا ، إذ كانت أخباره صلى الله عليه وسلم يصدق بعضها بعضا. وإذا كان ذلك كذلك صح أن خبر أبي هريرة معناه: إن الحسنة لتضاعف للمهاجرين من أهل الإيمان ألفي ألف حسنة ، وللأعراب منهم عشر أمثالها ، على -[٣٧] - ما روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وأن قوله: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » [الأنعام: ١٦٠] يعني: " من جاء بالحسنة من أعراب المؤمنين فله عشر أمثالها » ومن

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨١/٦

جاء بالحسنة من مهاجريهم يضاعف له ، ويؤته الله من لدنه أجرا ، يعني: يعطه من عنده أجرا عظيما ، يعني: عوضا من حسنته عظيما. وذلك العوض العظيم: الجنة؛ كما: ". (١)

37- "حدثنا محمد بن الحسين ، قال: ثنا أحمد بن مفضل ، قال: ثنا أسباط ، عن السدي: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ قال: " نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، فكان أخا لأبي جهل بن هشام لأمه. وإنه أسلم وهاجر في المهاجرين الأولين قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطلبه أبو جهل والحارث بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي ، فأتوه بالمدينة ، وكان عياش أحب إخوته إلى أمه ، فكلموه وقالوا: إن أمك قد حلفت أن لا يظلها بيت حتى تراك وهي مضطجعة في الشمس ، فأتما لتنظر إليك ثم ارجع. وأعطوه موثقا من الله لا يحجزونه حتى يرجع إلى المدينة . فأعطاه بعض أصحابه بعيرا له نجيبا ، وقال: إن خفت منهم شيئا فاقعد على النجيب. فلما أخرجوه من المدينة أخذوه فأوثقوه ، وجلده العامري ، فحلف ليقتلن العامري. فلم يزل محبوسا بمكة حتى خرج يوم الفتح ، فاستقبله العامري وقد أسلم ولا يعلم عياش بإسلامه ، فضربه فقتله ، فأنزل الله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ﴿ يقول: ﴿وهو لا يعلم أنه مؤمن ﴿ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا ﴿ فيتركوا الدية »". (٢)

70- "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في عير له يحمل طعاما، فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فبايعه، وأسلم. فلما ولى خارجا نظر إليه، فقال لمن عنده: «لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر» فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام، وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة، يريد مكة؛ فلما سمع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، تمياً للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ﴾ [المائدة: ٢] الآية، فانتهى القوم. قال ابن جريج: قوله: ﴿ولا آمين البيت الحرام ﴾ [المائدة: ٢] قال: " ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم. قال: وذلك أن الحطم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ليرتاد وينظر، فقال: إني داعية قومي، فاعرض علي ما تقول. قال له: «أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت» قال الحطم: في أمرك هذا غلظة، أرجع إلى قومي ". (٣)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $m\pi/\Lambda$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $m\pi/\Lambda$

77- "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو الأنصاري أحد بني النجار وهو أحد النقباء ليلة العقبة، فبعثه في ثلاثين راكبا من المهاجرين والأنصار. فخرجوا، فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على بئر معونة، وهي من مياه بني عامر، فاقتتلوا، فقتل المنذر وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم، فلم يرعهم إلا والطير تحوم في السماء، يسقط من بين خراطيمها علق الدم، فقال أحد النفر: قتل أصحابنا والرحمن. ثم تولى يشتد حتى لقي رجلا، فاختلفا ضربتين، فلما خالطته الضربة، وفع رأسه إلى السماء ففتح عينيه، ثم قال: الله أكبر، الجنة ورب العللين. فكان يدعى: أعنق ليموت. ورجع صاحباه، فلقيا رجلين من بني سليم، وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة، فانتسبا لهما إلى بني عامر، فقتلاهما. وقدم قومهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، حتى ملى الله عليه وسلم وأصحابه، واعتلوا بصنيعه الطعام، فأناه جريل صلى الله عليه وسلم بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر، فخرج ثم دعا عليا، فقال: «لا تبرح مقامك، فمن خرج عليك - [٢٣١] - من أصحابي يهود من الغدر، فخرج ثم دعا عليا، فقال: هجعلوا يمرون على علي، فيأمرهم بالذي أمره حتى أتى عليه فسألك عني فقل وجه إلى المدينة فأدركوه» قال: فجعلوا يمرون على علي، فيأمرهم بالذي أمره حتى أتى عليه فسألك عني فقل وجه إلى المدينة فأدركوه» قال: فجعلوا يمرون على على، فيأمرهم بالذي أمره حتى أتى عليه فسألك عني فقل وجه إلى المدينة فأدركوه» قال: فجعلوا يمرون على على ، فيأمرهم بالذي أمره حتى أتى عليه أخرهم، ثم تبعهم؛ فذلك قوله: ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم ﴿ [المائدة: ١٣] ". (١)

٢٧-"ذكر من قال ذلك: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرنا أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، وسأله ، رجل ، فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فأنت من الأغنياء. فقال: إن لي خادما. قال: فأنت من الملوك "". (٢)

٨٦- "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام: ٨٦] قال: «بشرك» وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولم يخلطوا إيمانهم بشيء من معاني الظلم. وذلك فعل ما نحى الله عن فعله، أو ترك ما أمر الله بفعله، وقالوا: الآية على العموم، لأن الله لم يخص به معنى من معاني الظلم. قالوا: فإن قال لنا قائل: أفلا أمن في الآخرة إلا لمن لم يعص الله في صغيرة ولا كبيرة، وإلا لمن لقي الله ولا ذنب له؟ قلنا: إن الله عنى بحذه الآية خاصا من خلقه دون الجميع منهم، والذي عنى بحا وأراده بحا خليله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فأما غيره فإنه إذا لقى الله لا يشرك به شيئا فهو في مشيئته إذا كان قد أتى بعض معاصيه التي

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

لا تبلغ أن تكون كفرا، فإن شاء لم يؤمنه من عذابه، وإن شاء تفضل عليه فعفا عنه. -[٣٧٨] - قالوا: وذلك قول جماعة من السلف وإن كانوا مختلفين في المعني بالآية، فقال بعضهم: عنى بها إبراهيم، وقال بعضهم: عنى بها المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال: عنى بهذه الآية إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم". (١)

9 ٢ - "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿يسألونك عن الأنفال، ﴾ [الأنفال: ١] قال: " نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرا. قال: واختلفوا فكانوا أثلاثا. قال: فنزلت: ﴿ الله الله والرسول ﴾ [الأنفال: ١] وملكه الله رسوله، فقسمه كما أراه الله "". (٢)

" "وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم " [الأنفال: ٧] قال: أوإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم " [الأنفال: ٧] قال: أرادوا العير قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر ربيع الأول، فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة -[٤٦] - حتى بلغ الصفراء، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فركب في أثره، فسبقه كرز بن جابر، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم، فأقام سنته. ثم إن أبا سفيان أقبل من الشأم في عير لقريش، حتى إذا كان قريبا من بدر، نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، فأوحى إليه: (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم " [الأنفال: ٧] فنفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين، وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، منهم سبعون ومائتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين. وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم، فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة، فنفرت قريش وغضبت "". (٣)

٣١- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إِن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير ﴾ [الأنفال: ٧٦] يقول تعالى ذكره: إن الذين صدقوا الله ورسوله. ﴿وهاجروا ﴾ [الأنفال: ٧٦] يعني: هجروا قومهم وعشيرتهم ودورهم، يعني: تركوهم وخرجوا عنهم، وهجرهم قومهم وعشيرتهم. ﴿وجاهدوا في سبيل الله ﴾ [البقرة: ٢١٨] يقول: بالغوا في إتعاب نفوسهم وإنصابها في حرب أعداء الله من الكفار في سبيل الله، يقول في دين الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧٧/٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٤٥

الذي جعله طريقا إلى رحمته والنجاة من عذابه. ﴿والذين آووا ونصروا﴾ [الأنفال: ٧٦] يقول: والذين آووا رسول الله والمهاجرين معه، يعني أنهم جعلوا لهم مأوى يأوون إليه، وهو المثوى والمسكن، يقول: أسكنوهم وجعلوا لهم من منازلهم من منازلهم ﴿ونصروا﴾ [الأنفال: ٧٦] يقول: ونصروهم على أعدائهم وأعداء الله من المشركين. ﴿أولئك بعضهم أولياء بعض﴾ [الأنفال: ٧٦] يقول: هاتان الفرقتان، يعني المهاجرين والأنصار، بعضهم أنصار بعض، وأعوان على من سواهم من المشركين، وأيديهم واحدة على من كفر بالله، وبعضهم إخوان لبعض دون أقربائهم الكفار. وقد قيل: إنما عنى بذلك أن بعضهم أولى بميراث بعض، وأولو الأرحام ورث بعضهم من بعض بالهجرة والنصرة دون القرابة والأرحام، وأن الله نسخ ذلك بعد بقوله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأحزاب: ٦]". (١)

٣٣-"قال ابن جريج، قال مجاهد: " خواتيم الأنفال الثلاث الآيات فيهن ذكر ماكان والى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث، ثم نسخ ذلك آخرها: ﴿وأولو الأرحام

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۰/۱۱

بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأحزاب: ٦] "". (١)

٣٤-"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: " ﴿إِن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا ﴾ [الأنفال: ٧٦] إلى قوله: ﴿ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ﴾ [الأنفال: ٧٦] قال: لبث المسلمون زمانا يتوارثون بالهجرة، والأعرابي المسلم لا يرث من المهاجر شيئا، فنسخ ذلك بعد ذلك قول الله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴾ [الأحزاب: ٦] ، أي من أهل الشرك. فأجيزت الوصية، ولا ميراث لهم، وصارت المواريث بالملل، والمسلمون يرث بعضهم بعضا من المهاجرين والمؤمنين، ولا يرث أهل ملتين "". (٢)

٥٣-"الميراث، وسأذكر إن شاء الله من حضري ذكره بعد. أمن شيء حتى يهاجروا [الأنفال: ٢٧] يقول: إن قومهم ودورهم من دار الحرب إلى دار الإسلام. أوإن استنصروكم في الدين [الأنفال: ٢٢] يقول: إن استنصركم هؤلاء الذين آمنوا ولم يهاجروا في الدين، يعني بأنهم من أهل دينكم على أعدائكم وأعدائهم من المشركين، فعليكم أيها المؤمنون من المهاجرين والأنصار النصر، إلا أن يستنصروكم على قوم بينكم وبينهم ميثاق، يعني عهد قد وثق به بعضكم على بعض أن لا يحاربه". (٣)

٣٦- "حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: " أما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا [الأنفال: ٧٢] قال: كان المسلمون يتوارثون بالهجرة، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فكانوا يتوارثون بالإسلام والهجرة، وكان الرجل يسلم ولا يهاجر لا يرث أخاه، فنسخ ذلك قوله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين [الأحزاب: ٦] "". (٤)

٣٧-"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: «حض الله المؤمنين على التواصل، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكفار بعضه أولياء بعض»". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۲/۱۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٤/١١

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٧/١١

٣٨- "وأما قوله: ﴿إِلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ [الأنفال: ٧٣] فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله، فقال بعضهم: معناه: إلا تفعلوا أيها المؤمنون ما أمرتم به من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة والأنصار بالإيمان دون أقربائهم من أعراب المسلمين ودون الكفار ﴿تكن فتنة ﴾ [الأنفال: ٣٣] يقول: يحدث بلاء في الأرض بسبب ذلك ﴿وفساد كبير ﴾ [الأنفال: ٣٧] يعني: ومعاصي الله". (١)

٣٩- "ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: " جعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكفار بعضهم أولياء بعض، ثم قال: ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ [الأنفال: ٧٣] أن يتولى المؤمن الكافر دون المؤمن. ثم رد المواريث إلى الأرحام "".

• ٤ - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ﴿ [الأنفال: ٧٤] يقول تعالى ذكره: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا ﴾ [الأنفال: ٧٤] آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين معه ونصروا دين الله، أولئك هم أهل الإيمان بالله ورسوله حقا، لا من آمن ولم يهاجر دار الشرك وأقام بين أظهر أهل الشرك ولم يغز مع المسلمين عدوهم. ﴿ لهم مغفرة ﴾ [المائدة: ٩] يقول: لهم". (٣)

13-"ستر من الله على ذنوبهم بعفوه لهم عنها، ﴿ورزق كريم﴾ [الأنفال: ٤] يقول: لهم في الجنة طعام ومشرب هني كريم، لا يتغير في أجوافهم فيصير نجوا، ولكنه يصير رشحا كرشح المسك. وهذه الآية تنبئ عن صحة ما قلنا أن معنى قول الله: ﴿بعضهم أولياء بعض﴾ [المائدة: ٥١] في هذه الآية، وقوله: ﴿ما لكم من ولايتهم من شيء﴾ [الأنفال: ٧٢] إنما هو النصرة والمعونة دون الميراث؛ لأنه جل ثناؤه عقب ذلك بالثناء على المهاجرين والأنصار والخبر عما لهم عنده دون من لم يهاجر بقوله: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا﴾ [الأنفال: ٧٤] الآية، ولو كان مرادا بالآيات قبل ذلك الدلالة على حكم ميراثهم لم يكن عقيب ذلك إلا الحث على مضي الميراث على ما أمر، وفي صحة ذلك كذلك الدليل الواضح على أن لا ناسخ في هذه الآيات لشيء ولا منسوخ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۷/۱۱

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽²⁾ تفسیر الطبری = جامع البیان ط هجر (2)

25-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم ﴿ يقول تعالى ذكره: والذين آمنوا بالله ورسوله من بعد تبياني ما بينت من ولاية المهاجرين والأنصار بعضهم بعضا وانقطاع ولايتهم ممن آمن ولم يهاجر حتى يهاجر، وهاجروا دار الكفر إلى دار الإسلام وجاهدوا معكم أيها المؤمنون، فأولئك منكم في الولاية يجب عليكم لهم من الحق والنصرة في الدين والموارثة مثل الذي يجب لكم عليهم ولبعضكم على بعض". (١)

" القرام الله في مواطن كثيرة ويوم حنين [التوبة: ٢٥] حتى بلغ: ﴿وذلك جزاء الكافرين [التوبة: ٢٦] قال: نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين [التوبة: ٢٥] حتى بلغ: ﴿وذلك جزاء الكافرين [التوبة: ٢٦] قال: وحنين ماء بين مكة والطائف قاتل عليها نبي الله هوازن وثقيفا، وعلى هوازن مالك بن عوف أخو بني نصر، وعلى ثقيف عبد ياليل بن عمرو الثقفي. قال: وذكر لنا أنه خرج يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ألفا، عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار، وألفان من الطلقاء، وذكر لنا أن رجلا قال". (٢)

23 - "يومئذ لن نغلب اليوم بكثرة، قال: وذكر لنا أن الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس، وجلوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عن بغلته الشهباء. وذكر لنا أن نبي الله قال: «أي رب آتني ما وعدتني» قال: والعباس آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي: «ناد يا معشر الأنصار ويا معشر المهاجرين» فجعل ينادي الأنصار فخذا فخذا، ثم نادى: يا أصحاب سورة البقرة، قال: فجاء الناس عنقا واحدا. فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وإذا عصابة من الأنصار، فقال: «هل معكم غيركم؟» فقالوا: يا نبي الله، والله لو عمدت إلى برك الغماد من ذي يمن لكنا معك، ثم أنزل الله نصره، وهزم عدوهم، وتراجع المسلمون. قال: وأخذ رسول الله كفا من تراب، أو قبضة من حصباء، فرمى بما وجوه الكفار، وقال: شاهت الوجوه، فانحزموا. فلما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم، وأتى الجعرانة، فقسم بما مغانم حنين، وتألف أناسا من الناس فيهم أبو سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والأقرع بن حابس، فقالت الأنصار: حن الرجل إلى قومه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة له من أدم، فقال: «يا معشر الأنصار، ما هذا الذي بلغني؟ ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله، وكنتم أذلة فأعزكم الله وكنتم وكنتم» قال: فقال سعد بن عبادة ما هذا الذي بلغني؟ ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله، وكنتم أذلة فأعزكم الله وكنتم أدنه فكنا كذلك،". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۰/۱۱

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

٥٤-"حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا يعلى بن عطاء، عن أبي همام، عن أبي عبد الرحمن، يعني الفهري، قال: كنت مع - [٣٩٦] - النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين، فلما ركدت الشمس لبست لأمتي وركبت فرسي، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل شجرة، فقلت: يا رسول الله قد حان الرواح، فقال: «أجل» فنادى: «يا بلال يا بلال» فقام بلال من تحت سمرة، فأقبل كأن ظله ظل طير، فقال: لبيك وسعديك، ونفسي فداؤك يا رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أسرج فرسي» فأخرج سرجا دفتاه حشوهما ليف، ليس فيهما أشر ولا بطر. قال: فركب النبي صلى الله عليه وسلم، فصاففناهم يومنا وليلتنا، فلما التقى الخيلان ولى المسلمون مدبرين، كما قال الله، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عباد الله، يا معشر المهاجرين» قال: ومال النبي صلى الله عليه وسلم عن فرسه، فأخذ حفنة من تراب فرمي بحا وجوههم، فولوا مدبرين. قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بقي منا أحد إلا وقد امتلأت عيناه من ذلك التراب". (١)

73-"حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴿ [التوبة: ٣٤] قال المهاجرون: وأي المال نتخذ؟ فقال عمر: أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه. قال: فأدركته على بعير، فقلت: يا رسول الله إن المهاجرين قالوا: فأي المال نتخذه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه»". (٢)

٧٤- "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن ثوبان، قال: كنا في سفر ونحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال المهاجرون: لوددنا أنا علمنا أي المال خير فنتخذه؛ إذ نزل في الذهب والفضة ما نزل، فقال عمر: إن شئتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقالوا: أجل. فانطلق فتبعته أوضع على بعيري، فقال: يا رسول الله إن المهاجرين لما أنزل الله في الذهب والفضة ما أنزل قالوا: وددنا أنا علمنا أي المال خير فنتخذه، قال: «نعم، فيتخذ أحدكم لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة تعين أحدكم على إيمانه» قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصحة: القول الذي ذكر عن ابن عمر من أن كل مال أديت زكاته فليس بكنز يحرم على صاحبه اكتنازه وإن كثر، وأن كل ما لم تؤد زكاته فصاحبه معاقب مستحق وعيد الله إلا أن يتفضل الله عليه بعفوه وإن قل إذا كان ثما يجب فيه الزكاة. وذلك أن الله أوجب في خمس أواق من الورق على لسان رسوله ربع عشرها، وفي عشرين مثقالا من الذهب مثل ذلك ربع عشرها. فإذ كان ذلك فرض الله في

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢٩

الذهب والفضة على لسان رسوله، فمعلوم أن الكثير من المال وإن بلغ في الكثرة ألوف ألوف لو كان، وإن أديت زكاته من الكنوز التي أوعد الله أهلها عليها العقاب، لم يكن فيه الزكاة التي ذكرنا -[٤٣١]- من ربع العشر؛ لأن ما كان فرضا إخراج جميعه من المال وحرام اتخاذه فزكاته الخروج من جميعه إلى أهله لا ربع عشره، وذلك مثل المال المغصوب الذي هو حرام على الغاصب إمساكه وفرض عليه إخراجه من يده إلى يده، فالتطهر منه رده إلى صاحبه. فلو كان ما زاد من المال على أربعة آلاف درهم، أو ما فضل عن حاجة ربه التي لا بد منها مما يستحق صاحبه باقتنائه إذا أدى إلى أهل السهمان حقوقهم منها من الصدقة وعيد الله لم يكن اللازم ربه فيه ربع عشره، بل كان اللازم له الخروج من جميعه إلى أهله وصرفه فيما يجب عليه صرفه، كالذي ذكرنا من أن الواجب على غاصب رجل ماله رده على ربه. وبعد". (١)

٤٨- "ذكر من قال ذلك: حدثنا الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا جرير بن حازم، عن علي بن الحكم، عن الضحاك بن مزاحم: " ﴿إِنَمَا الصِدقات للفقراء ﴾ [التوبة: ٦٠] قال: فقراء - [٥١٢] - المهاجرين، والمساكين: الذين لم يهاجروا "". (٢)

9 ٤ - "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: " ﴿إِنَمَا الصِدَقَاتِ لَلْفَقَرَاءُ والْمُسَاكِينَ ﴾ [التوبة: ٦٠] أما الفقير: فالزمن الذي به زمانة، وأما المسكين: فهو الذي ليست به زمانة " وقال آخرون: الفقراء فقراء المهاجرين. والمساكين: من لم يهاجر من المسلمين وهو محتاج". (٣)

٠٥- "حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن منصور، -[٥١٣] - عن إبراهيم، قال: "كان يقال: إنما الصدقات في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله " وقال آخرون: المسكين: الضعيف الكسب". (٤)

۱ ٥- "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، قالا: «كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

أنهم فقراء، وجعل لهم سهما في الزكاة»". (١)

٥٢ – "قال: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «كانت تجعل الصدقة في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله تعالى»". (٢)

٥٣-"قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: " ﴿إِنَّمَا الصِدَقَاتَ لَلْفَقَرَاءَ ﴾ [التوبة: ٦٠] المهاجرين، قال: سفيان: يعني: ولا يعطي الأعراب منها شيئا "". (٣)

٤٥-"حدثنا ابن وكيع، قال: ثني أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «إنما الصدقة لفقراء المهاجرين»". (٤)

٥٥- "ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله، الحر شديد ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، وذلك في غزوة تبوك، فقال الله: ﴿قُلْ نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ﴿ [التوبة: ٨١] فأمره الله بالخروج، فتخلف عنه رجال، فأدركتهم نفوسهم، فقالوا: والله ما صنعنا شيئا، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. -[٩٠٦] - فلما أتوه تابوا ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله: ﴿فَإِنْ رجعك الله إلى طائفة منهم ﴾ [التوبة: ٨٨] إلى قوله: ﴿ولا تقم على قبره ﴾ [التوبة: ٨٤] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هلك الذين تخلفوا» فأنزل الله عذرهم لما تابوا، فقال: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١١٧] إلى قوله: ﴿إن الله هو التواب الرحيم ﴾ [التوبة: ١١٨] وقال: ﴿إنه بحم رءوف رحيم ﴾". (٥)

٢٥-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم﴾ [التوبة: ١٠٠] يقول تعالى ذكره: والذين سبقوا الناس أولا إلى الإيمان بالله ورسوله من المهاجرين الذين هاجروا قومهم وعشيرتهم وفارقوا منازلهم وأوطانهم، والأنصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه من أهل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١١٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١ه

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

الكفر بالله ورسوله. ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ [التوبة: ١٠٠] يقول: والذين سلكوا سبيلهم في الإيمان بالله ورسوله والهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام، طلب رضي الله، ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة: ١١٩] واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: ﴿والسابقون الأولون﴾ [التوبة: ١٠٠] فقال بعضهم: هم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان أو أدركوا. ذكر من قال ذلك". (١)

٥٧-"حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، قال: " المهاجرون الأولون: من كان قبل البيعة إلى البيعة فهم المهاجرون الأولون، ومن كان بعد البيعة فليس من المهاجرين الأولين الأولان. (٢)

٥٨-"حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل ومطرف عن الشعبي، قال: " ووالسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار [التوبة: ١٠٠] هم الذين بايعوا بيعة الرضوان "". (٣)

9 ٥-"حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا قيس بن الربيع، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن مولى لأبي موسى، قال: سألت أبا موسى الأشعري، عن قوله: " ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعا "". (٤)

٠٦- "حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أبي هلال، عن أبي قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: لم سموا المهاجرين الأولين؟ قال: «من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم القبلتين جميعا، فهو من المهاجرين الأولين»". (٥)

الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعا "حدثنا محمد بن المثنى،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٦٣٧

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٣٦

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١١

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٣٩/١١

قال: ثنا عباس بن الوليد، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، مثله". (١)

77- "حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأُولُونَ مِن المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعا " وأما الذين اتبعوا المهاجرين الأولين والأنصار بإحسان، فهم الذين أسلموا لله إسلامهم وسلكوا منهاجهم في الهجرة والنصرة وأعمال الخير. كما ". (٢)

77-"حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: " مر عمر برجل وهو يقرأ هذه الآية: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: من أقرأك هذه الآية؟ قال أقرأنيها أبي بن كعب. قال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فأتاه فقال: أنت أقرأت هذا هذه الآية؟ قال نعم، قال: وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لقد كنت أرانا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا. قال: وتصديق ذلك في أول الآية التي في أول الجمعة، وأوسط الحشر، وآخر الأنفال؛ أما أول الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما -[٦٤١] - يلحقوا بحم ﴿ [الجمعة: ٣] ، وأوسط الحشر: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ ، وأما آخر الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ [الأنفال: ٥٧] "". (٣)

75-"حدثنا أبو كريب، ثنا الحسن بن عطية، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: " مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة: ١٠٠] . . حتى بلغ: ﴿ورضوا عنه ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال: وأخذ عمر بيده فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أبي بن كعب. فقال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فلما جاءه قال عمر: أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا؟ قال: نعم، قال: أنت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال: لقد كنت أظن أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا، فقال أبي: بلى تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بمم ﴾ [الجمعة: ٣] . . إلى: ﴿وهو العزيز الحكيم ﴾ [إبراهيم: ٤] ، وفي سورة الحشر: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ ، وفي الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ [الأنفال:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٦٣٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٦

مجر ۱۱/۱۱ عفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

٧٥] إلى آخر الآية " وروي عن عمر، في ذلك ما". (١)

70- "حدثني به، أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، عن حبيب بن الشهيد، وعن ابن عامر الأنصار» ولم يلحق الواو في «الذين» ، فقال له زيد - [7٤٦] - بن ثابت: «والذين اتبعوهم بإحسان» فرفع «الأنصار» ولم يلحق الواو في «الذين» ، فقال له زيد - [7٤٢] - بن ثابت: «والذين اتبعوهم بإحسان» ، فقال عمر: اثتوني بن كعب فأتاه فسأله عن ذلك، فقال أبي: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ [التوبة: ١٠٠] فقال عمر: إذا نتابع أبيا «والقراءة على خفض» الأنصار «عطفا بم على» المهاجرين ". وقد ذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ: «الأنصار» بالرفع عطفا بم على «السابقين» والقراءة التي لا أستجيز غيرهما الخفض في «الأنصار» الإجماع الحجة من القراء عليه، وأن السابق كان من الفريقين جميعا من المهاجرين والأنصار. وإنما قصد الخبر عن الحسابيق من الفريقين دون الخبر عن الجميع، وإلحاق الواو في «الذين اتبعوهم بإحسان» ، لأن ذلك كذلك في السابق من دكرهم في قوله: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة: ١١٩] ومعنى الكلام: رضي الله عن جميعهم بالعائد من ذكرهم في قوله: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة: ١١٩] ومعنى الكلام: رضي الله عن جميعهم والذين اتبعوهم بإحسان لما أجزل لهم من الثواب على طاعتهم إياه وإيمائم به وبنبيه عليه الصلاة والسلام، وأعد ألم جنات تجري تحتها الأنفار يدخلونما خالدين فيها لابثين فيها أبدا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها، ﴿ذلك ألف أله الفوز العظيم﴾ [التوبة: ١٠]". (٢)

27- "حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: " وكان ثلاثة منهم يعني من المتخلفين عن غزوة تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجئوا سبتة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم. فأنزل الله: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين [التوبة: ١١٧] . . إلى قوله: ﴿إن الله هو التواب الرحيم التوبة: ١١٨] "". (٣)

77- "حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: " لما نزلت هذه الآية يعني قوله: ﴿خَذَ مِن أَمُواهُم صِدَقَة تَطَهُرُهُم وَتَزَكِيهُم بِمَا ﴾ [التوبة: ١٠٣] أخذ رسول

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١١

⁷٤١/١١ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٩/١١

الله صلى الله عليه وسلم من أموالهم يعني من أموال أبي لبابة وصاحبيه فتصدق بها عنهم، وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة، ولم يوثقوا، ولم يذكروا بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت. وهم الذين قال الله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم [التوبة: ١٠٦] فجعل الناس يقولون: هلكوا إذ لم ينزل لهم عذرا وجعل آخرون يقولون: عسى الله أن يغفر لهم فصاروا مرجئين لأمر الله، حتى نزلت: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة". (١)

77-"حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: " ﴿وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ [التوبة: ٢٠٦] هم الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة يريد غير أبي لبابة وأصحابه ولم ينزل الله عذرهم، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت. وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين: فرقة تقول: هلكوا حين لم ينزل الله فيهم ما أنزل في أبي لبابة وأصحابه، وتقول فرقة أخرى: عسى الله أن يعفو عنهم وكانوا مرجئين لأمر الله. ثم أنزل الله رحمته ومغفرته، فقال: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين﴾ [التوبة: ١١٨] . . الآية، وأنزل الله: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ [التوبة: ١١٨] . . الآية "". (٢)

79-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم في يقول تعالى ذكره: لقد رزق الله الإنابة إلى أمره وطاعته نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، والمهاجرين ديارهم وعشيرتهم إلى دار الإسلام، وأنصار رسوله في الله، الذين اتبعوا رسول الله في ساعة العسرة منهم من النفقة والظهر والزاد والماء ﴿من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم في التوبة: ١١٧] يقول: من بعد ماكاد يميل قلوب بعضهم عن الحق ويشك في دينه ويرتاب بالذي ناله من المشقة والشدة في سفره وغزوه ﴿ثم تاب عليهم التوبة: ١١٧] يقول: ثم رزقهم جل ثناؤه الإنابة والرجوع". (٣)

• ٧- "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: " ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ﴾ [التوبة: ١١٧] . . الآية، الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشأم في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد، أصابحم فيها جهد شديد، حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان النفر يتناولون التمرة بينهم؛ يمصها هذا ثم يشرب عليها ثم يمصها

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷۱/۱۱

تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۲/۶۶ (۳)

هذا ثم يشرب عليها، فتاب الله عليهم وأقفلهم من غزوهم "". (١)

١٧- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم [التوبة: ١١٨] يقول تعالى ذكره: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار وعلى الثلاثة الذين خلفوا وهؤلاء الثلاثة الذين وصفهم الله في هذه الآية بما وصفهم به فيما قبل، هم الآخرون الذين قال جل ثناؤه: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم [التوبة: ١٠١] فتاب عليهم عز ذكره وتفضل عليهم. وقد مضى ذكر من قال ذلك من أهل التأويل بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع.". (٢)

٧٧- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: "غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة، صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية. ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يجاوزها، وأنزل الله: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ﴾ [التوبة: ١١٧] . الآية، والثلاثة الذين خلفوا: رهط منهم: كعب بن مالك، وهو أحد بني سلمة، ومرارة بن ربيعة، وهو أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية، وهو من بني واقف. وكانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم ما إلى المدينة، صدقه أولئك حديثهم واعترفوا بذنوبهم، وكذب سائرهم، فحلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسهم إلا العذر، فقبل منهم رسول الله وبايعهم، ووكلهم في سرائرهم إلى الله. ونحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: «قد صدقتم فقوموا حتى يقضي وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: «قد صدقتم فقوموا حتى يقضي

٧٣- "قد جاء فرج. قال: وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إلي فرسا، وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي، فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما. وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٥

مر ۱۲ مغری = جامع البیان ط هجر (Υ)

مار الطبري = جامع البيان ط هجر 11/00

فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة، ويقولون: لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره - قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة - قال كعب: فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك» فقلت: أمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله؟ قال: «لا بل من عند الله». وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه. قال: فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك» قال: فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيير. وقلت: يا رسول الله إن الله الله في صدق الحديث منذ ذكرت". (١)

٧٤-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يَا أَيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴿ [التوبة: ١١٩] يقول تعالى ذكره للمؤمنين معرفهم سبيل النجاة من عقابه والخلاص من أليم عذابه: يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، اتقوا الله وراقبوه بأداء فرائضه وتجنب حدوده، وكونوا في الدنيا من أهل ولاية الله وطاعته، تكونوا في الآخرة مع الصادقين في الجنة. يعني مع من صدق الله الإيمان به فحقق قوله بفعله ولم يكن من أهل النفاق فيه الذين يكذب قيلهم فعلهم وإنما معنى الكلام: وكونوا مع الصادقين في الآخرة باتقاء الله في الدنيا، كما قال جل ثناؤه: ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ [النساء: ٦٩] وإنما قلنا ذلك معنى الكلام، لأن كون المنافق مع المؤمنين غير نافعه بأي وجوه الكون كان معهم إن لم يكن عاملا عملهم، وإذا عمل عملهم فهو منهم، وإذا كان منهم كان لا وجه في الكلام أن يقال: اتقوا الله وكونوا مع أبي بكر وعمر، أو مع النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين رحمة الله عليهم ذكر من قال ذلك أو غيره في تأويله". (٢)

٧٥- "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: " ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة: ١٩٩] قال: مع المهاجرين الصادقين " وكان ابن مسعود فيما ذكر عنه يقرؤه: «وكونوا من

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٤/١٢

^{71/1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 71/1

الصادقين» - [٦٩] - ويتأوله أن ذلك نهي من الله عن الكذب ذكر الرواية عنه بذلك". (١)

٧٦- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره عن أم العلاء امرأة من الأنصار قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرته أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة، قالت: وطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا عثمان بن مظعون، رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما يدريك أن الله أكرمه؟» قالت: يا رسول الله، فمه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما هو فقد جاءه اليقين، ووالله إني لأرجو له الخير» . حدثنا أبو كريب قال: ثنا مالك بن إسماعيل قال: ثنا إبراهيم بن سعد قال: ثنا ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء، امرأة من -[٧٥١] - نسائهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: ثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، عن محمد بن شهاب، أن خارجة بن زيد حدثه، عن أم العلاء امرأة منهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، إلا أنه، قال في حديثه: قال النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، إلا أنه، قال في حديثه:

٧٧-"حدثني الحرث، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن العوام، عمن حدثه أن عمر بن الخطاب كان إذا أعطى الرجل من المهاجرين عطاءه يقول: «خذ، بارك الله - [٢٢٥] - لك فيه، هذا ما وعدك الله في الدنيا، وما ذخره لك في الآخرة أفضل» ثم تلا هذه الآية: ﴿لنبوئنهم في الدنيا حسنة، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ﴿ [النحل: ٤١] ". وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ﴿لنبوئنهم ﴾ [النحل: ٤١] لنحلنهم ولنسكننهم، لأن التبوأ في كلام العرب الحلول بالمكان والنزول به، ومنه قول الله تعالى: ﴿ ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ﴾ [يونس: ٩٣] وقيل: إن هذه الآية نزلت في أبي جندل بن سهيل". (٣)

٧٨- "ذكر من قال ذلك: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، قالا: " جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عليه: ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ﴿ [النجم: ٢] ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا بلغ: ﴿أَفْرأَيتم اللات والعزى ومناة

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/١٢

۱٥٦/١٤ غفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1 / 1

الثالثة الأخرى [النجم: 19] ألقى عليه الشيطان كلمتين: «تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهن لترجى»، فتكلم بما. ثم مضى فقرأ السورة كلها. فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود. فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، إذ جعلت لها نصيبا، فنحن معك قالا: فلما أمسى أتاه جبرائيل عليهما السلام، فعرض عليه السورة؛ فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بماتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل: " فأوحى الله إليه: ﴿وَإِن كَادُوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك، لتفتري علينا غيره ﴿ [الإسراء: ٢٧] . إلى قوله: أوسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله أسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا: هم أحب إلينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان "". (١)

99-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله -[٦٢٠] - لعليم حليم﴾ [الحج: ٥٩] يقول تعالى ذكره: ليدخلن الله المقتول في سبيله من المهاجرين والميت منهم ﴿مدخلا يرضونه﴾ [الحج: ٥٩] يقول تعالى ذكره: ليدخلن الله المقتول في سبيله من يخرج من داره طلب ٥٩] وذلك المدخل هو الجنة. ﴿وإن الله لعليم﴾ [الحج: ٥٩] بمن يهاجر في سبيله ممن يخرج من داره طلب الغنيمة أو عرض من عروض الدنيا. ﴿حليم﴾ [البقرة: ٢٢٥] عن عصاة خلقه، بتركه معاجلتهم بالعقوبة والعذاب". (٢)

٠٨- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم الله يقول تعالى ذكره: ولا يحلف بالله ذوو الفضل منكم، يعني ذوي التفضل والسعة؛ يقول: وذوو الجدة. ". (٣)

٨١-"واختلف القراء في قراءة قوله: ﴿ولا يأتل﴾ [النور: ٢٢] ؛ فقرأته عامة قراء الأمصار. ﴿ولا يأتل﴾ [النور: ٢٢] بمعنى: يفتعل ، من الألية، وهي القسم بالله؛ سوى أبي جعفر ، وزيد بن أسلم. فإنه ذكر عنهما

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٠٣/١٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٢/١٧

أنهما قرآ ذلك: (ولا يتأل) بمعنى: يتفعل، من الألية، والصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة من قرأ: ﴿ولا يأتل﴾ [النور: ٢٢] بمعنى يفتعل، من الألية؛ وذلك أن ذلك في خط المصحف كذلك، والقراءة الأخرى مخالفة خط المصحف، فاتباع المصحف، مع قراءة جماعة القراء، وصحة المقروء به أولى من خلاف ذلك كله. وإنما عني بذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه في حلفه بالله، لا ينفق على مسطح، فقال جل ثناؤه: ولا يحلف من كان ذا فضل من مال وسعة منكم أيها المؤمنون بالله، ألا يعطوا ذوي قرابتهم فيصلوا به أرحامهم، كمسطح، وهو ابن خالة أبي بكر ﴿والمساكين﴾ [البقرة: ٨٦] يقول: وذوي خلة الحاجة، وكان مسطح منهم، لأنه كان فقيرا محتاجا. ﴿والمهاجرين في سبيل الله﴾ [النور: ٢٢] وهم الذين هاجروا من ديارهم وأموالهم في جهاد أعداء ألله، وكان مسطح منهم؛ لأنه كان ممن هاجر من مكة إلى المدينة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ﴿وليعفوا﴾ [النور: ٢٢] يقول: وليعفوا عما كان منهم إليهم من جرم، وذلك كجرم مسطح إلى أبي بكر في إشاعته على ابنته عائشة ما أشاع من الإفك ﴿وليصفحوا﴾ [النور: ٢٢] يقول: وليتركوا عقوبتهم على". (١)

٨٦- "حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربي فال: "كان مسطح ذا قرابة. ﴿والمساكين النور: ٢٢] قال: كان مسكينا. ﴿والمهاجرين في سبيل الله ﴾ [النور: ٢٢] كان بدريا "". (٢)

" القد الله المحرين القاسم المزين، عن قتادة، قال : قال رجل من المهاجرين: " لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها: أن أستأذن على بعض إخواني، فيقول لي: ارجع، فأرجع وأنا مغتبط، لقوله: ﴿وَإِن قِيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [النور: ٢٨] " وهذا القول الذي قاله مجاهد في تأويل قوله: ﴿وَإِن قِيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [النور: ٢٨] المعنى: إن لم يكن لكم فيها متاع، قول بعيد من مفهوم كلام العرب؛ لأن العرب لا تكاد تقول: ليس بمكان كذا أحد، إلا وهي تعني: ليس بما أحد من بني آدم وأما الأمتعة وسائر الأشياء غير بني آدم ومن كان سبيله سبيلهم ، فلا تقول ذلك فيها". (٣)

٨٤- "وقوله ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين [الأحزاب: ٦] يقول تعالى ذكره: وأولو الأرحام الذين ورثت بعضهم من بعض هم أولى بميراث بعض من المؤمنين والمهاجرين أن

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۳/۱۷

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٦/۱۷

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

يرث بعضهم بعضا بالهجرة والإيمان دون الرحم. بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (١)

٥٨- "ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، " ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين والمهاجرين [الأحزاب: ٦] لبث المسلمون زمانا يتوارثون بالهجرة، والأعرابي المسلم لا يرث من المهاجرين شيئا فأنزل الله هذه الآية فخلط المؤمنين بعضهم ببعض، فصارت المواريث بالملل "". (٢)

١٨- "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴿ [الأحزاب: ٦] قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين المهاجرين والأنصار أول ما كانت الهجرة وكانوا يتوارثون على ذلك، وقال الله ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾ [النساء: ٣٣] ، قال: إذا لم يأت رحم لهذا يحول دونهم، قال: فكان هذا أولا، فقال الله ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴾ [الأحزاب: ٦] يقول: إلا أن توصوا لهم ﴿كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴾ [الإسراء: ٨٥] أن أولي الأرحام -[٨١] بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، قال: وكان المؤمنون والمهاجرون لا يتوارثون إن كانوا أولي رحم، حتى يهاجروا إلى المدينة، وقرأ قال الله ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ﴾ [الأنفال: ٢٧] ، فكانوا لا يتوارثون، حتى إذا كان عام الفتح، انقطعت الهجرة، وكثر الإسلام، وكان لا يقبل من أحد أن يكون على الذي كان عليه النبي ومن معه إلا أن يهاجر "". (٣)

۸۷-"قال: فلما جاء الفتح وانقطعت الهجرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا هجرة بعد الفتح» . وكثر الإسلام، وتوارث الناس على الأرحام حيث كانوا، ونسخ ذلك الذي كان بين المؤمنين والمهاجرين، وكان لهم في الفيء نصيب، وإن أقاموا وأبوا، وكان حقهم في الإسلام واحد: المهاجر وغير المهاجر والبدوي وكل أحد، حين جاء الفتح ". فمعنى الكلام على هذا التأويل: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض من المؤمنين والمهاجرين ببعضهم أن يرثوهم بالهجرة، وقد يحتمل ظاهر هذا الكلام أن يكون من صلة الأرحام من المؤمنين والمهاجرين

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٩

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

أولى بالميراث ممن لم يؤمن ولم يهاجر.". (١)

٨٨- "ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله " ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا﴾ [الأحزاب: ٦] قال: حلفاؤكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، إمساك بالمعروف، والعقل، والنصر بينهم ". وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن توصوا إلى أوليائكم من المهاجرين وصية.". (٢)

٩٨-"ذكر من قال ذلك: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد " وإلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا [الأحزاب: ٦] يقول: إلا أن توصوا لهم ". -[٢١] - وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: معنى ذلك إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم وبينكم من المهاجرين والأنصار معروفا من الوصية لهم والنصرة والعقل عنهم، وما أشبه ذلك، لأن كل ذلك من المعروف الذي قد حث الله عليه عباده. وإنما اخترت هذا القول، وقلت: هو أولى بالصواب من قيل من قال: عنى بذلك الوصية للقرابة من أهل الشرك لأن القريب من المشرك وإن كان ذا نسب فليس بالمولى وذلك أن الشرك يقطع ولاية ما بين المؤمن والمشرك، وقد نهى الله المؤمنين أن يتخذوا منهم وليا بقوله: ولا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء [المتحنة: ١] ، وغير جائز أن ينهاهم عن اتخاذهم أولياء ثم يصفهم جل ثناؤه بأنهم لهم أولياء. وموضع أن من قوله (إلا أن تفعلوا) [الأحزاب: ٦] نصب على الاستثناء. ومعنى الكلام: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم الذين ليسوا بأولي أرحام منكم معروفا.". (٣)

• ٩- "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله " ﴿وَأُنزِلُ الذينِ ظَاهُرُوهُم مِن أَهُلُ الْكَتَابِ ﴾ [الأحزاب: ٢٦] وهم بنو قريظة، ظاهروا أبا سفيان وراسلوه، فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله. قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش يغسل رأسه، وقد غسلت شقه، إذ أتاه جبرائيل صلى الله عليه وسلم، فقال: عفا الله عنك، ما وضعت الملائكة سلاحها منذ أربعين ليلة، فانحض إلى بني قريظة، فإني قد قطعت أوتارهم، وفتحت أبوابحم، وتركتهم في زلزال وبلبال؛ قال: فاستلأم رسول الله صلى الله عليه وسلم،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/١٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

ثم سلك سكة بني غنم، فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه بالتراب؛ قال: فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصروهم وناداهم: «يا إخوان القردة» ، فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت فحاشا، فنزلوا على حكم ابن معاذ، وكان بينهم وبين قومه حلف، فرجوا أن تأخذه فيهم هوادة، وأومأ إليهم أبو لبابة أنه الذبح، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون [الأنفال: ٢٧] ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وأن تسبى ذراريهم، وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار، فقال قومه وعشيرته: آثرت المهاجرين بالعقار علينا؛ قال: فإنكم كنتم ذوي عقار، وإن المهاجرين كانوا لا عقار لهم. وذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال: «قضى فيكم بحكم الله»". (١)

9 - "ذكر من قال ذلك: حدثني يونس قال: أخبرني ابن وهب قال: قال ابن زيد: ذكر المهاجرين - ورب قال ابن زيد: ذكر المهاجرين - ورب قال ابن زيد: ذكر المهاجرين - ورب قال ورب قال ورب قال الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون [الشورى: ٣٨] إلى قوله: ﴿ومما رزقناهم ينفقون [الشورى: ٣٨] إلى قوله: ﴿ومما رزقناهم ينتصرون [البقرة: ٣] «وهم الأنصار» ثم ذكر الصنف الثالث فقال: ﴿والذين إذا أصابحم البغي هم ينتصرون الشورى: ٣٩] «من المشركين» وقال آخرون: بل هو كل باغ بغى فحمد المنتصر منه". (٢)

97-"ذكر من قال: كانوا ألفا وثلاث مئة: حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، يقول: «كانوا يوم الشجرة ألفا وثلاث مئة، وكانت أسلم يومئذ من المهاجرين»". (٣)

97-"حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ [الحجرات: ١٤] قال: «هو الإسلام» وقال آخرون: إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقيل ذلك لهم، لأنهم أرادوا أن يتسموا بأسماء المهاجرين قبل أن يهاجروا، فأعلمهم الله أن لهم أسماء الأعراب، لا أسماء المهاجرين". (٤)

9 ٩ - "حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ مَا قطعتم من لينة ﴾ [الحشر: ٥] قال: نخلة.

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

قال: نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي مغانم المسلمين، ونزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، وإنما قطعه وتركه بإذنه". (١)

90-"حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿مَا قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها ﴾ [الحشر: ٥] قال: نحى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي مغانم المسلمين، ونزل القرآن بتصديق من نحى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، وإنما قطعه وتركه بإذنه". (٢)

97- "حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، في قوله: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] قال: صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها، وهو محاصر قوما آخرين، فأرسلوا إليه بالصلح، قال: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] يقول: بغير قتال. قال الزهري: فكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصة لم يفتحوها عنوة، بل على صلح، فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها شيئا، إلا رجلين كانت بحما حاجة". (٣)

97 - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿ [الحشر: ٨] يقول تعالى ذكره: كيلا يكون ما أفاء الله على رسوله دولة بين الأغنياء منكم، ولكن يكون للفقراء المهاجرين. -[٣٢٥] - وقيل: عني بالمهاجرين: مهاجرة قريش.". (٤)

٩٨-"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، قالا: كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهما في الزكاة". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٠٨

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۲۲

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢١ ه

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ه

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ه

99-"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم ﴾ [الحشر: ٨] إلى قوله: ﴿أُولئك هم الصادقون ﴾ [الحجرات: ١٥] قال: هؤلاء المهاجرون تركوا الديار والأموال والأهلين والعشائر، خرجوا حبا لله ولرسوله، واختاروا الإسلام على ما فيه من الشدة، حتى لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع، وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ما له دثار غيرها وقوله: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ﴾ [الحشر: ٨] وقوله: ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا ﴾ [الفتح: ٢٩] موضع يبتغون نصب، لأنه في موضع الحال". (١)

٠٠٠- "وقوله: ﴿أُولئك هم الصادقون﴾ [الحجرات: ١٥] يقول: هؤلاء الذين وصف صفتهم من الفقراء المهاجرين هم الصادقون فيما يقولون. ". (٢)

1.۱- "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون يقول تعالى ذكره: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان يقول: اتخذوا المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فابتنوها منازل، والإيمان بالله ورسوله من قبلهم يعني: من قبل المهاجرين، يحبون من هاجر إليهم: يحبون من ترك منزله، وانتقل إليهم من غيرهم، وعني بذلك الأنصار يحبون المهاجرين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (٣)

الدار والإيمان من قبلهم يحبون في قال: هؤلاء الأنصار يحبون من هاجر إليهم من المهاجرين". (٤)

1.0 - "وقوله: ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا﴾ [الحشر: ٩] يقول جل ثناؤه: ولا يجد الذين تبوءوا الدار من قبلهم، وهم الأنصار ﴿في صدورهم حاجة﴾ [الحشر: ٩] يعني حسدا ﴿مما أوتوا﴾ [الحشر: ٩] يعني مما أوتي المهاجرين من الفيء، وذلك لما ذكر لنا من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النضير بين المهاجرين الأولين دون الأنصار، إلا رجلين من الأنصار، أعطاهما لفقرهما، وإنما فعل ذلك لرسول الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

مرد ۱۲/۲۲ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٢٥

صلى الله عليه وسلم خاصة. -[٢٦٥]- وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (١)

3 · ١ - "ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث أن بني النضير خلوا الأموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الأولين الله عليه وسلم خاصة يضعها حيث يشاء، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الأولين دون الأنصار، إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانة سماك بن خرشة ذكرا فقرا، فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم". (٢)

٥٠١-"وقوله: ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ [الحشر: ٩] يقول تعالى ذكره: وهو يصف الأنصار ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ من قبل المهاجرين: ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ [الحشر: ٩] يقول: ويعطون المهاجرين أموالهم إيثارا لهم بما على أنفسهم ﴿ولو كان بمم خصاصة﴾ [الحشر: ٩] يقول: ولو كان بمم حاجة وفاقة إلى ما آثروا به من أموالهم على أنفسهم. والخصاصة مصدر، وهي أيضا اسم، وهو كل ما تخللته ببصرك كالكوة والفرجة في الحائط، تجمع خصاصات وخصاص، كما قال الراجز:

قد علم المقاتلات هجا

-[٥٢٨] - والناظرات من خصاص لمجا

لأروينها دلجا أو منجا

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.". (٣)

1.7 - "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ﴿ يقول تعالى ذكره: والذين جاءوا من بعد الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل المهاجرين الأولين ﴿ يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ [الحشر: ١٠] من الأنصار، وعني بالذين جاءوا من بعدهم المهاجرون أنهم يستغفرون لإخوانهم من الأنصار".

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٢٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

⁽²⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (2)

١٠٠٠ - "ذكر من قال ذلك حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري والفضل بن الصباح، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن حسن بن محمد بن علي، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير بن العوام والمقداد، قال الفضل؛ قال سفيان: نفر من المهاجرين فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بحا ظعينة معها كتاب، فخذوه منها» . فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة، فوجدنا امرأة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ليس معي كتاب، قلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، وأخذنا الكتاب؛ فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله لا تعجل علي؛ كنت امرأ ملصقا في قريش، ولم يكن لي فيهم قرابة، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات، يحمون أهليهم بمكة، فأحببت ملصقا في قريش، ولم يكن لي فيهم قرابة، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات، يحمون أهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتخذ فيها يدا يحمون بحا قرابتي، وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله على الله عليه وسلم: «قد صدقكم» . فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال: " إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله – [٥٠] – قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ". زاد الفضل في حديثه، قال سفيان: ونزلت فيه ﴿يا أيها الذين آمنوا فقال: اعتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الله [المتحنة: ١] إلى قوله: ﴿حتى تؤمنوا بالله وحده المتحنة: ٤]". (١)

١٠٨- "ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴿ [الممتحنة: ١١] يعني: إن لحقت امرأة رجل من المهاجرين بالكفار، أمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطى من الغنيمة مثل ما أنفق". (٢)

9 - ١ - "حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، قال: ﴿ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والحكمة [الجمعة: ٢] أيضا كما علم هؤلاء يزكيهم بالكتاب والأعمال الصالحة، ويعلمهم الكتاب والحكمة كما صنع بالأولين، وقرأ قول الله عز وجل: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان [التوبة: ١٠٠] ممن بقي من أهل الإسلام إلى أن تقوم الساعة، قال: وقد جعل الله فيهم سابقين، وقرأ قول الله عز وجل: ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴿ [الواقعة: ١١] وقال: ﴿ثلة من الأولين وقليل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢٢ ٥

من الآخرين ﴾ [الواقعة: ١٣] فثلة من الأولين سابقون، وقليل السابقون من الآخرين، وقرأ: ﴿وأصحاب". (١)

١١٠-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون يقول تعالى ذكره ﴿هم الذين يقولون ﴾ [المنافقون: ٧] يعني المنافقين الذين يقولون لأصحابهم ﴿لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾ [المنافقون: ٧] من أصحابه المهاجرين ﴿حتى ينفضوا ﴾ [المنافقون: ٧] يقول: حتى يتفرقوا عنه.". (٢)

111-"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴿ [المنافقون: ٨] . يقول تعالى ذكره: يقول هؤلاء المنافقون الذين وصف صفتهم قبل ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ [المنافقون: ٨] فيها، ويعني بالأعز: الأشد والأقوى، قال الله جل ثناؤه: ﴿ولله العزة ﴾ [المنافقون: ٨] يعني: الشدة والقوة ﴿ولرسوله وللمؤمنين ﴾ [المنافقون: ٨] بالله ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك. وذكر أن سبب قيل ذلك عبد الله بن أبي كان من أجل أن رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار.". (٣)

١١٢- "ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن معمر، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا زمعة، عن عمرو، قال: سمعت جابر بن عبد الله، قال: إن الأنصار كانوا أكثر من المهاجرين، ثم إن المهاجرين كثروا فخرجوا في غزوة لهم، فكسع رجل من المهاجرين رجلا من -[٦٦٢] - الأنصار، قال: فكان بينهما قتال إلى أن صرخ: يا معشر الأنصار، وصرخ المهاجر: يا معشر المهاجرين؛ قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما لكم ولدعوة الجاهلية؟» فقالوا: كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنما منتنة» قال: فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: يا رسول الله، دعني فأقتله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتحدث الناس أن رسول الله يقتل أصحابه»". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۹/۲۲

^{771/77} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{771/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (2)

۱۱۳- "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله أن رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار برجله وذلك في أهل اليمن شديد فنادى المهاجرين: يا للمهاجرين، ونادى الأنصار: يا للأنصار قال: والمهاجرون يومئذ أكثر من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنها منتنة» فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٦

«اذهبوا إليه، فقولوا له خله ومسكنه» ؛ فأتوه، فقال: أما إذا جاء أمر النبي صلى الله عليه وسلم فنعم". (١)

قد حدثني بعض حديث بني المصطلق، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلما سمع بمم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمع بمم رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل، فتزاحف الناس فاقتتلوا، فهزم الله بني المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم وأموالهم، فأفاءهم الله عليه، وقد أصيب رجل من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر، يقال له هشام بن صبابة أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو، فقتله خطأ، فبينا الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد، يقود له فرسه، فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار. وصرخ جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا، فصرخ من قومه فيهم زيد بن أرقم، غلام حديث السن، فقال: قد فعلوها؟ قد نافرونا وكاثرونا في بالادنا، والله ما أعدنا وجلابيب قريش هذه إلاكما قال القائل: سمن كلبك يأكلك. أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها أما والله لؤ أمسكتم عنهم ما". (٢)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢

ثانيا: الأنصار

١-"حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ -[٣٩] - بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا جَهْمِ الْأَنْصَارِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآحَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآحَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْقُرْآنِ أَنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا ثَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»". (١)

٢-" حَدَّثَنَا أَحْمُدُ بَنُ عَبْدَةَ الصَّيِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيزِ بَنُ مُحْمَدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بَنِ غَزِيّةَ، عَنِ الْبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِالْيَمَامَةِ، دَحَلَ عُمَرُ بْنُ الْحُطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِالْيَمَامَةِ كَافَتُوا خَمُورُ بْنُ الْحُطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِالْيَمَامَةِ كَافَتُوا خَمُورُ بِي النَّارِ، وَإِينِّ أَحْمَى أَنْ لا يَشْهَدُوا مَوْطِئًا إِلَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَقَى يُقْتَلُوا، وَهُمْ حَمَلَةُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم الْمُو عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الْمُؤْونَ وَمُو اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الْمُؤَلِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعُلُم اللهُ الْمِرَاقِ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَمُعْ اللهُ عَلَيْه وَلَعُولُ السَّامِ عَلْمَالُولُ الْمَالُق اللهُ عَلَيْه وَمُونَ مَرْمَ أَوْمُ وَلَا اللّهُ عَلَيْه وَالْمَالُولُ الْمَرَاقِ وَالْمَالُولُ الْمَرَاقِ وَلَاعَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَاللّه الْمَرَاقِ وَالْمَالُولُ الْمَرَاقِ وَالْمَلْ الْمَالُولُ وَالْمَالُولُ الْمَالُولُ وَلَا اللّهُ الْمُؤْلُولُ الْمَلْولُ الْمَرَاقِ وَالْمَلْ الْمَلْولُ وَلَا اللّهُ الْمِلْولُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللهُ ع

 $[\]pi \Lambda / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

فَيَأْتُونَ عِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَهْلُ الشَّامِ، فَتُكَفِّرُهُمْ أَهْلُ الشَّامِ " قَالَ زَيْدٌ: " فَأَمَرَني عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَكْتُبُ لَهُ مُصْحَفًا، وَقَالَ: إِنِّي مُدْخِلٌ مَعَكَ رَجُلًا لَبِيبًا فَصِيحًا، فَمَا اجْتَمَعْتُمَا عَلَيْهِ فَاكْتُبَاهُ، وَمَا اخْتَلَفْتُمَا فِيهِ فَارْفَعَا إِلَىَّ. فَجَعَلَ مَعَهُ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ " قَالَ: " فَلَمَّا بَلَغَا ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ [البقرة: ٢٤٨] «قَالَ زَيْدٌ،» فَقُلْتُ: التَّابُوهُ. وَقَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: التَّابُوتُ، فَرَفَعْنَا ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ، فَكَتَبَ التَّابُوتُ " قَالَ: " فَلَمَّا فَرَغْتُ، عَرَضْتُهُ عُرْضَةً، فَلَمْ أَحِدُ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣] إلى قَوْلِهِ ﴿ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٣] " قَالَ: " فَاسْتَعْرَضْتُ الْمُهَاجِرِينَ أَسْأَلْهُمْ عَنْهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. ثُمَّ اسْتَعْرَضْتُ <mark>الْأَنْصَارَ</mark> أَسْأَلُمُمْ عَنْهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، حَتَّى وَجَدْثُمَا عِنْدَ خُزِيمُةَ بْن ثَابِتٍ فَكَتَبْتُهَا، ثُمَّ عَرَضْتُهُ عُرْضَةً أُخْرَى، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ هَاتَيْنِ الْآيتَيْنِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَاسْتَعْرَضْتُ الْمُهَاحِرِينَ فَلَمْ أَحِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ اسْتَعْرَضْتُ الْأَنْصَارَ أَسْأَلُهُمْ عَنْهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، حَتَّى وَجَدْتُهَا مَعَ رَجُلِ آخَرَ، يُدْعَى خُزَيْمَةُ أَيْضًا، فَأَتْبَتُّهَا فِي آخِرِ بَرَاءَةَ، وَلَوْ تَمَّتْ ثَلَاثَ آيَاتٍ، لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ -[٥٦] عَرَضْتُهُ عُرْضَةً أُحْرَى فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا. ثُمَّ أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَة يَسْأَلُهَا أَنْ تُعْطِيَهُ الصَّحِيفَة، وَحَلَفَ لَهَا لَيَرُدَّنَّهَا إِلَيْهَا، فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهَا، فَعَرَضَ الْمُصْحَفَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَخْتَلِفَا فِي شَيْءٍ فَرَدَّهَا إِلَيْهَا، وَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكْتُبُوا مَصَاحِف، فَلَمَّا مَاتَتْ حَفْصَةُ، أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر فِي الصَّحِيفَةِ بِعَزْمَةٍ، فَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا، فَغُسِّلَتْ غُسْلًا " وَحَدَّتَنِي بِهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْن غَزِيَّةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَارِجَةً بْنِ زَيْدِ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، بِنَحْوِهِ سَوَاءً". (١)

٣-"حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي غَزْوَةِ أَذْرَبَيْجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكَرُوا الْقُرْآنِ وَاللَّهُ أَنْهُ اجْتَمَعَ فِي غَزْوَةِ أَذْرَبَيْجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكُرُوا الْقُرْآنِ وَاللَّهُ مُ فِتْنَةً، فَكَتَبَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةً، فَكَتَبَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ: " إِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْاخْتِلَافِ. " إِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْاخْتِلَافِ. قَالَ: فَفَزِعَ لِذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، -[٥٨] - فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْمِ أَمْ وَيُعْوَا فِي الْقَرْعَ لِذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، -[٨٥] - فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوْبَ إِنْ النَّامَ فَيَاعَ هُمَا مَصَاحِفَ، فَنَعَة مِعَا، فَنَسَحَ مِنْهَا مَصَاحِفَ، فَبَعَثَ كِمَا إِلَى الْآفَاقِ "". (٢)

٤ - "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

مجر ۱/۱ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱/۱ ه

⁽Y) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Y)

صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَالصِّرَاطُ: الْإِسْلَامُ " - [١٧٦] - حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنِّى، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ اللَّيْتِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَا وَصَفَهُ اللّهُ بِالإسْتِقَامَةِ، لِأَنَّهُ صَوَابٌ لَا حَطَأَ فِيهِ. وَقَدْ زَعَمَ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَا وَصَفَهُ اللهُ بِالإسْتِقَامَةِ، لِأَنَّهُ صَوَابٌ لَا حَطَأَ فِيهِ. وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَبَاءِ أَنَّهُ سَمَّاهُ مُسْتَقِيمًا لِاسْتِقَامَتِهِ بِأَهْلِهِ إِلَى الْجُنَّةِ، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ لِتَأُويلِ جَمِيعِهِمْ عَلَى خِلَافِهِ دَلِيلًا عَلَى خَطَعِهِ". (١)

٥-"حَدَّتَنِي صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا زَيْدُ بْنُ الْجُبَابِ، قَالَ: حَدَّتَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلَهُ مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلَهُ مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللّهُ عَرَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ الْعَبْدُ - [٢٠٣] -: ﴿ الْحَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] قَالَ اللّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا إِلَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِينِ ﴾ قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ

٦-" حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَمَا هُمْ عِمُوْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٨] قَالَ: هَذَا الْمُنَافِقُ يُحَالِفُ قَوْلُهُ فِعْلَهُ وَسِرُهُ عَلَائِيَتَهُ وَمَدْحَلُهُ مَحْرَبِهِ وَاللَّهُ مَعْيِبَهُ " وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمَّا جَمَعَ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ أَمْرَهُ فِي دَارِ هِجْرَتِهِ وَاسْتَقَرَّ بِمَا قَرَارَهُ وَأَظْهَرَ اللّهُ عِمَا كَلِمَتَهُ، وَفَشَا فِي دُورِ أَهْلِهَا الْإِسْلَامُ، وَقَهَرَ عِمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ فِي دَارِ هِجْرَتِهِ وَاسْتَقَرَّ مِنْ عَبْدَةِ الْأُوثَانِ، وَذَلَّ مِمَا مَنْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ أَظْهَرَ أَحْبَارُ يَهُودِهَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّعَائِقَ وَالشَّنْآنَ حَسَدًا وَبَعْيًا إِلّا نَقُرًا مِنْهُمْ، هَدَاهُمُ اللهُ لِلْمُسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّعَائِقَ وَالشَّنْآنَ حَسَدًا وَبَعْيًا إِلّا نَفُرًا مِنْهُمْ، هَدَاهُمُ اللهُ لِلْمِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا، كَمَا قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَائِكُمْ مُقَادَةٍ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَنْ بَعْدَ إِيمَائِكُمْ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا وَسُلَمُ وَاللَّا لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا وَسُلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا قَلْ شَرْكِهِمْ وَجَاهِلِيَّتِهِمْ". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٥/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

٧-"يغنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ﴾ [البقرة: ٦٥] وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ ، كَقَوْلِكَ: قَدْ عَلِمْتُ أَخَاكَ وَمَّ أَكُنْ أَعْلَمُهُ هُ وَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَآحَرِينَ مِنْ دُوخِمْ لَا تَعْلَمُوخُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠] يعْنِي: لَا تَعْرِفُوخَمُ اللّهُ يَعْرِفُهُمْ . وَقَوْلُهُ: ﴿ اللّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ [البقرة: ٦٥] أي الَّذِينَ جَاوَزُوا حَدِّي يعْنِي: لَا تَعْرِفُوخَمُ اللّهُ يَعْرِفُهُمْ . وَقَوْلُهُ: ﴿ اللّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ [البقرة: ٦٥] أي النّبِي جَاوُزُوا حَدِّي وَرَيْبُوا مَا هَيْتُهُمْ عَنْهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَعَصَوْا أَمْرِي. وَقَدْ دَلَلْتُ فِيمَا مَضَى عَلَى أَنَّ الِاعْتِدَاءَ أَصْلُهُ جَاوُزُ الْحُدِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ: وَهَذِهِ الْآيَةُ وَآيَاتٌ بَعْدَهَا تَتَلُوهَا، مِمَّا عَدَّدَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ خِلَالِ دُورِ الْأَنْصَارِ زَمَانَ النّبِي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ الَّذِينَ ابْتَدَأَ بِذِكُوهِمْ فِي أَوَّلِ هِمْ وَمَقَامِهِمْ عَهْدَ اللّهِ وَمِيثَاقَهُ مَا كَانُوا يُبْرِمُونَ مِنَ الْعُقُودِ، وَحَذَّرَ الْمُخَاطِبِينِ عِمَا أَنْ يَكِلَ هِمْ وَمَقَامِهِمْ عَهْدَ اللّهِ وَمِيثَاقَهُ مَا كَانُوا يُبْرِمُونَ مِنَ الْعُقُودِ، وَحَذَّرَ الْمُخَاطِبِينِ عِمَا أَنْ يَكِلَ هِمْ وَمَقَامِهِمْ عَلَى جُحُودِ نُبُوقَةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكِهِمُ اتِبَاعَهُ وَالتَّصْدِيقَ عِمَا جَاءَهُمْ فِي وَالرَّجْفِ وَالصَّعْقِ، وَمَا لَا قِبَلَ لَمُعْمَ بِهِ مِنْ غَضَبِ الله وَسَحَطِهِ".

٨-"كَمَا حَدَّتَنِي ابْنُ حُميْدٍ، قَالَ: حَدَّتَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّتَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَر بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَشْيَاخٍ، مِنْهُمْ قَالُوا: " فِينَا وَاللَّهِ وَفِيهِمْ، يَعْنِي فِي الْأَنْصَارِيِّ وَفِي الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا حِيرَاهُمُم، نَزَلَتْ هَذِهِ الْقِيصَةُ، يَعْنِي: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفُرُوا ﴿ اللَّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفُرُوا ﴾ [البقرة: ٩٨] قَالُوا: كُنَّا قَدْ عَلَوْنَاهُمْ دَهْرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَخَوْنُ أَهْلُ الشِّرُكِ، وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ نَبِيًّا الْآنَ مَبْعَثُهُ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ، يَقْتُلُكُمْ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ رَسُولَهُ مِنْ قُرِيْشٍ وَلَاتَبَعْنَاهُ كَفَرُوا بِهِ ﴿ [البقرة: ٩٩] "". (٢)

9 - "حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْهُمْ: " قَوْلُهُ: ﴿ بَغْيَا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [البقرة: ٩٠] أَيْ أَنَّ اللَّهُ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْهُمْ: " قَوْلُهُ: ﴿ بَعْنَا أَنْ يُنَزِّلُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [البقرة: ٩٠] تَعَالَى جَعَلَهُ فِي غَيْرِهِمْ "". (٣)

٠١-"وَحَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قَالَ: رَاعِنَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الْقَوْمُ قَالُوا ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَع وَرَاعِنَا لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِينِ ﴾ [النساء: ٤٦] قَالَ: قَالَ هَذَا الرَّاعِنُ، وَالرَّاعِنُ: الْخُطَّاءُ قَالَ: فَقَالَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١)٥٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٧/٢

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

لِلْمُؤْمِنِينَ: لَا تَقُولُوا حَطَّاءٌ كَمَا قَالَ الْقَوْمُ وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا، قَالَ: كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُكَلِّمُونَهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ، وَيَسْأَلُونَهُ وَيُجِيبُهُمْ " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ كَانَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُهَا، وَيُكلِّمُونَهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ، وَيَسْأَلُونَهُ وَيُجِيبُهُمْ " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ كَانَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُهَا، فَنَهَاهُمُ اللهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَقُولُوهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

١١-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَطَاءٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قَالَ: كَانَتْ لُغَةً فِي الْأَنْصَارِ فِي الجُاهِلِيَّةِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] وَلَكِنْ ﴿وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] إِلَى -[٣٧٧]- آخِرِ الْآيَةِ النَّيَةُ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] ولَكِنْ ﴿وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] إِلَى -[٣٧٧]- آخِرِ الْآيَةِ اللَّهِ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّ

١٢- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قَالَ: كَانَتْ لُغَةً فِي الْأَنْصَارِ " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطْاءٍ، مِثْلَهُ". (٣)

١٣- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنسُ بِنُ مَالِكٍ: " أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ قُتِلُوا بِيعْرٍ مَعُونَة قَرَّأْنَا بِحِمْ وَفِيهِمْ كِتَابًا: «بَلِغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا» ثُمُّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ " فَالَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَثَمَّمُ كَانُوا يَقْرَءُونَ: «لَوْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا» ثُمُّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ " فَالَّذِي ذَكُونَا عَنْ أَيْ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَثَمَّمُ كَانُوا يَقْرَءُونَ: «لَوْ أَنْ لِابْنِ آدَمَ وَادِينِيْ مِنْ مَالٍ لَابْتَعَى هُمُمَا قَالِنًا، وَلا يَمْلُؤ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ وَلِا التُرَابُ، وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَنْ تَابُ هُمُ وَلَعَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْضَ مَا قَدْكَانَ أَنْزَلُهُ إِلَيْهِ. فَإِذَاكَانَ ذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ مِنْ بُحُجَّةٍ حَبَرٍ أَنْ يُنْسِيَ اللّهُ نَبِيّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ مَا قَدْكَانَ أَنْزَلُهُ إِلَيْهِ. فَإِذَاكَانَ ذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ مِنْ أَعْدُى الْوَجْهَيْنِ، فَعَيْرُ جَائِزٍ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لِقَائِلُ أَنْ يَقُولُ ذَلِكَ غَيْرُ مُنْهُ وَلَعَلَى اللّهُ عَيْرُهُ مِنْهُ وَلَعَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَاكَ أَلْكُ لَو سَاءَ لَذَهِبَ عِنْهُ وَلَكُ أَنْ مَا لُسَى نَبِيتُهُ مِنْهُ وَلِكَ أَنْ مَا لَسُتَعْمِيهِ وَقَدْ قَالَ اللّهُ تَعَلَى ذِكُونً فَلَا مَا شَاءَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ مَنْهُ مَا شَاءَ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

فِي الْمَعْنَى، لَا إِنْكَارُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ كَانَ أَنْسَى نَبِيَّهُ بَعْضَ مَا نَسَخَ مِنْ وَحْيهِ إِلَيْهِ وَتَنْزِيلِهِ". (١)

١٤ - " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّقَيْلِيُّ، قَالَ: ثنا زُهيْرٌ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبُرَاءِ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ أَحْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبَلَ بَيْتِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمُ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ أَحْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحَرَجَ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحَرَجَ رَجُلُ مِنَّ عَلَى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ صَلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ صَلَيْتِ مَعَ رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى مَكَةً . فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُعُولُ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَكَانَ الْيَهُودُ أَعْجَبُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّى وَبَلَ بَيْتِ الْمَعْدِسِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَى وَجُهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكُوا وَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَى وَجُهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ الْمُعْدِسِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَى وَجُهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَى وَجُهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ الْمُعْدِسِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَاهُ وَلَى وَجُهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ الْمُعَلِي وَاللهُ الْمُعَلِي وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَكُونَا لَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الْمُعْمِلُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا

٥٠ - "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَعِعْتُ أَبِي، قَالَ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ «أَنَّ <mark>الْأَنْصَارَ</mark>، صَلَّتِ لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ حِجَجٍ، وَأَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا وَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا اللهُ يَعْدَبُ شَعْدِيْتُ يُحْدِثُ فَتَادَةُ عَنْ سَعِيدٍ". (٣)

١٦ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ - [٦٢٤] - جُرَيْج «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ، ثُمُّ صُرِفَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَصَلَّتِ الْأَنْصَارُ خُو بَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا صَلَّى بِعْدَ قُدُومِهِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمُّ وَلَّاهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ»". (٤) الْمَقْدِسِ قَبْلَ قُدُومِهِ ثَلَاثَ حِجَجٍ، وَصَلَّى بَعْدَ قُدُومِهِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمُّ وَلَّاهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ»". (٤)

١٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: " ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢] " قَالَ: " صَلَّتِ الْأَنْصَارُ خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَوْلَيْنِ قَبْلَ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَ وَصَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ صِتَّة عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ وَجَّهَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: " الْمَقْدِسِ صِتَّة عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ وَجَّهَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: " ﴿ مَا وَلَاهُمُ عَنْ قِبْلَتِهِمُ اللّهِ كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢] " لَقَدِ اشْتَاقَ الرَّجُلُ إِلَى مَوْلِدِهِ. فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{77./7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ - [٦٢٥] - وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢] " وَقِيلَ: قَائِلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ الْمُنَافِقُونِ، وَإِنَّمَا قَالُوا: ذَلِكَ اسْتِهْزَاءً بِالْإِسْلَامِ "". (١)

١٨- " حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " - [٢٤٠] - كَانَتِ الْقِبْلَةُ فِيهَا بَلَاءٌ وَتَمْحِيصٌ صَلَّتِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى نَبِيُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمُّ وَجَّهَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمُّ وَجَهَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى اللهُ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴿ [البقرة: ١٤٢] لَقَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلُ لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى مَوْلِدِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلُ لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى مَوْلِدِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلُ لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صَوْلِدِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلُ لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صَوْلِدِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلُ اللهُ عَزَ وَجَلَّ اللهُ عَزَ وَجَلَّ اللهُ الْمِبْلَةِ لَهُ اللهُ الْمُعْرِبُ لَكُونُ اللهُ الْمُعْرِبُ لِللهُ الْمُعْرِبُ لِللهُ الْمُعْرِبُ لِلللهِ اللهُ الْمُعْرِبُ لِللهُ الْمُعْرِبُ لِيعُلَمُ مَنْ يُطِيعُهُ مِمْنُ يَعْصِيمُ إِلَى مَوْلِدِهِ قَالَ أَنْ مَلُ يُطِيعُهُ مِمْنُ يَعْصِيمُ إِلَى مَوْلِدِهِ قَالَ أَنْ اللهُ لِيُصِيمُ إِلَاهُ مَا لَهُ اللهُ الْعَبَادَ عِمَالُ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَبَادَ عِمَالُ اللهُ الْعَبَادَ عِمَالُ إِلْكَ مَقْبُولُ إِذَا كَانَ فِي إِيمَانٍ بِاللّهِ مَنْ يُطِيعُهُ مِمْ نُ يُطِيعُهُ مِمْ نَ يُعْصِيمُ وَكُلُ ذَلِكَ مَقْبُولٌ إِذَا كَانَ فِي إِيمَانٍ بِاللّهِ مَنْ يُطِيعُهُ مِمْ نَ يُطِيعُهُ مِمْ نَا يَعْصِيمُ اللهُ الْمُولُ إِذَا كَانَ فِي إِيمَانٍ بِاللّهِ مَنْ يُعْمِلُهُ اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ ا

١٩ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] قَالَ " قَالَتِ الْأَنْصَالُ: إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمَرِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] " - [٧١٧] - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] " - [٧١٧] - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ". (٣)

٢٠ "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّنَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّنَنِي عُوْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةً، فَقُلْتُ لَمَا: أَرَّأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّنَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةً، فَقُلْتُ لَمَا إَللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُّوفَ بِمِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨] وَقُلْتُ لِعَائِشَة: وَاللّهِ مَا عَلَى أَحدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ، " بِعْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ عَلَى أَحدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرُوةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ، " بِعْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَوقَفَ بِمِمَا، وَلَكِنَّهَا إِنَّا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسلِمُوا كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُطَوفَ بَعِيمَا، وَلَكِنَّهَا إِنَّا أَنْ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا، وَالْمَرُوةِ، فَلَمَّا وَاللَّهُ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ إِذَا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا، وَالْمَرُوةِ؛ سَلَمُوا اللّهِ إِذَا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا، وَالْمَرُوةِ؛

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٩٦٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

-[٧١٩]- أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، أَنْ يَطُّوَّفَ بِمِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] قَالَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتُرُكُ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا "". (١)

٢١- " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّمْرِيِّ، عَنْ عُرُوةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ " كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْكُفْصَارِ بِمَّنْ يُهِلُ لِمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنَاةَ صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةً، وَالْمَدِينَةِ، قَالُوا: يَا نَبِيَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا لاَ نَطُوفُ بَيْنَ الصَّقَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِمِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] " قَالَ عُرْوَةً: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِمِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] " قَالَ عُرْوَةً: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] اللهُ عُرُوةً: فَقُلْتُ لِعَائِشِةَ: مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ [البقرة: ١٥٨] اللهُ يَعْوَلُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [البقرة: ١٥٨] اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَلَا اللهُ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَقَا، وَالْمَرُوةِ فَهَلْ عَلَيْهِ مِنْ الْحَلَقِ الْمَوْقِةِ، وَإِنَّ الللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الصَقَا وَالْمَرُوةِ فَهَلْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَاءُ وَالْمَرُوةِ فَهَلْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَى الْمَعْقَاءِ وَلَمْ الْعَلَى فَرْعُونُ فَيْ الْمَوْقَةِ مِنْ شَعَائِرِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَنْ كَا لَعَلَوفَ عِيمَا الْمَوْقَةِ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ ﴿ الْبَقِومَ عَلَى الْمُوفُ فِي الْمُؤْونَ فَي الْمُوفُ فِي الْمُؤْونَ عَلَى الْمُوفَ عَلَى الْمُوفَ عَلَى الْمُولِ الْعَلَى الْمَوْقَةُ مِنْ شَعَائِر اللّهُ وَعَلَى الْمُؤْولُونَ فَي الْمُؤْلِقُ الْمُؤُونَ فَي الْمُؤْونَ عَلَى الْمُؤْولُونَ عَلَى الْمُؤْونَ فَلْمُ اللهُ عَلَى الْمُؤُولُ وَالْمُؤُولُونَ عَلَى الْمُؤْولُونَ عَلَى الْمُؤْولُونَ اللهُ الْمُؤُولُونَ اللهُ اللهُ الْمُؤُولُونَ اللهُ اللهُ الْمُؤُولُونَ عَلَى الْمُؤْولُونَ اللهُ اللهُ الْمُؤْولُونَ عَلَى الْمُؤْولُول

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧١٨/٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

١٥٨] فَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [الأعراف: ١٢] بِمَعْنَى مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [الأعراف: ١٢] بِمَعْنَى مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ؟ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر البسيط]

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فِعْلَهُمَا ... وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ

وَلَوْ كَانَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِمُحْتَجِّ حُجَّةٌ مَعَ احْتِمَالِ الْكَلَامِ مَا وَصَفْنَا لِمَا بَيَّنَا أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا عَلَى مَا دَكُرْنَا، وَلِدَلَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى صِحَّتِهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ عَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ فِي مَنَاسِكِهِمْ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَلِدَلَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى صِحَّتِهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ عَلَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ فِي مَنَاسِكِهِمْ عَلَى مَا ذَكُرْنَا، وَلِدَلَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى صِحَتِهِ، فَكَيْفَ وَهُو خَلَّ خِلَافُ رُسُومِ مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا لَوْ قَرَأَهُ الْيَوْمَ قَارِئَ كَانَ مُسْتَحِقًا الْعُقُوبَةَ لِزِيَادَتِهِ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَافُ رُسُومٍ مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا لَوْ قَرَأَهُ الْيَوْمَ قَارِئَ كَانَ مُسْتَحِقًا الْعُقُوبَةَ لِزِيَادَتِهِ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَافُ رُسُومٍ مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا لَوْ قَرَأَهُ الْيَوْمَ قَارِئَ كَانَ مُسْتَحِقًا الْعُقُوبَةَ لِزِيَادَتِهِ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَى وَجَلَ مَا لَيْسَ مِنْهُ؟". (١)

٣٦- "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ١٥٩] زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْبَيِّنَاتِ »". (٢) مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ، قَالَ لَهُ: هَلْ جَدُونَ مُحَمَّدًا عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: هُمَ مَنَّ الْبَيِّنَاتِ »". (٢)

٢٤ - " حَدَّ تَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ السُّدِيِّ، عَنْ السُّدِيِّ، عَنْ اللهِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ " كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ قِتَالٌ، كَانَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآحَرِ الطَّوْلُ، فَكَأَثَّهُمْ طَلَبُوا الْفَصْلَ، فَنَ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ " كَانَ بَيْنَ مُنْ طَلَبُوا الْفَصْلَ، كَانَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ الْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَبْدِهِ اللهُ عَبْدِ، وَالْأَنْثَى بِالْعَبْدِ، وَالْأَنْثَى بِاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْهُ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْهُ لَعَلَيْهِ وَسُلَّاهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَاهُ عَلَيْهِ وَالْعَبْدِ وَالْعُنْفَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ اللهِ وَالْعَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلْهُ اللهُ الل

٥٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَنْ بُنِ عَلْيٍ، - [٢١٧] - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " رَأَى بْنِ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، - [٢١٧] - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلُ صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّقَرِ» فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُ الصَّوْمُ مَا بَلَغَ مِنَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّقَرِ» فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُ الصَّوْمُ مَا بَلَغَ مِنَ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَلِكَ، فَلَيْسَ مِنَ الْبِرِّ صَوْمُهُ ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى كُلِّ أَحِدٍ تَعْرِيضَ نَقْسِهِ لِمَا فِيهِ هَلَاكُهَا، وَلَهُ إِلَى نَجَاتِهَا سَبِيلٌ، وَإِنَّا يُطْلَبُ الْبِرُّ بِمَا نَدَبَ الللهُ إِيلُهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا بِمَا فِيهِ هَلَاكُهَا، وَلَهُ إِلَى نَجَاتِهَا سَبِيلٌ، وَإِنَّا يُطْلَبُ الْبِرُّ بِمَا نَدَبَ الللهُ وَحَضَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا بَعَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٦/۲

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{9\}Lambda/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

غَى عَنْهُ. وَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ» فَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونُ قِيلَ لِمَنْ بَلَغَ مِنْهُ الصَّوْمُ مَا بَلَغَ مِنْ هَذَا الَّذِي ظُلِّلَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَغَيْرُ جَائِزٍ عَلَيْهِ أَنْ يُصَافَ إِلَى النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي جَاءَتْ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الإحْتِجَاجُ بِهَا فِي الدِّينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمُريضِ وَهُو اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الإحْتِجَاجُ بِهَا فِي الدِّينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمُريضِ وَهُو اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الإحْتِجَاجُ بِهَا فِي الدِّينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمُريضِ وَهُو اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الإحْتِجَاجُ بَهَا فِي الدِينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمُريضِ وَهُو اللهُ عَلَى الْقَعْلِ، وَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ع

٢٦- "كَمَا حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، " أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ لَمْ يَأْتِهَا، وَإِذَا نَامَ لَمْ يَطْعَمْ، حَتَّى جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ يُرِيدُ امْرَأَتَهُ ثَنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، " أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ لَمْ يَأْتِهَا، وَإِذَا نَامَ لَمْ يَطْعَمْ، حَتَّى جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ يُرِيدُ امْرَأَتَهُ فَقَالَتِ امْرَأَتَهُ: قَدْ كُنْتَ غِنْتَ فَظَنَّ - [٢٣٤] - أَنَّا تَعْتَلُ فَوقَعَ كِمَا قَالَ: وَجَاءَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ فَقَالُوا: نُسَجِّنُ لَكُ شَيْئًا؟ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: فَقَالُوا: نُسَجِّنُ لَكُ شَيْئًا؟ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: المُرتَّالُ الْآيَةُ الصِّيّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: اللهُ الْقَالَ اللهُ الْآيَةُ الصِّيّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: اللهُ الْمَالُونَ اللهُ اللهُ الْمُؤْنِ اللهُ الْمُ اللهُ الْمُؤْنِ اللهُ الْمَالُونَ اللهُ الْمُؤْنِ اللهُ الْمُؤَالُونَ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤَالُونَ اللّهُ الْمُؤْنِ اللّهُ الْمُؤْنُ الْمُؤَالُونَ اللّهُ الْمُؤْنِ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنِ اللّهُ الْمُؤْنُ الْعَلَا الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الْمَالِمُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْنُ اللّهُ الل

٢٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيِ لَيْكَى، قَالَ "كَانُوا يَصُومُونَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَلَمَّا دَحَلَ رَمَضَانُ كَانُوا يَصُومُونَ، فَإِذَا لَمْ يَأْكُلِ الرَّجُلُ عِنْدَ فَطْرِهِ حَتَّى يَنَامَ لَمْ يَأْكُلُ إِلَى مِثْلِهَا، وَإِنْ نَامَ، أَوْ نَامَتِ امْرَأَتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَأْتِيهَا إِلَى مِثْلَهَا. فَجَاءَ شَيْخُ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ صِرْمَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَطْعِمُونِي فَقَالَتْ: حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ شَيْعًا سُحْنًا، قَالَ: فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ صِرْمَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَطْعِمُونِي فَقَالَتْ: حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ شَيْعًا سُحْنًا، قَالَ: فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَلَا اللهُ عَرْدُهُ اللهُ عَمْرُ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَتُهُ: إِنِي قَدْ نِمْتُ فَلَمْ يَعْذُرْهَا ، وَظَنَّ أَثَمَّا تُعْتَلُ فَوَاقَعَهَا. فَبَاتَ هَذَا وَهَذَا يَتَقَلَّبَانِ فَنَامَ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَتُهُ: إِنِي قَدْ نِمْتُ فَلَمْ يَعْذُرْهَا ، وَطَنَّ أَثَمَّا تَعْتَلُ فَوَاقَعَهَا. فَبَاتَ هَذَا وَهَذَا يَتَقَلَّبَانِ لَلْكُمُ الْمَرْأَنُهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْودِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وَقَالَ: ﴿ وَكَانَتْ سُنَةً "". (٣)

٢٨- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ "كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٣/٣

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا تَرَكُوا الطَّعَامَ، وَالشَّرَابَ، وَإِنْيَانَ النِّسَاءِ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى أَبَا صِرْمَةَ، يَعْمَلُ فِي أَرْضٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ فِطْوِهِ نَامَ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا قَدْ جُهِدَ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا لِيُ أَرْضٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا لِي أَرَى بِكَ -[٢٣٥] - جَهْدًا» ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ. وَاخْتَانَ رَجُلُ نَفْسَهُ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فَي أَرَى بِكَ -[٢٣٥] - جَهْدًا» إلى نِسَائِكُمْ [البقرة: ١٨٧] . . إلى آخِرِ الْآيَةِ "". (١)

٢٩- "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُّ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَى يَكُونَ مِنَ الْغَدِ، فَجَاءَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَدْ عَمِلَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَقَدِ أَعْيَا، وَكَلَّ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَنَامَ أَحْدُهُمْ لَمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْغَدِ مَعْهُودًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَقُدُولُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطِ وَالْمَرَهُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَبْيَصُ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] "". (٢)

٣٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ "كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلُ إِلَى مِثْلِهَا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتِ الْمُرَأَتَهُ قَالَتْ: الْمُورِي وَلَكُنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: الْمُعَامِّ وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: قَالَتْ: قَالَتْ فَعَلَبُتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: قَالَتْ فَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَيْفُ إِلَى فِيهِ هَذِهِ الْمَعْولِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] إِلَى: ﴿ مِنَ الْحَيْطُ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَقَرِحُوا شَدِيدًا شَدِيدًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيْفُ الْمَعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَيْمِ اللهُ مُنْ الْعَلْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا شَدِيدًا اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَقِلَ اللّهُ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا شَدِيدًا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْعَلَلْ اللّهُ عَلَيْهُ الْعَلَيْهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَقَ اللّهُ عَلَلْكُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ الْعُلُولُ اللهُ اللهُه

٣١- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنِا مَعْمَرُ، قَالَ: أَحْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرُوسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ " رَجُلًا، قَدْ سَمَّاهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَالِمٌ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: نِمْ حَتَّى نَصْنَعَ لَكَ طَعَامًا فَنَامَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: نِمْتَ وَاللّهِ فَقَالَتْ: بَلَى وَاللّهِ فَالَتْ: بَلَى وَاللّهِ فَلَمْ يَأْكُلُ تِلْكَ اللّيْلَةَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا، فَغُشِى عَلَيْهِ؛ فَأُنزِلَتِ الرُّحْصَةُ فِيهِ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٣- "حَدَّثِنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّبِيِّ، قَالَ "كُتِب عَلَى النَّصَارَى رَمَضَانُ، وَكُتِب عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرَلِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ يَصْنَعُونَ كَمَا تَصَنَعُ النَّصَارَى، حَتَى أَفْبَلُ رَجُلِ عَلَى الْمُؤْمِئِينَ كَمَا كُتِب عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرَلِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ يَصْنَعُونَ كَمَا تَصَنَعُ النَّصَارَى، حَتَى أَفْبَلُ رَجُلِ مِنَ الْمُؤْمِئِينَ كَمَا كُتِب عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرَلِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ يَصْنَعُونَ كَمَا تَصَنَعُ النَّصَارَى، حَتَى أَقْبَلُ رَجُلً مِنَ اللَّهُ عِنْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَامَ، فَأَيْهُ طَبَيْهَ لَعَلَى عَلَيْهِ فَنَامَ، فَأَيْهُ طَتُنَهُ لَعْلَى أَنْ يَعْصِيَ الله، وَرَسُولُهُ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَأَصْبَح طَالِيعُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَشِيِّ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَيْسٍ أَمْسَيْتَ طَلِيحًا»، فَقَالَ، وأَسْبَعَ طَلِيعَ عَلَى جَارِيةٍ لَهُ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُؤْمِئِينَ لَمَّ يَمْلُكُوا أَنْفُسَهُمْ؛ فَلَمَا سَعِعَ عُمَرُ كَلامَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَشِيِّ، فَقَالَ وَالْمَالِحَةَ فَلَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ وَالْمَورِ وَيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النِّي صُلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرُ كَلامَ اللهَ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرُ كَلامَ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ لَكُمْ وَعَفَا كَاللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: هُونَكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْاتَ اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرُ تَكُمَّمُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرُ تَكُمَّمُ وَعَفَا عَنْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمُ مُ فَالُونَ وَالْمَرَاوُو الشَرَبُولُ عَلَى عَلَيْهُ مَلِ الْفَعْرِ عَلَى عَلْهُ مَنَالُ اللهُ وَلَوْمُ وَاللّهُ مُولِكُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُولِقُولُ وَالْمَودِ مِنَ الْفَعُومُ وَالْمُعُومُ وَا وَلَمْرُولُ وَالْمَولُو وَالْمَودِ مِنَ الْمُعْرِفُ وَاللّهُ مُعْلَالًا اللهُ

٣٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ "كَانُوا فِي - [٢٤١] - رَمَضَانَ لَا يَمَسُّونَ النِّسَاءَ، وَلَا يَطْعَمُونَ، وَلَا يَشْرَبُونَ بَعْدَ أَنْ يَنَامُوا حَتَّى اللَّيْلِ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَإِنْ مَسُّوهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا لَمْ يَرَوْا بِذَلِكَ بَأْسًا. يَطْعَمُونَ، وَلَا يَشْرَبُونَ بَعْدَ أَنْ يَنَامُوا حَتَّى اللَّيْلِ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَإِنْ مَسُّوهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا لَمْ يَرَوْا بِذَلِكَ بَأْسًا. فَأَصَابِ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْآنُ، فَأَحَلَ هُمُ النِّسَاءَ، وَالطَّعَامَ، وَالطَّعَامَ، وَالطَّعَامَ، عَنَوَلَ الْقُرْآنُ، فَأَحَلَ هُمُ النِّسَاءَ، وَالطَّعَامَ، وَالشَّرَابَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ هَمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَصُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ "". (٢)

٣٤- "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ جُحَاهِدٌ، " ثُمُوا عَنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ حَيْثُ كَانَتِ الْأَنْصَارُ بُحَامِهُ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ، فَقَالَ: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: عَاكِفُونَ: الجُوارُ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ، الْجُمَاعُ، وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَالْمَسَّةُ؟ قَالَ: أَمَا مَا حُرِّمَ فَالْجِمَاعُ، وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْمُسْجِدِ، وَالْمَسَّةُ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا حُرِّمَ فَالْجِمَاعُ، وَأَنَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

أَكْرَهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ "". (١)

٥٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: شَمِعْتُ الْبَرَّاءَ، يَقُولُ "كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا وَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلُ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَّاءَ، يَقُولُ "كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا وَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا. قَالَ: هُوَلَيْسَ الْبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَحَلَ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] "". (٢)

٣٦- " حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَوٍ، " أَنَّ نَاسًا، كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَدْخُلُوا حَائِطًا مِنْ بَابِهِ، وَلَا دَارًا مِنْ بَابِهَا، أَوْ بَيْتًا، فَدَحَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ أَوْ قَالَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ حَرَجَ مَعَهُ وِفَاعَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ أَوْ قَالَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ حَرَجَ مَعَهُ وَفَاعَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ أَوْ قَالَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ حَرَجَ مَعَهُ وَفَاعَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَمَلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ رَأَيْتُكَ حَرَجْتَ مِنْهُ، فَحَرَجْتُ مِنْهُ. وَسَلَّمَ: «إِنِي رَجُلُّ أَحْمَلُ» ، فَقَالَ: إِنْ تَكُنْ رَجُلًا أَحْمَسَ فَإِنَّ دِينَنَا وَاحِدٌ. فَأَنْزَلَ وَسُلُمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِي رَجُلُّ أَحْمَلُ» ، فَقَالَ: إِنْ تَكُنْ رَجُلًا أَحْمَسَ فَإِنَّ دِينَنَا وَاحِدٌ. فَأَنْزَلَ وَلُونَ الْبِرُ بَأِنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبُواكِمَا ﴾ [البقرة: ((7)) " " . (7)

٣٧-" حَدَّنَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيُوتَ ﴾ [البقرة: ١٨٩] الْآيَةَ كُلَّهَا. قَالَ قَتَادَةُ «كَانَ هَذَا الْحِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَهَلَّ أَحَدُهُمْ بِحَجِّ، الْبُيُوتَ ﴾ [البقرة: ١٨٩] الْآيَةَ كُلَّهَا. قَالَ قَتَادَةُ «كَانَ هَذَا الْحِيُّ مِنَ الْمُؤُوا فِي الْمُأْوَا فِي الْمُؤْلِقِيقِ إِذَا أَهَلَّ أَحَدُهُمْ فِي ذَلِكَ أَوْ عَمْرَةٍ لَا يَدْخُلُ دَارًا مِنْ بَاكِمَا إِلَّا أَنَّ يَتَسَوَّرَ حَائِطًا تَسَوُّرًا، وَأَسْلَمُوا وَهُمْ كَذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي ذَلِكَ مَا تَسْمَعُونَ، وَهَاهُمْ عَنْ صَنِيعِهِمْ ذَلِكَ، وَأَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ صَنِيعُهُمْ ذَلِكَ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَاكِمَا»". (٤)

٣٨- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، قَالَ "كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا أَهَلُوا بِالْعُمْرَةِ لَمْ يَحُلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ يَتَحَرَّجُونَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مُهِلًّا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

بِالْعُمْرَةِ فَتَبْدُو لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَرْجِعُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ مِنْ أَجْلِ سَقْفِ الْبَابِ أَنْ يَخُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ الجِّدَارُ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي حُجْرَتِهِ فَيَأْمُرُ بِحَاجَتِهِ فَتَحْرُجُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ. حَتَّى بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ بِالْعُمْرَةِ، فَدَحَلَ حُجْرَة، فَدَحَلَ رَجُلُ عَلَى أَثَرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ بِالْعُمْرَةِ، فَدَحَلَ حُجْرَة، فَدَحَلَ رَجُلُ عَلَى أَثَرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ الْمُعْرَةِ، فَدَحَلَ حُجْرَةً، فَدَحَلَ رَجُلُ عَلَى أَثَرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ وَكُنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ مَالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِي عَلَى ذِيْرُكُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ لِاللهُ يَعْمَلُ مَنُ اللهُ يُعْرَفِهُ اللهُ عَلَى ذِيْلُونَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ لِللَّهُ مَالًا لَكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ذَكْرُهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ لِلللهُ عَلَى مِنْ طُهُورِهِا ﴾ والبقرة : ١٨٩٤] "". (١)

٣٩- "حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ ثَنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَاكِمَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] قالَ "كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَغَيْرُهُمْ إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ يَتَسَوَّرُوهَا، فَكَانَ إِذَا أَحْرَمُ أَحَدُهُمْ لَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ دَحَلَ ذَاتَ يَوْمِ بَيْتًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا أَنْ يَتَسَوَّرُهُ مِنْ قِبَلِ ظَهْرِهِ. وَإِنَّ اللّهِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَحَلَ ذَاتَ يَوْمِ بَيْتًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَدَحُلُ رَبُلُ عَلَى أَثُوهِ بِمَّنْ قَدْ أَحْرَمَ، فَأَنْكُرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: هَذَا رَجُلُ فَاحِرٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا لَكُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَكُ مَلُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلَكُ مَلُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَقَلْ النّبِي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: قَالَ اللّهُ تَعَالَى ذِكُرُهُ: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: قَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " . الْآيَةُ "" . (٢)

• ٤ - "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَحْبَرَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ «كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَأْتُونَ الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا يَتَبَرَّرُونَ بِذَلِكَ» فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: وَلَيْسَ الْبِرُّ أَيُّهَا النَّاسُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فِي حَالِ إِحْرَامِكُمْ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنُّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى اللّهَ فَحَافَهُ، وَبَحَنَّبَ مَحَارِمَهُ، وَأَطَاعَهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ الَّتِي أَمَرَهُ بِمَا، فَأَمَّا إِحْرَامِكُمْ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنُّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى اللّهَ فَحَافَهُ، وَبَحَنَّبَ مَحَارِمَهُ، وأَطَاعَهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ الَّتِي أَمَرَهُ بِمَا، فَأَمَّا إِثْنَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا فَلَا بِرَّ لِلّهِ فِيهِ، فَأْتُوهَا مِنْ حَيْثِ - [٢٨٩] - شِئْتُمْ مِنْ أَبْوَاكِمَا وَغَيْرِ أَبْوَاكِمَا، مَا لَمُ تَعْتَقِدُوا يَتُنَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا فَلَا بِرَّ لِلّهِ فِيهِ، فَأْتُوهَا مِنْ حَيْثِ - [٢٨٩] - شِئْتُمْ مِنْ أَبْوَاكِمَا وَغَيْرِ أَبْوَاكِمَا، مَا لَمُ تَعْتَقِدُوا يَتُنَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا فَلَا بِرَّ لِلّهِ فِيهِ، فَأَتُوهَا مِنْ حَيْثِ حَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنَ أَبْوَاكِمَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنَّ أَبُواكِمَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنَّ لَمُ عَلَيْكُمْ". (٣)

٤١- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، " أَنَّ الْأَنْصَارَ، كَانَ احْتَبَسَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الرِّزْقِ، وَكَانُوا قَدْ أَنْفَقُوا نَفَقَاتٍ، قَالَ: فَسَاءَ ظَنُّهُمْ وَأَمْسَكُوا.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ثُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] قَالَ: وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ سُوءَ ظَنِّهِمْ وَإِمْسَاكَهُمْ "". (١)

٢٤- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَيِي حَيْوَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَيْ عَامِرٍ، وَعَلَى حَيْبِ، عَنْ أَسْلَمَ أَيِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجُمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَصَفَفْنَا صَفَيْنِ، لَمْ أَرَ صَفَّيْنِ، لَمْ أَعْرَضَ وَلاَ أَطُولَ مِنْهُمَا، وَالرُّومُ مُلْصَفُونَ ظُهُورَهُمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَحَمَلَ رَجُلُ مِنّا عَلَى الْعَدُقِ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ، يُلْقِي بِيدِهِ إِلَى التَّهُلُكَةِ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، إِنَّا تَعَاقُلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا إِنْ حَمَلَ رَجُلُ يُقَاتِلُ يَلْتَمِسُ الشَّهَادَةَ أَوْ يُبْلِي مِنْ نَفْسِهِ إِنَّا لَمَّا يَتَعَلَّ لَكُونَ اللَّانُ مُعْشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيهُ، وَأَطْهَرَ الْإِسْلامَ، قُلْنَا: بَيْنَنَا مَعْشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيهُ، وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَقَالَ الللهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَمَا اللّهُ الْمُوالَقِي اللّهُ عُلَيْهُ وَلَى اللّهُ الْمُولِي اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللّهُ الْمُولِي اللهِ عَلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُولِي اللّهِ عَمْرَانَ: فَلَمْ يَوْلُ أَيُولَ أَيُولُولَ اللّهُ الْمُؤْدِى إِلَى التَّهُلُكَةِ: أَنْ نُقِيمَ فِي أَمُوالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَلَكَ اللّهُ الْمُؤْدِى اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ عِمْرَانَ: فَلَمْ يَوْلُ أَبُو أَيُّونَ عَلَى اللّهُ اللّهُ مَقَى وَلَ بِالْفُسُطَنْطِينِيَّةٍ "". (٢)

٣٤ – "حدَّنَيْ مُحُمَّدُ بُنُ عِمَارَةَ الْأَسَدِيُ، وَعَبْدُ اللّهِ بِنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّمْنِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّنَيْ أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ مَوْلَى بَجِيب، قَالَ: كَدَّنَيْ أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ مَوْلَى بَجِيب، قَالَ: كُنَّا بِالْقُسْطِينِيَّةِ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرُ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الجُهَيْ، صَاحِبُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَرَجَ مِنَ الْمُدِينَةِ صَفَّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، قَالَ: الشّام فَصَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، صَاحِبُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحْرَجَ مِنَ الْمُدِينَةِ صَفَّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، قَالَ: اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحْرَجَ مِنَ الْمُدِينَةِ صَفَّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، قَالَ: وَصَفَّ عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَحْلَ فِيهِمْ، ثُمُّ حَرَجَ إِلَيْنَا مُعْمَلُكِهِ فَقَامَ أَبُو أَيُوب اللّهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَل رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَحْلَ فِيهِمْ، ثُمُّ حَرَجَ إِلَيْنَا مُعْمَلِكِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللّهِ، أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَامَ أَبُو أَيُوب اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللّهِ إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ إِنَّ لَمُنَا بِهِ مَعْمَلِ الللهِ إِنَّ لَقُولُ اللهُ فِي كَتَابِهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا هَمَمْنَا بِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَالْمَوْلُ اللّهُ وَلِ سَيلِ اللّهِ وَلَا تُلْفُولُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلَا تَلْقُولُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلَا الللهُ عَلْ وَسُلَحْنَا مَا هَمُمْنَا بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلْ وَلَا اللهُ عَلْونَ عَلَى اللهُ عَلْونَ عَلَى مَا وَاللّهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْولُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا الللهُ عَلْ وَلَى أَنُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْ إِلْ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْ اللهُ عَرْوَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

طَرِيقُهُ الَّذِي شَرَعَهُ لِعِبَادِهِ وَأَوْضَحَهُ لَهُمْ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَأَنْفِقُوا فِي إِعْزَازِ دِينِي الَّذِي شَرَعْتُهُ لَكُمْ بِجِهَادِ عَدُوِّكُمُ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ عَلَى الْكُفْرِ بِي وَهَاهُمْ أَنْ يُلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ٩٥] وَذَلِكَ مِثَلٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُسْتَسْلِمِ لِلْأَمْرِ: أَعْطَى فُلَانٌ بِيَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُمَكِّن مِنْ نَفْسِهِ مِمَّا أُرِيدَ بِهِ أَعْطَى بِيَدَيْهِ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ٩٥] وَلا تَسْتَسْلِمُوا لِلْهَلَكَةِ فَتُعْطُوهَا أَزِمَّتَكُمْ فَتَهْلِكُوا وَالتَّارِكُ النَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ وُجُوبِ ذَلِكَ عَلَيْهِ مُسْتَسْلِمٌ لِلْهَلَكَةِ بِتَرْكِهِ أَدَاءَ فَرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ أَحَدَ سِهَامِ الصَّدَقَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ الثَّمَانِيَةِ فِي سَبِيلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقْرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَفِي سَبِيل اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيل﴾ [التوبة: ٦٠] فَمَنْ تَرَكَ إِنْفَاقَ مَا لَزِمَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى مَا لَزِمَهُ كَانَ لِلْهَلَكَةِ مُسْتَسْلِمًا وَبِيَدَيْهِ لِلتَّهْلُكَةِ مُلْقِيًا. وَكَذَلِكَ الْآيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِذَنْبِ سَلَفَ مِنْهُ مُلْقِ بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧] وَكَذَلِكَ التَّارِكُ غَزْوَ الْمُشْرِكِينَ وَجِهَادَهُمْ فِي حَالِ وُجُوبِ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي حَالِ حَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ، مُضَيِّعٌ فَرْضًا، -[٣٢٥] - مُلْقِ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي كُلُّهَا يَحْتَمِلُهَا قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] وَلَا يُكُن اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَصَّ مِنْهَا شَيْمًا دُونَ شَيْءٍ، فَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَن الْإِلْقَاءِ بِأَيْدِينَا لِمَا فِيهِ هَلَاكُنَا، وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْهَلَكَةِ، وَهِيَ الْعَذَابُ، بِتَرْكِ مَا لَزِمَنَا مِنْ فَرَائِضِهِ، فَغَيْرُ جَائِزِ لِأَحَدٍ مِنَّا الدُّحُولُ فِي شَيْءٍ يَكْرُهُ اللَّهُ مِنَّا مِمَّا نَسْتَوْجِبُ بِدُخُولِنَا فِيهِ عَذَابَهُ. غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَغْلَبَ مِنْ تَأْوِيل الْآيَةِ: وَأَنْفِقُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا تَتْرَكُوا النَّفَقَّة فِيهَا فَتَهْلَكُوا بِاسْتِحْقَاقِكُمْ بِتَرَّكِكُمْ ذَلِكَ عَذَابِي". (١)

\$ 3 - " حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةً، قَالَ: ثني الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُسِرَ، أَوْ عُرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حُجَّةٌ أُحْرَى » قَالَ: فَحَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وأَبَا هُرَيْرَةَ بِذَلِكَ، فَقَالًا: صَدَقَ - [٣٧٦] - حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا مَرُوانُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، وَحَدَّثَنَا مُمْيَدُ بْنُ مِسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْحُجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ الْحُجَّاجِ الصَّوَافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحُوهُ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَبَرِ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ الْحُجَّةِ الْمَالَعُ وَسَلَّمَ لَعُوهُ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَبَرِ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ الْحُجَّةِ الْكَيْمِةِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحُوهُ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَبَرِ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ الْحُجَةِ الْتَيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالْعَلَى عَلَيْهِ وَمَلَّاهُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضَاءُ وَأَسْحَابُهُ وَلَا الْعَلِي عَلَيْهِ الْعَلَقُ وَلَا الْعَلَقُ وَلَا الْعِلَقُ وَلَا الْعَلَقُ عَلَا الْعَلَقُ عَلَا الْعَلَوْءِ فَلَا الْعَلَوْءِ فَلَا الْعَلَوْءِ فَلَا الْعَلَيْهِ عَلَى أَحِدِهِمَا الْقَضَاءُ وَأَسْمَاءُ وَالْعَلَى عَلَيْهِ الْعَلَقُ وَلَا الْعَلَقُ وَلَا الْعِلَقُ وَلَا الْعَلَقُ وَلَا الْعَلَقِ عَلَى اللهُ عَلَو اللّهِ الْعَلَى عَلَى الْعَلَومِ اللّهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَو اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّه عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَو اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى عَلَى اللهُ الْعَلَى عَلَى اللهُ الْعَلَقُ ال

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

يُجُورُ لَنَا نَقُلُ حُكْمِهَا إِلَى غَيْرِ مَا نَرَلَتْ فِيهِ قِيلَ لَهُ: قَدْ دَفَعَكَ عَنْ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، غَيْرَ أَنَا نُسَيِّمُ لَكَ مَا قُلْتَ فِي ذَلِكَ، فَهَلَّا كَانَ حُكْمُ الْمَنْعِ بِالْمَرْضِ وَالْإِحْصَارِ لَهُ حُكُمُ الْمَنْعِ بِالْعَدُو إِذْ هُمَا -[٣٧٧] - مُتَفِقَانِ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ وَإِثْمَامٍ عَمَلِ إِحْرَامِهِمَا، وَإِنِ اخْتَلَقَتْ أَسْبَاكُ مَعْهِمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا مَتُوعًا بِعِلَةٍ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ وَإِثْمَامٍ عَمَلِ إِحْرَامِهِمَا، وَإِن اخْتَلَقَتْ أَسْبَاكُ مَعْهِهِمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا مَتُوعًا بِعِلَةٍ فِي بَدَنِهِ، وَالْآحَرُ بِمِنْعَ مِنَعِ مُعْ مَانِعٍ مُثَلًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنُو قَيَاسٍ، فَلَنْ يَقُولَ فِي أَحَدِهِمَا شَيْعًا إِلّا أَلْزِمَ فِي الْمَنْوَةِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَعَلَى عَدَمِ الْإِحْصَارِ فِيهَا؟ أَوْ رَأَيْتُمْ إِنْ قَالَ عَلَى عَدَمِ الْبِحْصَارِ فِيهَا؟ أَوْ رَأَيْتُمْ إِنْ قَالَ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنَ الْإِحْصَارِ فِيهَا أَنْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنَ فِيهَا مَا سَنَّ فِي الْمُعْرَةِ وَلَا لَيْمُ بَبَارَكَ وَتَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ فِيهَا مَا سَنَّ وَي الْإَحْصَارِ فِي الْمُعْرَةُ فَإِنَّ النِّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ فِيهَا مَا سَنَّ وَيُ الْمُعْرَفَ وَالَى فِي ذَلِكَ مَلَاهُ الْمُعْمَرَةُ فَإِنَّ النَّهِ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ الْإِحْصَارِ فِي الْمُعْرَةُ فَإِنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ فِيهِا مَا مِنَى وَالْمُولَ فِي ذَلِكَ مَ فَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ فَيهِا الْإِحْصَارِ وَالْمُعْرَالِ وَالْقَصَاءِ الَّذِي فَعَلَى فِي أَحْدِهِمَا شَيْعًا إِلَا أَلْرَمَ فِي الْآخِمُ وَالَاهُ عَلَى وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مَنَ الْإِحْمَاءِ مَنْهُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

٥٥ – "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثني عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثني اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَحْبَرَهُ عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ مِنْ قَوْمِهِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَحْبَرَهُ عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ مِنْ قَوْمِهِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ «أَصَابَهُ أَذًى فِي رَأْسِهِ، فَحَلَقَ قَبْلُ أَنْ يَبْلُغَ الْهَدْي مَحِلَّهُ، فَأَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ عُجْرَةَ «أَصَابَهُ أَذًى فِي رَأْسِهِ، فَحَلَقَ قَبْلُ أَنْ يَبْلُغَ الْهَدْي مَحِلَهُ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَعْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَعْبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَعْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَعْرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْتَوْهِ وَالْمَدُهُ الْعَبْدِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَيْهُ مَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَيْمِ وَلَا أَنْ يَتُلُ عَلَيْهِ وَلَوْمِ إِلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهِ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِعَ اللّهُ الْعَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَ

23-"حَدَّنَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦] «إِنْ صَنَعَ وَاحِدًا فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، وَإِنْ صَنَعَ اثْنَيْنِ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦] «إِنْ صَنَعَ وَاحِدًا فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، وَإِنْ صَنَعَ اثْنَيْنِ فَعَلَيْهِ فِدْيَتَانِ، وَهُو مُحَيَّرٌ أَنْ يَصْنَعَ أَيَّ الثَّلَاثَةِ شَاءَ. أَمَا الصِّيَامُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَسِتَّةُ مَسَاكِينَ لِكُلِّ فَعَلَيْهِ فِدْيَتِنَانِ، وَهُو مُحَيَّرٌ أَنْ يَصْنَعَ أَيَّ الثَّلَاثَةِ شَاءً. أَمَا الصِّيَامُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَسِتَّةُ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ، وَأَمَّا النُسُكُ فَشَاةٌ فَمَا فَوْقَهَا» نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ أُحْصِرَ فَقَمِلَ رَأْسُهُ، فَحَلَقَهُ "". (٣)

٧٧ - "حَدَّثَنِي الْمُتَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثنا اللَّيثُ، قَالَ: ثني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، " أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا يَغْزُونَ، وَيَتَّجِرُونَ، فَيَقْدَمُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّةُ ثُمَّ يَحُجُّونَ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمُ الْهَدْيُ، وَلَا الصِّيَامُ ؛ أُرْخِصَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{^{\}text{mg./m}}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{\text{mg./m}}$

mq r/m تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mq r/m

لَهُمْ فِي ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] "". (١)

١٤- "حَدَّنَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: ثنا أَبَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بُنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ «كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ «كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الْلُأَنْصَالِ» إِنِي أَحْمَلُ " وَإِنِي لَا أَدْرِي أَقَالَمَا النَّبِيُّ أَمْ لَا؟ غَيْرَ أَيِن سَمِعْتُهَا تُحَدَّثُ عَنْهُ. وَالْخُمْسُ: مِلَّةُ قُرَيْشٍ، وَمُنْ - [٢٦٥] - وَلَدَتْ قُرَيْشٌ فِي خُزَاعَةَ، وَبَنِي كِنَانَةَ. كَانُوا لَا يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ، إِنَّا كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ، وَمُو الْمَشْعُرُ الْحَرَامُ، وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ حُمْسًا، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَلَدَتُهُمْ، وَلَمُهُمْ قِيلَ: ﴿ ثُمُّ أَفِيضُوا مِنْ عَرَفَةَ إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا كَيْتُ ثَفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا كَنْتُ ثَفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا كَنَتْ ثَفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا صَالنَاسُ ﴾ [البقرة: ١٩٩] وَأَنَّ الْعَرَبَ كُلَّهَا كَانَتْ ثَفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا وَمُنَ الْمُزْدَلِقَةِ "". (٢)

93-" حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا بَشَّارُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَنَفِيُ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَيِي رَوَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَطَبَنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ عَلَيْكُمْ فِي مَقَامِكُمْ هَذَا، فَقَبِلَ مُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنِكُمْ، وَالتَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ أَفِيصُوا عَلَى اسْمِ اللهِ ﴾ فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ جَمْعٍ قَالَ: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ قَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهِ عَلَيْهُمْ وَفَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَالتَّبِعَاتِ بَيْنَكُمْ عَوْضُهَا مِنْ عِنْدِهِ أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ ﴾ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَفَصْتَ بِنَا بِالْأَمْسِ كَثِيبًا حَزِيبًا، وَأَفَصْتَ بِنَا الْيُومُ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِي سَأَلْتُ رَبِّي بِالْأَمْسِ كَثِيبًا حَزِيبًا، وَأَفَصْتَ بِنَا الْيُومُ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِي سَأَلْتُهُ النِّيعَاتِ الْيَوْمُ وَرَحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِي سَأَلْتُ البَّهِ أَفْصُلُهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِي سَأَلْتُهُ التَّبِعَاتِ اللّهِ مَلْكُمْ وَيَقُولُ وَلَاكَ فِي الْوَقْتِ اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَكُمْ وَمُؤْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَمُعْمَا مِنْ عَيْدِي " فَقَدْ بَيَنَ مَلَا اللّهُ عِنْدُهُ وَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْدُولُ اللّهُ عِنْدُهُ وَلَاكُمْ وَاللّهُ عِنْدُهُ إِلَى الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ ، فَإِذَا أَفْضَتُمُ إِلَيْهِ مِنْهَا فَيْ اللهُ عَنْدُهُ كُمْ اللّهُ عِنْدُهُ كُمُ اللّهُ عِنْدُهُ كُمُ اللهُ عَنْدُهُ مِنْ اللهُ عَنْدُهُ كُمُ اللهُ عَنْدُهُ مُ اللّهُ عِنْدُهُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْمُولُ اللهُ عِنْدُهُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْمُولُ اللّهُ عِنْدُهُ كُمُ اللّهُ عِنْدُهُ مُ اللّهُ عَلْدُهُ الللهُ عِنْدُهُ كُمُ اللّهُ عَنْدُهُ اللّهُ عَنْدُهُ وَلَا مَنْ مُنْهُ اللّهُ عَنْدُهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَنْدُهُ اللهُ عَنْدُهُ اللهُ عَنْدُهُ عَلَيْهُ الللّهُ عِ

٠٥-"وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ السَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسُولِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُحَاقًا مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَعُونُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَعُوا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَعُوا اللّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَمْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٣٩/٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٣

⁽m) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

الْبَيْضَاءِ حِينَ وَقَفَ عَلَى شِعْبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿أَيُهَا النَّاسُ إِنَّمَا لَيْسَتْ بِأَيَّامٍ صِيَامٍ، إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكُلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ وَلِمَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذْ قَالَ فِي أَيَّامِ مِئَى: ﴿إِنَّمَا أَلْكُمُ أَكُلُ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللّهِ عَلَى يَقْولِهِ: ﴿وَذِكْرِ اللّهِ ﴾ : الْأَيَّامُ الْمَعْلُودَاتُ الّتِي ذَكْرَهَا اللّه فِي كِتَابِهِ، فَمَا تُنْكِرُ أَنْ _ [٥٥] - يَكُونَ النّبِيُّ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنَى يِقَولِهِ: ﴿وَذِكْرِ اللّهِ ﴾ : الْأَيَّامُ الْمُعْلُودَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ فِيهَا مَا أَوْجَبَ فِي الْأَيّامِ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ فِيهَا مَا أَوْجَبَ فِي الْأَيّامِ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ فِيهَا مَا أَوْجَبَ فِي الْأَيّامِ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ عَلَى جَمَائِم اللّهُ عَلَى مَعْلُومَاتِ مِنْ يَكُونُ اللّهِ عَلَى جَمَائِم اللّهُ عَلَى جَمَائِم اللّهُ عَلَى جَمَائِم اللّهُ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ عَلَى جَمَائِم الْمُعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ كَانَ مَعْلُومَاتِ مِنْ خِيْرِهُ وَكُولُهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهِ فِي أَيْعِم الْمُعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ كَالَةُ عَلَى جَمَائِم اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَصُفَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَصُفَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عِبْرِهِ وَلَاكُ وَلُكُوم اللّهُ عَلَى عِبْرِهِ وَلَمْ اللّهُ عَلَى عِبْرُهِ وَلَاكُ مِنْ مُولِهِ لِلْكُومُ اللّهُ عَلَى عِبْلُومَ اللّهُ عِيْ وَسَلّمَ وَصُفَ اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَنْفَعَ مُعْلَى عِبْدِهِ وَسَلّمَ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِلْكُومُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ وَلَكُ مِنْ أَوْضَحِ الدَّلِيلَ عَلَى أَلَهُ عَنَى يَذَلِكَ مَا مُذَكُوهُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِبْلُوهُ وَتَعَالَى بِاسْمِ اللّهِ كُومُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَوْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى الللّهُ عَلَى عَلَاكُ مَا اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبُهُ فَيْ فَلَكُ مَا اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَالَكُ مَا أَلْعَلَمُ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى ع

٥١ - "وَلِفُلَانٍ، أَنْ يُسْقِطَ اللَّامَ. ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِ وَمَنْ عَنَى هِمَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَعُنِيَ كِمَا الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". (٢)

٥٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] قَالَ: الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِأَعْيَانِهِمْ ". (٣)

٥٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي وْرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى يَرِيدَ بْنِ أَبِي وْرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٥٥/٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩١/٣

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تُوقَفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يُنْظُرُ إِلَيْكُمْ، وَلَا يُقْضَى بَيْنَكُمْ، قَدْ حُصِرَ عَلَيْكُمْ فَتَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمَّا، وَتَبْكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَذْقَانَ، أَوْ يُلْجِمَكُمْ فَتَصِيحُونَ، ثُمُّ تَقُولُونَ: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقْضِيَ بَيْنَنَا؟ فَيَقُولُونَ: مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ؟ جَبَلَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ، وَحَلَقَهُ بِيدِهِ، وَنَفَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَأْبَى، ثُمُّ يَسْتَقْرَنُونَ الْأَنْبِياءَ نَبيًّا نَبيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبيًّا أَيَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَتَّى يَأْتُونِي، فَإِذَا جَاءُونِي خَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الْفَحْصُ؟ قَالَ: " قُدَّامُ الْعَرْش، فَأَخِرَّ سَاجِدًا، فَلَا أَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيَّ مَلَكًا، فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي فَيَرْفَعَني، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لِي: يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ: نَعَمْ، -[٦١٢]- وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، فَشَفِّعْنِي فِي خَلْقِكَ فَاقْض بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمُ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَقِفَ مَعَ النَّاس، فَبَيْنَا نَحْنُ وقُوفٌ سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَنَا، فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَىْ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلَىٰ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَىٰ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لا، وَهُوَ آتٍ. ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ بِمِثْلَىٰ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنّ، وَالْإِنْسِ حَتّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، فَقُلْنَا هُمُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ، ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى عَدَدِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ حَتَّى نَزَلَ الْجِبَّارُ فِي ظُلَل مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيثُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوح، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدًا أَبَدًا، فَيَنْزِلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعًا، أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ [٦١٣] - السُّفْلَى وَالسَّمَوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَرْشَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ نِدَاءً يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِّ قَدْ أُنْصِتُ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ كَلامَكُمْ، وَأُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ، فَأَنْصِتُوا إِلَى، فَإِنَّمَا هُوَ صُحُفُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، فَيَقْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنّ، وَالْإِنْس، وَالْبَهَائِم، فَإِنَّهُ لَيَقْتَصُّ يَوْمَئِذٍ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ " وَهَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى خَطَأِ قَوْلِ قَتَادَةَ فِي تَأُويلِهِ قَوْلَهُ: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] أَنَّهُ يَعْنَى بِهِ: الْمَلَائِكَةَ تَأْتِيَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَنَّهُمْ يَأْتُوهُمْ بَعْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ حِينَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ. وَبِمِثْل ذَلِكَ رُويَ الْخَبَرُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَرِهْنَا إِطَالَةَ الْكِتَابِ بِذِكْرِهِمْ وَذِكْرِ مَا قَالُوا فِي ذَلِكَ. -[٦١٤] - وَيُوضِّحُ أَيْضًا صِحَّةَ مَا اخْتَرْنَا فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] بِالرَّفْع عَلَى مَعْنَى: وَتَأْتِيهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَيُبَيِّنُ عَنْ خَطَأِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِالْخَفْضِ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِي أَهْلَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفِهِمْ حِينَ تَفَطَّرُ السَّمَاءُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهِبَ إِلَى أَنَّهُ عَرَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ وَلَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ حِينَ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَفِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ أَهْلَ الْمَوْقِفِ حِينَ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَفِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ أَهْلَ الْمَوْقِفِ حِينَ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَفِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ أَهْلَ الْمَوْقِفِ حِينَ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَفِي الْمَلَائِكَةِ اللَّهُ مِنَ النَّهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ النَّهُ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَى اللهُ مِنَ اللهُ عَلَى اللهُ وَسَلَّمَ اللهُ إِنْهُ وَسَلَّمَ اللللهُ إِنَّهُ إِلَيْ اللهُ إِلَيْ اللهُ الْعِلْمِ وَسَلَّمَ الللهُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلْمِ وَسَلَّمَ الللهُ إِنْ كَانَ بَعِيدًا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَسَلَّمَ الللهُ إِنْ كَانَ بَعِيدًا مِنْ اللهُ الْعَلِيهِ وَسَلَّمَ الللهُ الْعِلْمُ اللهُ الْعَلَيْمِ وَسَلَّمَ اللللهُ الْعَلَيْمِ وَسَلَّمَ الللهُ اللهُ ا

٥٤- "ذِكْرُ الرَّوَايَةِ عَمَّنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْل، عَن ابْن إسْحَاقَ، قَالَ: ثني الزُّهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: " بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشِ فِي رَجَبٍ مَقْفَلَهُ مِنْ بَدْرِ الْأُولَى، وَبَعَثَ مَعَهُ بِثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاحِرِينَ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> أَحَدٌ، وَكُتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَأَمَرُهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمٌّ يَنْظُرُ فِيهِ فَيَمْضِي لِمَا أَمَرَهُ، وَلَا يَسْتَكْرِهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا. وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، وَمِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ بْنِ -[٦٥١]- عَبْدِ شَمْسِ، ثُمُّ مِنْ حُلَفَائِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِيَابٍ، وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ بْنِ حَرْثَانَ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةً، وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ حَلِيفٌ لَهُمْ، وَمَنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصِ، وَمِنْ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ، وواقدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ عُويْمِ بْنِ تَعْلَبَةً بْنِ يَرْبُوع بْنِ حَنْظَلَةَ، وَحَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْتٍ حَلِيفٌ لَهُمْ، وَمِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ فِهْرِ سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ. فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ، يَوْمَيْنِ فَتَحَ الْكِتَابَ وَنَظَرَ فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى كِتَابِي هَذَا، فَسِرْ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ بَيْنَ مَكَّة وَالطَّائِفِ، فَتَرْصُدَ بِهَا قُرَيْشًا، وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَحْبَارِهِمْ. فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْش، فِي الْكِتَابِ قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى غَنْلَةَ فَأَرْصَدَ هِمَا قُرِيْشًا حَتَّى آتِيَهُ مِنْهُمْ بِخَبَرٍ، وَقَدْ فَانِي أَنْ أَسْتَكْرِهَ أَحَدًا مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُريدُ الشُّهَادَةَ وَيَرْغَبُ فِيهَا فَلْيَنْطَلِقْ، وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ، فَأَمَّا أَنَا فَمَاضِ لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى وَمَضَى أَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَلَمْ يَتَحَلَّفْ عَنْهُ أَحَدُّ، وَسَلَكَ عَلَى الْحِجَازِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَعْدِنَ فَوْقَ الْفُرْعِ يُقَالُ لَهُ بُحْرَانُ، أَضَلَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاص، وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بَعِيرًا لَهُمَا كَانَا عَلَيْهِ يَعْتَقِبَانِهِ، فَتَحَلَّفَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ، وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ بِنَخْلَةَ، فَمَرَّتْ بِهِ عِيرٌ لِقُرَيْشِ -[٢٥٢] - تَحْمِلُ زَبِيبًا، وَأُدْمًا، وَتِجَارَةً مِنْ تِجَارَةِ قُرِيْشِ فِيهَا مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَحُوهُ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَحْزُومِيَّانِ، وَالْحَكُمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمَّا رَآهُمُ الْقَوْمُ هَابُوهُمْ، وَقَدْ نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُمْ، فَأَشْرَفَ لَهُمْ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَن، وَقَدْ كَانَ حَلَقَ رَأْسَهُ؛ فَلَمَّا رَأُوهُ آمَنُوا، وَقَالُوا: عُمَّارٌ، لَا بَأْسَ عَلَيْنَا مِنْهُمْ، وَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ فِيهِمْ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْتُمُ الْقَوْمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيَدْ خُلُنَّ الْحَرَمَ فَلْيَمْتَنِعَنَّ

 $^{711/\}pi$ غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

بِهِ مِنْكُمْ، وَلَئِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ لَنَقَتْلُنَّهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. فَتَرَدَّدَ الْقَوْمُ فَهَابُوا الْإِقْدَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ شَجَّعُوا عَلَيْهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْل مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْهُمْ، وَأَخْذِ مَا مَعَهُمْ؛ فَرَمَى وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ التّمِيمِيُّ عَمْرُو بْنَ الْحُضْرَمِيّ بِسَهْم فَقَتَلَهُ، وَاسْتُؤْسِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحُكُمُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَفْلَتَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْجَزَهُمْ. وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْش وَأَصْحَابُهُ بِالْعِيرِ، وَالْأَسِيرَيْن، حَتَّى قَادِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْن جَحْش أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْش قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا غَنِمْتُمُ الْخُمُسَ؟ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الْخُمُسُ مِنَ الْغَنَائِمِ. فَعَزَلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمُسَ الْعِيرِ، وَقَسَّمَ سَائِرَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَمَرْتُكُمْ بِقِتَالٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ» فَوَقَفَ الْعِيرُ، وَالْأَسِيرِيْنِ، وَأَبِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا، فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ، سُقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، وَظُنُّوا أَتُّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، وَعَنَّفَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِيمَا صَنَعُوا، وَقَالُوا لَهُمْ: صَنَعْتُمْ مَا لَمْ تُؤْمَرُوا بِهِ وَقَاتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِقِتَالٍ؛ وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدِ اسْتَحَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ - [٦٥٣] - الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَسَفَكُوا فِيهِ الدَّمَ، وَأَحَدُوا فِيهِ الْأَمْوَالَ وَأَسَرُوا. فَقَالَ: مَنْ يُرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ كَانَ بِمَكَّةَ إِنَّمَا أَصَابُوا فِي جُمَادَى؛ وَقَالَتْ يَهُودُ تَتَفَاءَلُ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَمْرُو بْنُ الْخضْرَمِيّ قَتَلَهُ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَمْرُو: عُمِّرَتِ الْحُرْبُ، وَالْحُضْرَمِيُّ: حَضَرَتِ الْحُرْبُ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وُقِدَتِ الْحُرْبُ فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَبِهِمْ. فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] أَيْ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ﴿قُلْ قِتَالٍ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٧] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] أَيْ إِنْ كُنْتُمْ قَتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْكُفْرِ بِهِ، وَعَن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِحْرَاجُكُمْ عَنْهُ، إِذْ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَوُلَاتُهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْل مَنْ قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْل ﴾ [البقرة: ٢١٧] أَيْ قَدْ كَانُوا يَفْتِنُونَ الْمُسْلِمَ عَنْ دِينِهِ حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِيمَانِهِ وَذَلِكَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْقَتْل، وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا أَيْ هُمْ مُقِيمُونَ عَلَى أَخْبَثِ ذَلِكَ وَأَعْظَمِهِ، غَيْرُ تَائِبِينَ وَلَا نَازِعِينَ فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ كِعَذَا مِنَ الْأَمْرِ، وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّفَقِ، قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيرَ، وَالْأَسِيرِيْنِ "". (١)

٥٥ - "يَرَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوهَا، حَتَّى صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي الْخُمْرِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴿ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ هَمُمْ كَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ هَمُمْ كَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فكانَتْ هَمُ عَلَيْ وَيَا اللهُ فَي فَومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ أَوْ يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلاةِ الْفَجْرِ عَلَى عَلَاهِ الْفَجْرِ عَتَى يُرْتَفِعَ النَّهَارُ أَوْ يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلاةِ الْفَجْرِ عَلَى عَلَاهُ الْعَنَمَةَ وَهِيَ الْعِشَاءُ، ثُمُّ يَشْرَبُوهَا حَتَّى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَقَدْ صَحُّوا. فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوهَا، حَتَّى صَنَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ طَعَامًا فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى لَهُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخَمْرِ سَكِرُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِي، فَشَوَى لَهُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخَمْرِ سَكِرُوا وَأَخْدُوا فِي الْجَدِيثِ، فَتَكَلَّمَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ، فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَرَفَعَ لِحْيَ الْبَعِيرِ فَكَسَرَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ نَسْحَ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَهَا وَقَالَ: ﴿إِنَّا اللّهُ مُنْتَهُونَ ﴾ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَهَا وَقَالَ: ﴿إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْطَابُ وَالْأَزْلِامُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] "". (١)

٥٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: ثنا حَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: ثني مُجَاهِدٌ، قَالَ: "كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَيَأْتُونَهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴿ [البقرة: ٢٢٢] إِلَى: ﴿فَإِرْهِنَّ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرُكُمُ اللهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] إِلَى: ﴿فَإِرْهِنَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَنْ ذَلِكَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَنْ ذَلِكَ مَنْ اللهُ عَنْ ذَلِكَ كَانَ ثَابِتَ بْنَ الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَمْرُو بْنُ عَلْدٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كَانَ ثَابِتَ بْنَ الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ الللهُ بِي اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى كَانَ ثَابِتَ بْنَ الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ الللهُ بِي "". (٢)

٥٥- " كِمَا حَدَّتَنِي بِهِ أَبُو كُرِيْ مِ قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِح، عَنْ مُحَاهِ بِهَ قَالَ: " عَرَضْتُ الْمُصْحَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ مِنْ فَاتَحِتِهِ إِلَى حَامِّتِهِ أُوقِفُهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ وَأَسْأَلُهُ عَنْهَا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثُكُمْ أَنَى شِعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٣٢٣] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرِيْشٍ، كَانُوا يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ عِمَكَّة، وَيَتَلَذَّذُونَ بِمِنَّ مُقْبِلَاتٍ، وَمُدْبِرَاتٍ. فَلَمَّا قَدِمُوا الْمُعَلُوا لِيَقْعَلُوا لِمِنَّ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالنِسَاءِ عِمَكَّة، فَأَنْكُرْنَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا فِي الْأَنْصَارِ، فَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا لِمِنَّ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالنِسَاءِ عِمَكَّة، فَأَنْكُرْنَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكُرْنَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمُعَلُونَ بِالنِسَاءِ عِمَكَة، فَأَنْكُونَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمُعَلُونَ بِالنِسَاءِ عَمَكَةً، فَأَنْكُونَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمُعَلُوا عَنْ بَعْنُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكُرُهُ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكُوا كَوْنُكُمْ أَنَى شِعْتُهُ ﴿ وَلَا لِللهُ تَعَالَى ذِكُونُ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْوَا حَرْثُكُمْ أَنَى شِعْتُمُ ﴿ وَلِكُ لِلْكَ مَوْنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَنْ عُمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ شِعْتَ الْمُعْرَادِ لِلْكَوْبُ عَلَيْهِ وَالْمَ لِلْهُ عَلَيْهِ وَلَاللهُ لَتِهُ وَلُولُ عَلَيْهِ وَلَكَ وَلُولُكَ مَوْدُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلُولُولُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ مُولُولُكُولُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَاللهَ عَلَيْهُ وَلُولُولُ وَلَعُلُولُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلُهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

٥٥- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَكَانُوا عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ فَتَزَوَّجُوا فِي الْأَنْصَارِ، وَكَانُوا

 $^{7 \}wedge 1 = -1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

يَجُبُّونَ، وَكَانَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ أَنَا. فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ أَنَا. فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ أَنَا. فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرْأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرْأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنْ عِبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ". (١)

9 ٥- " حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، وَابْنُ الْمُتَنَى، قَالَا: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُمْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّمْ مَهْ فَيْ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّمْنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّ - [٧٥٨] - شِئْتُمْ ﴿ [البقرة: ٣٢٣] قَالَ: «صِمَامًا وَاحِدًا، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّ - [٧٥٨] - شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٣٢٣] قَالَ: شي وهَيْبٌ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثني وهيْبٌ، قالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثني وهيْبٌ، قالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثني وهيْبٌ، قالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثني وهيْبٌ، قالَ: ثني عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ، قَالَ: قُلْتُ لِخُصَةَ: إِنِيّ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحِي مِنْكِ أَنْ أَسْأَلُكِ، قَالَتْ: سَلْ يَا بُنَيَّ عَمَّا بَدَا لَكَ قُلْتُ لِمُعْمِرِ الْبُعْرَانِ النِسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ؟ قَالَتْ: حَدَّتُنِي أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتِ الْأَنْصَالُ لَا مُعَاوِيَةً بْنِ هِشَامِ". (٢)

٠٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ: «إِذَا حَاضَتِ الْمُطَلَّقَةُ الثَّالِثَةُ قَبْلَ أَنْ يُرَاجِعَهَا زَوْجُهَا فَلَا يَمْلِكُ رَجْعَتَهَا»". (٣)

٦١- "حَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ يُطَلِّقُ مَا شَاءَ أَنْ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ قَبْلِ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَتِ امْرَأَتُهُ، فَغَضِبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهَا: لَا ثُمَّ إِنْ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ قَبْلِ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَتِ امْرَأَتُهُ، فَغَضِبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهُا: لَا أَطَلِقُكِ، حَتَّى إِذَا دَنَا أَجَلُكِ رَاجَعْتُكِ ثُمُّ أُطَلِقُكِ، فَإِذَا دَنَا أَجَلُكِ وَلَا تَحَلِّينَ مِنِي قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ؟ قَالَ: أُطَلِقُكِ، حَتَّى إِذَا دَنَا أَجَلُكِ رَاجَعْتُكِ ثُمُّ أُطَلِقُكِ، فَإِذَا دَنَا أَجَلُكِ وَلَا تَحْلِينَ مِنِي قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ وَمَلَّقُ مُوتَانِ فَإِمْسَاكُ وَاجَعْتُكِ . قَالَ: فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ الطَّلَاقُ مُرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ وَالْجَعْتُكِ . قَالَ: قَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالطَّلَاقُ مُرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ وَالْجَعْتُكِ . قَالَ: أَلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالطَّلَاقُ مُرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُونَا إِلَيْهَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ لَلْكُولُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عُلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

المبري = جامع البيان ط هجر ۱۲٥/٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط

٦٢- "حَدَّثَنَا أَبُو يَسَارٍ، قَالَ: ثنا رَوْحٌ، قَالَ: ثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّمَا أَجْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: «أَفَّا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهَا عِنْدَ بَابِهِ بِالْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» مَنْ هَذِهِ؟ " قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ بِالْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ تَذْكُرُ قَيْسٍ لِزَوْجِهَا. فَلَمَّا جَاءَ - [٩٣٩] - ثَابِتٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ تَذْكُرُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَذْكُرَ ". فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولُ اللهِ كُلُّ مَا أَعْطَانِيهِ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُذُو مِنْهَا وَجَلَسَتْ فِي بَيْتِهَا "". (١)

٣٦- "حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا أَمْسِكُوهُنَّ مِعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا قَامْسِكُوهُنَّ مِعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللّهِ هُزُوا ﴾ [البقرة: ٣٦١] قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى ثَابِتَ بْنَ يَسَارٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّقُا إِلَّا يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً رَاجَعَهَا ثُمُّ طَلَّقَهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهَا، حَتَّى مَضَتْ لَمَا تِسْعَةُ أَشْهُو مَضَارَةً يُضَارَهُا، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة: ٢٣١] "". (٢)

٦٤ – "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: "كَانَتْ أُخْتِي عِنْدَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِنَةً، فَخَطَبَهَا، فَأَبَيْتُ أَنْ أُزُوِّجَهَا، مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ عَنْدُ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِنَةً، فَخَطَبَهَا، فَأَبَيْتُ أَنْ أُزُوِّجَهَا، مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ عَنْدُ وَعَلَى اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ الْأَنْصَارِيَّ". (٣) يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] الْآيَةَ وَقَالَ آخَرُونَ: كَانَ الرَّجُلُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ". (٣)

- ٦٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيّ: " ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ السُّدِيّ: " ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ السُّدِيّ: " ﴿ وَكَانَتْ لَهُ ابْنَهُ عَمِّ فَطَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً، فَانْقَضَتْ [البقرة: ٢٣٢] قَالَ: نَزَلَتْ فِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّهِ اللَّائِيةَ عَمِنْا ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَهَا التَّانِيَةَ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ عَدْ اللَّهُ تَرْيدُ أَنْ تَنْكِحَهَا التَّانِيةَ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ وَلَيْتِهِ مِنَ عَرْيدُ مُنَارِّةً وَقَالَ: طَلَقْتَ ابْنَةً عَمِنْا ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَهَا التَّانِيَةَ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ وَلِيَّتِهِ مِنَ عَرْيدُ مُنَوَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا لَكُونُ مَنْ قَالَ آخَرُونَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَالَةً عَلَى غَيْ الرَّجُلِ عَنْ مُضَارَّةً وَقَالَ آخَرُونَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَالَةً عَلَى غَيْ الرَّجُلِ عَنْ مُضَارَّةً وَلِيَّتِهِ مِنَ النِّيَاءِ، يَعْضُلُهَا عَنِ النِّكَاحِ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{1 \}wedge 1 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المبين ط هجر ۱۹۱/٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٦٦- "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَهْلٍ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark>، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ: " ﴿الصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] قَالَتْ: صَلَاةُ الْعَصْرِ "". (١)

٣٦- "حَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةً، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةً، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، بْنُ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَلْا جَمِيعًا: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الخُسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الصَّلَاةُ الْوسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ»". (٢)

٦٨- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: ثني رَجُلٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «هِيَ الظُّهْرُ»". (٣)

٦٩- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلْي أَيِّ حَالٍ كَانَ»". (٤)

٠٠- "حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقَلًى وَلَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ - قَالَ شُعْبَةُ: وَإِنَّا هُوَ مِقْلَاتٌ - فَتَجْعَلُ عَلَيْهَا إِنْ بَقِيَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهُوّدَنَّهُ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقَلًى وَلَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ لَتُهُمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارِ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ وَلَدٌ لَتُهُوّدَنَّهُ، قَالَ: فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْهُمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارِ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ - وَلَدٌ لَتُهُوّدَنَّهُ، قَالَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَ أَقَامَ - الْآيَةُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعَيِّ ﴿ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ ذَهَبَ "". (٥)

٧١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُوْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ وَيُوْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ كَانَ لَهُمْ أَوْلَادٌ قَدْ هَوَّدُوهُمْ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ كَانَ لَهُمْ أَوْلَادٌ قَدْ هَوَّدُوهُمْ أَوْلادٌ قَدْ هَوَّدُولُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونُوا هُمْ يَخْتَارُونَ الدُّحُولَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونُوا هُمْ يَخْتَارُونَ الدُّحُولَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونُوا هُمْ يَخْتَارُونَ الدُّحُولَ

^{7/2} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/2

۳٥٧/٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲)

^{771/2} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{^{}mq \, r/\epsilon}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٤٥

فِي الْإِسْلَامِ". (١)

٧٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَمَا وَلَدٌ أَنْ شَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَمَا وَلَدٌ أَنْ فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا تَكُونَ مُنَ النَّشِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا لَكُونَ فَي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] "". (٢)

٧٣-"حَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي -[٧٤] - مُحَمَّدٍ الْحُرَشِيّ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَة، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الْوُشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَالِم بْنِ عَوْفٍ يُقَالُ لَهُ الْحُصَيْنُ؛ كَانَ لَهُ ابْنَانِ نَصْرَانِيَّانِ، وَكَانَ هُو رَجُلًا مُسْلِمًا، فَقَالَ لِلنَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿أَلَا أَسْتَكْرِهُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ أَبَيَا إِلَّا النَّصْرَانِيَّةً؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ ذَلِكَ»". (٣)

٧٤-" حَدَّثَنَا حُمْيُدُ بْنُ مَسْعَدَة، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، وَحَدَّثِنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيّة، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَوْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَكُونُ مِقْلاتًا لَا يَعِيشُ هَٰمَا وَلَدٌ، فَتَنْدُرُ إِنْ عَاشَ وَلَدُهَا أَنْ بَخْعَلَهُ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى دِينِهِمْ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَطَوَائِفُ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ عَلَى دِينِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّمَا وَلَدُهَا أَنْ يَنِهُمْ، فَفَالُوا: إِنَّا مُعْتَمِلُ مِنْ دِينِيْا، وَإِذْ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلامِ فَلَنُكْرِهِنَّهُمْ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا إِكْرَاهُ فِي الدِينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] فَكَانَ فَصْلَ مَا بَيْنَ مَنِ احْتَارَ الْيَهُودِيَّةَ وَالْإِسْلامَ، فَمَنْ لَحِقَ بِمِمُ احْتَارَ الْيَهُودِيَّة، وَمَنْ وَمِنْ الْعَلَى، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلْيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَقَامَ احْتَارَ الْإِسْلامَ وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِحِمْيَةٍ حَدَّثَنَا مُحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلْيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَلَا أَنَّهُ قَالَ: فَصْلُ مَا بَيْنَهُمْ إِجْلاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي النَّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي النَّيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْمُعْلَى، فَالَ: إِجْلَاءُ النَّضِيرِ إِلَى حَيْبَرَ، فَمَنِ اخْتَارَ الْإِسْلامَ أَقَامَ، وَمَنْ كُوهِ لَقِي مَنْ أَسْلَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَلِّى، قَالَ: إِجْلَاءُ النَّضِيرِ إِلَى حَيْبَرَ، فَمَنِ اخْتَارَ الْإِسْلامَ أَقَامَ، وَمَنْ كُوهَ لَقِقَ الْعَلَى عَلْمَ وَمَنْ كُوهِ لَقِقَ الْحَيْبَرَا". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٢٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر $2 \sqrt{\xi}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ξ

و کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر کا دی (٤) تفسیر الطبري

٥٧- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ فِي الْأَنْصَارِ» قَالَ: قُلْتُ حَاصَّةً؟ قَالَ: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْذُرُ إِنْ وَلَدَتْ وَلَدًا أَنْ جَعَلَهُ فِي الْيَهُودِ تَلْدُو اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَوْا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْنَاؤُنَا وَلِيهِمْ وَسُعُمْ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ وَإِخْوَانُنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ وَإِخْوَانُنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ حَيَّرَ أَصْحَابَكُمْ، وَإِنِ الْجَتَارُوهُمْ فَهُمْ مِنْكُمْ، وَإِنِ الْخَتَارُوهُمْ فَهُمْ مِنْهُمْ مِنْهُمْ مَعَهُمْ". (١)

٧٦- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَوْلُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي اللَّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] إِلَى: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ النَّيْصَامِ لَهَا وَالْبَعْرِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخُصَيْنِ: كَانَ لَهُ ابْنَانِ، فَقَدِمَ بُحَّارٌ مِنَ الشَّامِ إِلَى ". (٢)

٧٧- "حَدَّتَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، وَحَدَّثِنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي -[٥٥٠] - الدِّينِ ﴿ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: "كَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُنْصَارِ مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يُكْرِهُوهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الْمُنْصَارِ مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يُكْرِهُوهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ قَدْ تَبَيَّنَ اللَّاسِمُ، قَالَ: ثني الْحَبَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: ثني الْحَبَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قالَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ ابْنُ جُرِيْجٍ: وَأَحْبَرِنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ أَثَمَّمُ كَانُوا قَدْ دَانَ بِدِينِهِمْ أَبْنَاءُ الْأَوْسِ، دَانُوا بِدِينِ النَّضِيرِ»". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 3/4ه

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

الْإِسْلَامَ، إِجْلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ، فَمَنْ خَرَجَ مَعَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ تَرَكَهُمُ اخْتَارَ الْإِسْلَامَ»". (١)

٧٩- "حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَوَائِلٍ، عَنِ الْحَسَنِ: " أَنَّ أُنَاسًا، مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي النَّضِيرِ، فَلَمَّا أُجْلُوا أَرَادَ أَهْلُوهُمْ أَنْ يُلْحِقُوهُمْ بِدِينِهِمْ، فَنَزَلَتْ: " أَنَّ أَنَاسًا، مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي النَّضِيرِ، فَلَمَّا أُجْلُوا أَرَادَ أَهْلُوهُمْ أَنْ يُلْحِقُوهُمْ بِدِينِهِمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا يُكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: لَا يُكْرَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الدِّينِ إِذَا بَذَلُوا الْإِينَ فِي خَاصٍّ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلَا يُنْسَحْ مِنْهَا شَيْءٌ". (٢)

٠٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْب، قَالَ: أَخْبَرَني يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يُكْرِهُ أَحَدًا فِي الدِّينِ، فَأَبَى الْمُشْرِكُونَ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوهُمُ، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي قِتَالِمِمْ، فَأَذِنَ لَهُ » وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حَاصِّ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: عَنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ وَالْمَجُوسُ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ إِقْرَارُهُ عَلَى دِينِهِ الْمُحَالِفِ دَيْنَ الْحَقّ، وَأَحَذَ الْجِزْيَةَ مِنْهُ، وَأَنْكُرُوا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهَا مَنْسُوخًا. وَإِنَّا قُلْنَا: هَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا كِتَابِ «اللَّطِيفُ مِنَ الْبَيَانِ عَنْ أُصُولِ الْأَحْكَامِ» مِنْ أَنَّ النَّاسِخَ غَيْرُ كَائِنِ نَاسِخًا إِلَّا مَا نَفَى -[٥٥١] - حُكْمَ الْمَنْسُوخ، فَلَمْ يُجْزَ اجْتِمَاعُهُمَا، فَأَمَّا مَا كَانَ ظَاهِرُهُ الْعُمُومَ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْي وَبَاطِنُهُ الْخُصُوصَ، فَهُوَ مِنَ النَّاسِخ وَالْمنْسُوخ بِمَعْزِلِ، وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ غَيْرَ مُسْتَحِيلِ أَنْ يُقَالَ: لَا إِكْرَاهَ لِأَحَدٍ مِمَّنْ أُخِذَتْ مِنْهُ الْجِزْيَةُ فِي الدِّينِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَأْوِيلَهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا قَدْ نَقَلُوا عَنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَكْرَهَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَوْمًا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَحَكَمَ بِقَتْلِهِمْ إِنِ امْتَنَعُوا مِنْهُ، وَذَلِكَ كَعَبْدةِ الْأَوْثَانِ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، وَكَالْمُرْتَدِّ عَنْ دِينِهِ دَيْنِ الْحُقِّ إِلَى الْكُفْرِ وَمَنْ أَشْبَهَهُمْ، وَأَنَّهُ تَرَكَ إِكْرَاهَ آخَرِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِقَبُولِهِ الْجِزْيَةَ مِنْهُ، وَإِقْرَارِهِ عَلَى دِينِهِ الْبَاطِل، وَذَلِكَ كَأَهْل الْكِتَابَيْنِ، وَمَنْ أَشْبَهَهُمْ؛ كَانَ بَيِّنًا بِذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] إِنَّمَا هُوَ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ لِأَحَدٍ مِمَّنْ حَلَّ قَبُولُ الْجِزْيَةِ مِنْهُ بِأَدَائِهِ الْجِزْيَةَ، وَرِضَاهُ بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ، وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْآيَةَ مَنْسُوحَةُ الْحُكْمِ بِالْإِذْنِ بِالْمُحَارَبَةِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ وَعَمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ: مِنْ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> أَرَادُوا أَنْ يُكْرِهُوا أَوْلَادَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قُلْنَا: ذَلِكَ غَيْرُ مَدْفُوعَةٍ صِحَّتُهُ، وَلَكِنَّ الْآيَةَ قَدْ تَنْزِلُ فِي حَاصِّ مِنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ يَكُونُ حُكْمُهَا عَامًّا فِي كُلِّ مَا جَانَسَ الْمَعْنَى الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، فَالَّذِينَ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاس وَغَيْرُهُ، إِنَّا كَانُوا قَوْمًا دَانُوا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٠٠/٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٨١- "حَدَّتَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَلَا تَعَمَّمُوا ﴾ وَلَا تَعَمَّدُوا ﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، مِثْلَهُ الْقَوْلُ فِي الْبَقْوةَ: ٢٦٧] ﴿ وَلَا تَعَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] – [٩٩٦] – يَعْنِي جَلَّ ثناؤُهُ بِالْخَبِيثِ الرَّدِيءَ عَنْ أَمْوَالِكُمْ فِي صَدَقَاتِكُمْ، فَتَصَدَّقُوا مِنْهُ، وَلَكِنْ تَصَدَّقُوا مِنَ الطِيِّبِ الجُيِّدِ، يَقُولُ: لَا تَعَمَّدُوا الرَّدِيءَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فِي صَدَقَاتِكُمْ، فَتَصَدَّقُوا مِنْهُ، وَلَكِنْ تَصَدَّقُوا مِنَ الطِيِّبِ الجُيِّدِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي سَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَّقَ قِنْوًا مِنْ حَشَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي سَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَقَ قِنْوًا مِنْ حَشَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَعَلَقَ قِنْوًا مِنْ حَشَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَمَدَقَةَ قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمُ مِنْ تُمْوِهُ الْ إِلَىٰ الْمُعْوَلَ فِي الْمُوسِلِ عَلَقُونَ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمُ وَلَعُونَ عَمَلَاقِهُ عَلَيْهِ وَالْمَوْنَ صَدَلَقَةً قِمُ الْعُلِيمِ الْعَلَقِيقِ الْمُوسِلِقُولَ عَلَى الْمَوْلِعُ الْمَوْنَ صَدَقَةً قِمُا وَلَكُونُ الْمُسْلِمُونَ عَلَقَتَ قِمُ الْعَلَاقِ عَلَى الْعَلَقَالَ عَلَاقِهُ عَلَى الْعَلَقُولِ عَلَى الْعَلَقَ عَلَى الْعَلَقَةُ عَلَى الْعَلَقِيقَ عَلَى الْقَوْلِ عَلَى الْعَلَقِ عَلَى الْعَلَقِ عَلَى الْعَلَقَ عَلَيْ الْمُسْلِمُ فَى الْمُولِعُ عَلَى الْعُمْسُلُولُ الْقَوْلُولُ الْعَرْقِيقِ إِلَى الْمُؤْمِلِ عَلَى الْمُولِقُ الْمُولُ الْعَلَقُ عَلَى الْعَلَقُولُ الْعَلَلَ الْعَلَقَ عَلَى الْمُولِ الْقُولُ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَرْفَا عَلَى الْمُولِقُ الْعَلَقُ الْعَلَقُولُ الْمُؤْمِلِ الْعَلَقُولُ الْعَلَقُولُ الْمُوالِعُولُ الْعَلَقُ الْعُلْمُ الْعُولُ الْعَلَقَ الْعَلَقُولُ الْع

٨٨- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: ثنا أَيِي، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ قَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِبَاتِ السُّدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْأَرْضِ [البقرة: ١٦٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهُ عَنِيُّ حُمَيْدٌ ﴾ [التغابن: ٦] قالَ: " نَرَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ أَيَّامُ جُذَاذِ النَّحْلِ أَحْرَجَتْ مِنْ حِيطَانِهَا أَقْنَاءَ الْبُسْرِ، فَعَلَقُوهُ عَلَى خَبْلِ بَيْنَ الْأَسْطُوانَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُ، فَيَعْمِدُ الرَّجُلُ عَنْ اللهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُ، فَيَعْمِدُ الرَّجُلُ عَنْ اللهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخُسُفِ فَيُدْخِلُهُ مَعَ أَقْنَاءِ الْبُسْرِ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَأَنْوَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَسُفِ فَيُدْخِلُهُ مَعَ أَقْنَاءِ الْبُسْرِ يَظُنُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَأَنْوَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى وَعَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، قَالَ: " فَكَانَ يَعْمِدُ الْجَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قَلَ ﴿ لَا تَيَمَّمُوا الْحُسَفَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ وَلَا لَنْهُ عَلَى اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ مَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

مور ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٣٨- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ أُنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمُ أَنْسِبَاءُ وَقَرَابَةٌ مِنْ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، وَيُرِيدُوهَمُ أَنْ يُسْلِمُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَدَاهُمْ ﴿ [البقرة: ٢٧٢] " الْآيَة ". وَكُانُوا يَتَقُونَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ، وَيُرِيدُوهَمُ أَنْ يُسْلِمُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَدَاهُمْ ﴿ [البقرة: ٢٧٢] " الْآيَة ". (٢)

٨٤- "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى شُرَيْحٍ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّهُ مُعْسِرٌ، إِنَّهُ مُعْسِرٌ، قِالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُكَلِّمُهُ فِي مَحْبُوسٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: " إِنَّ الرِّبَاكَانَ فِي هَذَا فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّهُ مُعْسِرٌ، إِنَّهُ مُعْسِرٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُكَلِّمُهُ فِي مَحْبُوسٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: " إِنَّ الرِّبَاكَانَ فِي هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] وقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا وَجَلَّ: ﴿ إِنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَنَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَلَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

٥٨- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بُنُ يُحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةً، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوجِمْ زَيْغٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْيَعَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ [آل عمران: ٧] وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا قَرَأً هَذِهِ النَّذِينَ فِي قُلُوجِمْ زَيْغٌ ﴾ [آل عمران: ٧] قالَ: إِنْ لَمْ يَكُونُوا الحُرُورِيَّةَ وَالسَّبَيِّيَةَ فَلَا أَدْدِي مِنْ هُمْ ﴾ وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ بَدْرٍ وَالحُدَيْبِيةِ الَّذِينَ شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرُّضُوانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَبَرٌ لِمَنِ اسْتَحْبَرَ، وَعِبْرَةٌ لِمَنِ اسْتَعْبَرَ، لِمَنْ كَانَ يَعْقِلُ أَوْ يُبْصِرُ، إِنَّ الحُوارِجَ حَرَجُوا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ بِالْمَدِينَةِ وَالشَّمِ وَالْعِرَاقِ وَأَزْوَاجُهُ يَوْمَئِذٍ أَخْيَاعٌ، وَاللهِ إِنْ وَأَنْوَاجُهُ يَوْمَئِذٍ أَخْيَاعٌ، وَاللّهِ إِنْ وَالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَزْوَاجُهُ يَوْمَئِذٍ أَخْيَاعٌ، وَاللّهِ إِنْ وَعَيْرٍ بِعَيْثِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ بِالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَزْوَاجُهُ يَوْمَئِونَ بِعَيْثِ رَسُولِ اللهِ مَنْ مُنْهُ مُ ذَكِرٌ وَلاَ أَنْتُوهُمْ وَلِي بَعْنُ وَلَا أَنْدِي مُعْمُ عِيْهُ مِلْهِ وَلَا أَنْهُ مَنْهُ مُ كُلُو الْمُعْرِعِ لَوْ كَانَ أَمْرُ الْخُولِي وَلَا اللهُ مُؤْدِهُمْ وَلِيهِ يَوْمَ أَوْ وَاللهِ وَمَا أَوْ أَنْجُومُ وَلَكُولُهُمْ وَلَكُوا عَلَى هُذَى اللهُ وَتَعْتِهِ النَّذِي عَيْهِ الْجَوْرِ فَلَا الْأَمْرَ مُنْذُ اللهُ وَلَاهُ عَلَى مُلْكُومُ وَلَوْمُ الْوَلْمُ مُ وَلَكُوا عَلَى هُدًى وَلَا أَنْفُوهُمْ وَلَكُومُ كَانُوا عَلَى هُدًى اللهُ وَأَدْحَ الْقُومُ عَلَيْهُ مُكَانًا عَلَى هُدًى وَلَا أَلْولُومُ مُولُوهُ وَلَاهُ وَلَوْمُ وَلَاهُ الْمُؤْمُ وَلَاهُ عَلَى هُدًى وَلَا أَلْمُولُومُ الْوَلِقُ لِلْ الْوَلَمُ مُ وَلَكُوا عَلَى هُدًى وَلَا أَلْهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَأَدْ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا أَنْفُوهُمْ وَلَوْمُ وَالْوَاعِلَى هُولُوهُ وَاللهُ وَلَالْوَاعَلَى هُوهُ كُولُهُ وَلَا أَلْهُومُ وَلَوْمُ وَاللْوَاعُلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٩/٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

مره هجر همری = جامع البیان ط هجر (π)

الله حُجَّتَهُمْ، وَأَكْذَبَ أُحْدُوثَتَهُمْ، وَأَهْرَقَ دِمَاءَهُمْ؛ وَإِنْ كَتَمُوا كَانَ قَرْحًا فِي قُلُوكِمِمْ وَغَمَّا عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ أَظْهَرُوهُ أَهْرَقَ دِمَاءَهُمْ، وَإِنَّ الْيَهُودَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ النَّصْرَانِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ الْجُرُورِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ النَّصْرَانِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ الْجُرُورِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ السَّبَعِيدُ، عَنْ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ السَّبَعِيدُ، عَنْ لَبِدْعَةٌ، مَا نَزَلَ بِعِنَّ كِتَابٌ وَلَا سَنَهُنَّ نَبِيُّ " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ فَأَمَّا اللَّذِينَ فِي قُلُومِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأُولِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] " طَلَبَ الْقَوْمُ التَّأُولِيلَ فَأَحْطَئُوا التَّأُولِيلَ، وَأَصَابُوا الْفِتْنَةَ، فَاتَّبَعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهَلَكُوا مِنْ ذَلِكَ، لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي الْقُومُ التَّأُولِيلَ فَأَحْطَئُوا التَّأُولِيلَ، وَأَصَابُوا الْفِتْنَةَ، فَاتَبَعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهَلَكُوا مِنْ ذَلِكَ، لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي الْعُمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي الْتَوْرِيلَ فَا لَدُينَ شَهِدُوا بَيْعَةَ الرُّضُوانِ، وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْهُ". (١)

٦٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني مُحُمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحْرِفِ وَلَئِنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ أَبِيرٍ، وَقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، قَدْ بَطَنُوا بِنَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبِيرٍ، وَمَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ لِأُولَئِكَ النَّفْرِ: اجْتَنِبُوا هَوُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا لُزُومَهُمْ وَمُبَاطَنَتَهُمْ، لَا يَفْتِنُوكُمْ وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ لِأُولَئِكَ النَّفْرِ: اجْتَنِبُوا هَوُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا لُزُومَهُمْ وَمُبَاطَنَتَهُمْ، لَا يَفْتِنُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، فَأَبَى أُولِيَكَ النَّفْرُ إِلَّا مُبَاطَنَتَهُمْ وَلُرُومَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَتَجْذِذِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المَوْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] "". (٢)

٨٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ جُمَاهِدٍ: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ [آل عمران: ٥٦] قَالَ: ﴿ كَفَرُوا وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَذَلِكَ حِينَ اسْتَنْصَرَ عُيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ [آل عمران: ٥٦] قَالَ: ﴿ مَعْرُوا وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَذَلِكَ حِينَ اسْتَنْصَرَ قَوْمَهُ ﴾ قَالَ: ﴿ مَنْ أَنْصَارُ اللّهِ فَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٥٦] وَالْأَنْصَارُ: جَمْعُ ثَصَيْرٍ، كَمْ أَنْصَارُ اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٥٦] والْأَنْصَارُ: جَمْعُ شَهِيدٍ وَأَمَّا الْخُوَارِيُّونِ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ اخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمُّوا حَوَارِيّنَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمُّوا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ ثِيَاكِمْ ". (٣)

٨٨- "حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ قَرَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿ قَالَ: ﴿الْمَلَائِكَةُ طَوْعًا، وَالْأَنْصَالُ طَوْعًا، وَابَنُو سُلَيْم وَعَبْدِ الْقَيْسِ طَوْعًا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ كَرْهًا﴾ وقالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ أَسْلَمُوا طَوْعًا، وَأَنَّ الْكَافِرَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٧/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥ ٣١ ٣١

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

أَسْلَمَ فِي حَالِ الْمُعَايَنَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ إِسْلَامٌ كُرْهًا". (١)

٩٠ - " ذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ بَزِيعِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرِيْعٍ، قَالَ: ثنا وَجُلُّ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ انَدْمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: أَرْسِلُوا إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَنَرَلَتْ: ﴿كَيْفَ نَدِمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: أَرْسِلُوا إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَنَرَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [آل عمران: ٢٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيّنَاتُ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ أُولِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ حَالِدِينَ فِيهَا لَا يُحَقِّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظُرُونَ وَلِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ حَالِدِينَ فِيهَا لَا يُحَقِّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظُرُونَ إِلَّا اللّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٨] فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَوْمُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ قَوْمُهُمُ الْكَاعِينَ عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا عَلَوي عَرْمَةَ بِي عِلْمِهِمْ الللهِ قَوْمُهُمْ أَنَّ عَلْمَ عَلْمُ اللهُ عَنْ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ قَوْمُهُ مَنْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ قَوْمُهُ مَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى ا

٩١ - "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِمِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقِّ ﴾ [آل عمران: ٨٦] قَالَ: " - [٥٥ ٥] - أُنْزِلَتْ فِي الْحَارِثِ بْنِ سُويْدٍ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْآيَاتِ، إِلَى: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٢٥٥

مور د مرده الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٩٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي تَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَلَامٌ، فَمَشَى بَيْنَهُمْ يَهُودِيُ مِنْ قَيْنُقَاعٍ، فَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى هَمَّتِ الطَّائِفَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَثَى بَعْضٍ حَتَّى هَمَّتِ الطَّائِفَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَنْ قَلْمُ مِنْ اللَّوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَنْ اللَّهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى هَمَّتِ الطَّائِفَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَنْ قَلْدُن اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكِمْ – [٦٣٢] – كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] يَقُولُ: ﴿إِنْ حَمَلْتُمُ السِّلَاحَ فَاقْتَتَلْتُمْ كَفَرْتُمْ»". (٢)

99-"الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِيمَنْ عَنَى بِذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِقَوْلِهِ: بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، وَبِالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: شَاسُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيُّ، عَلَى شَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ١٠٤] الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، وَبِالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: شَاسُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيُّ، عَلَى مَا قَدْ ذَكَرْنَا قَبْلُ مِنْ حَبَرِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. وَقَالَ آحَرُونَ: فِيمَنْ عَنَى بِالَّذِينَ آمَنُوا، مِثْلَ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، غَيْرَ أَمْنُوا، وَقَالَ آحَرُونَ: فِيمَنْ عَنَى بِالَّذِينَ آمَنُوا، مِثْلَ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، غَيْرَ أَعْمَلُوا بِالْقِتَالِ وَوَجَدَ الْيَهُودِيُّ بِهِ مَعْمَرًا فِيهِمْ ثَعْلَبَةُ أَثُمُمْ قَالُوا: الَّذِي جَرَى الْكَلَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَى هُمُّوا بِالْقِتَالِ وَوَجَدَ الْيَهُودِيُّ بِهِ مَعْمَرًا فِيهِمْ ثَعْلَبَةُ بُنُ عَنْمَةَ الْأَنْصَارِيُ اللَّذِي عَنَمَةَ الْأَنْصَارِيُ اللَّذِي عَنَمَةَ الْأَنْصَارِيُ عَيْرَهِ مِنَ الْأَنْصَارِي عَنْمَةَ الْأَنْصَارِيُ الْ عَنْهُ وَبَيْنَ عَيْرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنَى الْكَالُامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِي عَنَمَةَ الْأَنْصَارِيُ عَيْسٍ الْيَعْوِي الْعَلَامُ وَالْتُهُولِ وَالْتِي الْمَنْوا، وَلَاعَالِ وَوَجَدَ الْيَهُودِيُ اللَّوْلِ اللَّوْمَالِي الْعَلَامُ مَنْ اللْلُونَ الْفَالُونَ الْفَالِمُ الْعَلَامُ مَا لَكُونُ الْقَالُ الْمُعْتِي الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ وَالْوَاءِ اللَّيْمُ وَلَا اللَّهُ الْعَلَامُ الْقَوْلِ الْعَلَيْلُ وَلَهُ الْعَلَالُ الْعَلَامُ اللَّوْلِ الْعَلَيْمُ وَلَيْ اللَّهُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعُلِيْدِ عُلْ الْمُلْمَالِهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَيْ الْعُلْمُ الْعَلَامُ الْعَلْمُ الْعُولُ الْعَلْمُ الْعَلَقُولُ الْعُلْمُ الْقُلْلُولُولُولُولُولُولُو

9 إلى الْمُوْرَنَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] قال: عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] قال: "كَانَ جِمَاعُ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ بَطْنَيْنِ الْأَوْسُ وَالْخُزْرَجُ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْجُاهِلِيَّةِ حَرْبٌ وَدِمَاءٌ وَشَنَآنُ، حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطْفَأَ اللَّهُ الْحُرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَأَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِالْإِسْلامِ قَالَ: فَانَى مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطْفَأَ اللَّهُ الْحُرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَأَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِالْإِسْلامِ قَالَ: فَنَادَى هَذَا قَوْمَهُ، وَهَذَا قَوْمَهُ، فَكَرَجُوا بِالسِيّلَاحِ، وَصُفَّ وَالْعَدَاوَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، حَتَّى اسْتَبَّا، ثُمَّ اقْتَتَلَا، قَالَ: فَنَادَى هَذَا قَوْمَهُ، وَهَذَا قَوْمَهُ، فَحَرَجُوا بِالسِيّلَاحِ، وَصُفَّ بَعْضُهُمْ لِيَعْضٍ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَوْلِهِ: [آلَ عَمران: ١٠٠] إلَى قَوْلِهِ: اللهُ عَلَى قَوْلِهِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٣١/٥

 $^{7 \}pi 1/0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥] " فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَقُوا اللَّه وَرَسُولَهُ وَأَقَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، إِنْ تُطِيعُوا جَمَاعَةً مِمَّنْ يَنْتَجِلُ الْكِتَابَ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، فَتَقْبَلُوا -[٦٣٣] - مِنْهُمْ مَا يَأْمُرُونَكُمْ بِهِ، يُضِلُّوكُمْ فَيَرُدُّوكُمْ بَعْدَ تَصْدِيقِكُمْ رَسُولَ رَبِّكُمْ وَبَعْدَ إِقْرَارِكُمْ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ كَافِرِينَ؛ يَقُولُ: جَاجِدِينَ لِمَا قَدْ آمَنْتُمْ بِهِ وَصَدَّقْتُمُوهُ مِنَ الْحُقِّ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ، فَنَهَاهُمْ جَلَّ رَبِّكُمْ كَافِرِينَ؛ يَقُولُ: جَاجِدِينَ لِمَا قَدْ آمَنْتُمْ بِهِ وَصَدَّقْتُمُوهُ مِنَ الْحُقِّ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ، فَنَهَاهُمْ جَلَّ وَغِشٍ وَحَسَدٍ تَنْ يُنْتَصِحُوهُمْ، وَيَقْبَلُوا مِنْهُمْ رَأَيَا أَوْ مَشُورَةً، وَيُعَلِّمُهُمْ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَكُمْ مُنْ هُمُ مُنْطُؤُونَ عَلَى غِلٍّ وَغِشٍ وَحَسَدٍ وَبُعْضِ". (١)

90- "حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " ثُمُّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ، يَعْنِي إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] " أَمَّا حَقُّ تُقَاتِهِ: يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى، وَيُذْكَرُ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلَا يُكْفَرُ "". (1)

٩٦ - " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] «يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَأْكُلُ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفَكُمْ، حَتَّى خِاءَ اللّهُ عَلَى بِالْإِسْلَامِ، فَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَكُمْ، وَجَمَعَ جَمْعَكُمْ عَلَيْهِ، وَجَعَلَكُمْ عَلَيْهِ إِحْوَانًا » فَالنِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَيْهِ إِلْاسْلَامِ وَاجْتِمَاعُ كَلِمَتِهِمْ عَلَيْهَا، وَالْعَدَاوَةُ الّتِي كَانَتْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، الَّتِي قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّمَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّمَ الْعُرَبِ، أَنَّهَا عَدَاوَةُ الْخِرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ وَمِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ وَمِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ وَمِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهُمْ عَشْرِينَ وَمِنَ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنْعُمْ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّةُ سَنَةٍ ". (٣)

٩٧ - "أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حِفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ هِمَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِنْنَا لِغَيْرِ هَذَا، قَالَ: فَصَمَتَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَقَامَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ قَالَ: فَلَمَّا أَرَادَ اللّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ قَالَ: فَلَمَّا أَرَادَ اللّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْجُازَ مَوْعِدِهِ لَهُ، حَرَجَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْسِمَ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ وَلِعْزَازَ نَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْسِمَ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْسِمَ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْسِمَ الَّذِي لَقِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ مُوسِمٍ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، إِذْ لَقِي اللّهُ عَلَيْ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ مُوسِمٍ، فَبَيْنَا هُو عِنْدَ الْعَقَبَةِ، إِذْ لَقِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٢/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/٥

^{70./0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

رَهْطًا مِنَ الْخُرْرَجِ أَرَادَ اللّهُ لَهُمْ حَيْرًا، قَالَ ابْنُ مُمَيْدٍ: قَالَ سَلَمَةُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّتَنِي عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمُهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَلَا جَيْلِسُونَ حَتَّى أُكلِّمَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسُوا الْخُزْرَجِ، قَالَ: وَأَمِنْ مَوَالِي يَهُودَ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَلَا جَيْلِسُونَ حَتَّى أُكلِّمَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسُوا مَعَهُمْ إِلَى اللّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللّهُ فَكُمْ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ بِبِلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا أَهْلَ شِرْكٍ أَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَزَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا أَهْلَ شِرْكٍ أَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَزَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ نَبِيًّا الْآنَ مَبْعُوثٌ قَدْ أَطَلَّ زَمَانُهُ نَتَبِعُهُ وَنَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادِ وَإِرَمِ، فَكَانُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولِئِكَ النَّفُرَ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمُ".

٩٨-" تَعْلَمُونَ وَاللّهِ إِنَّهُ لَلنّبِيُّ الَّذِي تُوعِدُكُمْ بِهِ يَهُودُ، وَلَا يَسْبِقَنَّكُمْ إِلَيْهِ، فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ بِأَنْ صَدَّقُوهُ، وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا لَهُ: إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةَ وَالشَّرِ مَا بَيْنَهُمْ، وَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللّهُ بِكَ، وَسَنَقْدُمُ عَلَيْهِمْ، فَنَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكَ، وَنَعْرِضَ عَلَيْهِمُ اللّهُ عِلَيْهِ، فَلَا رَجُلَ أَعَزُ مِنْكَ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، قَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا، وَهُمْ فِيمَا ذُكِرَ لِي سِتَّةُ نَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ، ذَكَرُوا لَمُمُ وَلَى بِلَادِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا وَصَدَّقُوا، وَهُمْ فِيمَا ذُكِرَ لِي سِتَّةُ نَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ، ذَكَرُوا لَمُمُّ وَسُلَم، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى فَشَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى فَشَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُ الْمُقْبِلُ، وَافَى الْمُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ النِسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ النِسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ

9 9 - "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ لَقِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنَ قَوْمِنَا حَرْبًا، وَإِنَّا نَحَافُ إِنْ جِعْتَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ أَنْ لَا يَتَهَيَّأُ الَّذِي تُرِيدُ، فَوَعَدُوهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَذْهَبُ، فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ تِلْكَ الْحُرْبَ، قَالَ: فَذَهَبُوا فَفَعَلُوا، فَأَصْلَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْحُرْبَ، قَالَ: فَذَهَبُوا فَفَعَلُوا، فَأَصْلَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْحُرْبَ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَثَمَا لَا تَصْلُحُ وَهُو يَوْمُ بُعَاثٍ فَلَقُوهُ مِنَ الْعَامِ اللهَ قَلْدِ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴿ [آل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٣/٥

مور دام الطبري = جامع البيان ط هجر 705/0

٠٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ مَا كَانَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ، -[٦٥٦] - فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَوْعِدُكُمُ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ مَا كَانَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ، -[٦٥٦] - فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَوْعِدُكُمُ الْحَرَّةُوا إِلَيْهَا، فَنَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيغْمَتِهِ إِحْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] الْآيَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يَتْلُوهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى بِغِمْتِهِ إِحْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] الْآيَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يَتْلُوهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى الْبُكَاءَ وَشُمَيْرٌ الَّذِي زَعَمَ السُّدِيُّ أَنَّ قَوْلَهُ ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل اعْمَان : ٢٠٨] عَنَى بِهِ حَرْبَهُ، هُوَ شُمَيْرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِهِ بْنِ عَوْفٍ اللّذِي ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ عَمْرِه بْنِ عَوْفٍ اللّذِي ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ فَي قَوْلِهِ:

[البحر المنسرح]

إِنَّ سُمُيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ... قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا إِنَّ سُمُيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ... قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا الَّذِي عُلِفُوا

وَقَدْ ذَكَرَ عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ مَبْدَأَ الْعَدَاوَةِ الَّتِي هَيَّجَتِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْهَا الْأَوْسِ وَالْحُزْرَجِيِّ، يُقَالُ لَهُ: الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قَبِيلَتِيْهَا الْأَوْسِ وَالْحُزْرَجِيِّ، يُقَالُ لَهُ: الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ مَنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْحَرْرَجِيِّ، يُقَالُ لَهُ: الْحُرُّ بْنُ سُمَيْرٍ، مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَدَاوَةُ بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ أَطْفَأَهَا اللّهُ بِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ السُّدِيِّ: حَرْبُ بْنِ سُمَيْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِحْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّهُ يَعْنِى: فَوْلِ السُّدِيِّ: حَرْبُ بْنِ سُمَيْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِحْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّهُ يَعْنِى: فَأَصْبَحْتُمْ بِتَأْلِيفِ اللهِ عَزَ وَجَلَّ بَيْنَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَكُلِمَةِ الْحَقِّ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى نُصْرَةِ أَهْلِ الْإِيمَانِ، وَالتَّآزُرِ عَلَى مَنْ عَلَى اللهُ عَزَ وَجَلَّ بَيْنَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَكُلِمَةِ الْحَقِّ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى نُصْرَةٍ أَهْلِ الْإِيمَانِ، وَالتَّآزُرِ عَلَى مَنْ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَزَلُ وَجَلَ مُنَصَادِقِينَ لَا ضَعَائِنَ بَيْنَكُمْ، وَلَا تَحَاسُدَ". (٢)

١٠١- " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النّاسِ ﴾ قَالَ: " إِلَّا بِعَهْدٍ وَهُمْ يَهُودُ، قَالَ: وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ " قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْمُيْتَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَحَبْلٍ مِنَ النّاسِ ﴾ قَالَ: " إِلَّا بِعَهْدٍ وَهُمْ يَهُودُ، قَالَ: وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ " قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْمُيْتَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَبَيْنَ وَمِيْنَ وَمِنْ أَرْضِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حِينَ أَتَتْهُ الْأَنْصَالُ فِي الْعَقَبَةِ: " أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّا قَاطِعُونَ فِيكَ حِبَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَتْهُ الْأَنْصَالُ فِي الْعَقْبَةِ: " أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّا قَاطِعُونَ فِيكَ حِبَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَتْهُ الْأَنْصَالُ فِي أَرْضِ اللّهِ إِلّا بِعَذَا الْحَبْلِ الَّذِي – [٢٨٤] – لِلّهِ قَالَ النّاسِ، يَقُولُ: عُهُودًا " قَالَ: " وَالْيَهُودُ لَا يَأْمَنُونَ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ اللّهِ إِلّا بِعَذَا الْحَبْلِ الَّذِي – [٢٨٤] – لِلّهِ قَالَ اللّهُ عَنْ وَجَلَّ، وَقَرَأً: ﴿ وَجَاعِلُ النّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ٥٥] ، قَالَ: فَلَيْسَ بَلُدٌ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّصَارَى إِلّا وَهُمْ فَوْقَ يَهُودَ فِي شَرْقٍ وَلا غَرْبٍ هُمْ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا مُسْتَذَلُّونَ، قَالَ اللّهُ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥

مره الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَنَّمَا ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَهُودُ "". (١)

١٠٠ - "كَالَّذِي: حَدَّثُكُمُ ابْنُ حُمْيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَهُ، عَنْ لِحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني محمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبْيْدِ اللّهِ بْنِ شِهَابٍ الرَّهْرِيُّ، وَمُحَدَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَدِ بْنِ فَعَلَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ حِينَ صَلَّى الجُمُعَةَ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ وَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ حِينَ صَلَّى الجُمُعَةَ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ خُرُوجِهِ فَوَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِبَيِّ إِذَا لَبِسَ لَأَمْتَهُ أَنْ يَصَعَهَا حَتَى فَصَلَّى علَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ خُرُوجِهِ لِقِتَالِ عَدُوجِهِ لِقِتَالِ عَدُوجِهِ لِقِتَالِ عَدُوجِهِ لِقِتَالِ عَدْوَهِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّيْعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ خُرُوجِهِ لِقِتَالِ عَدُوجِهِ لِقِتَالِ عَدْدَ حَرُوجِهِ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلُمُ مُونِهُ الْمُقْوِمِ كَانَ رَواحًا فَلَمْ يَكُنْ تَبْوِقَتُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَهُمْ لِلْقَوْمِ كَانَ رَواحًا فَلَمْ يَكُنْ تَبْوِقَتُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَهُمْ لِلْقِيقِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْكَ أَنْ الشَيْعِي وَمَا السَّبْتِ لِلِقَصْفِ مِنْ أَكُوبِ فِيمَا بَلَعْنَا لِلْقَعْمِ مِنْ أَكُوبِ الْمُعْوقِي وَيَوْمَ الْجُمُعِي وَيَعْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُهِمْ وَلَكُ أَنْ اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَى اللهُ مُعْتَلَمُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَدُولُ قَبْلُ مُوجِهِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ النَّبُوفَةَ الْخُلُومِي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ السَّمْ فِي وَمَيْنِ، وَذَلِكَ أَنْ اللهُ عَدُولُ قَبْلُ مُرْمِحِهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ اللّهُ عَدُولُ وَلِلْ الْمُشْرِي الْمُعْرَعِ مِنْ وَعَيْرُهُمْ . - [٩] — قَلْ قَالَ: وَكُنْفَ اللهُ عَدُولُ قَبْلُ الللهُ عَدُولُ قَبْلُ مُلْمَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ اللّهُ عَلَى الللهُ عَدُولُ قَبْلُ اللهُ عَدُولُ قَبْلُ اللهُ عَدُولُ الللهُ عَلَى أَصْدِلُ اللهُ عَدُولُ الللهُ عَدُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

١٠٣ - "قَالَ فِيمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، لِأَصْحَابِهِ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ مَا أَصْنَعُ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْرُجْ إِلَى هَذِهِ الْأَكْلُبِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَلَبَنَا عَدُوُّ لَنَا أَتَانَا فِي دِيَارِنَا، فَكَيْفَ وَأَنْتَ فِينَا؟ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِيّ ابْنِ سَلُولَ، وَلَمْ يَدْعُهُ قَطُّ قَبْلَهَا، فَاسْتَشَارَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ احْرُجْ بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْقَةِ، فَأَتَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا مَسُولَ اللهِ الْمُرْجِّ بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَنْعُمَانُ بْنُ مَالِكٍ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَاتَلُوا فِي الْأَرْقَةِ، فَأَتَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَاتَلُوا فِي الْأَرْقَةِ، فَأَتَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا تَحْرِمْنِي الْجُنَّةَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحُقِ لَأَدْخُلَنَّ الْجُنَّةُ فَقَالَ لَهُ وَسَلَّمَ وَاللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْهُ وَقَدْ لَبِسَ السِلَاحَ، نَدِمُوا، وَقَالُوا: بِغْسَمَا صَنَعْنَا نُشِيرُ عَلَى رَسُولِ الللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْى يَأْتِهِهِ، فَقَامُوا وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَقَالُوا: اصْنَعْ مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْهِى وَلَا لَوْء وَقَدْ لَبِسَ السِيّلَاح، وَقَالُوا: بِغْسَمَا مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْى يَأْتِهِم، وَسَلَّمَ وَالْوَحْى يَأْتِهِم، وَقَالُوا: اصْنَعْ مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْه وَقَدْ لَيِسَ الْمُؤَاء وَالْفَاهُونَ وَالْمَا وَاعْتَذَرُوا إِلْيَهِ، وَقَالُوا: وَالْعَرْفُوا، وَقَالُوا: وَالْعَرْفُ وَقَدْ لَيْسُ وَلُوه وَقَدْ لَيْسُ وَاللّهُ وَلَا وَالْعَرْقِيْقُ وَلُوه وَقَدْ لَيْسَ وَلُوه وَ

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر م(1)

 $[\]Lambda/$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر Λ

«لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَلْبَسَ لَأَمْتَهُ فَيَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»". (١)

١٠٤- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] الْآيَةَ، وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالطَّائِفَتَانِ: بَنُو سَلَمَةَ، وَبَنُو -[١٣] - حَارِثَةَ، حَيَّانِ مِنَ الْمَانَةُ وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا: مَا يَسُرُنَا اللَّهُ أَنَّهُ وَلِيُّنَا". (٢)

١٠٥ – "حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ " مِنْكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٢] الْآيَةَ " وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَالطَّائِفَتَانِ: بَنُو سَلَمَةَ، وَبَنُو حَارِثَةَ، حَيَّانِ مِنَ الْأَنْصَارِ " فَذَكُرَ مِثْلَ قَوْلِ قَتَادَةً". (٣)

١٠٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحُنَفِيُّ، عَنْ عَبَّادٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ هَمَّا أَنْ يَفْشَلَا، فَعَصَمَهُمُ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ هَمَّا أَنْ يَفْشَلَا، فَعَصَمَهُمُ اللَّهُ، وَهَزَمَ عَدُوَّهُمْ»". (٤)

١٠٧- "عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبُمْ عَلَى الْمُثَنَّى، أَوْ قُتِلَ، ارْتَدَدْتُمْ كُفَّارًا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، أَوْ قُتِلَ، ارْتَدَدْتُمْ كُفَّارًا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، أَوْ قُتِلَ، ارْتَدَدْتُمْ كُفَّارًا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ الرَّبِيعُ: وَدُكِرَ لَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ الرَّبِيعُ: وَدُكِرَ لَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ رَجُلِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُو يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ: يَا فُلانُ أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا " قَدْ قُتِلَ، فَقَادُ بَلَّعَ، فَقَالِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ، فَقَادُ بَلَّعَ، فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ، فَقَادُ بَلَعَ، فَقَاتِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هُوَمَا مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ، فَقَالَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَقُولُ: يَتُنَكُمْ مُنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] يَقُولُ: ﴿ وَلَيْ لَا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] يَقُولُ: ﴿ وَلُولُ اللَّهُ مَنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] يَقُولُ:

^{9/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/9

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٦

^{17/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المان ط هجر 1×7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1×7

وهجر ۱۹۹۸ طبري = جامع البيان ط هجر (0)

١٠٨ - " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي غَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ وَحَدَّتْنِي الْمُعَاجِرِينَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ الْمُثَنَّى، قَالَ: " يَا فُلانُ، أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ مِن الْأَنْصَارِي وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ: " يَا فُلانُ، أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنْ كَانَ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ :

١٠٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ النَّجَارِ، قَالَ: " انْتَهَى أَنسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى عُمَرَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي رَجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَقَدْ أَلْقُوْا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: قَدْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، قَالَ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ قُومُوا فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَبِهِ سُمِّيَ فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ قُومُوا فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَبِهِ سُمِّيَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ "". (٢)

١١٠- "بِالصَّمْعَةِ مِنْ قَنَاةٍ لِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقِتَالِ، وَهُوَ فِي سَبْعِمِائَةِ عَنِ الْقِتَالِ: أَتُوْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلَمَّا نُضَارِبْ؟ وَصَقَّنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقِتَالِ، وَهُو فِي سَبْعِمِائَةِ رَجُلٍ، وَتَصَافَّ قُرَيْشٌ وَهُمْ ثَلَاثَةُ اللّهِ، وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ قَدْ جَنَّبُوهَا، فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنَةِ الْحَيْلِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَعَلَى مَيْسَرَقِهَا عِكْرِمَة بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَأَمَّرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرُّمَاةِ عَبْدَ اللّهِ بْنَ جُبَيْرٍ أَحًا بَنِي عَمْوِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُو يَوْمَعْذِ مُعَلِّمٌ بِثِيَابٍ بِيضٍ، وَالرُّمَاةُ خَمْسُونَ رَجُلًا، وَقَالَ: «انْضَحْ عَنَّا الْخَيْلَ بِالنَّبُلِ لَا يَأْتُونَا عَمْرو بْنِ عَوْفٍ، وَهُو يَوْمَعْذِ مُعَلِّمٌ بِثِيَابٍ بِيضٍ، وَالرُّمَاةُ خَمْسُونَ رَجُلًا، وَقَالَ: «انْضَحْ عَنَّا الْخَيْلَ بِالنَّبُلِ لَا يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا فَانْبُتْ مَكَانَكَ، لَا نُوْتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكَ» فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ، وَدَنَا بَعْضَهُمْ مِنْ فِي النَّاسِ، وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِي بُنُ عَنْ اللّهُ عَنَ وَعَلِي بُنُ عَبْدِ الْمُطَلِبِ، وَعَلِي بُنُ عَنْ النَّاسِ، وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِي بُعْضٍ، وَاقْتَتَلُوا حَتَّى حَمْيَتِ الْحُرْبُ، وَقَاتِلُ أَبُو دُجَانَة حَتَّى أَمْعَنَ فِي النَّاسِ، وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِي بُعْنِ فِي رَجَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْزَلَ الللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَصَرَهُ، وَصَدَقَهُمْ وَعْدَهُ، فَحَسُّوهُمْ بِالسُّيُوفِ حَتَى كَشَفُوهُمْ، وَكَانَتِ الْمُؤْمِنَ فِي النَّسُومِينَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَ نَصَرَهُ، وَصَدَقَهُمْ وَعُدَهُ، فَحَسُّوهُمْ بِالسُّيُونِ حَتَى اللْمُسْلِمِينَ، فَأَنْزُلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَصَرَهُ، وَصَدَقَهُمْ وَعْدَهُ، فَحَسُّوهُمْ بِالسُّيُونِ حَتَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوْ ا

١١١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمَّا بِغَمِّ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] "كَانُوا تَحَدَّثُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصِيبَ، وَكَانَ الْغَمُّ الْآحَرُ قَتْلَ أَصْحَاكِمِمْ وَالْجُرَاحَاتِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ؛ قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ رَجُلًا - [١٥١] - مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ " وَقَوْلُهُ: ﴿ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ " وَقَوْلُهُ: ﴿ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

[آل عمران: ١٥٣] يَقُولُ: مَا فَاتَكُمْ مِنْ غَنِيمَةِ الْقَوْمِ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحَاتِ". (١)

١١٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عِكْرِمَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥] قَالَ: ﴿نَزَلَتْ فِي رَافِعِ بْنِ قَالَ عِكْرِمَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ»". (٢)

١١٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " فَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُعْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمَعْبَدُ بْنُ عُثْمَانَ - رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ - حَتَّى بَلَغُوا الْجُلْعُبَ، جَبَلُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الْأَعْوَصَ، عُثْمَانَ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ - رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ - حَتَّى بَلَغُوا الْجُلْعُبَ، جَبَلُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الْأَعْوَصَ، فَقَالَ هُمُ: «لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً»". (٣)

١١٤ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرَهَّمُ الشَّيْطَانُ: عُمْمَانُ عُمْمَانُ : عُمْمَانُ : عُمْمَانُ : عُمْمَانُ : عُمْمَانُ : عُمْمَانُ : عُمْمَانُ ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيَّانِ، ثُمُّ الزُّرَقِيَّانِ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران: ٥٥] فَإِنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ جَاوَزَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ تَولَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقَى الجُمْعَانِ، أَنْ يُعَاقِبَهُمْ بِتَولِيهِمْ عَنْ عَدُوهِمْ". (٤)

١١٥ - " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثني عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي عَمْرُو بْنُ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ وَسَلَّمَ أُنْيَسٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ، تَذَاكَرَ هُوَ - [٢٠٦] - وعُمَرُ يَوْمًا الصَّدَقَة، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ غُلُولَ الصَّدَقَةِ: «مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَنْيَسٍ: بَلَى ". وي ذَكَرَ غُلُولَ الصَّدَقَةِ: «مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَنْيَسٍ: بَلَى ". (٥)

١١٦- "حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْبُوعُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، فَقَالَ: «إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ بَجِيءَ يَوْمَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٠/٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٣/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٤/٦

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥/٦

الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءُ ﴾ قَالَ: لَا آخُذُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ فَأَعْفَاهُ". (١)

١١٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ﴿ [آل عمران: ١٦٥] أُصِيبُوا يَوْمَ أُحُدٍ، قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ يَوْمَعِذٍ، وَأَصَابُوا مِثْلَيْهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَتَلُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ. ﴿قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٥] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ قَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّا فِي جُنَّةٍ حَصِينَةٍ» يَعْنى بِذَلِكَ: الْمَدِينَةَ «فَدَعُوا الْقَوْمَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْنَا نُقَاتِلُهُمْ» فَقَالَ نَاسٌ لَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَقْتُلَ في طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كُنَّا غُتَنِعُ فِي الْعَزْو فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبِالْإِسْلَامِ أَحَقُّ أَنْ غَتْنِعَ فِيهِ، فَابْرُزْ بِنَا إِلَى الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَبِسَ لَأَمْنَهُ، فَتَلَاوَمَ الْقَوْمُ، فَقَالُوا - [٢١٦] - عَرَّضَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ، وَعَرَّضْتُمْ بِغَيْرِهِ، اذْهَبْ يَا حَمْزَةُ فَقُلْ لِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمْرُنَا لِأَمْرِكَ تَبَعُ، فَأَتَى حَمْزَةُ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ تَلَاوَمُوا، وَقَالُوا: أَمْرُنَا لِأَمْرِكَ تَبَعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيّ إِذَا لَبِسَ لَأَمْتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُنَاجِزَ، وَإِنَّهُ سَتَكُونُ فِيكُمْ مُصِيبَةٌ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَاصَّةً أَوْ عَامَّةً؟ قَالَ: «سَتَرَوْهَا» ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَقَرًا تُنْحَرُ، فَتَأَوَّلَهَا قَتْلًا فِي أَصْحَابِهِ، وَرَأَى أَنَّ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ انْقَصَمَ، فَكَانَ قَتْلُ عَمِّهِ حَمْزَةَ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: أَسَدُ اللهِ، وَرَأَى أَنَّ كَبْشًا عُتِرَ، فَتَأَوَّلَهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ أُصِيبَ يَوْمَعِذٍ، وَكَانَ مَعَهُ لِوَاءُ الْمُشْرِكِينَ. حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، بِنَحْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] يَقُولُ: «مِثْلَيْهِ مَا أُصِيبَ مِنْكُمْ» ﴿قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٥] يَقُولُ: ﴿ بَمَا عَصَيْتُمْ »". (٢)

١١٨- "حَرَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي: "حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي: يَوْمَ أُحُدٍ فِي أَلْفِ رَجُلٍ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ الْقُتْحَ إِنْ صَبَرُوا؛ فَلَمَّا حَرَجُوا رَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنِ سَلُولَ فِي ثَلَا يُعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطُعْتَنَا لَتَرْجِعَنَّ مَعَنَا فِي ثَلَا يُعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطُعْتَنَا لَتَرْجِعَنَّ مَعَنَا قَالُوا لَهُ: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتَنَا لَتَرْجِعَنَّ مَعَنَا قَالُول فَي قَالُوا لَهُ: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتَنَا لَتَرْجِعَنَّ مَعَنَا قَالُول فَي قَالُوا لَهُ: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتَنَا لَتَرْجِعَنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِلْوَلِي عَبْدِ اللهِ أَلْوا لِإِحْوَاغِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا دَعَاهُمْ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتُمُونَا لَتَرْجِعُنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَلَعِنْ أَطَعْتُمُونَا لَتَرْجِعُنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللّهِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّهِ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَعُونَا وَعَمْدُوا لَوْ أَطَعُونَا وَقَوْلُ عَبْدِ اللّهِ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتُمُونَا لَتَرْجِعُنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللّهِ بْنِ جَابِدٍ فَالْوا لِإِحْوَاغِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَعُونَا وَعَمْدُوا لَوْ أَطَاعُونَا وَيَعْدُوا لَوْ أَطَاعُونَا وَمُ الْعَبْدُ اللّهِ عَالَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٦/٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ ﴾". (١)

١٩٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْآمُلِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلِم، قَالَ: ثنا عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوْنٍ الْأَنْصَارِيُّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أُو ادْفَعُوا ﴾ بْنُ مُسْلِم، قَالَ: «رَابِطُوا» وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٧] قَالَ: يغنِي بِهِ: وَاللّهُ أَعْلَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّنَآنِ، وَأَثَّمُ لُو عَلِمُوا قِتَالًا مَا تَبِعُوهُمْ، وَلَا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَلَا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَلَا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَهُ دَوْمُ وَلَا مَا تَبِعُوهُمْ، وَلَا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَهُ وَيُصَالِعُ عَلَيْهِ، وَمُعْصِيهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُهَبِّكُ أَسْتَارَهُمْ فِي وَهُو تَعَالَى ذِكْرُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَيُصْلِيهُمْ بِهِ الدَّرْكَ الْأَسْفَلَ مِنْ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ". (٢)

١٢٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الْحُرْثُ بْنُ الْفُضَيْلِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، - [٢٣١] - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - عَرْ بِبَابِ الجُنَّةِ - فِي قُبَّةٍ حَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجُنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» حَدَّثَنِي «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - عَرْ بِبَابِ الجُنَّةِ - فِي قُبَّةٍ حَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجُنَّةِ بُكُرَةً وَعَشِيًّا» حَدَّثَنِي يُولُسُ، قَالَ: ثَنِي أَيْضًا، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ بْنِ يُولُسُ عَنَاشٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ بْنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ". (٣)

١٢١ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: ثني بِرْ مَالِكِ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ نَبِيُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ بِبْرِ مَعُونَةَ، قَالَ: لاَ أَدْرِي أَرْبَعِينَ، أَوْ سَبْعِينَ، قَالَ: " وَعَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ الجُعْفَرِيُّ، فَحَرَجَ أُولَئِكَ النَّهُ مَنْ فَا كَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَوْا غَارًا مُشْوِفًا عَلَى الْمَاءِ قَعَدُوا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عُصَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، إِنِي أَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ مُؤْمَ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتِ بِرُمْح، فَضَرَبَ بِهِ فِي جَنْبِهِ حَتَّى حَرَجَ مِنَ الشِيْقِ الْآحَدِ، فَضَرَبَ بِهِ فِي جَنْبِهِ حَتَى حَرَجَ مِنَ الشِيْقِ الْآحَدِ، وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ الْبَيْتِ بِرُمْح، فَضَرَبَ بِهِ فِي جَنْبِهِ حَتَى حَرَجَ مِنَ الشِيْقِ الْآحَةِ الْمُعَلَى اللهُ عَرَبُهُ مِنَ الشَوْلِ اللهُ وَرَسُولُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ الْبَيْتِ بِرُمْح، فَضَرَبَ بِهِ فِي جَنَبِهِ حَتَى حَرَجَ مِنَ الشِيْقِ الْحَدِي اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَاتَّبَعُوا أَثَرَهُ حَتَّى أَتَوْا أَصْحَابَهُ، فَقَتَلَهُمْ أَجْمَعِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ "". (١)

١٢٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ - ١٢٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالِهِ: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمْنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدًى كَثِيرًا ﴾ [آل عمران: ١٨٦] قَالَ: " هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ يُحْرِّضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ عِمران: ١٨٦] قَالَ: " هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ يُحْرِّضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ خَمْسَةُ نَفْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً، وَرَجُلٌ فِي شَعْرِه، وَيَهْجُو النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ خَمْسَةُ نَفْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً، وَرَجُلِّ فِي عَبْلِسِ قَوْمِهِ بِالْعَوَالِي؛ فَلَمَّا رَآهُمْ ذُعِرَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: حِثْنَاكَ لِبَيعَكَ أَدْرَاعًا عِنْدَنَا لِكُاجَةٍ، قَالَ: وَاللّهِ لَكِنْ فَعُلْتُمْ لَقُدْ جُهِدْتُمْ مُنْذُ نَوَلَ بِكُمْ هَذَا الرَّجُلُ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ عِشَاءً حِينَ هَدَأَ عَنْكُ الْبَيعَقِقَ بِعَا، فَقَالَ: وَاللّهِ لَكِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ جُهِدْتُمْ مُنْذُ نَوَلَ بِكُمْ هَذَا الرَّجُلُ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ عِشَاءً حِينَ هَدَأَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عُلُهُ مُ لَكُونُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَلْهُ عَلَيْهُ مَالَدَ الْمَرَاثُهُ مَا طَرَقَكَ هَؤُلَاءٍ سَاعَتَهُمْ هَذِهِ لِشَيْءٍ مِمَّا تُومُ اللّهُ الْمُشْرَاقِي عِمَّا عُولَاءً عَنْدَا الرَّجُلُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَمْ عَلَالُهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَمُ الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَى الللل

١٢٣- " حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَمَّ ثَابِتِ بْنِ رِفَاعَةَ - وَثَابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ - مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَى بِيمٌ فِي حِجْرِهِ مَا يَجِلُ لِي مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «أَنْ نَيّ اللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي يَتِيمٌ فِي حِجْرِي، فَمَا يَجِلُ لِي مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَقِيَ مَالَكَ عِمَالِهِ، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ مَالِهِ وَفْرًا» وَكَانَ الْيَتِيمُ يَكُونُ لَهُ الْمَاثِيمُ يَكُونُ لَهُ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرٍ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ عِمَالِهِ، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ مَالِهِ وَفْرًا» وَكَانَ الْيَتِيمُ يَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ ثَمَرَتِهِ، أَوْ تَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ ثَمَرَتِهِ، أَوْ تَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ جُزَازِهَا وَعَوَارِضِهَا وَرِسْلِهَا، فَأَمَّا رِقَابُ الْمَالِ وَأُصُولُ الْمَالِ، فَلَيْسَ لَهُ - [٢٤٤] - عَلَى مَنْ جُزَازِهَا وَعَوَارِضِهَا وَرِسْلِهَا، فَأَمَّا رِقَابُ الْمَالِ وَأُصُولُ الْمَالِ، فَلَيْسَ لَهُ - [٢٤٤] - أَنْ يَسْتَهْلِكَهُ". (٣)

١٢٤ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " نَزَلَتْ فِي أُمِّ كَحَّةَ وَابْنَةِ كَحَّةَ وَثَعْلَبَةَ وَأُوْسِ بْنِ سُويْدٍ، وَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ أَحَدُهُمْ زَوْجِهَا، وَالْآحَرُ عَمَّ وَلَدِهَا، فَلَمْ نُورَثُ، فَقَالَ عَمُّ وَلَدِهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَرْكَبُ فَرَسًا، وَلَا قَقَالَ عَمُّ وَلَدِهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَرْكَبُ فَرَسًا، وَلَا تَعْمُ لُكُلَّ، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا يَكْسِبُ عَلَيْهَا، وَلَا تَكْتَسِبُ. -[٤٣١] - فَنَزَلَتْ: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٤/٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/٦

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قُلَّ مِنْهُ أَوْ كَثْرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ٧] "". (١)

٥ ٢ ١ - " حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهَا ﴾ [النساء: ١٩] قَالَ: ﴿ كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَفْعَلُ ذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهَا ﴾ [النساء: ١٩] قَالَ: ﴿ كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَفْعَلُ ذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ إِنْ اللَّهُ الْمَرَأَتَهُ، فَيَكُونُ أَوْلَى بِمَا مِنْ وَلِيّ نَفْسِهَا ﴾ ". (٢)

١٢٦ - " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْرِيّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرْهَا﴾ [النساء: ١٩] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي نَاسِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَأَمْلَكُ النَّاسِ بِامْرَأَتِهِ وَلِيُّهُ، فَيُمْسِكُهَا حَتَّى تَمُوتَ فَيَرْتَهَا، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ» قَالَ أَبُو جَعْفَر: وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ بِتَأْويلِ الْآيَةِ الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَمَّنْ قَالَ مَعْنَاهُ: -[٢٧]- لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا نِسَاءَ أَقَارِبِكُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثناؤُهُ قَدْ بَيَّنَ مَوَارِيثَ أَهْلِ الْمَوَارِيثِ، فَذَلِكَ لِأَهْلِهِ خُو ورَاتَتِهِمْ إِيَّاهُ الْمَوْرُوثَ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَ الرّجَالِ أَو النِّسَاءِ. فَقَدْ عُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ لَمْ يَخْظُرْ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَرِثُوا النِّسَاءَ مَا جَعَلَهُ لَهُمْ مِيراتًا عَنْهُنَّ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا حَظَرَ أَنْ يُكْرَهْنَ مُورَّوثَاتٍ بِمَعْنَى حَظْرٍ وِرَاثَةِ نِكَاحِهِنَّ إِذَا كَانَ مَيِّتُهُمُ الَّذِي وَرِثُوهُ قَدْ كَانَ مَالِكًا عَلَيْهِنَّ أَمَرَهُنَّ فِي النِّكَاح مِلْكَ الرَّجُل مَنْفَعَةَ مَا اسْتَأْجَرَ مِنَ الدُّورِ وَالْأَرْضِينَ وَسَائِرِ مَا لَهُ مَنَافِعُ، فَأَبَانَ اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ لِعِبَادِهِ أَنَّ الَّذِي يَمْلِكُهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ بِضْع زَوْجَتِهِ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا يَمْلِكُ أَحَدُهُمْ مِنْ مَنَافِع سَائِرِ الْمَمْلُوكَاتِ الَّتِي تَجُوزُ إِجَارَهُا، فَإِنَّ الْمَالِكَ بِضْعَ زَوْجَتِهِ إِذَا هُوَ مَاتَ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ لَهُ مِلْكًا مِنْ زَوْجَتِهِ بِالنِّكَاحِ لِوَرَثَتِهِ بَعْدَهُ، كَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ يَمْلِكُهَا بِشِرَاءٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ إِجَارَةٍ بَعْدَ مَوْتِهِ عِيراثِهِ ذَلِكَ عَنْهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٩] فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ احْتَلَقُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَأْوِيلُهُ: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩] أَيْ وَلَا تَحْبِسُوا يَا مَعْشَرَ وَرَثَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ الرِّجَالِ أَزْوَاجَهُمْ عَنْ نِكَاحِ مِنْ أَرَدْنَ نِكَاحَهُ مِنَ -[٢٨] - الرِّجَالِ كَيْمَا يَمُثْنَ فَتَذْهَبُوا بِبَعْض مَا آتَيْتُمُوهُنَّ؛ أَيْ فَتَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِذَا مَثْنِ مَا كَانَ مَوْتَاكُمُ الَّذِينَ وَرِثْتُمُوهُنَّ سَاقُوا إِلَيْهِنَّ مِنْ صَدُقًاتِهِنَّ. وَمِمَّنْ قَالَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهُمْ، مِنْهُمُ ابْنُ عَبَّاس، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعِكْرِمَةُ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَا تَعْضُلُوا أَيُّهَا النَّاسُ نِسَاءَكُمْ فَتَحْبِسُوهُنَّ ضِرَارًا، وَلَا حَاجَةَ لَكُمْ إِلَيْهِنَّ فَتَضُرُّوا بِهِنَّ لِيَفْتَدِينَ مِنْكُمْ بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ مِنْ صَدُقَاتِهِنَّ". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٢٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَمْرِو بْن سَالِم، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، قَالَ: «حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ» : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، وَبَنَاتُكُمْ، وَأَحَوَاتُكُمْ، وَعَمَّاتُكُمْ، وَحَالَاتُكُمْ، وَبَنَاتُ الْأَخِ، وَبَنَاتُ الْأُحْتِ ﴾ [النساء: ٢٣] ، «وَمِنَ الصِّهْرِ» : ﴿أُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ، وَأَحَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ، وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَحَلْتُمْ بِهِنَّ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِمِنَّ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ، وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ، وَأَنْ تَخْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] ، ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢] " فَكُلُّ هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي سَمَّاهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيَّنَ تَحْرِيمَهُنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُحْرِمَاتٌ غَيْرُ جَائِزٍ نِكَاحُهُنَّ لِمَنْ حَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّجَالِ، بِإِجْمَاعِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ، إِلَّا فِي أُمَّهَاتِ نِسَائِنَا اللَّوَاتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ أَزْوَاجُهُنَّ، فَإِنَّ فِي نِكَاحِهِنَّ اخْتِلَافًا بَيْنَ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ إِذَا بَانَتِ الْإِبْنَةُ قَبْلَ الدُّحُولِ بِهَا مِنْ زَوْجِهَا، هَلْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ الدُّحُولُ بِبَنَاتِهِنَّ؟ فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ الْعِلْمِ مُتَقَدِّمُهُمْ وَمُتَأَخِّرُهُمْ: مِنَ الْمُبْهَمَاتِ، وَحَرَامٌ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أُمُّهَا دَحَلَ بِامْرَأَتِهِ الَّتِي نَكَحَهَا أَوْ لَمْ يَدْحُلْ بِهَا، وَقَالُوا: شَرْطُ الدُّحُولِ فِي الرَّبِيبَةِ دُونَ الْأُمِّ، فَأَمَّا أُمُّ الْمَرْأَةِ فَمُطْلَقَةٌ بِالتَّحْرِيمِ، قَالُوا: وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ شَرْطُ الدُّحُولِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِمِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣] فَوُضِعَ مَوْصُولًا بِهِ قَوْلُهُ: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] جَازَ أَنْ يَكُونَ الإسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيَّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] مِنْ جَمِيع الْمُحَرَّمَاتِ بِقَوْلِهِ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] الْآيَة، قَالُوا: وَفِي إِجْمَاعِ الْجَمِيعِ عَلَى أَنَّ الإسْتِثْنَاءَ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِمَّا وَلِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ [النساء: ٢٤] أَبْيَنُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الشَّرْطَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَحَلْتُمْ بِمِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣] مِمَّا وَلِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّافِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٣٣] دُونَ أُمَّهَاتِ نِسَائِنَا " وَرُويَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: حَلَالٌ نِكَاحُ أُمَّهَاتِ نِسَائِنَا اللَّوَاتِي لَمْ نَدْخُلْ هِنَّ، وَأَنَّ خُكْمَهُنَّ فِي ذَلِكَ خُكْمُ الرَّبَائِب". (١)

١٢٨ - " حَدَّ تَنِي عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدُ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

، إِلَّا دَحَلَ الْجُنَّةَ ". فَسَأَلُوهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ»". (١)

١٢٩ - " حَدَّ ثَنِي الْمُنَتَى ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِشْرَاكُ «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآنَى الزَّكَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ، فَلَهُ الْجُنَّةُ » ، قِيلَ: وَمَا الْكَبَائِرُ ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ» ". (٢)

١٣٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني اَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني اَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الرَّجُلَ ، فَيَكُونُ تَابِعَهُ ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ صَارَ لِأَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ الْمِيرَاثُ ، الْجُاهِلِيَّةِ قَدْكَانَ لِللَّهُ اللَّهُ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) فَكَانَ يُعْطَى مِنْ مِيرَاثِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿ وَأُولُو الْأَرْجَامِ بَعْضَهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ [الأحزاب: ٦] " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ اللّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿ وَأُولُو الْأَرْجَامِ بَعْضَهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ ﴾ [الأحزاب: ٦] " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ آحَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضَهُمْ يَرِثُ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ آحَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنَ اللهُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَنَ اللهُ مَالِيَ مَمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَلِكُلِ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَائِضِ ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَلِكُولَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَائِنَ وَاللّهُ وَلِكَ الْوَالِدَانِ وَالْقَوْرُونَ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَيَعْلِقُولُهِ الْوَالِدَانِ وَالْأَوْرُونَ وَالْوَالِولَا اللهُ وَالْوَالِقُولُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَالْوَلِلْكَ الْوَلِي اللهُ عَلْهُ وَالْمَائِقُونَ الْمُهَا وَلِي اللهُ عَلْمَالِهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَالَ اللهُ الْوَالِدُونَ الْوَالِمُعْلَمُ اللهُ عَلْلَكُ وَلَالْكُولُولُولُهُو

١٣١-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ: ثنا إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيَّانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) ثنا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيَّانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلْأُحُوّةِ الَّتِي آحَى رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ [النساء: ٣٣] نُسِحَتْ "". (٤)

١٣٢-"حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ - [٦٧٩] - عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) الَّذِينَ عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴿ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانْقَطَعَ ذَلِكَ ، بَيْنَهُمْ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانْقَطَعَ ذَلِكَ ،

^{700/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁷ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

 $⁷ V \Lambda / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

وَلَا يَكُونُ هَذَا لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَوْمَ لَا يُؤَاحَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَوْمَ لَا يُؤَاحَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَوْمَ لَا يُؤَلِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْصِبَاءَهُمْ أَمِرُوا أَنْ يُؤْتِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْصِبَاءَهُمْ مَنَ النُّصْرَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ دُونَ الْمِيرَاثِ". (١)

١٩٣٠- " وَكُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني اللَّبْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ الْدِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ - [٦٨٦] - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ - [٦٨٦] - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ كَانُولُ اللهُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ لَمُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَدَّ الْمِيرَاتَ إِلَى الْمُعَلِيقِ فَوي الرِّحِم وَالْعَصَبَةِ ، وَأَنِي اللهُ لِلْمُدَّعِينَ مِيرَاثًا بِي الْمُعَلِيقِ إِنَّ وَلَوْلِ اللهِ عَنْلُ اللهُ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ لَمُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولِي اللهُ عِلْمُ اللهِ عِلْمَ الْخُلُومِ وَلَيْ وَلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيَّالُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٣] قَوْلُ الْوَصِيَّةِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولِي الْأَعْولِ فِلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيَّالُهُمْ مُ وَلَكِنَ اللهُ جَعْلِ الْعِلْمِ فَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُوالِ فِي وَلِكَ أَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلِكَ أَلْولُولِ وَالْمُولِ فِي وَلِكَ أَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي وَلِكَ أَنْهُ مَعْلُومٌ عَنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُعَلِقِ وَلَا لَعْلَومُ وَاللّهُ وَلَى مَنْ الْمُولِ فِي ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ اللهُ وَلِي اللهُولِي اللهُ عَلَيْهِ الْمُولِي فِي ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالُ وَلَيْ اللهُ وَلِكَ عَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَوْلُ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقِ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَوْلُ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقِ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَو اللهُ الْمُولِ الْمُؤْلِقُ اللهُ وَلَا اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَو اللهُ وَالْمُولُولُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَى اللّهُ وَلَا الللهُ الْمُؤْلِفُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

١٣٤ – "زَادَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ – [٦٨٥] – عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمُ يُصِبِ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً» قَالَ: وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ: وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمُ يُصِبِ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً» قَالَ: وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ: وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ". (٣)

١٣٥-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْحُسَنِ: أَنَّ رَجُلًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ الْمَرَأَتَهُ ، فَجَاءَتْ تَلْتَمِسُ الْقِصَاصَ ، فَنَزَلَتْ: قَوْلُهُ: ﴿وَلَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٧٨/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨١/٦

 $^{7 \}times (7)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه: ١١٤] وَنَزَلَتْ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٤] "". (١)

١٣٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: أَمَّا: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤] فَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ كَلَامٌ ، فَلَطَمَهَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَحْبَرَهُمْ: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤] الْآيَةُ " - [٩٩] - وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنَ الرَّجُل وَامْرَأَتِهِ قِصَاصٌ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ". (٢)

١٣٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ، قَالَ: كَانَ كَرْدَمُ بْنُ زَيْدٍ حَلِيفَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، وَأُسَامَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَنَافِع بْنِ أَبِي نَافِع ، وَبْحِرِي بْنِ عَمْرٍو ، وَحُيَيّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ ، يَأْتُونَ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا يُخَالِطُونَهُمْ ، يَتَنَصَّحُونَ لَمُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا كَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ فِي ذَهَاكِمًا ، وَلَا تُسَارِعُوا فِي النَّفَقّةِ فَإِنَّا كَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ فِي ذَهَاكِمًا ، وَلَا تُسَارِعُوا فِي النَّفَقّةِ فَإِنَّا كُونُ مَا يَكُونُ. فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ: ﴿ الَّذِينَ يَبْحَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَصْلِهِ ﴾ [النساء: ٣٧] أَيْ مِنَ النُّبُوَّةِ الَّتِي فِيهَا تَصْدِيقُ مَا جَاءَ بِهِ مُحُمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ٣٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٣٩] " فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى التَّأُويلِ الْأَوَّلِ: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ ذَوي الْخُيلَاءِ وَالْفَحْرِ الَّذِينَ يَبْحَلُونَ بِتَبْيِينِ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ مِن اسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ الَّتي أَنْزَلْهَا فِي كُتُبِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ ، وَهُمْ بِهِ عَالِمُونَ ، وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ ، مِثْلَ عِلْمِهِمْ بِكِتْمَانِ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِتَبْيِينِهِ لَهُ ، وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ وَمَعْرِفَتِهِ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتْمَانَهُ إِيَّاهُ وَأَمَّا عَلَى تَأْوِيلِ ابْن عَبَّاسِ وَابْنِ زَيْدٍ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ، -[٢٥] - الَّذِينَ يَبْحَلُونَ عَلَى النَّاسِ بِفَصْلِ مَا رَزَّقَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَمْوَالِحِمْ. ثُمَّ سَائِرٍ تَأْوِيلِهِمَا وَتَأْوِيل غَيْرِهِمَا سَوَاءٌ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالْبُحْل ، بِتَعْرِيفِ مَنْ جَهَلَ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا لِلَّهِ نَبِيُّ مَبْعُوثٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ بَيَّنَهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ مِنْ كُتُبِهِ ، فَبَخِلَ بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ هَؤُلاءِ ، وَأُمِرُوا مَنْ كَانَتْ حَالُهُ حَالَهُمْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ أَنْ يَكْتُمُوهُ مَنْ جَهِلَ ذَلِكَ ، وَلَا يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا: هَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْل ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ أَنَّمَا كَانَتْ تَأْمُرُ النَّاسَ بِالْبُحْل دِيَانَةً وَلَا تَخَلُّقًا ، بَلْ تَرَى ذَلِكَ قَبِيحًا

 $^{7 \}wedge 9 / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{7 \}wedge 9 / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $7 \wedge 9 / 7$

وَيُذُمُّ فَاعِلُهُ وَلَا يُمْتَدَحُ ، وَإِنْ هِي تَخَلَّقُتْ بِالْبُحْلِ وَاسْتَعْمَلَتْهُ فِي أَنْفُسِهَا فَالسَّحَاءُ وَالْجُودُ تَعُدُّهُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَفْعَالِ وَعَمُّهُمُ اللَّهُ بِهِ إِنَّكَاكَانَ بُخْلُم الَّذِي كَانَ اللَّهُ آتَاهُمُوهُ ، فَبَخِلُوا وَعَمُّهُمُ اللَّهُ بِهِ إِنَّكَاكَانَ بُخْلُم الَّذِي كَانَ اللَّهُ آتَاهُمُوهُ ، فَبَخِلُوا بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ ، وَكَتَمُوهُ دُونَ الْبُحْلِ بِالْأَمْوَالِ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ النَّذِينَ يَبْحَلُونَ بِأَمْوَالِمِمُ الَّتِي يُنْفِقُونَا فِي فِتُوفِ اللَّهِ وَسُبُلِهِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِتَرْكِ النَّفَقَةِ فِي ذَلِكَ ، فَيَكُونُ بُغُلُهُمْ بِأَمْوَالِمِمْ وَأَمْرُهُمُ النَّاسَ فِي الْبُحْلِ فَهُومٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالْبُحْلِ بِاللَّهُ فَا اللَّهِ وَاللَّهُ مَا النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِتَرْكِ النَّفَقَةِ فِي ذَلِكَ ، فَيَكُونُ بُغُلُهُمْ بِأَمْوَالِمِمْ وَأَمْرُهُمُ النَّاسَ بِالْبُحْلِ فَهَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَيَكُونُ لِذَلِكَ وَجُهٌ مَفْهُومٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالْبُحْلِ وَاللَّهُ فَا أَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا ذَكُرْنَا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَيَكُونُ لِذَلِكَ وَجُهٌ مَفْهُومٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالْبُحْلِ وَلُهُمْ مُؤَالِمُ فَا الْمَعْنَى عَلَى مَا ذَكُرْنَا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَيَكُونُ لِذَلِكَ وَجُهٌ مَفْهُومٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالْبُحْلِ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا ذَكُونَا مِنَ الرِّوايَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَيَكُونُ لِذَلِكَ وَجُهٌ مَفْهُومٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالْبُحْلِ وَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمِلْلِلْ فَالْكُولُ اللَّهُ فَلَا اللَّهُ عَلَى مَا ذَكُونَا مِنَ الرِّوايَةِ عَنِ ابْنِ عَلَى اللَّهُ الْفَالِقُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُو

١٣٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ: ثني اللَّيْثُ قَالَ: ثني يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣] أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ أَبْوَانُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ تُصِيبُهُمْ جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ عِنْدَهُمْ ، فَيُرِيدُونَ الْمَاءَ وَلَا يَجِدُونَ مَرًّا إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣] "". (٢)

١٣٩- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْيِ قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى النَّبِيِّ؛ لِأَنَّهُ مَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي الحُكْمِ. فَاحْتَلَفَا ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَا النَّبِيِّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي الحُكْمِ. فَاحْتَلَفَا ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَا كَاهِنَا فِي جُهَيْنَةَ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَلَمُ تَرَ إِلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشُوةَ فِي الحُكْمِ. فَاحْتَلَفَا ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيا كُورَا إِلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْنِي: " الْيَهُودِيَّ ﴿يُولِلُولُ إِلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْنِي: " الْيَهُودِيَّ ﴿يُولِلُولُ إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ البقرة: ٤] يَعْنِي: " الْيَهُودِيَّ ﴿يُولِلُولُ إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ النساء: ١٠] إِلَى الْكَاهِنِ ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكُفُرُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٢٠] يَعْنِي: " أَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرُ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمْرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمْرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَقَرَأَ: ﴿ فَلَا وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى الشَّعْرَ بَيْنَهُمْ ﴿ وَيُولِكُ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللّهُ عِيدًا ﴾ [النساء: ٢٠] ، وقرَأَ: ﴿ فَلَا وَرَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللّهُ عِيدًا شَحَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٢٠] ، وقرَأَ: ﴿ فَلَا قَرَبُكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى اللّهُ عَلَيْهُ إِلَى الْكَاهِنِ وَيُعْلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْقَلَاقُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ إِلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ إِلَيْكُولُولُولُولُولُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّه

٠٤٠ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿أَلُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [النساء: ٦٠] الْآيَةُ ، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ بِشْرٌ ، وَفِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مُدَارَأَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِيهِ ، فَتَنَافَرًا إِلَى كَاهِنِ بِالْمَدِينَةِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا ، وَتَرَكَا نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْنَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى ا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲٤/۷

⁽Y) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Y)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَعَابَ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ ذَلِكَ. وذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْيَهُودِيُّ كَانَ يَدْعُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَجُورَ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَأْبَى عَلَيْهِ وَهُو يَرْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَسْمَعُونَ ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَعَلَى مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَسْمَعُونَ ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَعَلَى الْيَهُ وَيَعْمُونَ أَهُمُ مَسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكِيتَابِ ، فَقَالَ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمُّمُ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠] إلى قَوْلِهِ: ﴿ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦٠] "". (١)

١٤١- "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُويْبِرٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: " إِثْمًا ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٢٥] يَقُولُ: ﴿ وَيُسَلِّمُوا فَي الْنُبُوّةِ تَسْلِيمًا ﴾ واختلف أَهْلُ التَّأُويلِ يَقُولُ: ﴿ وَيُسَلِّمُوا لِقَضَائِكَ وَحُكْمِكَ ، إِذْعَانًا مِنْهُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِقْرَارًا لَكَ بِالنُّبُوّةِ تَسْلِيمًا ﴾ واختلف أَهْلُ التَّأُويلِ فِيمَنْ عُنِيَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَفِيمَنْ نَرَلَتْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَحَصْمٌ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ". (٢)

١٤٢ – "ذِكُرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّيْرِ ، – [٢٠٢] – حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنِ الزُّيْرِ بْنِ الْعَوَامِ: أَنَّهُ حَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِقُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِح الْمَاءَ يَمُّرُ. فَأَيَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمُّ قَالَ (سُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ صِلِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُيْيُرُ ثُمُّ احْبِسِ الْمَاءَ عِلَى الجُدُرِ عَقَّهُ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُيْيُرُ ثُمُّ احْبِسِ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُيْيُرُ مُقَلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُيْيُرُ ثُمُّ احْبِسِ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُيْيُرُ مُقَلُ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلُ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّيْيُرِ حَقَّهُ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلُ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّيْيُرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحٍ الخُكْمِ. قَالَ الرُّيْيُرُ: وَالسَّقَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصُارِيُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارِيُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۱/۷

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠١/٧

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٤٣ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ: حَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرْحٍ مِنْ شِرَاحِ الْحَرَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا زُبَيْرُ ، اشْرَبْ ثُمَّ حَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ » فَقَالَ الَّذِي مِنَ الْأَنْصَارِ: اعْدِلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ. قَالَ: «يَا زُبَيْرُ ، اشْرَبْ ثُمَّ حَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ » فَقَالَ الَّذِي مِنَ الْأَنْصَارِ: اعْدِلْ يَا نَبِيَّ اللهِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ. قَالَ: فَتَعْيَرُ وَجُهُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَرَفَ أَنْ قَدْ سَاءَهُ مَا قَالَ ، ثُمُّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْمَاءَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمُّ حَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ » قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ السَاء: ٥٠] "". (١)

١٤٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] قَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِيُّ وَالرَّجُلُ الْمُسْلِمُ اللَّذَانِ تَحَاكَمَا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ» حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو خُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ حَدَّثِنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيّ ، بِنَحْوِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِلَى الْكَاهِنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: وَهَذَا الْقَوْلُ ، أَعْنِي قَوْلَ مَنْ قَالَ: عُنِي بِهِ الْمُحْتَكِمَانِ إِلَى الطَّاغُوتِ اللَّذَانِ وَصَفَ اللَّهُ شَأْنُهُمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [النساء: ٦٠] أَوْلَى بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] فِي سِيَاقِ قِصَّةِ الَّذِينَ ابْتَدَأَ اللَّهُ الْحَبَرَ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠] وَلَا دَلَالَةَ تَدُلُّ عَلَى انْقِطَاع قِصَّتِهِمْ ، فَإِلْحَاقُ بَعْض ذَلِكَ بِبَعْض مَا لَمْ تَأْتِ دَلَالَةٌ عَلَى -[٢٠٥] - انْقِطَاعِهِ أَوْلَى فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ فِي الَّذِي رُوِيَ عَنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark> فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ ، وَقَوْلِ مَنْ قَالَ فِي حَبَرِهِمَا ، فَنَزَلَتْ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] مَا يُنْبِئُ عَنِ انْقِطَاع حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ وَقِصَّتِهَا مِنْ قِصَّةِ الْآيَاتِ قَبْلَهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحِيل أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ الْمُحْتَكِمَيْنِ إِلَى الطَّاغُوتِ ، وَيَكُونُ فِيهَا بَيَانُ مَا احْتَكَمَ فِيهِ الزُّبَيْرُ وَصَاحِبُهُ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark> ، إِذْ كَانَتِ الْآيَةُ دَالَّةً عَلَى ذَلِكَ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ مُسْتَحِيل ، كَانَ إِلْحَاقُ مَعْنَى بَعْضِ ذَلِكَ بِبَعْضِ أَوْلَى مَا دَامَ الْكَلَامُ مُتَّسِقَةٌ مَعَانِيهِ عَلَى سِيَاقٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ دَلَالَةٌ عَلَى انْقِطَاع بَعْضِ ذَلِكَ مِنْ بَعْضٍ ، فَيُعْدَلُ بِهِ عَنْ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ [النساء: ٦٥] فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٦٥] وَقَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٦٥] نُصِبَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّى يُحُكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥]". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

٥٠١- اذِكُرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَيْدٍ ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَحْزُونٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَحْزُونٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مَحْزُونٌ ، فَقَالَ: «مَا هُو؟» قَالَ: خُنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا فُلَانُ مَالِي أَرَاكَ مَحْزُونًا» ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ شَيْءٌ فَكَرْتُ فِيهِ. فَقَالَ: «مَا هُو؟» قَالَ: خُنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءً وَنَرُوحُ ، نَنْظُرُ فِي وَجْهِكَ وَنُجُالِسُكَ ، غَدًا تُرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ فَلَا نَصِلُ إِلَيْكَ. فَلَمْ يَرُدُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءًا. فأَنَاهُ - [٢١٤] - جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءًا. فأَنَاهُ - [٢١٤] - جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ وَسَلَّمَ شَيْءًا. فأَنَاهُ - [٢١٤] - جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ النَّيْقِينَ وَالصَّالِمِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿ [النساء: ٦٩] قَالَ: «فَبَعَثُ أَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَرَهُ»". (١)

١٤٦ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٦٩] الْآيَةُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ يُطِعِ اللّهَ ، إِذَا أَدْحَلَكَ اللّهُ الْجُنَّةَ فَكُنْتَ فِي أَعْلَاهَا وَخَنُ نَشْتَاقُ إِلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [النساء: ٦٩] "". (٢)

١٤٧ – " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ: شَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ ، فِرْقَةٌ لَمُّ فَعُهُ ، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ ، فِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِقَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ تَقُولُ: نَقْتُلُهُمْ ، وَفِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِقَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ وَلَا لَهُ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقِينَ فِقَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ قُولُ: لَا أَنْ عَنْ وَلَا لَهُ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقِينَ فِقَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ قُولُ: لَا أَيْ مُنَا أَبُو كُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقِينَ فِقَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَنْ فَعَ لَا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالُ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِي ّ بْنِ -100 عَنْ وَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: ثنا أَبُو كُرَيْتٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِي ّ بْنِ عَرِيدَ ، عَنْ وَيُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكُو خَوْهُ ". (٣) عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ وَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَرَجَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكُو خُوهُ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكُو خُوهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُونَ أَوْدُولُ اللهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو أَنْ أَنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو مُؤْولًا . (٣)

١٤٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ أَحًا مِقْيَسِ بْنِ ضَبَابَةَ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّيَةَ فَقَبِلَهَا ، عَكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ أَحًا مِقْيَسِ بْنِ ضَبَابَةَ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَتَهُ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَمُ جُرَيْجٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاحْتَمَلَ مِقْيَسٌ الْفِهْرِيُّ ، ثُمُّ بَعَثَ مِقْيَسًا وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاحْتَمَلَ مِقْيَسٌ الْفِهْرِيُّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٧

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَكَانَ أَيِّدًا ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنٍ ، ثُمَّ أُلْفِي يَتَغَنَّى: [البحر الطويل]

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ سَرَاةَ ... بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ فَقَالَ النَّبِيُّ: «أَظُنُّهُ قَدْ أَحْدَثَ حَدَثًا ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ فَعَلَ لَا أُؤَمِّنُهُ فِي حِلِّ وَلَا حَرَمٍ ، وَلَا سِلْمٍ وَلَا حَرْبٍ» فَقْتِلَ يَوْمَ الْفَتْحِ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] الْآيَةُ " وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: إِلَّا مَنْ تَابَ". (١)

١٤٩ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ ، عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ السَّغْوُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ السَّغْوِ: " أَيَّوُا صَلَاتَكُمْ. فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي عَائِشَةَ ، تَقُولُ فِي -[18] السَّفَرِ: " أَيَّوُا صَلَاتَكُمْ. فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَرْبٍ وَكَانَ يَخَافُ ، هَلْ ثَخَافُونَ أَنْتُمْ؟ "".

٥٠ - " حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسَأَلَهُ ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْقَالِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الْحَوْفِ ، قَالَ: «يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْ هِبَلِ الْعَدُوّ وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوّ ، فَيَرَّكُعُ كِيمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَرَكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَشْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرَكُعُ كِيمِ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَلَيْ مَكَانِي وَهُمُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَرَكَعُونَ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ » قَالَ بُنْدَارٌ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ هَذَا وَلَيْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِبْدِ الرَّحْمَٰ وَيْ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَقَالَ لِي: اكْتُبُهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَسْتُ أَيْقِ وَسَلَّمَ عِبْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَقَالَ لِي: اكْتُبُهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَسْتُ أَدْفَظُهُ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ". (٣)

١٥١- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِلْحَائِنِينَ لِلْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لَلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ اللَّهُ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٧] ذِكِرَ لَنَا أَنَّ

٣٤١/٧ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

هَوُلاهِ الْآيَاتِ أُنْزِلَتْ فِي شَأْنِ طُعْمَةً بْنِ أُيْرِقٍ وَفِيمَا هَمَّ بِهِ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُذْرِهِ ، وَوَعَظَ نَبِيَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَذَّرُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَائِينَ حَصِيمًا. وَكَانَ طُعْمَةُ بْنُ أُبَيْرِقٍ وَفِيمَا مُوحَدَّرُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَائِينَ حَصِيمًا. وَكَانَ طُعْمَةُ بْنُ أُبَيْرِقٍ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثُمُّ أَحَدَ بَنِي ظَفَرٍ ، سَرَقَ دِرْعًا لِعَتِهِ كَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ ، ثُمُّ قَذَفَهَا عَلَى يَهُودِي كَانَ يَعْشَاهُمْ ، يُقَالَ لَهُ وَيَدُهُ بْنُ السَّمِينِ ، فَجَاءَ الْيَهُودِيُ إِلَى نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْذِرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ ، يُقَالُ لَهُ وَيْهُ بَنُو ظَفَرٍ جَاءُوا إِلَى نَبِي اللهِ عَلَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْذِرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ وَلَمْ يَعْدُرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ وَلَا يَعْذِرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ فِي اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَةُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَامُ وَلِهُ اللهُ عَنْولِهِ : ﴿ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَامُ اللهُ فِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْمَعْمَةُ اللهُ عَلَيْهِ الْمَالِمِ عَلَيْهِ الْعَلَامُ وَلِي اللهُ عَنْمُ مَ الْعَلَقَةِ الْعَلَى اللهُ فِي شَأَنْهِ فِي اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْمُ صَاعِيلُ الْمُؤْمِنِينَ نُولِي وَنُصَلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: اللهُ عَلَمُ اللهُ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ مَا تَولَى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: اللهُ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ فَي وَلُولُ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْلُولُ اللهُ الله

١٥٢ - "حَدَّنَيْ مُحَمَّدُ بَنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَيْ قَالَ: ثَنِي عَتِي، قَالَ: فَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَسُوقَتْ دِنْعٌ لِأَحدِهِمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَسُوقَتْ دِنْعٌ لِأَحدِهِمْ ، فَأَظَنَّ بِحَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَى صَاحِبُ الدِّرْعِ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ طُعْمَةَ بْنَ أَبَيْرِقٍ ، فَأَظَنَّ بِحَارِلُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ، فَقَالَ: إِنَّ طُعْمَةَ بْنَ أَبَيْرِقٍ مَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ، فَلَمّا رَأَى السّارِقُ ذَلِكَ ، عَمَدَ إِلَيْهَا فَأَلْقَاها فِي بَيْتِ مَسُلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَدْرُهُ عَلَى رُعُوسِ النّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُعُوسِ النّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُعُوسِ النّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُعُوسِ النّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُعُوسِ النّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُعُوسِ النّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَلُكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْكُمْ بَيْنَهُمْ عِمَا أَنْزَلَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَيْكُلِد : ﴿ يَمُعْمُ مُ بَيْنَهُمْ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَيْلًا: ﴿ يَمُنْ النّاسِ وَلَا يَسْتَخْفِي الْذِينَ أَنْوَلَ الللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَيْلًا: ﴿ يَكُنْ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَيْلًا: ﴿ وَسَلّمَ لَيْلًا فَيْ الْذِينَ أَنْوَلَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْلِهِ وَسِلّمَ فَيْدُ وَسَلّمَ فَيْلُو اللّهُ عَلْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْدُ وَسَلّمَ فَيْلُونَ مِنَ النّاسِ وَلَا يَسْتَخْفِينَ بِأَنْ وَلَوْلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَا الللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْلُونُ عَلْهُ اللّهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ وَلِلْهُ عُلُولُ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَا ا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

[النساء: ١١٢] وَإِثُّمَّا مُبِينًا يَعْنِي: السَّارِقَ وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ عَنِ السَّارِقِ "". (١)

١٥٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّل ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَن السُّدِّيّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ حَصِيمًا ﴾ [النساء: ٥٠٠] قَالَ: " أَمَّا ﴿مَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾: فَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْكَ؛ قَالَ: نَزَلَتْ فِي طُعْمَةَ بْن أُبَيْرِقٍ ، وَاسْتَوْدَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ دِرْعًا ، فَانْطَلَقَ بِمَا إِلَى دَارِه ، فَحَفَر لَهَا الْيَهُودِيُّ ثُمَّ دَفَنَهَا ، فَحَالَفَ إِلَيْهَا طُعْمَةُ فَاحْتَفَرَ عَنْهَا ، فَأَحَذَها. فَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودِيُّ يَطْلُبُ دِرْعَهُ كَافَرَهُ عَنْهَا ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَاسِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا مَعِي ، ْ فَإِنِّ أَعْرِفُ وَضْعَ الدِّرْعِ. فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ طُعْمَةُ أَحَذَ الدِّرْعَ فَأَلْقَاهَا فِي دَارِ أَبِي مُلَيْلِ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark> ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْيَهُودُ تَطْلُبُ الدِّرْعَ فَلَمَّا تَقْدِرْ عَلَيْهَا ، وَقَعَ بِهِ طُعْمَةُ وَأُنَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَسَبُّوهُ ، وَقَالَ أَتَّخَوَّنُونَني ؟ فَانْطَلَقُوا يَطْلُبُوهَا فِي دَارِهِ ، فَأَشْرَفُوا عَلَى بَيْتِ أَبِي مُلَيْلِ ، فَإِذَا هُمْ بِالدِّرْعِ ، وَقَالَ طُعْمَةُ: أَحَذَهَا أَبُو مُلَيْل. وجَادَلَتِ <mark>الْأَنْصَارُ</mark> دُونَ طُعْمَةَ وَقَالَ لَهُمُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولُوا لَهُ يَنْضَحُ عَنِّي وَيُكَذِّبُ حُجَّةَ الْيَهُودِيّ ، فَإِنِّي إِنْ أُكَذَّبْ كَذَبَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْيَهُودِيُّ. فأَتَاهُ أُنَاسٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَادِلْ عَنْ طُعْمَةَ وَأَكْذِبِ الْيَهُودِيُّ. فَهُمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَلا تَكُنْ - [٤٦٧] -لِلْحَائِنِينَ حَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ [النساء: ١٠٦] مِمَّا أَرَدْتَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٦] ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْصَارَ وَمُجَادَلَتَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيَّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [النساء: ١٠٨] يَقُولُ: " يَقُولُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴿ هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ثُمُّ دَعَا إِلَى التَّوْبَةِ ، فَقَالَ: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمُّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠] ثُمُّ ذَكَرَ قَوْلَهُ حِينَ قَالَ: أَحَذَهَا أَبُو مُلَيْل ، فَقَالَ: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبُ إِثْمًا فَإِثَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [النساء: ١١١] " ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ حَطِيقَةً أَوْ إِنَّما ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيقًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُمْتَانًا ﴾ [النساء: ١١٢] وَإِنَّما مُبِينًا ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْصَارَ وَإِنْيَاكُمُمْ إِيَّاهُ أَنْ يَنْضَحَ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَيُجَادِلَ عَنْهُ فَقَوْلُهُ: ﴿ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [النساء: ١١٣] يَقُولُ: " النُّبُوَّةَ. ثُمَّ ذَكَرَ مُنَاجَاتِمِمْ فِيمَا يُرِيدُونَ أَنْ يكْذِبُوا عَنْ طُعْمَةَ ، فَقَالَ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ خَوْاهُمْ ﴾ [النساء: ١١٤] إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا فَضَحَ اللَّهُ طُعْمَةَ بِالْمَدِينَةِ بِالْقُرْآنِ ، هَرَبَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ ، فَكَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. ونَزَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطِ السُّلَمِيِّ ، فَنَقَبَ بَيْتَ الْحُجَّاجِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْرِقَهُ ، فَسَمِعَ الْحَجَّاجُ حَشْحَشَةً فِي بَيْتِهِ وَقَعْقَعَةَ جُلُودٍ كَانَتْ عِنْدَهُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِطُعْمَةَ ، فَقَالَ: ضَيْفِي وَابْنُ عَمِّي وَأَرَدْتَ أَنْ تَسْرِقَنِي؟ . فأَحْرَجَهُ فَمَاتَ بِحَرَّة بَنِي سُلَيْمِ كَافِرًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ ﴾ [النساء: ١١٥]

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ -[٤٦٨] - لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرُ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِّهِ مَا تَوَلَّى إِلَى: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ٩٧] "". (١)

١٥٤- عَدُّوْنَ الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجُ ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ ، عَنْ عِكْوِمَةَ ، قَالَ: الشَّيْوَوَعَ رَجُلِّ مِنَ الْأَنْصَارِيُّ فَتَحَ مَشْرُبَتَهُ فَلَمْ يَجِدِ الدِّرْعَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا طُعْمَةَ بْنَ أَبَيْرِقِ ، فَوَمَى يَمَا رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ يُقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ السَّمِينِ. فَتَعَلَّقُ صَاحِبُ الدِّرْعِ بِطُعْمَةَ فِي دِرْعِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَوْمُهُ أَتَوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمُوهُ لِيَدُرَأً عَنْهُ فَهَمَّ مَا اللهُ تَبَارِكُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزُلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابِ بِالْحِقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنُ لِلْحَائِينِ لِيَكَ الْكِتَابِ بِالْحِقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنُ لِلْحَائِينِ لِمَا أَنْذِلْ اللهُ تَبَارِكُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ أَنْزُلْنَا إِلْيُكَ الْكِتَابِ بِالْحِقِّ لِتَحْكُمُ بَيْنَ النَّسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنُ لِلْحَائِينِ لِللهَ عَلْمَ وَلَا تَكُنُ لِلْحَائِينِ اللهُ عَلْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّنْ يَكُونُ لَمَعْمَةً فَوْمَلُ وَعَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ فَعَمَد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَقَوْمُهُ مُعْمَةَ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظُلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الللهَ يَكِيلُهِ وَقَوْمُهُ مُ قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكُسِبُ فَيْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلُهُ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظُلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الللهَ يَكِيلُونَ إِلللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَكُسِبُهُ عَلَى نَفْسِهُ وَمَا يَعْتُولُونَ اللهَ عَلْمُ اللهَ عَلَيْكَ وَرَمُمْتُكُ النَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَكُسِبُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَكُسِبُ خَطِيعَةً أَوْ إِلْمُا مُعْ يَرْمِ بِهِ بَرِيقًا ﴾ [النساء: ١١٦] الْآيَةُ مُنْ مُؤْمِلُ اللهُ عَلَيْكَ وَمَنْ يَعْمُلُ اللهُ عَلَيْكَ وَرَمُمْتُكُ وَالْعَلَيْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَطْمُونَ لَكُمْ مُنْ أَيْفِيلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَطُمُونَ لَكُ مِنْ مُعْمَةً مِنْ أَيْولِكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ وَمُعْمَا اللّهِ عَلَيْكُ وَلَا مُنْ يُعْلِلُونَ إِلَا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَطُمُونَ لَكُونَ ال

٥٥ ١- الْأَنْصَارِ اسْتُودِعَ دِرْعًا فَجَحَدَ صَاحِبَهَا ، فَحَوَّنَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا: حَوَّنُوا صَاحِبَنَا وَهُوَ أَمِينٌ مُسْلِمٌ ، فَاعْذُرُهُ يَا نَبِيَّ اللّهِ مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا: حَوَّنُوا صَاحِبَنَا وَهُوَ أَمِينٌ مُسْلِمٌ ، فَاعْذُرُهُ وَكَذَّبَ عَنْهُ وَهُو يَرَى أَنَّهُ بَرِيءٌ وَأَنَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ بَيَانَ ذَلِكَ اللّهِ وَازْجُرْ عَنْهُ . فقامَ نَبِيُّ اللّهِ فَعَذَرَهُ وَكَذَّبَ عَنْهُ وَهُو يَرَى أَنَّهُ بَرِيءٌ وَأَنَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ بَيَانَ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُم بَيْنَ اللّهُ خِيَانَتَهُ. فلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةً ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩] إلى قَوْلِهِ: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ فَنزَلَ فِيهِ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ فَنزَلَ فِيهِ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾ [النساء: ١٩٥] " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى التَّأُولِكَيْنِ فِي ذَلِكَ عِمَا وَلَ عَلَيْهِ ظَاهِرُ الْآيَةِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: كَانَتْ خِيَانَتُهُ اللّهُ عِمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَوْلُ مَنْ قَالَ: كَانَتْ خِيَانَتُهُ اللّهُ عِمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَوْلُ مَنْ قَالَ: كَانَتْ خِيَانَتُهُ وَصَفَهُ اللّهُ عِمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ عُودُهُ مَا أُودِعَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ مَعَانِي الْخِيَانَاتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَتَوْجِيهُ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ إِلَى الْأَشْهَرِ مِنْ مَعَانِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا وُجِدَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ.". (١)

٥٦ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيّ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّانِي لَا تُؤْتُوهُنُّ مَا كُتِب هَٰنَ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧] إِلَى قَوْلِهِ: بِالْقِسْطِ قَالَ: «كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ السُّلَمِيُّ لَهُ البُنَةُ عَمِّ عَمْيَاءُ ، وَكَانَتْ دَمِيمَةً ، وَكَانَتْ قَدْ وَرِثَتْ عَنْ أَبِيهَا مَالًا ، فَكَانَ جَابِرٌ يَرْغَبُ عَنْ نِكَاحِهَا وَلا يُنْكِحُهَا رَهْبَةً أَنْ يَذْهَب الرَّوْجُ بِمَالِمًا ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ اللّهُ فِيهِنَّ هَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ اللهُ فِيهِنَّ هَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِسَاءِ ، قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَتَابِ فِي آخِرِ السُّورَةِ النِسَاء ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [النساء:

١٥٧ - " حَدَّنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: قَدِم النَّهِ صَلَّى اللهُ الْحُو بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَكْرِيُّ الْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ لَهُ يَخْمِلُ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ ثُمُّ دَحَلَ عَلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَايَعَهُ ، وَأَسْلَمَ. فَلَمَّا وَلَى حَارِجًا نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ: «لَقَدْ دَحَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِ فَاحِرٍ وَوَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَرَجَ فِي عِيرٍ لَهُ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، يُرِيدُ مَكَّةً؛ فَلَمَّا مِثْعَ عَنِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَعَيَّأَ لِلْحُرُوحِ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي سَمِّعَ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَعَيَّأَ لِلْحُرُوحِ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيقَتَطِعُوهُ فِي عِيرِهِ ، فَأَنْوَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَعَيَّأَ لِلْحُرُوحِ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي عِيرِهِ ، فَأَنْوَلَ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَعْيَرُ اللهِ ﴿ [المَالِمَةَ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، فَقَالَ: إِنِي دَاعِيَةُ قَوْمِي ، فَاعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَقُولُ. قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، فَقَالَ: إِنِي دَاعِيَةُ قَوْمِي ، فَاعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَقُولُ. قَالَ لَهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، فَقَالَ: إِنِي دَاعِيَةً قَوْمِي ، فَاعْرِضْ عَلَيَ مَا تَقُولُ. قَالَ لَهُ الْمَنْ الْبَيْتِ صَلَّى اللهُ عَلَى اللهُ

١٥٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الدِّيوَانِ ، فَقَالَ لَنَا نَصْرَانِيُّ: يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ: لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ آيَةٌ لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٦/٧

 $[\]pi\pi/\Lambda$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر π/Λ

وَتِلْكَ السَّاعَةَ عِيدًا مَا بَقِيَ مِنَّا اثْنَانِ: ﴿ الْيَوْمَ أَكُمْ لَتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣] فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنَّا ، فَلَقِيتُ عَلَى عُمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيَّ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: أَلَا رَدَدْتُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: أُنْزِلَتْ عَلَى النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجُبَلِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ النِّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو وَاقِفٌ عَلَى الْجُبَلِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ "". (١)

١٥٩- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمُّ الْمَازِينُ مَازِنُ بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرَ: أَحْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ عَبْدِ اللّهِ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ ، طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ ، فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمْرَ: أَحْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ عَبْدِ اللّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْعَسِيلِ عَمَّنَ هُوَ؟ قَالَ: حَدَّتَتْنِيهِ أَسْمَاءُ ابْنَةُ زَيْدِ بْنِ الْمُطَّابِ ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْعَسِيلِ عَمْرَ الْعُصِيلِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَمْرَ بِالْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَمْرَ بِالسِّوَاكِ ، وَرَفَعَ عَنْهُ الْوُضُوءَ إِلّا مِنْ حَدَثٍ ، فَكَانَ عَبْدُ اللّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَتَوَضَّأُ " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمِيْدٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ يَرَى أَنَ عِبْدُ اللّهِ بْنِ عَمْرَ ، أَحْبَرَنِي عَنْ وُضُوءِ عَبْدِ اللّهِ لِكُلِّ صَلَاةٍ . ثُمُّ ذَكَرَ خَوْهُ". الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللّهِ لِكُلِّ صَلَاةٍ . ثُمُّ ذَكَرَ خَوْهُ".

١٦٠- "حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ يَخْيَى بْنِ -[١٨٦] - سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعِ ، عَنِ ابْنَ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ»". (٣)

١٦١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍ وِ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي النَّجَّارِ وَهُوَ أَحَدُ النُّقْبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، فَبَعَثَهُ وَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍ الْفُقْوْلِ عَامِرَ بْنَ الطُّقَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى بِعْرِ مَعُونَة ، وَهِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَقُتِلَ الْمُنْذِرُ وَأَصْحَابُهُ إِلّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي طَلَبِ ضَالَةٍ هُمْ ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ ، وَهِي مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَقُتِلَ الْمُنْذِرُ وَأَصْحَابُهُ إِلّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي طَلَبِ ضَالَةٍ هُمْ ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا وَالسَّمَاءِ ، يَسْقُطُ مِنْ بَيْنِ حَرَاطِيمِهَا عَلَقُ الدَّمِ ، فَقَالَ أَحَدُ النَّقَرِ: قُتِلَ أَصْحَابُهُ إِلّا وَالطَّيْرُ بَعُونَة وَلِكَ السَّمَاءِ ، يَسْقُطُ مِنْ بَيْنِ حَرَاطِيمِهَا عَلَقُ الدَّمِ ، فَقَالَ أَحَدُ النَّقَرِ: قُتِلَ أَصْحَابُنَا وَالرَّمْمَنِ. ثُمُّ وَلَكِ يَشْتَدُ حَتَى لَقِي رَجُلًا ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَلَمَّا حَالَطَتْهُ الضَّرْبَةُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَتَحَ عَيْنَيْهِ ، ثُمُّ قَالَ : اللّهُ أَكْبَرُهُ ، الْجُنَّةُ وَرَبِ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ يُدْعَى: أَعْنَقَ لَيَمُوتَ. وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ ، فَلَقِيَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : اللّهُ أَكْبَرُهُ ، الْجُنَّةُ وَرَبِ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ يُدْعَى: أَعْنَقَ لَيَمُوتَ. وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ ، فَلَقِيَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ،

 $[\]Lambda\Lambda/\Lambda$ عفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{1 \}wedge 0 / \wedge$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

وَبَيْنَ النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قَوْمِهِمَا مُوَادَعَةٌ ، فَانْتَسَبَا لَهُمَا إِلَى بَنِي عَامِرٍ ، فَقَتَلَاهُمَا. وقَدِمَ قَوْمُهُمَا إِلَى النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُونَ الدِّيَةَ ، فَحَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرّحْمَنِ بْنُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُونَ الدّيَةَ ، فَحَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُلِيهِ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرّحْمَنِ بْنُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهَ وَسَلَّمَ وَاللّهَ وَسَلَّمَ وَاللّهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُعْلُوا يَمُرُونُ عَلَى عَلَيْهِ وَمَاللّهُ عَلَى عَلَيْهِ وَمَعْ وَلَهُ وَبُكُوهُ ﴾ قَالَ: فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ عَلَى عَلِيٍّ ، فَيَأْمُوهُمْ بِالَّذِي أَمْرَهُ مِنْ الْعَدْرِ ، فَحُرَجَ ثُمُ اللهُ عَلَى حَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣] . (١)

١٦٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿لَا يَحْرُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُومُهُمْ ﴾ [المائدة: عنِ السُّدِيِّ: ﴿لَا يَحْرُنْكَ اللَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُومُهُمْ ﴾ [المائدة: 13] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهِ بَنُو قُرَيْظَةَ يَوْمَ الْحِصَارِ مَا الْأَمْرُ؟ وَعَلَامَ نَنْزِلُ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: إِنَّهُ الذَّبْحُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْأَلُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حُكْمَهُ فِي قَتِيلٍ قَتَلَهُ. ". (٢)

١٦٣ – "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا حَلَّادٌ الْكُوفِيُّ ، قَالَ: ثنا الثَّوْرِيُّ ، عَنِ السُّدِيِّ ، عَنِ السُّدِيِّ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ قِتَالٌ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ قَتْلَى ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ عَلَى الْآخُو عَلَى الْآخُو عَنَ الْآخُو فَيَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ عَلَى الْآخُو فَيَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ عَلَى الْآخُو فَيَالُ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ قَتْلَى ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ عَلَى الْآخُو فَيَالُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَجْعَلُ الْحُرُّ بِالْحُرِّ ، وَالْعَبْدِ ، وَالْمَرْأَةِ بِالْمَرْأَةِ ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ الْحُرُّ لِالْحُرْ وَالْعَبْدِ ، وَالْمَرْأَةِ ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ اللَّوْلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَجْعَلُ اللَّذِي عَبَاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نَسَحَتْهَا: ﴿ اللَّمُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نَسَحَتْهَا: ﴿ النَّفُسُ بِالنَّفُسِ ﴾ اللَّوْلِ وَالْعَبْدُ إِلْعَبْدِ ﴾ [البقرة: ١٧٨] قَالَ سُفْيَانُ: وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نَسَحَتْهَا: ﴿ اللَّهُ اللَّ

١٦٤ - " حَدَّثَنَا زَكْرِيًّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ: دَفَعَ رَجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْدَقَّتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَرَفَعَهُ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى مُعَاوِيَةَ. فَلَمَّا أَكَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، قَالَ مُعَاوِيَةً: شَأْنُكَ وَصَاحِبُكَ. قَالَ: وَأَبُو الدَّرْدَاءِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ فَيَهَبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ فَيَهَبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ حَطِيئَةً» . فَقَالَ لَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سَمِعَتْهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

فَحَلَّى سَبِيلَ الْقُرَشِيِّ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مُرُوا لَهُ بِمَالٍ "". (١)

١٦٥ - " دِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [المائدة: ٤٥] يَزْعُمُ أَثْمُمُ الْأَنْصَارُ " وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: عَنَى اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ يَزْعُمُ أَثْمُ اللَّهُ مِقَوْمٍ يَحُبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة: ٤٥] أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ فِي قِتَالِحِمْ أَهْلَ الرِّدَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ مِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ مَعْ فِي اللَّهُ مَنِ ارْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ مِهِمْ مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ عَنْ دِينِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْعًا ، وَسَيَأْتِي اللَّهُ مَنِ ارْتَدَ مَنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ عَنْ دِينِهِ فَلَاكَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَنْ عَلَى اللهُ عَنْ دِينِهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ تَأُولُكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ اللهَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

١٦٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِح ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِح ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَن ابْن عَبَّاسِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٥٤] – [٥٢٥] – الْآيَةُ؛ وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ مَن ارْتَدَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ سَيَسْتَبْدِلُ حَيْرًا مِنْهُمْ " وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ الْأَنْصَارَ ، فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ فِي ذَلِكَ نَظِيرُ تَأْوِيل مَنْ تَأَوَّلُهُ أَنَّهُ عُنِيَ بِهِ أَبُو بَكْرِ وَأَصْحَابُهُ. وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ ، مَا رُوي بِهِ الْحَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَّمُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ قَوْمُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ. وَلَوْلَا الْحَبَرُ الَّذِي رُويَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ مَا كَانَ الْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ إِلَّا قَوْلَ مَنْ قَالَ: هُمْ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُقَاتِلْ قَوْمًا كَانُوا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمُّ ارْتَدُّوا عَلَى أَعْقَاكِمِمْ كُفَّارًا ، غَيْرَ أَبِي بَكْرِ وَمَنْ كَانَ مَعَهَ مِمَّنْ قَاتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ مَعَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّا تَرَّكْنَا الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ لِلْحَبَرِ الَّذِي رُوِيَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدِنَ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيل مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ وَآي كِتَابِهِ. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِهِمْ عِنْدَ ارْتِدَادِ مَن ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ مِمَّنْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُمْ أَهْلُ الْيَمَن ، فَهَلْ كَانَ أَهْلُ الْيَمَن أَيَّامَ قِتَالِ أَبِي بَكْرِ أَهْلَ الرِّدَّةِ أَعْوَانَ أَبِي بَكْرِ عَلَى قِتَالِهِمْ ، حَتَّى تَسْتَجِيزَ أَنْ تُوجِّهَ تَأْوِيلَ الْآيَةِ إِلَى مَا وُجِّهَتْ إِلَيْهِ؟ أَمْ لَمْ يَكُونُوا أَعْوَانًا لَهُ عَلَيْهِمْ ، فَكَيْفَ اسْتَجَزْتَ أَنْ تُوجِّهَ تَأْوِيلَ الْآيَةِ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا خُلْفَ لِوَعْدِ اللَّهِ؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يَعِدِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُبْدِهُمُ بِالْمُرْتَدِّينَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ -[٥٢٦] - حَيْرًا مِنَ الْمُرْتَدِينَ لِقِتَالِ الْمُرْتَدِينَ ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهِمْ بِحَيْرٍ مِنْهُمْ بَدَلًا مِنْهُمْ ، يَعِدُ فِعْلَ ذَلِكَ بِهِمْ قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَجَاءَ بِهِمْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، فَكَانَ مَوْقِعُهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَحْسَنَ مَوْقِع ، وَكَانُوا أَعْوَانَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِمَّنْ كَانَ ارْتَدَّ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طِغَامِ الْأَعْرَابِ وَجُفَاةِ

د کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1) تفسیر الطبري = جامع

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

أَهْلِ الْبَوَادِي الَّذِينَ كَانُوا عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ كَلَا لَا نَفْعًا. وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٤٥] فَقَرَأْتُهُ قُرَّاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ إلله اللّاخِرَةِ ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ. وَأَمَّا قُرَّاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِثَمُّمْ قَرَءُوا وَلَا يُعْرُومَةَ الدَّالِ الْآخِرَةِ ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ. وَأَمَّا قُرَّاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِثَمُّمْ قَرَءُوا وَلَا يُعْلَى اللَّهُ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٤٥] بِالْإِدْعَامِ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ وَتَحْرِيكِهَا إِلَى الْفَتْحِ بِنَاءً عَلَى التَّنْبِيةِ ، وَلَا يُقَالَ اللَّهُ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٤٥] بِالْإِدْعَامِ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ وَتَحْرِيكِهَا إِلَى الْفَتْحِ بِنَاءً عَلَى التَّنْبِيةِ ، وَلَا يُقَالَ اللَّعْرَابُ أَوْلِهِ إِلَّا أَنْتِي وَعَلَى اللَّهُ وَلَا يُقَالَ اللَّعْرَابُ أَدْعَامً ، وَيُقَالَ لِلْوَاحِدِ ارْدُدُو يَا فُلانُ إِلَى فُلَانٍ حَقَّهُ ، فَإِذَا لَيْعَ عَلَى اللَّعْمَ وُدُوا ، وَلَا يُقَالَ : ارْدُدُوا. فَتَبْنِي الْعَرَابُ أَحْيَانًا اللَّعْنَيْنِ فَصِيحَةٌ مَسْهُورَةً فِي الْعُرْفُ . وَلَا يُقَالَ : ارْدُدَا. وَكَذَلِكَ فِي الْجُرْفُ لَامِ الْفِعْلِ ، وَكِلْتَا اللَّعْنَيْنِ فَصِيحَةٌ مَسْهُورَةً فِي الْعُرْفُ . وَالْقِرَاءَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا عَلَى مَا هُوَ بِهِ فِي مَصَاحِفِنَا وَمَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ بِتَرْكِ إِظْهَارِ وَاقِعَتِ الدَّالِ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ بِتَرْكِ إِظْهَارِ وَاقِعْقِ وَبِعَتْحِ الدَّالِ لِلْعِلَّةِ التَّيْ وَصَفْتُ " . (1)

١٦٧ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ ، قَالَ: أَخْبَرَهُمْ يَعْنِي الرَّبَّ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ مَنِ الْغَالِبُ ، فَقَالَ: لا تَخَافُوا الدَّوْلَةَ وَلا الدَّائِرَةَ ، فَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا الدَّائِرَةَ ، فَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَاللّهِ عَنِي الرَّبَّ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ مَنِ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَالْحِرْبُ: هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَالْحِرْبُ: هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] فَإِنَّ أَنْصَارُ اللّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِز:

[البحر الرجز]

وَكَيْفَ أَضْوَى وَبِلَالٌ حِرْبِي

يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَضْوَى: أُسْتَضْعَفُ وَأُضَامُ ، مِنَ الشَّيْءِ الضَّاوِي. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: وَبِلَالٌ حِزْبِي ، يَعْنِي نَاصِرِي". (٢)

١٦٨ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمْيْدٍ ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْوِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِ ، قَالَ: حُدِّنْتُ أَنَّ الْمَسْخِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْخُنَازِيرِ كَانَ أَنَّ الْمُرَائِيلَ ، وَكَانَ فِيهَا مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانُوا قَدِ اسْتَجْمَعُوا عَلَى الْمُلَكَةِ ، إِلَّا أَنَّ تَلْكُ الْمَرْأَةَ كَانَتْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ قُرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانَ فِيهَا مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانُوا قَدِ اسْتَجْمَعُوا عَلَى الْمُلَكَةِ ، إِلَّا أَنَّ تَلْكُ الْمَرْأَةَ كَانَتْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ مُتَمَسِكَّةً بِهِ ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو إِلَى اللّهِ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نَاسٌ فَتَابَعُوهَا عَلَى اللّهِ مَتَّ اللّهِ وَأَنْ تُنَادُوا قَوْمَكُمْ بِذَلِكَ ، فَاحْرُجُوا فَإِنِي عَلَى أَمْرِهَا ، قَالَتْ هُمُّ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ أَنْ بُخَاهِدُوا عَنْ دِينِ اللّهِ وَأَنْ تُنَادُوا قَوْمَكُمْ بِذَلِكَ ، فَاحْرُجُوا فَإِنِي عَلَى أَمْرِهَا ، قَالَتْ هُمُّ أَيْ اللّهِ مَقَ اللّهُ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَقَى إِلَيْهَا ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي النَّاسِ ، فَقَتَلَ أَصْحَاجَا جَمِيعًا ، وَانْفَلَتَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ. قَالَ: وَدَعَتْ عَلَيْهُمْ وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيبُوا جَمِيعًا اللّهُ حَتَّى بَحَمَّعَ النَّاسُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي النَّاسِ ، فَقَتَلَ أَصْحَاجُوا وَحَرَجُوا وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيبُوا جَمِيعًا إِلَى اللّهِ حَتَّى بَكَمَّعَ النَّاسُ إِلَيْهَا ، حَتَى إِذَا رَضِيتُ مِنْهُمْ أَمْرَقُهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَحَرَجُوا وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيبُوا جَمِيعًا إِلَى اللّهِ حَتَى بَكَمَّعَ النَّاسُ إِلَيْهَا ، حَتَى إِذَا رَضِيتُ مِنْهُمْ أَمْرَقُهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَحَرَجُوا وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيتُ مَعْهُمْ ، وَأُصِيتُ اللّهُ حَتَى بَكَمَّعُ النَّاسُ إِلْهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

مرد ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَانْفَلَتَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ. ثُمَّ دَعَتْ إِلَى اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا رِجَالٌ اسْتَجَابُوا لَهَا ،". (١)

١٦٩-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، قَالَا: «تَوْبَيْنِ»". (٢)

١٧٠- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَو، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " صَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا فَدَعَانَا، قَالَ: فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاحَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَحَدُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَمَلٍ فَصَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْرَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَمَلٍ فَصَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْرَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (٣)

١٧١- "حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: " شَرِبْتُهُ، مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَظُنُّ بِفَكِّ جَمَلٍ فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرَتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتُهُ، فَأَنْبُوا إِنَّمَا النَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ " حَدَّثَنَا فَلَا أَنْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ: ﴿ يَا أَنْكُوا إِنَّمَا اللَّهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرَ مَعَ هُومٍ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ فَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعُ مُن اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَنْ أَلِيمَةً عَنْ أَلِيمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمَ عَنْ أَبِيهُ فَالَ: شَوْالِيهُ مَن اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلْمَ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَ

١٧٢ – " حَدَّ تَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَكَسَّرُوا سَالِم بْنَ عَبْدِ اللّهِ حَدَّثَهُ " أَنَّ أَوَّلَ مَا حُرِّمَتِ الْخُمْرُ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَكَسَّرُوا سَالِم بْنَ عَبْدِ اللّهِ حَدَّثَهُ " أَنَّ أَوَّلَ مَا حُرِّمَتِ الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿ [المائدة: ٩٠] الْآيَة " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَة " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ اللّهَ الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٥٠]

١٧٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ - [٦٦١] - بْنُ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي

در) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

ما تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{709/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مجر ۱۹۰/۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹۰/۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط

ماره) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَى إِذَا تَمَلُوا عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا أَنْ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِيْيَتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِحْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِمْ ضَعَائِنُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِيْيَتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِحْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِمْ ضَعَائِنُ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، حَتَّى وَقَعَتْ فِي قُلُوكِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَلْونِ قُتِلَ فَلَانِ قُتِلَ فَلَانِ قُتِلَ فَلَانِ قُتِلَ فَلَانٌ يَوْمَ أَحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٣٠] الْائدة: ٣٠] الْائدة: ٣٠] الْآيَة "". (١)

١٧٥ – "كَالَّذِي حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَإِنْ يَكُفُرُ هِمَا هَؤُلَاءِ﴾ [الأنعام: ٨٩] يَقُولُ: ﴿إِنْ يَكُفُرُوا بِالْقُرْآنِ» ثُمُّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ هِؤُلَاءٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، وَعُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا قَوْمًا لَيْسُوا هِمَا التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ هِؤُلَاءٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، وَعُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا قَوْمًا لَيْسُوا هِمَا لِيَسُوا هِمَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩]: الْأَنْصَارُ". (٣)

 $^{17./\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٧٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِمَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩] قَالَ: الْأَنْصَالُ". (١)

١٧٧ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، عَنْ جُويْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿فَإِنْ يَكُفُرْ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكْفُرْ بِهَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِهَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِمَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِمَا أَهْلُ اللّهَ مِنَا الْمُدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِمَا أَهْلُ اللّهَ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّ

١٧٨ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ ﴾ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ ﴾ كِمَا هُؤُلَاءِ﴾ [الأنعام: ٨٩] يَقُولُ: ﴿إِنْ يَكْفُرْ هِمَا قُرَيْشٌ فَقَدْ وَكَلْنَا كِمَا الْأَنْصَارَ﴾". (٣)

١٧٩-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَإِنْ يَكُفُرُ هِمَا هَؤُلَاءِ ﴾ [الأنعام: ٨٩] يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ. يَقُولُ: إِنْ يَكُفُرُوا بِالْقُرْآنِ ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا قَوْمًا لَيْسُوا هِفَإِنْ يَكُفُرْ هِمَا هَوُلَ هَا يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ، وَالْأَنْصَارُ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَإِنْ يَكُفُرْ هِمَا أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا الْمَلَائِكَةً". (٤)

١٨٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: "كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَيْهِ فِي حَلْقَةٍ، فَكَانَ يَجْلِسُ فِيهَا نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هُوَ رَأْسُهُمْ، فَإِذَا جَاءَ سَائِلُ فَإِنَّمَا يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: رَجُلُّ ذَبَحَ فَنَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ؟ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمُ وَيَسْكُتُونَ. قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلُ فَسَأَلُهُ، فَقَالَ: رَجُلُّ ذَبَحَ فَنَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ؟ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَهُ عَنَى بِذَلِكَ أَنْ يُعَالَ: إِنَّ اللّهَ عَنَى بِذَلِكَ: يُذَكّرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَلَا مَاتَ أَوْ ذَبَحُهُ مَنْ لَا يَحِلُّ ذَبِيحَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَا ذَبَحُهُ الْمُسْلِمُ فَنَسِيَ مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَالْآهِةِ، وَمَا مَاتَ أَوْ ذَبَحُهُ مَنْ لَا يَحِلُّ ذَبِيحَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَا ذَبَحُهُ الْمُسْلِمُ فَنَسِيَ مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَالْآهِةِ، وَمَا مَاتَ أَوْ ذَبَحُهُ مَنْ لَا يَحِلُّ ذَبِيحَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَا ذَبَحُهُ الْمُسْلِمُ فَنَسِيَ مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَالْآهِةِ، وَمَا مَاتَ أَوْ ذَبَعُهُ مَنْ لَا يَجِلُ وَلِي فِي اللّهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ مُجْمِعَةٌ مِنْ عَلَيْكِ مَنَ الصَّوابِ لِشُذُودِهِ وَحُرُوجِهِ عَمَّا عَلَيْهِ الْحُجَّةُ مُجْمِعَةٌ مِنْ عَنْلِيهِ، وَكَفَى بِذَلِكَ شَاهِدًا فَلَاهُ وَلَا فِي الْعَنْ فِي الْحَلَالِهِ وَلَا قِي اللّهِ اللّهُ مَنْ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمُوضِعِ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $[\]pi \wedge 9/9$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \wedge 9/9$

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (8)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٩٥

١٨١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثنا مِشَاهٌ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ، لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ لِنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الثَّامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ، لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ وَمَلِ مَا يَعْفِلُ وَمَلِ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ مَا لِحَمْدُ وَعَبِطَ عَمَلُهُ وَمَلِكُمْ وَمَلِكُمْ وَكَفِلَ عَمَلُهُ وَمَلْ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ وَمَلْ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ مَا اللهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ وَمَا لَكُولُ اللّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ مَنْ عَمَلُ اللهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ اللّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ اللّهُ عَلَى أَنْبِيالِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ اللّهُ عَلَى أَنْبِيالِهِ اللهُ عَلَى أَنْبِيالِهِ اللهُ عَلَى أَنْبِيالِهِ اللهُ عَلَى أَنْفِي اللهُ عَلَى أَنْفِي اللهُ عَلَى أَنْبِيالِهِ اللهُ عَلَى أَنْبِيالِهِ اللهُ عَلَى أَنْبُولُ اللهُ عَلَى أَنْ اللّهُ عَلَى أَنْ عَلَى أَنْفِي اللهُ عَلَى أَنْبُولُ اللهُ عَلَى أَنْفِي اللهُ عَلَى أَنْفُولُهُ الللهُ عَلَى أَنْفِي اللهُ اللهُ عَلَى أَنْفُولُهُ اللهُ عَلَى أَلَا لَلْهُ الللهُ عَلَى أَلَا لَلْهُ اللهُ عَلَى أَنْفِي اللهُ عَلَى أَلَا لَهُ الللهُ عَلَى أَلَا لَهُ اللّهُ اللهُ عَلَى أَلَا لَلْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا الللهُ عَلَى اللهُ

١٨٢ – "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَاللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأً شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَاللّٰعُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْعًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَالْمَالِ كُلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْعًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْكُونُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّٰذَالِكُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰذِي اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰذَالِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰذَالِقَالَ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰذَالِقُولَ اللّٰذَالِقُولَا اللّٰذَالِقُولُ اللّٰذَالِقُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰذَالِقُولُ الللّٰهُ عَلَى اللّٰذَالِقُولُ اللّٰذَالِقُلَا عَلَى الللّٰهُ عَلَى الللّٰذَالِكُ الللّٰ عَلَالَالِهُ اللّٰذِي اللللّٰ اللّٰذَالِقُولُ الللللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ الللللّٰ

١٨٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ، ﴾ [الأنفال: ١] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا. قَالَ: وَاحْتَلَقُوا فَكَانُوا أَثْلَاثًا. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ إِلاَّنْفَالَ: ١] قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ إِللَّانْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [الأنفال: ١] وَمَلَّكَهُ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَقَسَمَهُ كَمَا أَرَاهُ اللَّهُ "". (٣)

١٨٤- "حَدَّثَنَا اللهِ مُعْيدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَهُ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللّهِ بْنِ أَيِ بَكْرٍ، وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبْيْرِ، وَغَيْرِهِمْ، مِنْ عُلَمَائِنَا، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، كُلُّ قَدْ حَدَّنَنِي بَعْضَ، هَذَا الْحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سُقْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ، قَالُوا: لَمَّا سَيَعَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيِي سُفْيَانَ مُقْبِلًا مِنَ الشَّأْمِ نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمُوالُهُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَيْهَا لَعَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى حَرْبًا. - [٢٦] - وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ جِينَ دَنَا مِنَ الرُّكْبَانِ تَغَوَّفًا مِنَ النَّاسِ، حَبَّرًا مِنْ بَعْضُ الرُّكْبَانِ أَنْ مُعَمَّدًا فَد اسْتَنْفُرَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى حَرْبًا. - [٢٦] - وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ جِينَ دَنَا مِنَ الرُّكْبَانِ تَخَوَّفًا مِنَ النَّاسِ، حَبَّى أَصَابَ حَبَرًا مِنْ بَعْضُ الرُّكْبَانِ يَتَعْفَلُ مِنَ النَّاسِ، حَبَّى أَصَابَ حَبَرًا مِنْ بَعْضُهُمْ وَتُقُلُ بَعْضَ الرُّكْبَانِ يَتَعْفَلَ مِنَ النَّاسِ، حَبَّى أَصَابَ حَبَرًا مِنْ بَعْضِ الرَّكْبَانِ أَنْ مُعَلِيهِ وَسَلَّمَ يَلْعُمْ مَنْ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَلَى مِنَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ عَرْبُو اللهِ فَعَرْبُوهُمْ إِلَى أَنْوَالِكُ مُ فَعَرْبُ مِنْ عَمْو وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ، حَتَّى بَلَعْ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ دَفِرَانُ، فَحْرَجَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ، حَتَّى بَلَعْ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ دَفِرَانُ، فَحْرَجَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٧/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۹/۱۰

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

كَانَ بِبَعْضِهِ نَزَلَ وَأَتَاهُ الْخَبَرُ عَنْ قُرَيْشِ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْنَعُوا عِيرَهُمْ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ، وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ قُرَيْش، فَقَامَ أَبُو بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فَأَحْسَنَ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فَأَحْسَنَ، ثُمَّ قَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ امْضِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ فَنَحْنُ مَعَكَ، وَاللَّهِ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ وَلَكِن اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ سِرْتَ بِنَا إِلَى بِرْكِ الْغِمَادِ يَعْنَى مَدِينَةَ الْحَبَشَةِ لَجَالَدْنَا مَعَكَ مِنْ دُونِهِ حَتَّى تَبْلُغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشِيرُوا عَلَىَّ أَيُّهَا النَّاسُ» -[٤٣]- وَإِنَّمَا يُرِيدُ <mark>الْأَنْصَار</mark>َ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا عَدَدَ النَّاسِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حِينَ بَايَعُوهُ عَلَى الْعَقَبَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بُرَآءُ مِنْ ذِمَامِكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى دِيَارِنَا، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِنَا، غَنُعُكَ مِمَّا نَمْنُعُ مِنْهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَافَ أَنْ لَا تَكُونَ <mark>الْأَنْصَارُ</mark> تَرَى عَلَيْهَا نُصْرَتَهُ إِلَّا مِمَّنْ دَهَمَهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ إِلَى عَدُوٍّ مِنْ بِلَادِهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: لَكَأَنَّكَ تُريدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَجَلْ». قَالَ: فَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ، وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَنَا وَمَوَاتِيقَنَا عَلَى السَّمْع وَالطَّاعَةِ فَامْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَرَدْتَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِ اسْتَعْرَضْتَ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ فَخُضْتَهُ لَخُضْنَاهُ مَعَكَ مَا تَخَلَّفَ مِنَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَمَا نَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانَا عَدُوُّنَا غَدًا، إِنَّا لَصُبُرٌ عِنْدَ الْحُرْبِ، صُدُقٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُرِيَكَ مِنَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ، فَسِرْ بِنَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَسُرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ سَعْدٍ وَنَشَّطَهُ ذَلِكَ، ثُمُّ قَالَ: «سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ وَعَدَينِ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللهِ لَكَأَيّي أَنْظُرُ الْآنَ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ غَدًا»". (١)

١٨٥ – "رَجُلًا، فَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ جُهَيْنَة، حَلِيقًا لِلْأَنْصَارِ يُدْعَى ابْنُ الْأُرْيْقِطِ، فَأَتَاهُ بِحَبَرِ الْقُوْمِ. وَبَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ حُرُوجُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ مَكَّة يَسْتَعِينُهُمْ، فَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُدْعَى ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرِه، فَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَشْعُرُ بِخُرُوجِ قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرُهُ اللهُ بِحُرُوجِهِمْ، فَتَحَوَّفَ مِنَ ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرِه، فَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَشْعُرُ بِخُرُوجِ قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرُهُ الله بِحُرُوجِهِمْ، فَتَحَوَّفَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَشْعُرُ بِخُرُوجِ قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرُهُ الله بِحُرُوجِهِمْ، فَتَحَوَّفَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْدَا إِنْ أَرَادَكَ أَحَدٌ بِبَلَدِنَا. فَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَاسْتَشَارَهُمْ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْهُ وَيَقُولُوا: إِنَّا عَاهَدُنَا أَنْ غُنُهُ: إِنِي قَدْ سَلَكْتُ هَذَا الطَّرِيقَ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَقَدْ فَارَقَهُمُ الرَّجُلُ مِكَانِ طَلَب الْعِيرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِي قَدْ سَلَكْتُ هَذَا الطَّرِيقَ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَقَدْ فَارَقَهُمُ الرَّجُلُ مِكَانِ كَلَا اللهُ عِيرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو مِنَالَمَ، ثُمَّ عَادَ فَشَاوِرَهُمْ، فَجَعَلُوا يُشِيرُونَ عَلَيْهِ بِالْعِيرِ. فَلَمَّا أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ، فَسَكَتَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَادَ فَشَاوِرُهُمْ، فَجَعَلُوا يُشِيرُونَ عَلَيْكَ وَتَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنَكَ لَا مَتْ يُشِيرُونَ عَلَيْكَ وَتَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنَكَ لَا مَنْ يُشِيرُونَ عَلَيْكَ وَتَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنْكَ تَتَحَوَّفُ أَنْ تَتَحَوَّفُ أَنْ اللهُ بِالْقِيرَالُ وَوَعَدَكَ النَّصْرَ، وَاللهُ لَا يُغْلِفُ الْمِيعَادَ، الْمُضَ لِمَا أُومُنَ بِهِ، فَوَالَّذِي بَعَقَكَ بِالْحُقِّ لَا يَتَعَلَ فَا اللهُ بِالْقِيرَالِ وَوَعَدَكَ النَّصُرَهُ وَلَلْ لَا مُؤْمِلُ عَلْ عَالَهُ عَلَى اللهُ لَا يُعْتَلُ مَا اللهُ لَا يُعْرَفُ اللهُ وَلَا لَا عَلَلْهُ اللهُ وَقَالَذِي بَعَقَلَ بَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكَ أَنْ اللهُ لَا يُعْلِفُ اللهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

عنكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمُّ قَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ الْأَنْصَارِ اللّهِ عَلَيْهِ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿ وَلَكِنَّا نَقُولِ: أَقْدِمْ فَقَاتِلْ إِنَّا مَعَكَ مُقَاتِلُونَ، إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ وَلَكِنَّا نَقُولِ: أَقْدِمْ فَقَاتِلْ إِنَّا مَعَكَ مُقَاتِلُونَ، فَسَارُوا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ: ﴿ إِنَّ رَبِي وَعَدَينِ الْقَوْمَ وَقَدْ حَرَجُوا فَسِيرُوا إِلَيْهِمْ ﴾ فَسَارُوا "". فَفَرِحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ: ﴿ إِنَّ رَبِي وَعَدَينِ الْقَوْمَ وَقَدْ حَرَجُوا فَسِيرُوا إِلَيْهِمْ ﴾ فَسَارُوا "". (1)

١٨٦- الحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَجِي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفْتَيْنِ أَكُمْ وَتَودُونَ أَنَّ عَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧] قَالُ: أَرَادُوا الْعِيرَ قَالَ: وَدَحُلَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، فَأَعَارَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُ يُرِيدُ سَرْحَ الْمَدِينَةِ - [٤٦] - حَتَّى بَلَغَ الصَّفْرَاءَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَ فِي أَثْرِهِ، فَسَبَقَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ، فَرَجَعَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلُوهُ مَ وَلَوْدُونَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ وَلَوْدُونَ وَمِائِتَانِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَائِهُمْ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْدُونَ أَلَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلَوْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْدُونَ أَلَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْدُونَ أَلَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلَوْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُولُولُولُولُولُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُولُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُولُولُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله

١٨٧-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحْسِبُهُ قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: " ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَثَمَّا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ عَيْرُ ذَاتِ - [٤٨] - الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴿ [الأنفال: ٧] قَالُوا: الشَّوْكَةُ: الْقُومُ وَغَيْرُ الشَّوْكَةِ: الْقُومُ وَغَيْرُ الشَّوْكَةِ الْقُومُ، طَابَتْ أَنْفُسُنَا "". (٣)

١٨٨-"قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] قَالَ: كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ أَذَلَّ النَّاسِ ذُلَّا، وَأَشْقَاهُ عَيْشًا، وَأَجْوَعَهُ بُطُونًا، وَأَعْرَاهُ الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] قَالَ: كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ أَذَلَّ النَّاسِ، يُؤْكُلُونَ وَلَا يَأْكُلُونَ، وَاللَّهِ مَا جُلُودًا، وَأَبْيَنَهُ ضَلَالًا، مَنْ عَاشَ مِنْهُمْ عَاشَ شَقِيًّا، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ وُرِّيَ فِي النَّاسِ، يُؤْكُلُونَ وَلَا يَأْكُلُونَ، وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَبِيلًا مِنْ حَاضِرِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ كَانُوا أَشَرَّ مِنْهُمْ مَنْزِلًا. حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَمَكَّنَ بِهِ فِي الْبِلَادِ، وَوَسَّعَ بِهِ فِي الرِّرْقِ، وَجَعَلَكُمْ بِهِ مُلُوكًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَبِالْإِسْلَامِ أَعْطَى اللَّهُ مَا رَأَيْتُمْ، فَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٤٤

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1 / 1)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

فَإِنَّ رَبَّكُمْ مُنْعِمٌ يُحِبُ الشُّكْرَ، وَأَهْلُ الشُّكْرِ فِي مَزِيدٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عني بِذَلِكَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُونُوا يَخَافُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ لِأَقَّمُ كَانُوا أَدْنَى الْكُفَّارِ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ، وَأَشَدَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ مَعَ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَقِلَّةِ عَدَدِ - [٢٦] - الْمُسْلِمِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِي الْكُفَّارِ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ، وَأَشَدَّهُمْ عَلَيْهِمْ الْمَدِينَة، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: آواكُمُ الْمَدِينَة، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] بِالْأَنْصَارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (١)

١٨٩ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿فَآوَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٦] قَالَ: إِلَى الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ. ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] وَهَوُلَاءِ السُّدِيِّ: " ﴿فَآوَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٦] وَهَوُلَاءِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّدَهُمْ بِنَصْرِهِ يَوْمَ بَدْرِ "". (٢)

١٩٠ - "حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّلَّدِيِّ: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠] قَالَ: اجْتَمَعَتْ مَشْيَحَةُ قُرِيْشٍ يَتَشَاوَرُونَ فِي النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَتِ <mark>الْأَنْصَارُ</mark> وَفَرِقُوا أَنْ يَتَعَالَى أَمْرُهُ إِذَا وَجَدَ مَلْجَأً لَجَأً إِلَيْهِ. فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ رَجُلِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَدَحَلَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، فَلَمَّا أَنْكُرُوهُ قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُلُّ قَوْمِنَا أَعْلَمْنَاهُمْ مَجْلِسَنَا هَذَا قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْل نَجْدٍ سْمَعُ مِنْ حَدِيثِكُمْ وَأُشِيرُ عَلَيْكُمْ. فَاسْتَحْيُوا فَحَلَّوْا عَنْهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُذُوا مُحَمَّدًا إِذَا اصْطَبَحَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاجْعَلُوهُ فِي بَيْتٍ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ وَالرِّيَبُ: هُوَ الْمَوْتُ، وَالْمَنُونُ: هُوَ الدَّهْرُ قَالَ إِبْلِيسُ: بِغْسَمَا قُلْتَ، تَجْعَلُونَهُ فِي بَيْتٍ فَيَأْتِي أَصْحَابُهُ فَيُحْرِجُونَهُ فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ قِتَالٌ، قَالُوا: صَدَقَ الشَّيْحُ. قَالَ: أَحْرِجُوهُ مِنْ قَرْيَتِكُمْ قَالَ إِبْلِيسُ: بِمُسَمَا قُلْتَ، تُخْرِجُونَهُ مِنْ قَرْيَتِكُمْ وَقَدْ أَفْسَدَ سُفَهَاءَكُمْ فَيَأْتِي قَرْيَةً أُحْرَى فَيُفْسِدُ سُفَهَاءَهُمْ فَيَأْتِيكُمْ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ. قَالُوا: صَدَقَ الشَّيْخُ. قَالَ أَبُو جَهْل، وَكَانَ أُولَاهُمْ بِطَاعَةِ إِبْلِيسَ: بَلْ نَعْمِدُ إِلَى كُلِّ بَطْن مِنْ بُطُونِ قُرَيْش، -[١٣٨] - فَنُحْرِجُ مِنْهُمْ رَجُلًا فَنُعْطِيهِمُ السِّلَاحَ، فَيَشُدُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعًا فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةَ رَجُل وَاحِدٍ، فَلَا يَسْتَطِيعُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ يَقْتِلُوا قُرَيْشًا، فَلَيْسَ هَمُمْ إِلَّا الدِّيَةُ. قَالَ إِبْلِيسُ: صَدَقَ، وَهَذَا الْفَتَى هُوَ أَجْوَدُكُمْ رَأَيًا. فَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَجَعَلُوا عَلَيْهِ الْعُيُونَ. فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْل، انْطَلَقَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ، وَنَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ عَلَى الْفِرَاشِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ لِيُتَّبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ [الأنفال: ٣٠] وَالْإِثْبَاتُ: هُوَ الْحَبْسُ وَالْوَثَاقُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْض لِيُحْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٦] يَقُولُ: يُهْلِكُهُمْ. فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۱۱

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ الْقَوْمُ؟ وَهُوَ يَرَى أَثَّكُمْ قَدْ أُهْلِكُوا حِينَ حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُجِّرُوا بِالْقِتَالِ»". اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ أَظُهُرِهِمْ، وَكَذَلِكَ كَانَ يُصْنَعُ بِالْأُمَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُجِّرُوا بِالْقِتَالِ»". (١)

191-"يَأْمُنُونَ كِمَا، وَجَعَلُوا يَرْدَادُونَ وَيَكُثُرُونَ. وَإِنَّهُ أَسْلَمَ مِنَ أَلْأَنْصَارٍ بِالْمَدِينَةِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَفَشَا بِالْمَدِينَةِ الْإِسْلَامُ، وَطَفِقَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَأُتُونَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَةً، فَلَمَّا رَأَتْ فُرَيْشٌ ذَلِكَ، تَوَامَرَتْ عَلَى أَنْ يَغْتِنُوهُمْ، فَا يَشْدُوهُمْ، وَعَرَصُوا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَا فَكَانَتْ ثِنْتَيْنِ: فِيْنَةً أَخْرَجَتْ مَنْ حَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ حِينَ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَا وَرَأَوْا مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُّ إِنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَرَقُوا مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُّ إِنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِكَ أَوْ حِمْتَنَا فَإِنَّا مَمْتُكُوهُ بِالْعَقْبَةِ، وَأَعْطُوهُ عَلَى: إِنَّا مِنْكَ وَمِنَا مَنْ الْمُدِينَةِ مَبْعُونَ نَفْسًا رُءُوسُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا، فَوَافَوْهُ بِالْحَبِّ، فَبَايَعُوهُ بِالْعَقْبَةِ، وَقِمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِكَ أَوْ حِمْتَنَا فَإِنَّا مَمْتُونُ فِيْكَ مِنْهُ أَنْفُسَنَا. فَاشْتَدَتْ عَلَيْهِمْ فُرِيْشُ وَهُ بِالْعَقْبَةِ، وَهِي الْفِيقِمْ عَنْ عَرْفَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَحْرَجَ هُو، وَهِي الَّيْ أَنْفُسَنَا. فَاشْتَدَتُ اللهُ عَلَيْهِ مَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَحْرَجَ هُو، وَهِي الْيَعْبَى وَاللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ أَصُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ الرُّيْوِ، أَنَّهُ كَتَبُ إِلَى الْمُعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُكَةً، وَعِنْدِي عِمْدُ اللهِ عِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ بِكُلِّ مَا كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مُ وَعُولُ وَلَا عُلُوهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُكَةً، وَعِنْدِي عِمْدُ اللهِ عِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ بِكُلِّ مَا كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَسَأَعْمُ وَلُو عُولُهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْوَ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْهُ وَاللّهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلْوَا وَلَا عَ

١٩٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٥] يَقُولُ: نِعْمَةُ اللّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْعَمَ بِهِ عَلَى قُرِيْشٍ وَكَفَرُوا، فَنَقَلَهُ إِلَى الْأَنْصَارِ " – [٢٣٤] – وقوله: ﴿ وَأَنَّ اللّهُ حَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْعَمَ بِهِ عَلَى قُرِيْشٍ وَكَفَرُوا، فَنَقَلَهُ إِلَى الْأَنْصَارِ " – [٢٣٤] – وقوله: ﴿ وَأَنَّ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٣٥] يَقُولُ: لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامٍ خَلْقِهِ، يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ نَاطِقٍ مِنْهُمْ بِغَيْرٍ لَلّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٣٥] يَقُولُ: لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامٍ خَلْقِهِ، يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ نَاطِقٍ مِنْهُمْ بِغَيْرٍ نَطَقَ أَوْ بِشَرِّ، عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلَيهُ مُعُمَلُونَ، إِنْ حَيْرًا وَإِنْ شَوَّا وَإِنْ شَوَّا وَإِنْ شَوَّا وَإِنْ شَوَّا وَلُونَ وَيَعْمَلُونَ، إِنْ حَيْرًا فَحَيْرًا وَإِنْ شَوَّا . (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٢/١١

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (")

١٩٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ يُرِدْ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْتُكَ بَأَنْ تَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، وَبِمُسَالَمَتِهِمْ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ خِدَاعَكَ وَالْمَكْرَ بِكَ ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: فَإِنَّ اللَّهُ كَافِيكَ خِدَاعَهُمْ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ خِدَاعَكَ وَالْمَكْرَ بِكَ ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: فَإِنَّ اللَّهُ كَافِيكَ خِدَاعَهُمْ وَكَافِيكَ خِدَاعَهُمْ إِيَّكَ ؛ لِأَنَّهُ مُتَكَفِّلٌ بِإِظْهَارِ دِينِكَ عَلَى الْأَدْيَانِ وَمُتَضَمِّنُ أَنْ يَجْعَلَ يَقُولُ: فَإِنَّ اللَّهُ اللَّذِي قَوَّاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللَّهُ اللَّذِي قَوَّاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللَّهُ اللَّذِي قَوَّاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللهُ اللَّذِي قَوَّاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللهُ اللَّذِي قَوَّاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَعْنِي بِالْأَنْصَارِ. وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٩٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " هُمُو اللَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٦٢] قَالَ: بِالْأَنْصَارِ "". (٢)

١٩٦ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ بَشِيرٍ بْنِ ثَابِتٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ " ﴿ لَوْ أَنْفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوكِمِمْ ﴾ [الأنفال: ٦٣] : يَعْنِي الْأَنْصَارَ "". (٤)

١٩٧ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ ﴾ [الأنفال: ٢١] الْآيَةَ. قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ لِنَبِيِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ عَمَدَ فَنَافَقَ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ عَمَدَ فَنَافَقَ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةً، ثُمُّ عَمَدَ فَنَافَقَ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةً، ثُمُّ عَلَا فَكُنَ لَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، بِالسَّيْفِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَمَقِيسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَابْنَ حَطَلٍ، وَامْرَأَةً كَانَتْ تَدْعُو عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ صَبَاحٍ. فَجَاءَ عُثْمَانُ بِابْنِ وَمَقِيسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَابْنَ حَطَلٍ، وَامْرَأَةً كَانَتْ تَدْعُو عَلَى اللهُ هَلَيْ وَسَلَّمَ لَكُلُ قَابُلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ صَبَاحٍ. فَجَاءَ عُثْمَانُ بِابْنِ اللهُ هَذَا فُلَانٌ أَقْبَلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُكُلُ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ صَبَاحٍ.

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٥٦/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/١١

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا سَمِعَ بِهَ الْأَنْصَارِيُّ أَقْبَلَ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ، فَأَطَافَ بِهِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ تَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلُولًا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّهُ وَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ وَمِعْ وَسَلَّمَ وَسُولَ اللّهَ وَلَوْلًا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ وَلَا أَوْمَضْ وَاللّهَ وَلَا اللّهُ وَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيْ وَلَا أَوْمَضْ وَاللّهَ وَلَا أَنْ فَعَالَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهُ وَاللّهَ وَاللّهُ وَلَا أَوْمَا لَا اللّهُ وَلَا أَلْولَا أَوْمَاطُهُ وَاللّهُ وَلَا أَلْولُوا أَلْولُوا أَلْولُوا أَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلُولُوا أَلُولُوا أَلُولُوا أَلُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلُولُوا أَلْمُ اللّهُ وَلَا أَلُولُوا أَلُولُوا أَلُولُوا أَلُولُوا أَ

١٩٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالنّبِهِمْ وَسَنَقُوا أُولِكَ بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بَعْضِ وَالّذِينَ آمَنُوا وَلَمَّ يَبْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِينَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي اللّذِينِ فَعَلَيْكُمُ النّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِينَاقٌ وَاللّهُ بِمَا يَعْنِي وَلَمُولُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي اللّذِينِ فَعَلَيْكُمُ النّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَعْرَهُمْ وَمُورَجُوا وَإِلاَنفال: ٢٧] يَعْنِي: هَجَرُوا وَالْوَنفال: ٢٧] يَعْولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الّذِينَ صَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولُهُ وَعَشِيرَكُمْ وَحَرَجُوا عَنْهُمْ وَعَشِيرَكُمْ وَوَوَهُمْ، وَوَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ عَوْمُهُمْ وَعَشِيرَكُمْ وَوَكُومُ وَكُومُوهُمْ وَحَرَجُوا عَنْهُمْ وَعَشِيرَكُمْ فَوَمُهُمْ وَعَشِيرَكُمْ وَوَعَمَرُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ يَقُولُ اللّهِ وَالْمُهُولُ وَيَسَبِلِ اللّهِ يَعْولُ وَاللّهِ وَالْمُهَا إِلَى رَحْبَهِ وَالنّجُوا فِي مَنْ عَذَابِهِ . ﴿ وَالّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا ﴾ [الأنفال: ٢٧] يَقُولُ وَاللّهِ وَاللّهُ مَنْ مَنَازِهُمْ مَسَاكِنَ ؛ إِذْ أُحْرَجُهُمْ قَوْمُهُمْ مِنْ مَنَازِهُمْ ﴿ وَنَصَرُوا ﴾ [الأنفال: ٢٧] يَقُولُ: وَلَكُو وَنَصَرُوا ﴾ [الأنفال: ٢٧] يَقُولُ: وَلَكُوو مُمْ مَنْ مَنَازِهُمْ مِنْ مَنَازِهُمْ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن الْمُشْرِكِينَ وَلَوْلَكَ بَعْضُهُمْ أُولِي لَيْعُضُ وَلَوْلَ وَلَوْلَ وَلَوْلَ اللّهُ وَرَتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَوْلَ وَاللّهُ وَلَوْلَ اللّهُ وَرَتُ بَعْضُهُمْ أَولَى اللّهُ وَلَوْلَ وَاللّهُ وَلَوْلُ وَاللّهُ وَلَوْلَ اللّهُ وَرَتُ بَعْضُهُمْ فِي كِنَابِ الللّهُ وَلَوْلَ اللّهُ وَلَوْلَ وَاللّهُولُودَ اللّهُ وَلَوْلَ اللّهُ وَلَوْلَ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ ال

٩٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوالهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ - [٢٩-] - آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال: ٢٢] يَعْنِي فِي الْمِيرَاثِ. جَعَلَ الْمِيرَاثَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دُونَ وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال: ٢٢] يَعْنِي فِي الْمِيرَاثِ. جَعَلَ الْمِيرَاثَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دُونَ وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال: ٢٧] يَعْنِي فِي الْمِيرَاثِ. جَعَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ [الأنفال: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَكُمْ مِنْ مِيرَاثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِذَلِكَ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلُ لِنَكُمْ مِنْ مِيرَاثِهِمْ مِنْ اللَّهُ هِنْ الْمِيرَاثِ، فَنَسَحَتِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَصَارَ الْمِيرَاثُ لِذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْضُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٦] . فِي الْمِيرَاثِ، فَنَسَحَتِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَصَارَ الْمِيرَاثُ لِذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٢٠١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الثَّلَاثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي قَالَ: " الثَّلَاثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي قَالَ: " الثَّلَاثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ اللَّانِصَارِ فِي الْمِيرَاثِ، ثُمُّ نَسَخَ ذَلِكَ آخِرُهَا: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ "". (٣)

٢٠٢ - "قَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ، قَالَ مُجَاهِدٌ: " حَوَاتِيمُ الْأَنْفَالِ الثَّلَاثُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ ذِكْرُ مَاكَانَ وَالَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمِيرَاثِ، ثُمُّ نَسَحَ ذَلِكَ آخِرُهَا: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸۹/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۰/۱۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٦] "". (١)

٣٠٠ – "الْمِيرَاثُ، وَسَأَذُكُرُ إِنْ شَاءَ اللّهُ مَنْ حَضَرِنِي ذِكْرُهُ بَعْدُ. ﴿ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ [الأنفال: ٧٧] قَوْمَهُمْ وَدُورَهُمْ مِنْ دَارِ الْجِرْبِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ. ﴿ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [الأنفال: ٧٧] يَقُولُ: إِنِ اسْتَنْصَرَكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا فِي الدِّينِ، يَعْنِي بِأَثَّمُ مِنْ أَهْلِ دِينِكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَأَعْدَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ النَّصْرُ، إِلَّا أَنْ يَسْتَنْصِرُوكُمْ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ، يَعْنِي عَهْدٌ قَدْ وَثِقَ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَنْ لَا يُحَارِبَهُ". (٢)

٢٠٤ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ تُؤُفِيَّ عَلَى أَرْبَعِ مَنَازِلَ: مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَأَعْرَابِيُّ مُؤْمِنٌ لَمْ يُهَاجِرْ، وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَاللَّابِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرَهُ وَإِنْ تَرَكَهُ فَهُوَ إِذْنٌ لَهُ وَإِنِ اسْتَنْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْلَهُ: ﴿ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُهُ ۚ [الأنفال: ٢٧] الدِّينِ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرُهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ ﴾ [الأنفال: ٢٧] والرَّابِعَةُ: التَّابِعُونَ بإحْسَانٍ "". (٣)

٥٠٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الأنفال: ٧٢] يَعْنِي: إِنِ اسْتَنْصَرَكُمُ الْأَعْرَابُ الْمُسْلِمُونَ أَيُّهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ عَلَى عَلَى عَلَى عَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [الأنفال: ٧٢] "". (٤)

٢٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «حَضَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى التَّوَاصُلِ، فَجَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَهْلَ وِلَايَةٍ فِي الدِّينِ دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ»". (٥)

٢٠٧ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٣] فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ اخْتَلَقُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: إِلَّا تَفْعَلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ مِنْ مُوَارَثَةِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْكُمْ بَعْضُهُمْ وَنْ الْمُعْوَلِهِ بَعْضُهُمْ وَلَا الْمُعْلِوا الْمُعْلِوا الْمُعْلِومِينَ وَدُونَ الْكُفَّارِ ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنفال: وَنْ اَنْ فِي الْأَنْصَارُ بِالْإِيمَانِ دُونَ أَقْرِبَائِهِمْ مِنْ أَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ وَدُونَ الْكُفَّارِ ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنفال:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۲/۱۱

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٥/١١

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹٥/۱۱

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٧/١١

٧٣] يَقُولُ: يَحْدُثْ بَلَاءٌ فِي الْأَرْضِ بِسَبَبِ ذَلِكَ ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٣] يَعْنِي: وَمَعَاصِي اللهِ". (١)

٢٠٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُمْيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " جَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ أَهْلَ وَلَايَةٍ فِي الدِّينِ دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ وَالْأَنْصَارَ أَهْلَ وَلَايَةٍ فِي الدِّينِ دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ وَلَا اللَّهُ وَلَيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ وَلَا اللَّهُ وَلَيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ وَلَا اللَّهُ وَلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ وَلَا اللَّهُ وَلِينَ إِلَى الْأَرْحَامِ فِتَنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٣٣] أَنْ يَتَوَلَّى الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ دُونَ الْمُؤْمِنِ. ثُمُّ رَدَّ الْمُؤارِيثَ إِلَى الْأَرْحَامِ اللّهُ وَاللّهُ وَلَيْكَ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

7 ٠٩ - " سِتْرٌ مِنَ اللّهِ عَلَى ذُنُوكِمْ بِعَفْوِهِ لَمُمْ عَنْهَا، ﴿ وَرِزْقٌ كُرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٤] يَقُولُ: لَمُمْ فِي الجُنَّةِ طَعَامٌ وَمَشْرَبُ مُ هَنِيٌ كُرِيمٌ، لَا يَتَعَيَّرُ فِي أَجْوَافِهِمْ فَيَصِيرُ نَجْوًا، وَلَكِنَّهُ يَصِيرُ رَشْحًا كَرَشْحِ الْمِسْكِ. وَهَذِهِ الْآيَةُ تُنْبِئُ عَنْ صِحَّةِ مَا قُلْنَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللّهِ: ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١] فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ صَحَّةِ مَا قُلْنَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللهِ: ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١] فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَعْفِيهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنفال: ٢٧] إِنَّمَا هُوَ النَّصْرُةُ وَالْمَعُونَةُ دُونَ الْمِيرَاثِ؛ لِأَنَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ عَقَّبَ ذَلِكَ بِالثَنَاءِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَبُورِ عَمَّا لَهُمْ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرٌ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَبُورِ عَمَّا لَهُمْ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرٌ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي عَلَى اللهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي مِيرَاثِهِمْ لَمْ يَكُنْ عُقَيْبَ ذَلِكَ الدَّلِكَ الدَّلِكُ الْوَاضِحُ مِيرَاثِهِمْ لَمْ يَكُنْ عُقَيْبَ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى مَا أَمَرَ، وَفِي صِحَّةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى مَا أَمْرَ، وَفِي صِحَّةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى مَا أَمْرَ، وَفِي صِحَّةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى مَا أَمْرَ، وَفِي صِحَّةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِكُ اللّهُ الْمُالِ عُلَى النَّهُونَ اللْمُهُ وَلَا لَونَ اللْمِيرَاثِ عَلَى مَا أَمْرَ، وَفِي صِحَةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِكَ الدَّلِكُ اللَّذِيلُ وَلَا مُنَامُونَ اللْمُ الْمُالِقُهُ اللْفَالَةُ عَلَى مَا أَمْرَ اللْهُ عَلَى عَلَى اللْوَالَةِ فَي عَلَى الللْهُ لَولُولُ اللْمُولُ اللْمُولِ اللْمُهُ وَاللَّهُ الْمُعْنَاقُ الْمُولُولُولُولُهُ اللْمُولُ اللْمُولُولُ اللْمُ لَلِكُ اللْفَالِ الللْمُ اللَّذِيلُ الللْوَاضِعِمُ الْوَالْ

٠ ٢١- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَكِ مِنْكُمْ وَأُولُو اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ بَعْدِ تِبْيَانِي مَا بَيَّنْتُ مِنْ وَلَا يَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَانْقِطَاعِ وَلَا يَتِهِمْ مِمَّىٰ آمَنَ وَلَمْ يُهَاجِرْ حَتَى يُهُمُ مِنَ الْمُؤْمِنُونَ، فَأُولِئِكَ مِنْكُمْ فِي الْوَلَايَةِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ يُعْضَا وَلِيَعْضِكُمْ عَلَيْهِمْ وَلِيَعْضِكُمْ عَلَيْهِمْ وَلِيَعْضِكُمْ عَلَيْهِمْ وَلِيَعْضِكُمْ عَلَيْهِمْ وَلِيَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ". (٤)

٢١١ - " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۷/۱۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلِّ - [٣٧٨] - مِنْهُمْ: مَا أُبَالِي أَلَّا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آحَرُ: بَلْ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ، وَقَالَ آحَرُ: بَلِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ حَيْرٌ الْإِسْلَامِ، إِلّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آحَرُ: بَلْ عِمَارَةُ الْمُسْجِدِ الْحُرَامِ، وَقَالَ آحَرُ: بَلِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ حَيْرٌ مِسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ يَوْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ يَوْمُ الجُهُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الجُهُمُعَةَ دَحَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا الْحَبْهُ فِيمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا الْخَلَقْتُمْ فِيهِ، قَالَ: فَفَعَلَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحُاجِ ﴾ [التوبة: ١٩] إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ لَا اللّهُ مَا الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٩] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ لَا عَلَيْهِ مِاللّهُ وَقَالَ اللّهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحُاجِ ﴾ [التوبة: ١٩] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ لَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ مِينَ ﴾ [التوبة: ١٩] إلى اللهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: ﴿ أَلَاهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ لَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٢١٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ [التوبة: ٢٦] حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٦] قَالَ: وَحُنَيْنٌ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ قَاتَلَ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللّهِ هَوَازِنَ وَثَقِيقًا، وَعَلَى هَوَازِنَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ أَحُو بَنِي نَصْرٍ، وَحُنَيْنٌ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ قَاتَلَ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللّهِ هَوَازِنَ وَثَقِيقًا، وَعَلَى هَوَازِنَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ أَحُو بَنِي نَصْرٍ، وَعَلَى ثَقِيفٍ عَبْدُ يَالِيلَ بْنُ عَمْرٍ و الثَّقَفِيُّ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ حَرَجَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَا عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَلْفَانِ مِنَ الطُّلُقَاءِ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ". (٢)

٣١٥ – "يَوْمَئِذٍ لَنْ نُغْلَبَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ، قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ الطَّلُقَاءَ الْجُفَلُوا يَوْمَئِذٍ بِالنَّاسِ، وَجَلَوًا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «نَادِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَيَا مَعْشَرَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا عِصَابَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَعْرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ النَّاسُ عُنُقًا وَحَدًا، ثُمَّ نَادَى: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَعْرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ النَّاسُ عُنُقًا وَحَدًا، فَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا عِصَابَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا اللهُ نَصْرَهُ، وَهَرَمَ عَدُوهُمْ، وَتَرَاجَعَ وَاللّهِ لَوْ عَمَدْتَ إِلَى بِرَكِ الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنٍ لَكُنَّا مَعَكَ، ثُمُّ أَنْزَلَ اللّهُ نَصْرَهُ، وَهَرَمَ عَدُوهُمْ، وَتَرَاجَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُعَلَقِمَ، وَأَنْ وَاللّهَ نَصْرَهُ، وَهَرَمَ عَدُوهُمْ، وَتَرَاجَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُعَامِنَ عَنْ وَاللّهَ لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُهَى عِلَا وَالْاَقْرَعُ بُنُ عُنْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُعَى إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُعُوهُ فِي قُبُّةٍ لَهُ مِنْ أَدُمٍ، فَقَالَ: «يَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُعُوا صُلَّلَ فَهَدَاكُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَوْ فِي قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدْمٍ، فَقَالَ: «يَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَمُوهُ فِي قُبُةٍ لَهُ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَتِ مَعْشَرَ الْلُونُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُكَ عَلْهِ وَسُلَّمَ مُؤْلُونَ عُنْتُمْ وَلَكُمُ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُكَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَلُونَ عُلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مُولُو فَلُكَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ مُولُو اللهُ عَلَيْهُ وَلُكَ عَمْهُ وَلِكَ مَعْمُ وَلَكَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ وَلُكَ عَمْوهُ فَى عُبُوهُ وَلُكَ عَمْهُ وَلِكَ عَمْهُ وَاللْعَلَامِ الل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

٢١٤ - "وَكُنْتُمْ أَذِلَةُ فَأَعَرَّكُمُ اللهُ، فَقَدْ عَلِمَتِ الْعَرَبُ مَا كَانَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَمْنَعَ لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ مِنَّا، فَقَالَ الرَّسُولُ: «يَا سَعْدُ أَتَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟» فَقَالَ: نَعَمْ أُكِلِّمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا وَالنَّاسُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارِ» وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَلَوْلَا الْمِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَلَوْلَا الْمِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ كَرْشِي وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ : رَضِينَا عَنِ اللهِ وَيَشَوْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْذِرَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ »". (٢)

٥١٥- " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة: ٢٥] الْآيَةَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ - [٣٩٠] - رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ لَنْ نُغْلَبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ، وَأَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ النَّاسِ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. فَسَارَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَأَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرً الْعَبَّاسِ وَأَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرً الْعَبَّاسِ وَأَيْ يَنْ الْخَوْمِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاعْرَمُوا عَنْ رَسُولِ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرً الْعَبَّاسِ وَأَيْنَ اللّهُ الْمَلَاثِكَةَ بِالنَّصْرِ، فَهَرَمُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَؤِذٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَا تَعْتَ الشَّعَرَةِ؟ ﴾ فَتَرَاجَعَ النَّاسُ، فَأَنْزَلَ اللّهُ الْمَلَاثِكَةَ بِالنَّصْرِ، فَهَرَمُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَؤِذٍ . ﴿ مُنْ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى اللهُ فُونِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرُوهُا ﴾ [التوبة: ٢٦] الْآيَةُ". (٣)

٢١٦- " حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ النَّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خُنَيْنِ النَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَالَّايْقِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِيِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِي فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحُارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحُارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحُو الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ حَتَّى أَحَدُثُ بِلِجَامِهِ وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ، وَقَالَ عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ » وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِتًا، فَأَذَنْتُ بِصَوْتِي الْأَعْلَى: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَة ؟ فَالْتَقَتُوا هُمْ فَالَا يَعْبَلُ إِلِى إِذِا حَنَّتُ إِلَى أَوْلَادِهَا، يَقُولُونَ: يَا لَبَيْكَ يَا لَبَيْكَ يَا لَبَيْكَ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ فَالْتَقَوْا هُمْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

۳۸۹/۱۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَالْمُسْلِمُونَ، وَتَنَادَتِ الْأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمُّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحُزْرَجِ، فَتَنَادَوْا: يَا بَنِي الْحُارِثِ بْنِ الْحُزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَى قِتَالِحِمْ، فَقَالَ: «هَذَا الْحُارِثِ بْنِ الْخُزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَى قِتَالِحِمْ، فَقَالَ: «هَذَا وَرَبِ الْكَعْبَةِ، اغْرَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، اغْرَمُوا وَرَبِ الْكَعْبَةِ، اللّهُ وَسَلَّمَ وَهُو عَلَى بَعْلَتِهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَعْلَتِهِ". (١)

٢١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: " - [٣٩٤] - أَمَدَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنِ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ مُسَوِّمِينَ قَالَ: وَيَوْمَئِذٍ سَمَّى اللهُ الْأَنْصَارَ مُؤْمِنِينَ. قَالَ: ﴿أَنْوَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦] "". (٢) مُؤْمِنِينَ. قَالَ: ﴿أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦] "". (٢)

٢١٨ – "قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ الْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾ [التوبة: ٤٩] قَالَ: هُوَ الْجُدُّ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَيْنَ النِّسَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أُفْتَنَ، وَلَكِنْ أُعِينُكَ عَالَ: هُوَ الْجُدُّ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَيْنَ النِّسَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أُفْتَنَ، وَلَكِنْ أُعِينُكَ عَالَ: " (٣)

٢١٩-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ، فَقَسَمَهَا هَاهُنَا وَهَاهُنَا حَتَّى ذَهَبَتْ، قَالَ: وَرَآهُ رَجُلٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، فَقَالَ: مَا هَذَا بِالْعَدْلِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "". (٤)

٠٢٢-"مَا حَدَّثَنَا بِهِ بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿يَخُلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ وَلِي وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ٧٠] قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلا، أَحَدُهُمَا مِنْ جُهَيْنَةُ وَالْآحُرُ مِنْ غِفَارٍ، وَكَانَتْ جُهَيْنَةُ حُلَفَاءَ الْأَنْصَارِ. وَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الجُهَنِيِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي لِلْأَوْسِ: وَالْآحَرُ مِنْ غِفَارٍ ، وَكَانَتْ جُهَيْنَةُ حُلَفَاءَ الْأَنْصَارِ. وَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الجُهَنِيِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي لِلْأَوْسِ: انْصُرُوا أَحَاكُمْ، فَوَاللّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَقَالَ: ﴿ وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلُهُ، فَجَعَلَ يَحْلِفُ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَعُرُوا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقُدُ قَالُوا وَلَعُمْ وَلَا وَلَا قَالُوا وَلَقَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدْ وَلَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدُ وَلَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدُ عَلَا وَاللّهُ وَلَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدُ قَالُوا وَلَعُدُوا قُولُوا وَلَقَالُوا وَلَوْلُوا وَلَقُوا وَلَقُوا وَلَوْلُوا وَلَقُوا وَلَوْلُوا قُلُوا وَلَقُوا وَلَوْلُوا وَلَقَدْ قُلُوا وَلَقَالُوا وَلَقُوا وَلَقُوا وَلَوْلُوا وَلَقُوا وَلَوْل

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۳۹۳

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7/11) ع

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ٧٤] "". (١)

٢٢١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: شَمْعْتُ عِكْرِمَةَ: " أَنَّ مَوْلًى، لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدِّيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَفِيهِ أُنْزِلَتْ: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٤] قَالَ عَمْرُو: لِالدِّيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا "". (٢)

٣٢٢-"يقُولُ: لَيُحْرِجَنَّ الصَّدَقَةَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَرَزَقَنَا مَالًا، وَوَسَّعَ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ ﴿ لَنَوْبَةَ وَلَ الْمَالِ اللَّذِي رَزَقَنَا رَبُنَا ﴿ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [التوبة: ٧٥] يَقُولُ: وَلَنَعْمَلَنَّ فِيهَا بِعَمَلِ أَهْلِ الصَّلَاحِ بِأَمْوَاهِمْ مِنْ صِلَةِ الرَّحِم بِهِ وَإِنْفَاقِهِ فِي سَبِيلِ اللّهِ. يَقُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَرَزَقَهُمُ اللّهُ وَاتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. ﴿ وَفَلَمَّا اتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَعِلُوا بِهِ ﴾ [التوبة: ٢٧] يقصلُ اللّهِ الذي آتاهُمُ وَاتَعَلَى اللّهُ هُولَوا مِنْهُ وَلَمْ يَصِلُوا مِنْهُ قَرَابَةً وَلَا يُنْفِقُوا مِنْهُ فِي حَقِّ اللّهِ ﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ [التوبة: ٢٧] يقولُ وَأَدْبَرُوا عَنْ عَهْدِهِمُ فَلَمْ يَصَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يُعْفِوا مِنْهُ فِي حَقِي اللّهِ ﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ [التوبة: ٢٧] يقولُ وَأَدْبَرُوا عَنْ عَهْدِهِمُ اللّهَ هُوهُمُ اللّهُ ﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] عَنْهُ ﴿ وَتَولَّوْا ﴾ [التوبة: ٧٧] اللله ﴿ فَقُلُومُ مُعْرِضُونَ ﴾ [التوبة: ٧٧] يبُحْلِهِمْ بِحَقِي اللّهِ الَّذِي فَرَضُهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَإِخْلَافِهِمُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدُوا اللّهَ وَنَقْضِهِمْ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَإِخْلَافِهِمُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدُوا اللّهَ وَنَقْضِهِمْ عَلَيْهِمْ وَحُرَهُمُ التَّوْبَةَ مِنْهُ إِلَّا يُولُولُهُ وَالتَّوْمِ وَلَيْ فِي اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَلَا لَكُونُ اللّهُ وَعَلَى الللّهُ عَلْمُ اللّهُ وَلَهُمُ وَلَمْ وَحُرُومِهُمُ مِنَ الدُّنْيَا. وَاحْتَلَفَ أَهُلُ التَّأُولِ فِي الْمُعْتِي مِعَذِهِ الْآيَةِ، وَلَا يَعْمُهُمُ وَلَا لَكُونُ الْمُ اللّهُ وَلَا لَكُولُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُعْلَمُهُمْ وَخُرُومِهِهِمْ مِنَ الدُّنْيَاء وَاحْمُلُولُ اللّهُ وَلَا لَولُولُ فِي الْمُعْتِي مِعَلَمُ اللللّهُ وَعَلَلْهُ الللّهُ وَعَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا لَكُولُولُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ وَلَا لَكُولُولُ عَلْهُ اللّهُ وَلَا لَلْهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللْهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ اللللللْ

٣٢٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ - ٢٢٣ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، وَذَلِكَ [٥٧٨] أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَى مَجْلِسًا فَأَشْهَدَهُمْ، فَقَالَ: لَئِنْ آتَانِيَ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ، آتَيْتُ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَى مَجْلِسًا فَأَشْهَدَهُمْ، فَقَالَ: لَئِنْ آتَانِيَ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَأَخْلَفَ اللّه مَا وَعْدَهُ، مِنْ عَاهَدَ اللّهَ مَا وَعْدَهُ، وَتَصَدَّقْتُ مِنْهُ، وَوَصَلْتُ مِنْهُ الْقُرْآنِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، إلى وَأَغْضَبَ اللّهَ عِمَا أَخْلَفَ مَا وَعْدَهُ، وَلَا اللّهُ شَأْنُهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، إلى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۱

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر 11/000

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (r)

٢٢٤-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّي، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: ثنا مُعَادُ بْنُ رِفَاعَة السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ الْأَلْمَانِيّ، أَنَّهُ أَحْبَرَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ <mark>الْأَنْصَارِيّ</mark>، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْغُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِيَ مَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَكَ يَا تَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ، حَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ» قَالَ: ثُمُّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَبِيّ اللهِ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ تَسِيرَ مَعِيَ الجِّبَالُ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَارَتْ» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَئِنْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَرَزَقَني مَالًا لَأُعْطِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا». قَالَ: فَاتَّخَذَ غَنَمًا، فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو الدُّودُ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَنَحَّى عَنْهَا، فَنَزَلَ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَتِهَا، حَتَّى جَعَلَ -[٥٧٩] - يُصَلِّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ، وَيَتَّرُكَ مَا سِوَاهُمَا. ثُمَّ نَمَتْ وَكَثَّرَتْ، فَتَنَحَّى حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا الجُمْعَةَ، وَهِيَ تَنْمُو كَمَا يَنْمُو الدُّودُ، حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ. فَطَفِقَ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْأَخْبَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فَعَلَ تَعْلَبَةُ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّخَذَ غَنَمًا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ، فَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِهِ، فَقَالَ: «يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ، يَا وَيْحَ تَعْلَبَةَ، يَا وَيْحَ تَعْلَبَةَ» قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِمِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة: ١٠٣] الْآيَةَ. وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ، رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ، وَرَجُلًا مِنْ سُلَيْم، وَكَتَب لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ لَهُمَا: «مُرَّا بِثَعْلَبَةَ، وَبِفُلَانٍ رَجُلِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخُذَا صَدَقَاتِهِمَا» فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا ثَعْلَبَةً، فَسَأَلَاهُ الصَّدَقَةَ، وَأَقْرَأَاهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا جِزْيَةٌ، مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ، مَا أَدْرِي مَا هَذَا، انْطَلِقًا حَتَّى تَفْرُغَا ثُمَّ عُودَا إِلَىَّ، فَانْطَلَقًا، وَسَمِعَ بِهِمَا السُّلَمِيُّ، فَنَظَرَ إِلَى خِيَارِ أَسْنَانِ إِبِلِهِ فَعَزَلَهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ بِهَا، فَلَمَّا رَأُوْهَا، قَالُوا: مَا يَجِبُ عَلَيْكَ هَذَا، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ. قَالَ: بَلَى فَخُذُوهُ، فَإِنَّ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ لِي فَأَحَذُوهَا مِنْهُ. فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَدَقَاتِهِمَا رَجَعَا، حَتَّى مَرًّا بِثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: أَرُونِي كِتَابَكُمَا، فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ، انْطَلِقًا حَتَّى أَرَى رَأْيِي. فَانْطَلَقًا حَتَّى أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ: «يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةً» قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمَا، وَدَعَا لِلسُّلَمِيّ بِالْبَرَكَةِ، فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي صَنَعَ ثَعْلَبَةُ، وَالَّذِي صَنَعَ السُّلَمِيُّ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧] وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَحَرَجَ حَتَّى أَتَاهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، قَدْ أَنْزَلَ -[٥٨٠] - اللَّهُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَحَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَني أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ» فَجَعَلَ يُحْثِي عَلَى رَأْسِهِ التُّرَاب، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ لَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَسَلَّمَ: «هَذَا عَمَلُكَ، قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تُطِعْنِي». فَلَمَّا أَبِي أَنْ يَقْبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْعًا. ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقَالَ: قَدْ مَنْزِلِهِ، وَقَبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُوْضِعِي مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاقْبَلْ صَدَقَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَقْبَلْهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا؟ فَقْبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَقْبِضْهَا. فَلَمَّا وَلِي عُمَرُ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا؟ فَقْبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَقْبِضْهَا. فَلَمَّا وَلِي عُمْرُ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا لا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا لا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا لا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، وَهَا لَهُ عَمْرُ أَتَاهُ فَعَلَانَ يَقْبَلُهَا وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمْرُ رِضُولُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلُهَا مِنْكُ، وَلا عُمْرُ رَضُوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَلَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَهُ فِي خَلْفَةً عُنْهُ مَوْ وَلا عُمْرُ رَضُوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَلَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَهُ فِي خَلْفَةً عُنْهُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا عُمْرُ وَلا عُمَرُ وَضُوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَلَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَهُ فِي عُمْمَانَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنُ وَهُ لَلْهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا وَلَا لا أَقْبَلُوهُ عَلْمَا فَلَا لا أَعْمَلُ وَلَوْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهَ الله

٥٢٥ – حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَرِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَوْلُهُ: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَعِنْ آتَانَا مِنْ فَصْلِهِ الْآيَةَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيَى عَلَى جَلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَيَنْ آتَاهُ اللّهُ مَالًا لَيُؤَيِّينَ إِلَى حُلِي خَقِي حَقِّ حَقَّهُ، فَآتَاهُ اللّهُ مَالًا، فَصَنَعْ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ: فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَصْلِهِ بَجِلُوا بِهِ إِلَى – [٥٨١] – قَوْلِهِ فَهَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ وَبَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ كَثِيرةً، وَإِنَّا لَا نَفْرُغُ فَلَى إِسْرَائِيلَ قَالَتُ عِنَ اللّهُ عِلَيْهِ وَمُنَائِيلَ قَالَتُ عِنَا اللّهُ عَلَيْهِ مُنَائِقُولَ عَلَيْهِ مَعْلَا مَهُلّا، هَذَا كَتَابُ اللّهِ، وَنُورُ اللّهِ، وَعِصْمَةُ اللّهِ. قَالَ: فَأَوْدُوا عَلَيْهِ، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ، فَأَعَادُ عَلْهُ عَلَيْهِ مُنَاقِعُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مُ اللّهُ عَلَيْهِ مُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مُنَالِقُولُ عَبْرَتِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلُورُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَا عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ مَا لَمِثَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلُو اللّهِ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلِهُ وَلَوْلَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَلَمَا عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الْهُ اللهُ عَلَو اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

٢٢٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجُدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ يَجُدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْحَاجَةِ، بِمَا لَمْ يُوحِبْهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَيَطْعَنُونَ فِيهَا

مار الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱/۸۷۰ تفسير الطبري = -

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

عَلَيْهِمْ بِقَوْلِمِمْ: إِنَّمَا تَصَدَّقُوا بِهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَلَمْ يُرِيدُوا وَجْهَ اللّهِ، وَيَلْمِزُونَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ إِلَّا جُهْدَهُمْ، وَذَلِكَ طَافَتَهُمْ، فَيَنْتَقِصُوهَمُ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ اللّهُ عَنْ صَدَقَةِ هَؤُلَاءِ غَنِيًّا، سُحْرِيَةً مِنْهُمْ بِمِمْ. جُهْدَهُمْ، وَذَلِكَ طَافَتَهُمْ، فَيَنْتَقِصُوهَمُ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ اللّهُ عَنْ صَدَقَةِ هَؤُلَاءِ غَنِيًّا، سُحْرِيَةً مِنْهُمْ بَوْ عَنْهِ فِي غَيْرٍ هِفَيْسَحَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ بَيّنًا صِفَةَ سُحْرِيَةِ اللّهِ بِمَنْ يَسْحَرُ بِهِ مِنْ حَلْقِهِ فِي غَيْرٍ هَذَال اللّهُ مِنْ عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مُ عَذَالِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مُ عَذَالِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مُ عَذَالِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَالِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنَا إِلَيْهِمْ مِنْ عِنْدِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَالِ اللّهِ عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنَالَ اللّهُ مُونِي عَنْ إِلّهُ عَلَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَالِ اللّهُ عَلَيْهُ إِلَا لِللّهُ عَنْ عَنْ إِلَا لَكُو عَقِيلًا عَلَيْ اللّهُ عَنْهُمْ ﴿ اللّهُ نُعُنِي عَنْ اللّهُ عَلْهُمْ إِلّهُ اللّهُ عَلْمُهُمْ اللّهُ اللّهُ عَلْهُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَقُهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ أَلُو اللّهُ عَلَيْهُمْ أَلَا الْمَعْنِي عَلَوْلِهِ عَلَوْلِهِ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُمْ اللللّهُ اللللّهُ عَلَيْهُمْ الللللّهُ عَلَيْهُمْ الللللّهُ عَلَيْكُمُ الللللّهُ عَلْقِهُ إِلَيْ الللّهُ عَلَيْكُوا الللللهُ عَلَالَهُ عَلَالًا عَلَوْلَهُ عَلَيْكُمُ اللللّهُ عَلَيْهُمْ إِلَا الللللهُ عَلَوْلِهِ عَلَاللهُ عَنْ الللللهُ عَلَيْهُمْ أَلَاللهُ عَلَيْهُمْ أَلَاللهُ عَلَيْكُولُونَ اللّهُ عَلَاللهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَيْهُمْ عَلِهُ اللللهُ عَلَيْهُمْ عَلَالِهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ الللهُ عَلَيْكُمُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَا اللللهُ عَلَالِهُ عَلْهِ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَالُهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَا

٢٢٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُقَوْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ عَوْفٍ بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَاءَهُ رَجُلُ مِنَ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: وَاللهِ مَا جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمَا جَاءَ بِهِ إِلَّا رِيَاءً، وَقَالُوا: إِنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّةً مِنْ ذَهِ إِلَّا رِيَاءً وَقَالُوا: إِنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَهِ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّةً عَبْدُ الرَّهُ مِنَ إِلَا لَهُ عَلَى اللهُ وَاللهِ مَا جَاءَ عَبْدُ الرَّهُ مِنْ فِي الصَاعِ اللهُ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَرَسُولُهُ لَعَنِيَّةً وَاللهِ اللهُ وَاللهُ لَعَنْهِ اللهُ اللهُ وَرَالُوا اللهُ اللهُ وَاللهِ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهِ اللهُ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللّهِ اللهُ اللّهِ اللهُ اللّهُ وَاللّهِ الللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ ال

٢٢٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَدَقَةِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَلَمَزُهُ اللهُ عَبْدُونَ الْمُنَافِقُونَ، وَقَالُوا: رَاءَى ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُنْفِقُ وَنَ، وَقَالُوا: كَانَ اللهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعٍ هَذَا " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَالُوا: كَانَ اللهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعٍ هَذَا " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا عَيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ. -[٥٩١] - حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ". (٣)

٣٢٩- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْأَغْمَاطِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِيّ أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثًا،» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِي أُرِيدُ أَنْ أَبِيهِ: أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكُتَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَإِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكُتَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَإِنَّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۱۱

مجر ۱۱/۹۸۱ الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١٥٥

عِنْدِي صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، صَاعًا لِرَبِي، وَصَاعًا لِعِيَالِي، قَالَ: فَلَمَزَ الْمُنَافِقُونَ، وَقَالُوا: مَا أَعْطَى ابْنُ عَوْفٍ هَذَا إِلَّا رِبَاءً، وَقَالُوا: أَوَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعِ هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: رِيَاءً، وَقَالُوا: أَوَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعِ هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ اللَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: رَبّا]

٣٣٠ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ فَلَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَبُو حَيْثَمَةَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ فَلَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَبُو حَيْثَمَةَ الرَّخْصَارِيُّ»". (٢)

٣٣١- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ اللّهُ وَاللّهُ مُعَدَّا اللّهُ وَاللّهُ وَلّمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٧] عَذَا وَتَعَالَى: وَمَا عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلّمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٧] عَذَا اللّهُ وَلَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَلْهُ وَاللّهُ وَالللللللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٢/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲ / ٥٩٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١١ ٥٩

٣٣٦- "ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَبِي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلِّ: يَا رَسُولَ اللّهِ، الْحُرُّ شَدِيدٌ وَلَا نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ، فَلَا تَنْفِرْ فِي الْحُرِّ، وَذَلِكَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ اللّهُ: ﴿قُلُ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حُرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١] فَأَمَرَهُ اللّهُ بِالْخُرُوجِ، فَتَحَلَّفَ عَنْهُ رِجَالٌ، فَأَدْرَكَتْهُمْ نُفُوسُهُمْ، فَقَالُوا: وَاللّهِ مَا صَنَعْنَا شَيْعًا، فَانْطَلَقَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ، فَلَحِقُوا بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -[٩٠٦] - فَلَمَّ اَتَوْهُ تَابُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ كَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -[٩٠٦] - فَلَمَّ اتَوْهُ تَابُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -[٩٠٦] - فَلَمَّ اتَوْهُ تَابُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَإِلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا تَقُوهُ تَابُوا مُعَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة: ٨٤] فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الل

٣٣٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي تَحْتَهَا الْأَغْارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ١٠٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ سَبَقُوا النَّاسَ أُوَّلًا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَصُوا عَنْهُ وَأَوْطَاهَمُ وَالْأَنْصَارِ النَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَوْمَهُمْ وَعَشِيرَهُمُ وَفَارَقُوا مَنَازِهُمُ وَأُوطَاهَمُ وَالْأَنْصَارِ اللّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَوْلَوْنَ وَالنَّذِينَ سَلَكُوا سَبِيلَهُمْ فِي الْإِيمَانِ وَالنَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُجْرَةِ مِنْ دَارِ الْإِسْلَامِ ، طَلَبَ رَضِيَ اللّهِ مَرْضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴿ [المائدة: ١٠٠] وَالْحَبْرَةِ مِنْ دَارِ الْإِسْلَامِ ، طَلَبَ رَضِيَ اللّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴿ [المائدة: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَوْ أَدْرُمُوا. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢) وَاحْتَلَفَ أَهُلُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَوْ أَدْرُمُوا. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢)

٢٣٤ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ وَمُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْيِيّ، قَالَ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] هُمُ الَّذِينَ بَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ "". (٣)

٣٥٥- "حَدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي رُوالسَّابِقُونَ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي مُوسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ وَرُعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي مُوسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۸/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳۷/۱۱

 $^{7 \}pi N / 1 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا "". (١)

٣٦٠-" حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا " حَدَّنَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَثَلَاهُ الْمُنْتَى، قَالَ: ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَثَلَاهُ". (٢)

٣٣٧-"حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا " وَأَمَّا الَّذِينَ النَّوْوَلَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارُ بِإِحْسَانٍ، فَهُمُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّهِ إِسْلَامَهُمْ وَسَلَكُوا مِنْهَاجَهُمْ فِي الْمُجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ وَالنُّصْرَةِ وَالنَّصْرَةِ وَالنَّعْمَالِ الْخَيْرِ. كَمَا". (٣)

٣٦٥- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: "

مَرَّ عُمَرُ بِرَجُلٍ وَهُو يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارٍ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بإِحْسَانٍ ﴾

[التوبة: ١٠٠] قَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ الْآيَةَ؟ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا أَيُّ بْنُ كَعْبٍ. قَالَ: لَا تُقَارِفُنِي حَتَّى أَذْهِبَ بِكَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: وَسَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَزْنَا رُفِعْنَا رِفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا. قَالَ: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ الْجُمُعَةِ، وَأَوْسَطِ الْحَشْرِ، وَالْخَنْا رَفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا. قَالَ: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي أَوِّلِ الْآيَةِ الَّتِي فِي أَوِّلِ الْجُمُعَةِ، وَأَوْسَطِ الْحُشْرِ، وَالْحَوْلَ الْفَالِ؛ أَمَا أَوَّلُ الجُمُعَةِ: ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا – [٢٤٦] – يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴿ [الجَمعة: ٣] ، وَأَوْسَطِ الْحُشْرِ: وَالَّذِينَ مَنْهُمْ لَمَّا أَوْلُ الْجُمُعَةِ: ﴿ وَالْحَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا أَوْلُ الْجُمُعَةِ: ﴿ وَالْحَلُونَ وَبَعْنَا الْفِي لِلْا يَعْمُ ﴿ وَاللّذِينَ مَنْهُمُ لَمَّا أَوْلُ الْمُونَ وَمُا بِلْإِيمَانِ ﴾ ، وَأَمَّا آخِرُ الْأَنْفَالِ: ﴿ وَالَّذِينَ مَنْ عُدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ ، وَأَمَّا آخِرُ الْأَنْفَالِ: ﴿ وَالَّذِينَ مَنْهُمْ لَمَّا أَوْلُكِكَ مِنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٥٠] "". (٤)

٣٣٩ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: " مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] . . حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: وَأَحَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: أَيُّ بْنُ كَعْبٍ. فَقَالَ: لَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳۹/۱۱

⁷٤٠/١١ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر ۱۱/۱۱ عنسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

تُفَارِقُنِي حَتَّى أَذْهِبَ بِكَ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَقْرَأَتَ هَذَا هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّا رُفِعْنَا رِفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا، سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّا رُفِعْنَا رِفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا، فَقَالَ أَيُّ : بَلَى تَصْدِيقُ هَذِهِ الْآيَةِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الجُمُعَةِ: ﴿وَآحَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِمِمْ ﴿ [الجمعة: ٣] . . إِلَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَهُو الْعَزِيزُ الْحُكِيمُ ﴾ [إبراهيم: ٤] ، وفي سُورَةِ الْحَشْرِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِحْوَانِنَا اللّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ ، وفي الْأَنْفَالِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْولَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

٢٤١ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآحَرُونَ – [٦٥٤] – اعْتَرَفُوا بِذُنُوهِمْ حُلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٢] ذُكِرَ لَنَا أَثَمَّمْ كَانُوا سَبْعَةَ رَهْطٍ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا: جَدُّ بْنُ قَيْس، وَأَبُو لُبَابَةَ، وَحَرَامٌ، وَأَوْسٌ، رَهْطٍ خَلَطُوا عَنْ غَرْوَةِ تَبُوكَ، فَأَمَّا أَرْبَعَةٌ فَحَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا: جَدُّ بْنُ قَيْس، وَأَبُو لُبَابَةَ، وَحَرَامٌ، وَأَوْسٌ،

⁷٤1/11 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁷٤1/11 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَكُلُّهُمْ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، وَهُمُ الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] . . الْآيَةَ "". ^(١)

٢٤٢ – "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿ حُذْ مِنْ أَمْوَالِمِ مُ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ هِمَا ﴾ [التوبة: ١٠٣] أَحَذَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَعْنِي مِنْ أَمْوَالِ أَبِي لُبَابَةَ وَصَاحِبَيْهِ فَتَصَدَّقَ كِمَا عَنْهُمْ، وَبَقِي الثَّلَاثَةُ اللّهُ عَلَيْهِ مَ الْأَرْضُ عِمَا رَحُبَتْ. وَهُمُ اللّذِينَ حَالَفُوا أَبَا لُبَابَةَ، وَلَا يُوثِقُوا، وَلَمْ يُذْكُرُوا بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَنْزِلْ عُذْرُهُمْ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ عِمَا رَحُبَتْ. وَهُمُ اللّذِينَ قَالَ اللّهُ: ﴿ وَآحَرُونَ مُرْجَونَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّكُمُ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٦] اللّذِينَ قَالَ اللّهُ: ﴿ وَآحَرُونَ مُرْجَونَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّكُمُ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٦] فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: عَسَى اللّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَمُ مُ عَذْرًا وَجَعَلَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: عَسَى اللّهُ أَنْ يَغْفِرُ فَيْ صَارُوا مُرْجَئِينَ لِأَمْ مُذَولُ اللّهِ مَا عَلَى النَّبِيّ وَالْمُهَا حِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ يَتَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: عَسَى اللّهُ أَنْ يَغْفِرُ هَمُ فَصَارُوا مُرْجَئِينَ لِأَمْ مُذَولًا وَجَعَلَ آخَوُونَ يَقُولُونَ: عَسَى اللّهُ أَنْ يَغْفِرُ هُمُ فَصَارُوا مُرْجَوْنَ لَكُولُ اللّهُ عَلَى النَّبِيّ وَالْمُهَا حِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ اللّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى النَّيِ وَالْمُهَا حِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَه

٣٤٣ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآحَرُونَ مُرْجَونَ لِأَمْرِ اللّهِ ﴾ [التوبة: ١٠٦] قَالَ: كُنَّا نُحُدِثُ أَهَّمُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِفُوا: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةً، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُلَالُ بْنُ أُمِيَّةً، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُلَالُ بْنُ أُمِيَّةً وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُمَالِ "". (٣)

٢٤٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلّا الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] يَقُولُ لِمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ ابْتَنُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَهُمْ فِيمَا ذَكَرْنَا اثَنَا عَشَرَ نَفْسًا مِنَ الْأَنْصَارِ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٤)

٥٤٥ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ الْمُثَنَّى، قَالَ اللهِ عَامِرٍ: ابْنُوا اللَّهِ عَلَيْهِ السَّرَارًا ﴾ [التوبة: ١٠٧] وَهُمْ أُنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ابْتَنَوْا مَسْجِدًا، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَامِرٍ: ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ، وَاسْتَعِدُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ سِلَاحٍ، فَإِيّ ذَاهِبٌ إِلَى قَيْصَرِ مَلَكِ الرُّومِ فَآتِي بِجُنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَأَيْ بِجُنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَأَيْ بِجُنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَأَيْ بَعْدِي وَمَنْ سِلَاحٍ، فَإِيّ دَاهِبٌ إِلَى قَيْصَرِ مَلَكِ الرُّومِ فَآتِي بِجُنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَآتِي بَعِنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَآتِي بَعِنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَآتِي بَعِنْدٍ مِنْ الرَّومِ فَآتِي بَعِنْدٍ مِنَ الرَّومِ فَآتِي بَعْنَا مِنْ بِنَاءِ فَأَخْرِجُ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ مَسْجِدِهِمْ أَتُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالُوا: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدِينَ، فَنُحِبُ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ وَتَدْعُو لَنَا بِالْبَرَكَةِ. فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقُوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴿ [التوبة: ١٠٨] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقُوْمَ – [٢٧٦] – الظَّالِمِينَ ﴾

^{707/11} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٩/١١

 $^{7 \}times 1 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁷ V V / 1 V تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

[التوبة: ١٠٩] "". (١)

٣٤٦- ٣٤٦ - ٣٤٦ - ٣٤٦ أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] قال: لَمَّا بَئَى رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ، حَرَجَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ بَخْدَجُ جَدُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَوَدِيعَةَ بْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ، حَرَجَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ بَخْدَجُ جَدُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَوَدِيعَةَ بْنِ جَارِيةَ الْأَنْصَارِيِ مَ فَبَنَوْا مَسْجِدَ النِّهَاقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْدَجٍ: «وَيْلَكَ عِزَامٍ، وَجُحَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِ مَ فَبَنَوْا مَسْجِدَ النِّهَاقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْدَجٍ: «وَيْلَكَ مَا أَرَدْتَ إِلَى مَا أَرَى؟ ﴾ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ، وَاللهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخُسْنَى وَهُو كَاذِبٌ. فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ وَأَرَادَ أَنْ يَعْفِقُ اللهُ وَأَرَادَ أَنْ يَعْفِرُ اللهِ وَالَّذِينَ النَّذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولُهُ ﴾ يَعْذِرَهُ، فَأَنْولَ اللهُ: ﴿ وَالَّذِينَ النَّهُ مُلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ قَدِ انْطَلَقَ إِللهِ مِرَقُلِ، فَكَانُوا يَرْصُدُونَ أَبًا عَامِرٍ أَنْ يُصَلِّي فِيهِ، وَكَانَ قَدْ حَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مُحَارِبًا لِلهِ وَرَسُولِهِ. ﴿ وَلَيَحْلِفُنَ إِلَّا الْحُسْنَى وَاللهُ يَشْهَدُ إِثْمُ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] "". (٢)

٢٤٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرِيْبٍ: ثَنَا وَكِيعٌ، وَقَالَ ابْنُ وَكِيعٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنْسٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنْسٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عُمْ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنْسٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عَلْيَهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُو مَسْجِدُ النَّيِيِّ؛ وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدِي " وَحَدِيثُ سُفْيَانَ خُوَهُ". (٣)

٢٤٨ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَمَا لَمُ عَبْدِ الْأَنْصَارِ مَا هَذَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي أَثْنَى اللهُ عَلَيْكُمْ فِيهِ؟ ﴾ قَالُوا: إِنَّا نَسْتَطِيبُ بِالْمَاءِ إِذَا جِمْنَا مِنَ الْعَاثِطِ "". (٤)

٢٤٩ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ - [٦٩٢] - الْمَدَيِّة، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ - [٦٩٢] - الْمَدَيِّة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْلَّأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُوَيِم بْنِ سَاعِدَةَ: " مَا هَذَا الَّذِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٥/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١١

 $^{7 \}wedge 0 / 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{7 \}wedge 9 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨] " قَالَ: نُوشِكُ أَنْ نَعْسِلَ الْأَدْبَارَ بِالْمَاءِ". (١)

٠٠٠ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَجْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَدْءُ حَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ: ﴿فِيهِ حُصَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَدْءُ حَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ: ﴿فِيهِ حُصَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَدْءُ حَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِرِينَ ﴿ [التوبة: ١٠٨] فَسَأَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: نَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ "". (٢)

٢٥١ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: "كَانَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ رِجَالٌ مِنَ اللَّهُ مِنَ مَنْ مِنَ يُونِسُ، قَالَ: هُونِيهِ الْأَنْصَارِ يُوضِّئُونَ سَفِلَتَهُمْ بِالْمَاءِ يَدْحُلُونَ النَّحْلَ، وَالْمَاءُ يَجْرِي، فَيَتَوَضِّئُونَ. فَأَثْنَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: ﴿فِيهِ الْأَنْصَارِ يُونِيُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] . . الْآيَةَ "". (٣)

٢٥٢ – "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ وَعُمْرَانَ، قَالَ الْحَسَنُ، قَالَ: إِذَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: "هُوانًا يَقُولُ: "هُوانَ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهُ ﴾ [التوبة: ١١٤] قَالَ: إِذَا دَكُرُ النَّارَ قَالَ: أَوَّهُ مِنَ النَّارِ " وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ فَقِيهٌ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٤)

٣٥٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللّهُ عَلَى النّبِيّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الّذِينَ اتّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَاذَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَقَدْ رَزَقَ اللّهُ الْإِنَابَةَ إِلَى أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ نَبِيّهُ مُحَمَّدًا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَالْمُهَاجِرِينَ دِيَارَهُمْ وَعَشِيرَةًمُ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ فِي اللّهِ، الَّذِينَ اتَّبَعُوا رَسُولَ اللّهِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْهُمْ مِنَ النَّفَقَةِ وَالظَّهْرِ وَالزَّادِ وَالْمَاءِ ﴿مِنْ بَعْدَ مَا كَاذَ يَرِيغُ قُلُوبُ فَوْيِقٍ مِنْهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: مِنْ بَعْدَ مَا كَاذَ يَرِيغُ قُلُوبُ بَعْضِهِمْ عَنِ الْحَقِّ وَيَشُكُ فِي دِينِهُ وَيَرْتَابُ بِالَّذِي نَالَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشِّيدَّةِ فِي سَفَرِهِ وَعَزْوِهِ ﴿ أَمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: ثُمَّ رَزَقَهُمْ وَيْرُتَابُ بِالَّذِي نَالَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشِّيدَةِ فِي سَفَرِه وَعَزْوِهِ ﴿ أَمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: ثُمَّ رَزَقَهُمْ حَلَيْهِمْ ﴿ وَالرَّبُولِ اللهِ مِنَ الْمُشَقَّةِ وَالشِّيدَةِ فِي سَفَرِهِ وَعَزْوِهِ ﴿ أَمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: ثُمَّ رَزَقَهُمْ وَالْرُبُوعَ الْمَاثِهُ وَالشِّدِي نَالَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشِّيدَةِ فِي سَفَرِهُ وَعَزْوِهِ ﴿ أَمَ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: ثُمَّ رَزَقَهُمْ وَالْرُبُوعَ عَلَى اللهُ مِنَ الْمُشَقَّةِ وَالشِيدَةِ فِي سَفَرِهِ وَعَزْوِهِ إِلَيْهُمْ وَالْولَابُهُ وَالْمِنَابُ الْعُسْرَةُ وَالْمُهُمْ وَالْتُقُولُ وَالْمُؤْمُ الْولِيْرِهِ اللّهُ وَالْمُؤْهُ الْولِهُ وَالْمُؤْمُ الْولُولُ وَلِي اللّهُ مِنَ الْمُسْتَقَةُ وَالشِيدِهُ وَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَلَالُولُولُ وَلَعُهُمْ وَالْمُؤْمُ الْولِي اللهُ عَلَيْهِمْ وَالْمُؤْمُ اللّهُ عَلَالُهُ مِنَ الْمُشَقِّةُ وَالشِيدَةُ وَالْمِنْ الْمُؤْمُونُ وَلَالْمُؤْمُ وَلِهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ ا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

^{797/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٢٥٤ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ لَقَدْ تَابَ اللّهُ عَلَى النّبِيّ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ بَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ [التوبة: ١١٧] . . الْآيَةَ، الَّذِينَ اتَّبَعُوا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى وَالْأَنْصَارِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الشَّأُم فِي لَهُبُانِ الْحَرِّ عَلَى مَا يَعْلَمُ اللّهُ مِنَ الْجَهْدِ، أَصَاجَهُمْ فِيهَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الشَّأْمِ فِي لَمُبُانِ الْحَرِّ عَلَى مَا يَعْلَمُ اللّهُ مِنَ الْجَهْدِ، أَصَاجَهُمْ فِيهَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى لَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَشُقَانِ التَّمْرَةَ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ النَّقْرُ يَتَنَاوَلُونَ التَّمْرَةَ بَيْنَهُمْ؛ يَمُصُّهَا هَذَا ثُمَّ يَشْرَبُ عَلَيْهِمْ وَأَقْفَلَهُمْ مِنْ عَرْوِهِمْ "". (١)

٥٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظُنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّه هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظُنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمُّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّه هُو التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَاللَّهُ عَلَى اللَّيَةِ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ فِيمَا قَبْلُ، هُمُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هُوَ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةِ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ فِيمَا قَبْلُ، هُمُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هُو اللَّهُ عَلِيم عَرَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ إِنَّ يُعَذِّهِ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيم حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٦] فَتَابَ عَلَيْهِمْ عَرَّ فَوْ وَتَفْضَّلَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيم حَكِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَلَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِع.". (٢)

٣٥٦ – ٣٥٦ أَي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، فِي قَوْلِهِ: " وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] . قَالَ. كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ بِنَحْوِهِ، وَلَا أَنْكُ قَالَ: وَمَرَارَةُ بْنُ الْوَرَّاقِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ بِنَحْوِهِ، إلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَو ابْنُ رَبِيعَةَ، شَكَّ أَبُو أُسَامَةً". (٣)

٢٥٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] قَالَ: كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ -[٥٦]- رَبِيعَةَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ "". (٤)

٢٥٨ – "قَالَ: تَنَا أَبُو حَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَالْمُحَارِبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: "كُلُّهُمْ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ:</mark> هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ "". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٢ه

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/ ٥٣/

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٥٥

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 11/00

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٥٥

٣ ٥ ٥ - " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] قَالَ: هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ؛ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ "". (١)

77- عَدَّنَيْ يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: " غَزَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ تَبُوكَ أَقَامَ كِمَا بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَلَقِيّهُ كِمَّا وَفْدُ أَذْرَحَ وَوَفْدُ أَيْلَةً، صَالَحَهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهُمْ عِنْ تَبُوكَ وَمَّ يُجُاوِنُهَا، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْفُولُ وَمُ عَلَى النّبِي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهُمْ وَعُنْ مَالِكِ، وَهُو النّبِعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَة ﴾ [التوبة: ١١٧] . . الْآيَة ، وَالقَلَاثُةُ الَّذِينَ خُلِفُوا: رَهْطُ مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُو أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةً، وَهُو مِنْ بَنِي وَاقِفٍ. وَكَانُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُدِينَةِ، صَدَقَةُ أُولَئِكَ حَدِينَهُمْ وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمْ، وَكَذِبَ سَائِرُهُمْ، فَحَلَقُوا لِرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُدْينَةِ، صَدَقَةُ أُولَئِكَ حَدِينَهُمْ وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمْ، وَكَذِبَ سَائِرُهُمْ، فَحَلَقُوا لِرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَبَسَهُمْ إِلَّا الْعُذْرُ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ وَبَايَعَهُمْ، وَوَكَلَهُمْ فِي سَرَاعِهِمْ إِلَى اللهُ فِيكُمْ فَلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَبَسَهُمْ إِلَّا الْعُذْرُ، فَقَبِلُ مَاللهُ مُنْ حَينَ عَدْنُو مُ حَدِينَهُمْ وَاعِرَفُوا بِذُنُومِهُمْ فَلُولُوا اللهُ عَيْكُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِ اللّهِ فَيكُمْ هُ فَاللهُ وَيكُمْ هُ وَاللّهُ وَيكُمْ هُ فَاللهُ اللهُ وَيكُمْ هُ فَلَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَيكُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَعُرُوا بِذُنُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنْزَلَ اللهُ ". (٢)

771-"اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقَتُ أَغْدُو لِكَيْ أَبَّحَهَّرَ مَعَهُمْ، فَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَانِي شَيْعًا، وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقَتُ أَغْدُو لِكَيْ أَبَّحَهَّرَ مَعَهُمْ، فَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَانِي شَيْعًا، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَا أَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ إِذَا حَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ حُرُوجِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُثُنِي وَسُولُ اللهِ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدَّرُ ذَلِكَ لِي، فَطَفِقْتُ إِذَا حَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ حُرُوجِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُثُنِي رَسُولُ اللهِ وَسَلَّمَ عَنَى بَلُغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُو جَالِسٌ فِي الْقُومِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةً: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُو جَالِسٌ فِي الْقُومِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةً: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَى بَلُغُ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُو جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةً: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلًا مُولُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَمَ وَسُلَّمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَوْلُ مَ وَمُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلُولُ مَنْ وَلُولُ مِنْ سَحُطِهِ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَعَ وَسُلُولُ مَنْ أَنْوَلُولُ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَا كُومُ مِنْ سَحَطِهِ وَسُلَمَ وَسُلُمُ وَلَهُ وَلَا كَعْبُولُ وَمَا لَكُومُ وَاللّهُ وَلُولُ مَعْ وَاللّهُ وَلَا كَعْبُولُ وَلَولُ مَا لَعُلُولُ مَعْ وَلُولُ مَلْ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ وَلَا كَعْبَا مَا لَلْهُ وَلَهُ وَلَا لَكُومُ مِنْ سَالِعُ وَلَا كُومُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ //٥٥

مار تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 1 / 1

غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِي الْبَاطِل، حَتَّى". (١)

٣٦٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: "كَانَ عُمَرُ رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ لَا يُثَبِّتُ آيَةً فِي الْمُصْحَفِ حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كِمَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ اللّهِ عَلَيْهِ لَا يُثَبِّتُ آيَةً فِي الْمُصْحَفِ حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كِمَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ وَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ - [١٠١] - عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ [التوبة: ١٢٨] فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَسْأَلُكُ عَلَيْهِمَا بَيِّنَةً أَبَدًا، كَذَاكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "". (٣)

٢٦٤ – "حَدَّتَنِي أَبُو السَّائِب، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " جَاءَ فُلانُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَحَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمْ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهَارِ وَزُلُفًا أَوْقِعُهَا فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْل، - [771] - إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ فَقَرَأُهَا عَلَيْهِ "". (٤)

^{7./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/١٢

^{77./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٦٥ - ٣٦٥ عَنْ مُوسَى الْحَرْثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَة، عَنْ أَبِي الْيُسَرِ بْنِ عَمْرٍ و الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَنْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ مِنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا وَاسْتَعْفَرِ أَجُودَ مِنْ هَذَا، فَدَحَلَتْ فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَلْتُهَا. فَأَتَيْتُ أَبًا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَاسْتَعْفَرِ اللّهِ فَالَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّم، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بَمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى اللهُ فَلَيْهِ وَسَلّم، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بَمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى ظَنَنْتُ أَيِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَيِّي أَسْلَمْتُ سَاعَتَفِذٍ قَالَ: فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَالَ: هَأَوْرَقُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَالَ: هَأَوْرُقُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَانَلَ: هَأَوْنِ النَّهِ مَنَ اللَّيْلِ ﴿ وَمُرْفِلُ اللّهِ مِنْ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَنَرَلَ جَبْرُفِيلُ فَقَالَ: «أَيْنَ أَبُو الْيَسَرِ؟» فَجِئْتُ، فَقَرَأً عَلَيَّ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ إِنْسَانٌ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: (١)

٢٦٦- "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ قَالَ: دَمُ سَخْلَةٍ "". (٢)

٢٦٧ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: " لَمَّا جَاءُوا بِقَمِيصِ يُوسُفَ، فَلَمْ يَرَ يَعْقُوبُ شَقًّا، قَالَ: يَا بَنِيَّ، وَاللَّهِ مَا عَهِدْتُ الذِّنْبَ حَلِيمًا "". (٣)

٣٦٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّائِغِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةَ، قَالَ " فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنِيّ أَرَانِي أَعْصِرُ عِنَبًا» - [٥٥١] - وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ عُمَانَ، وَأَثَّمُ يُسَمُّونَ الْعِنَبَ خَمْرًا ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٤)

٣٦٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: - ٢٦٩- ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: - [٤٤٣] - ثنا مُعَادُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْمُرَوِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] وَضَعَ صَدَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا الْمُنْذِرُ ﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] ، وَأَوْمَأُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ: ﴿أَنْتَ الْمَادِي يَا عَلِيٍّ، بِكَ

^{778/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۳٥/١٣

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٥٤/۱۳ غسير الطبري = (٤)

يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي» . وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ: لِكُلِّ قَوْمٍ دَاعِ". (١)

٠٢٠-"قَالَ: ﴿ مُعْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] قَالَ: ﴿ مُعْحِي مِنَ الرِّزْقِ وَيَزِيدُ فِيهِ، وَمُعْحِي مِنَ النَّهِ اللّهِ بْنِ رِئَابٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ الْكَلْبِيُ بَعْدُ، فَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ مُعْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ الْكَلْبِيُ بَعْدُ، فَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ مُعْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] قَالَ: " يَكْتُبُ الْقُولَ كُلَّهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخُمِيسِ طُرِحَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ثَوَابٌ وَلَا عَلَيْهِ عِقَابٌ، مِثْلُ قَوْلَ كُلُّتُ مُ الْفَوْلَ كُلَّهُ، حَتَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخُمِيسِ طُرِحَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ثَوَابٌ وَلَا عَلَيْهِ عِقَابٌ، مِثْلُ قَوْلِكَ: أَكُلْتُ، شَرِبْتُ، دَخَلْتُ، حَرَجْتُ، وَخُو ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ، وَهُو صَادِقٌ، وَيُثْبِتُ مَا كَانَ فِيهِ الثَّوَابُ وَعَلَيْهِ اللَّهُ وَالْكَ : أَكُلْتُ، شَرِبْتُ، دَخَلْتُ، حَرَجْتُ، وَخُو ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ، وَهُو صَادِقٌ، وَيُثْبِتُ مَا كَانَ فِيهِ الثَّوَابُ وَعَلَيْهِ الْقُوابُ وَعَلَيْهِ اللّهُ وَالْكَ : أَكُلْتُ مَا يَشَاءُ مِنْ الْكَلَيْعَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، خَوْهُ، وَلَا يَنْسَخُهُ اللّهُ يَنْسَخُهُ اللّهُ يَنْسَخُهُ الْ وَمَا يَشَاءُ مِنْ أَحْكَامٍ كِتَابِهِ، وَيُثْبِثُ مَا يَشَاءُ مِنْهَا فَلَا يَنْسَخُهُ". (٢)

٢٧١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ - [٣٣٦] - بْنِ رَافِعٍ الْعُدَيِةِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ، الْعُدَيِةِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ، وَيَسْطَحُهَا، وَيَعْدُ اللَّهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَيَبْسُطُهُا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَعْدُ وَيَعْ وَلِا أَمْتًا، ثُمُّ يَرْجُرُ اللَّهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَيْ هَذِهِ الْمُبَدَّلَةِ فِي مِثْلِ مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْأُولَى، مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا فَفِي بَطْنِهَا، وَمَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا، وَذَلِكَ حِينَ يَطُوي السَّمَوَاتِ كَطَيّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ، ثُمُّ يَدْحُو بِهِمَا، ثُمُّ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ»". (٣)

٢٧٢- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ ثَوْبَانَ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ يَقُولُ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَرْضُ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ ، فأيْنَ الْخَلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَضْيَافُ اللهِ، فَلَنْ النَّاقُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ الَّتِي خَيْرَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يُعْجِرَهُمْ مَا لَدَيْهِ ﴾ وأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ الَّتِي خَيْرُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يُعْرَفُهُ مَا لَدَيْهِ ﴾ وأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ اللَّيْ غَيْرُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يُعْرَفُهُ أَيْ وَكِلَكَ بِالصَّوَاتُ الْيَوْمَ ثُبَدَّلُ غَيْرَهَا، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الْمُبَدَّلَةُ أَرْضًا أُخْرَى عَنْرَهُ فَلْ قَوْلُ فِي ذَلِكَ عَرْهَا، وَكَائِزٌ أَنْ تَكُونَ نَارًا، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ عِنْدَنَا مِنَ الْوَجْهِ النَّيْفِعُ التَسْلِيمُ لَهُ أَيُّ ذَلِكَ يَكُونُ ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ يَصِعُ إِلَّا مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ. وَبِنَحْوِ مَا الْوَجْهِ الَّذِي يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ أَيُّ ذَلِكَ يَكُونُ ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ يَصِعُ إِلَّا مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ. وَبِنَحْوِ مَا الْوَجْهِ الَّذِي يَجِبُ التَسْلِيمُ لَهُ أَيُّ ذَلِكَ يَكُونُ ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ يَصِعُ إِلَّا مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ. وَبِنَحْوِ مَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٦٦/١٣

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٣٧٧- "حَدَّنَيْ يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ حَارِجَةً بْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَحْبَرَهُ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْبَرَتُهُ أَخَّمُ الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: وَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا، فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلْتُ يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ. حَدَّنَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ وَاللّهُ عَنْ إِنْ عَبْدِ الرَّحْمِنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ وَاللّهِ يَعْ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ

٢٧٤-"جَوِّ السَّمَاءِ، مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِحُوُّلَاءِ الْمُشْرِكِينَ: أَلَمْ تَرَوْا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، يَعْنِي: فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ ذِكْرُهُ لِحُوُّلَاءِ الْمُشْرِكِينَ: أَلَمْ تَرَوْا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، يَعْنِي: فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْض، كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيُّ:

[البحر البسيط]

وَيْلُمِّهَا مِنْ هَوَاءِ الْجُوِّ طَالِبَةً ... وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

يَعْنِي: فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ. ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴿ [النحل: ٢٩] يَقُولُ: مَا طَيْرَاكُمَا فِي الْجُوِّ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِتَسْخِيرِهِ إِيَّاهَا بِذَلِكَ، وَلَوْ سَلَبَهَا مَا أَعْطَاهَا مِنَ الطَّيْرَانِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى النَّهُوضِ ارْتِفَاعًا. وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ بِذَلِكَ، وَلَوْ سَلَبَهَا مَا أَعْطَاهَا مِنَ الطَّيْرَانِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى النَّهُوضِ ارْتِفَاعًا. وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٢٩] يَقُولُ: إِنَّ فِي تَسْخِيرِ اللهِ الطَّيْرَ وَمَّكِينُهُ لَمَا الطَّيْرَانَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، لَعَلَامَاتٌ وَدَلَالَاتُ عَلَى أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَلُوهَةِ ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٩] يَعْنَى: لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فِو جُدَانِ مَا تُعَايِنُهُ أَبْصَارُهُمْ، وَتَحُسُّهُ حَوَاسُّهُمْ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۵

التَّأُويل". (١)

٢٧٥ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا حَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثني يَحْبَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ حِينَ زَالَتْ فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ»". (٢)

٣٧٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ، قَالَ: ثنا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ قَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ -[٣٩] - اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ -[٣٩] - اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللّهِ وَالنَّهَارِ ﴾ السَّمَاءِ، فَتَلَا أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَمَّرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَتَّى مَرَّ بِالْأَرْبَعِ، ثُمُّ أَهُوى إِلَى الْقِرْبَةِ، فَأَحْدَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمُّ تَوضَاً، ثُمُّ صَلَّى، ثُمُّ نَامَ، ثُمُّ اسْتَيْقَظَ فَصَنَعَ كَعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُدُ الَّذِي أَمَرُهُ الللهُ". (٣)

٣٧٧- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثَنِي أَبُو صَحْرٍ: أَنَّ عَبْدِ اللّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، مَوْلَى سَالِم بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيُّ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: الْقَنِي عِنْدَ رَاوِيَةِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: فَالْتَقَيَا، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ، ثُمُّ قَالَ سَالِمٌ: مَا تَعُدُّ ﴿ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ [الكهف: لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: فَالْتَقَيَا، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ، ثُمُّ قَالَ سَالِمٌ: مَا تَعُدُّ ﴿ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ [الكهف: لي إِلَنْ اللّهُ، وَالْحُمْدُ لِلّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلّا بِاللّهِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مَتَى جَعَلْتَ فِيهَا لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلّا بِاللّهِ؟ فَقَالَ: مَا زِلْتُ أَجْعَلُهَا، قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ. قَالَ: مَتَى جَعَلْتَ فِيهَا لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلّا بِاللّهِ؟ فَقَالَ: مَا زِلْتُ أَجْعَلُهَا، قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ. قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَامُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو فَلَالًا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا قُولُ: " عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، فَقُلْتُ: وَمَا غِرَاسُ الْجُنَّةِ؟ قَالَ: لا حَوْلَ قَلْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَرَاسُ الْجُنَّةِ؟ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوْمَ إِلّا بِاللّهِ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١٥

 $[\]pi N/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۷۸/۱۰

٢٧٨ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ. حُدِّنْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: ثني يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبْيَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف: ٣٣] قَالَ: لَمْ يَنْسَ، وَلَكِنَّهَا مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِتَرَّكِي عَهْدِكَ، وَوُجِّهَ أَنَّ مَعْنَى النِّسْيَانِ: اللَّهُوُكِ. (١)

٣٧٥- حَنْ قَالَ اللهِ مَنْ عَالِيهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ عَلَى اللهِ عَنْ عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ فَقَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ مُّ الطَّفْرِيُّ، عَنْ خَمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ وَصَلَّم يَقُولُ: " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَ فَيَحْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ عَنَّ وَجَلَّ ﴿ وَيَعْمُمُونَ إِلَيْهِمْ يَنْ مُولُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَارُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُوفِهِمْ، وَيَصَمُّمُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيهِمْ، فَيَشْرَبُونَ مِيَاةَ الْأَرْضِ، حَتَى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَى يَرْبُحُوهُ يَابِسًا، حَتَى إِنَّ مَنْ مَنْ النَّسِ أَحَدُ إِلَّا الْخَارَ إِلَيْهِمْ فَيَصْبُونَ مِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَوُلاءٍ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِي أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالُهُمْ: هَوُلاءٍ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِي أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَوُلاءٍ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِي أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَوُلاءٍ أَهْلُ الْأَبْلَاءِ وَالْفِيْنَةِ. فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، بَعْثَ اللهُ عَلَيْهِمْ دُودًا فِي أَعْلَقِهِمْ كَالنَعْفِهُ مَوْتِينَةٍ مُ كَالنَعْفِهِمْ كَالَةُ عَلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجُعُ إِلَيْهِ مُخْصَبَّةً دَمَّا لِلْبَلَاءِ وَالْفِيْنَةِ. فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، بَعْثَ اللهُ عَلَيْهِمْ دُودًا فِي السَّمَاءِ، فَيَرْجُعُ إِلَيْهِ مُخْتَى مَا اللْمُسْلِمِينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ الللهُ قَدْ كَفَاكُمْ عَلَوْلُ مُنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُوفِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَوْلَ مَا فَعَلَ الْعَلُومُ وَلِمْ مَوْقَى مَلَ السَّمَاءِ مَنْ مَدَائِنَهِمْ وَحُصُوفِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَوْلَ مَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ الللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَلَوْلُ اللْفَيْدِ مُ وَحُصُوفِهُمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَواشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَمَا رَعْي إِلَّا لُحُومَهُمْ، فَتَشْكُومُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا شَعْشَرَ مُنْ مَذَى مَنْ النَّاسِ قَطْ وَاللْمُعْلُهُمْ الللهُ قَدْ كَفَاكُمْ عَلَوْلُ اللْمُعْمَى النَّعْمُ وَ

٠ ٢٨- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِیِّ، عَنْ يَرْدَة، يَزِيدَ بْنِ فُلَانٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرُظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرُظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُو وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ شَاخِصُّ بَصَرَهُ إِلَى الْعَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: "قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى: نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ:

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالتَّالِثَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ "". (١)

٢٨١- "قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحْيِصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَحَلَتْ نَاقَةٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَانِبٍ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَأَسْدَتْهُ، فَرُفِحَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ ": ﴿ وَعَلَى أَصْحَابِ الْمَاشِيَةِ وَلَا يَنْمَونَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴿ [الأنبياء: ٧٨] فَقَضَى عَلَى الْبَرَاءِ بِمَا أَفْسَدَتْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: ﴿ عَلَى أَصْحَابِ الْمَاشِيةِ وَسَلَيْمَانَ وَعَلَى أَصْحَابِ الْمُوائِطِ حِفْظُ حِيطَافِمْ بِالنَّهَارِ ﴾ قَالَ الرُّمْرِيُّ: وَكَانَ قَضَاءُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ فِي ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا دَحُلَتْ مَاشِيَتُهُ زَرْعًا لِرَجُلٍ فَأَفْسَدَتُهُ، وَلَا يَكُونُ النَّقُوشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، فَارْتَفَعَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى فِي ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا دَحُلَتْ مَاشِيتُهُ زَرْعًا لِرَجُلٍ فَأَفْسَدَتُهُ، وَلَا يَكُونُ النَّقُوشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، فَارْتَفَعَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَطَى فِي ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا دَحُلَتْ مَاشِيتُهُ زَرْعًا لِرَجُلٍ فَأَفْسَدَتُهُ، وَلا يَكُونُ النَّقُوشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، فَارْتَفَعَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: قَضَى بَيْنَكُمَا نَبِيُّ اللَّهِ وَقَالَ: قَضَى بَيْنَكُمَا نَيِيُّ اللّهِ وَقَالَ: عَلَى اللهُ عَنْمِ لِصَاحِبِ الْغَنَمِ لِصَاحِبِ الْغَنَمِ لِصَاحِبِ الزَّرْعِ فَقَالَ: يَا نِيَّ اللَّهِ، إِنَّ الْحُكُمَ لَعَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَى اللَّهِ وَلَا لَعْمَ عَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَى عَيْرِ هَذَا لَوْعَ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ عَلَى عَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ فَعَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الْعَنَمِ عَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الْعَنَمُ عَلَى عَلَى اللَّهُ وَلَهُ الْعَنَمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَهُ الْعَنَمُ عَلَى عَلَى اللَّوْمُ إِلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا

٢٨٢-"حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الظَّفَرِيَّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهُ عَلْيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ "". (٣)

٣٨٣- "وَذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرُظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرُظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ حَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَلَقَ اللهُ مِنْ حَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَلَقَ الصُّورَ فَأَعْطَهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُو وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ، شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى الْعَرْشِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ.» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» . قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ، الْأُولَى:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٥

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ: نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالتَّالِثَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ - [٤٤٨] - الْعَالَمِينَ. يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُخْ نَفْحَةَ الْفَزَع فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مِنْ شَاءِ اللَّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللَّهُ فَيُدِيمُهَا وَيُطَوِّلْهَا، فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] فَيُسَيِّرُ اللَّهُ الْجِبَالَ فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتُرَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاحِفَةٌ﴾ [النازعات: ٧] ، فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينةِ الْمُوبِقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ ، تَكَفَّأُ بِأَهْلِهَا، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ ، تُرَجِّحهُ الْأَرْوَاحُ فَتَمِيدُ النَّاسُ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَتَشِيبُ الْولْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً حَتَّى تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ ، فَتَلَقَّاهَا الْمَلَائِكَةُ فَتَضْرِبُ وُجُوهَهَا، فَتَرْجِعُ ، وَيُوَلِّي النَّاسُ مُدْبِرِينَ ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِم وَمَنْ يُضْلِل اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ ﴾ [غافر: ٣٢] فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ مِنْ قُطْرِ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا، وَأَحَذَهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْكَرْبِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، ثُمَّ نَظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِي كَالْمُهْل، ثُمَّ خُسِفَ شَمْسُهَا ، وَخُسِفَ قَمَرُهَا ، وَانْتَثَرَتْ نُجُومُهَا، ثُمَّ كُشِطَتْ عَنْهُمْ " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالْأَمْوَاتُ لَا يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ» ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَن اسْتَثْنَى اللَّهُ حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَزعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ ؟ قَالَ: " أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، أُولَئِكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَآمَنَهُمْ. وَهُوَ عَذَابُ اللَّهِ –[٤٤٩]- يَبْعَثُهُ عَلَى شِرَارٍ حَلْقِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] " وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالشَّعْبِيّ وَمَنْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ عَنْهُ قَوْلٌ لَوْلًا نَجِيءُ الصِّحَاحِ مِنَ الْأَحْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِلَافِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ بِمَعَايِي وَحْى اللَّهِ وَتَنْزِيلِهِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ مَا صَحَّ بِهِ الْخَبَرُ عَنْهُ. ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا ذَكَرْنَا:". (١)

٢٨٤ – "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ بَعْضِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: ثنا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَتَ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] قَالَ: «طَوَافُ الزِّيَارَةِ»". (٢)

٥٨٥- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ، وَذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي فِيهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمُّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثَنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمُّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَا ابْنُ عُلِدُهُمْ ثَمَّانِينَ جَلْدَةً ﴿ وَالنور: ٤] قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: اللّهِ إِنْ أَنَا رَأَيْتُ لَكَاعَ مُتَفَجِّذَهَا رَجُلُ ، فَقُلْتُ عِمَا فَاللّهُ عَبَادَةً لَا يَا رَأَيْتُ لَكَاعَ مُتَفَجِّذَهَا رَجُلُ ، فَقُلْتُ عِمَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 17/17

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۲ه

رَأَيْتُ ، إِنَّ فِي ظَهْرِي لَتَمَانِينَ إِلَى مَا أَجْمَعُ أَرْبَعَةً؟ قَدْ ذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، لَا تَلُمْهُ وَذَكَرُوا مِنْ غَيْرِيهِ فَمَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا يَكُرًا، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطُّ فَرَجَعَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ اللهَ يَأْبِي إِلَّا فَطُ إِلَّا بِكُرًا، وَلَا طَلَقَ امْرَأَةً قَطُّ فَرَجَعَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ اللهَ يَأْبِي إِلَّا فَلَا يَكُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوجِبَةً اللهَ يَأْبِينَ أَبَدًا، لَقَدْ نَظُرْتُ حَتَّى أَيْقَنْتُ، وَلَقَدِ اسْتَسْمَعْتُ حَتَّى اسْتَشْفَيْتُ وَلَكَ اللهُ الْقُرْآنَ بِاللَّعَانِ، فَقِيلَ لَهُ: احْلِفْ فَحَلَفَ قَالَ: «قِفُوهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّمَا مُوجِبَةً» . فَقَالَ: لَا وَاللهُ النَّوْرُآنَ بِاللَّعَانِ، فَقِيلَ لَهُ: احْلِفْ فَحَلَفَ قَالَ: «قِفُوهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّمَا مُوجِبَةً» . فَقَالَ: لَا يُدْخِلُهُ اللهُ النَّارَ بِهَذَا أَبَدًا، كَمَا ذَرًا عَنْهُ جَلْدَ ثَمَانِينَ، لَقَدْ نَظُرْتُ حَتَّى أَيْقَنْتُ، وَلَقَدِ اسْتَسْمَعْتُ حَتَّى ". (١)

٢٨٦- "حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمٌّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولِئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: ٤] قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَهَكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ لَوْ أَتَيْتُ لَكَاعَ قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلُّ، لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ وَلَا أُحَرِّكُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِآتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، أَمَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قَالُوا: لَا تَلُمْهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ، مَا تَزَوَّجَ فِينَا قَطُّ إِلَّا عَذْرَاءَ ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجُهَا قَالَ سَعْدٌ: -[١٨١]- يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنَّمَا مِنَ اللَّهِ، وَأَهَّا حَقٌّ، وَلَكِنْ عَجِبْتُ لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعَ قَدْ تَفَحَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُهِيجَهُ وَلَا أُحَرَّكُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ وَاللَّهِ لَا آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةً مِنْ حَدِيقَةٍ لَهُ، فَرَأَى بِعَيْنَيْهِ، وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ، فَأَمْسَكَ حَتَّى أَصْبَحَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُو جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَهْلِيَ عِشَاءً، فَوَجَدْتُ رَجُلًا مَعَ أَهْلِي، رَأَيْتُ بِعَيْنَ وَسَمِعْتُ بِأُذْنِيَّ. فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَتَاهُ بِهِ ، وَتَقُلَ عَلَيْهِ جِدًّا، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ هِلَالٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَرَى الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِكَ مِمَّا أَتَيْتُكَ بِهِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّي صَادِقٌ، وَمَا قُلْتُ إِلَّا حَقًّا، فَإِنَّ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فَرَجًا. قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَالُ، فَقَالُوا: ابْتُلِينَا بِمَا قَالَ سَعْدُ، أَيُجْلَدُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَتَبْطُلُ شَهَادَتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَهَمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ لَكَذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْي، فَأَمْسَكَ أَصْحَابُهُ عَنْ كَلامِهِ حِينَ عَرَفُوا أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ نَزَلَ، حَتَّى فَرَغَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور: ٦] . إِلَى: ﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور: ٩] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْشِرْ يَا هِلَالُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرَجًا» فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهَا» فَجَاءَتْ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا -[١٨٢]- عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

قِيلَ لَمّنا، فَكَذَّبَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَقَالَ هِلَالُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي وَأُبِّي، لَقَدْ صَدَقْتُ وَمَا قُلْتُ إِلّا حَقًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿لَاعِنُوا بَيْنَهُمَا» قِيلَ لِهِلَالٍ: يَا هِلَالُ اشْهَدْ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، فَقِيلَ لَهُ عِنْدَ الْحَامِسَةِ: يَا هِلَالُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ الْحَامِسَةِ: يَا هَلَالُ اللهِ عَلَيْهُ مَنْ عَذَابِ النَّاسِ، إِنَّمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللّهِ وَاللّهِ لَا يُعْفَلِ اللّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَمَّا: اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَمَّا: الله عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ النَّهِ اللهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَمَّا: اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ اللهِ إِنْهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَ عَذَابِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمَا، وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ، وَلَا يُرْبَعَ شَهَادَاتٍ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمَا، وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ مِ كَلْ يُومِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمَا، وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ مُ وَلَا يُدْعَى إِلَا يُعْمَى وَلَدُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمَا، وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ مِ وَلَا يُعْمَى وَلَدُهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ ع

٣٨٧-"قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي الرُّهْرِيُّ، عَنِ الْمُلاعَنَةِ، وَالسُّنَّةِ، فِيهَا، عَنْ حَدِيثِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَتُ مُعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ : ﴿ قَدْ قَضَى اللهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ﴾ فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ. ثُمَّ فَارَقَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ، ثُمَّ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ، ثُمُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَدْعَى إِلَى أُمِّهِ، وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَرْتُهَا وَتَرِثُ مَا فَرَضَ اللّهُ لَمَا "". (٢)

١٨٨ – امَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ شِهَابٍ، ثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ، وَعُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ، عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، حِينَ قَالَ لَمَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، بْنِ عُتْبَةً بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ، عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، حِينَ قَالَ لَمَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَأَهُمَا اللّهُ، وَكُلّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِجَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَة وَعَيْثُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ اللّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ وَمَنْ مَعْ مَا أَنْوِلُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ بِهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ بِهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ بِهَا مَا أُنْوِلُ الْحِبَابُ، وَأَنَا أُحْبَلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْوِلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعَ صَلْدَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْوِلَ الْحِبَابُ، وَأَنَا أُحْبَلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْوِلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَى إِذَا فَرَعَ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْوِلَ الْحِبَابُ، وَأَنَا أُحْبُلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْولُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْوِلُ الْحَمْلُ فَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۰/۱۷

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٦/۱۷

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ ، وَقَفَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيل، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيل، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ - [١٩٨] - الجُيْشَ؛ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْيِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْل، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْع ظَفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَني ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَيِّي فِيهِ. قَالَتْ: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا ، لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْغُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِر الْقَوْمُ ثِقَلَ الْمُوْدَج حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنّ، فَبَعَثُوا الجُّمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِيَ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الجّيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلْهُمْ وَلَيْسَ كِمَا دَاعٍ وَلَا مُحِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي ، وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ. وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجِيْشِ، فَادَّلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآبِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ -[١٩٩] - عَرَفَني، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئ عَلَى يَدَيْهَا ، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي خُر الظَّهِيرَةِ. فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْبِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِيِّ ابْنَ سَلُولَ. فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُني، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّى حَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ، فَحْرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَح قِبَلَ الْمَنَاصِع، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلَا خَرْجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قريبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُولِ فِي التَّنَزُّو، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَح، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَحْرِ بْنِ عَامِرٍ، حَالَةُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَح فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: بِنْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ -[٢٠٠] - هَنْتَاهُ، أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَدَحَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: أَتَّأَذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا. فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّى: أَيْ أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، هَوِّني عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: شُبْحَانَ اللَّهِ أَوَ قَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ، وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَحَلَ عَلَىَّ أَبُو بَكْر وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِأُمِّي: مَا يُبْكِيهَا؟ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ عَلِمَتْ مَا قِيلَ لَهَا. فَأَكَبَّ يَبْكِي، فَبَكَى سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: اسْكُتِي يَا بُنَيَّةُ فَبَكَيْتُ يَوْمِي

ذَلِكَ ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لِيَلِيَ الْمُقْبِلَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِيَ الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي. فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ؛ قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ - [٢٠١] - أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، يَعْنِي بَرِيرَةَ. فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَة؟ » قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّا حَدِيثَةُ السِّنّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاحِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَني أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟» يَعْنى: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِّي ابْنَ سَلُولَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضًا: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُل قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا حَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا حَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخُزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخُزْرَج، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِن احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللهِ -[٢٠٢]-لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا. ثُمَّ أَتَابِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ، فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي، اسْتَأْذَنَتْ عَلَىَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَدِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي؛ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَحَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ عِنْدِي، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ؛ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَني عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّثُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبِ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمُّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، فَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ دَمْعَةً؛ قُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَرَفْتُ أَنْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا، حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، حَتَّى كِدْتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّ بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي - [٢٠٣] - بِذَلِكَ، وَلَئِن اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا

أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ، أَعْلَمُ أَيِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيُبَرِّثُني بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْي يُتْلَى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا يُبَرِّثُني اللَّهُ بِهَا. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْي، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ، كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَكِ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَاءَةً لِي. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَح لِقَرَابَيْهِ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا يَأْتَل أُولُو الْفَصْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ - [٢٠٤] -: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنِّي لأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ عَنْ أَمْرِي ، وَمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَع، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ بْنُ شِهَابٍ: هَذَا الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ هَؤُلَاءٍ الرَّهْطِ". (١)

٣٨٥- "حَدَّتَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَتِبِ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّيْرِ، وَعَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ: كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي عَضْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ الْقُوْمِ كَانَ لَهُ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ قَالَ: وَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ كُلَّ الَّذِي قَدْ حَدَّثَنِي. وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمِيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ قَالَ: وَنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا -[٥٠ ٢] - يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: وَنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا حَدْمُ وَبْ نِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ نَفْسَهَا، حِينَ قَالَ أَهُلُ الْإِفْكِ فِيهَا الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ نَفْسَهَا، حِينَ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ فِيهَا الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ نَفْسَهَا، حِينَ قَالَ أَهُلُ الْإِفْكِ فِيهَا مَا سَمِعَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا ثَقَةً، مَا لَمْ يُحَتِّ مَعْ فَالَتْ وَمَنَي اللّهُ عَنْهَا وَيُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يُحَتِّ بَعْضٌ، وَكُلُّ كَانَ عَنْهَا ثِقَةً، وَكُلُّ قَدْ دَحَلَ فِي حَدِيثِهَا عَنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، وَيُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يُحَتِّ بَعْضٌ، وَكُلُّ كَانَ عَنْهَا ثِقَةً، مَا قَلُوا، وَكُلُّهُ قَدْ دَحَلَ فِي حَدِيثِهَا عَنْ هَؤُلَاءٍ جَمِيعًا، وَيُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يُحَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهَا ثِقَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ مَعُهُ. قَالَتْ وَكَانَ النِسَاعُةِ إِذْ ذَاكَ إِنَّا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعُهُ. قَالَتْ وَكَانَ النِسَاعُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا لَكُونَ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مَعُهُ. قَالَتْ وَكَانَ النِسَاعُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا لَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَعُهُ وَكَانَ النِسَاعُهِ وَكَالَ النِسَاعُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا لَهُ وَكَرَجَ بِي رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلْهُ وَلَكَ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَلْ اللهُ ع

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

يَأْكُلْنَ الْعُلَقَ ، لَا يُهَيِّجُهُنَّ اللَّحْمُ فَيَتْقُلْنَ. قَالَتْ: وَكُنْتُ إِذَا رَحَلَ بَعِيرِي جَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمُ الَّذِينَ وَكُنُونَهُ فَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ. قَالَتْ: يَرْحَلُونَ بِي بَعِيرِي وَيَحْمِلُونِي، فَيَأْخُذُونَ بِأَسْفَلِ الْمُودَجِ ، يَرْفَعُونَهُ فَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَجَّه قَافِلًا، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، نَزَلَ مَنْزِلًا فَبَاتَ بَعْضَ اللَّيْلِ، ثُمُّ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ النَّاسُ، حَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عِقْدٌ لِي مِنْ عَنْقِي عِقْدٌ لِي مِنْ جَرْجُتُ لِبَعْضَ اللَّيْلِ، ثُمُّ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ النَّاسُ، حَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عِقْدٌ لِي مِن جَرْجُ وَ اللَّيْ الرَّحْلِ ذَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي النَّاسُ بِالرَّحِيلِ. فَلَمَّا وَمَعْتُ عَوْدِي إِلَى الرَّحْلُ ذَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي عَنْقِي فَلَمْ أَحِدُهُ، وَقَدْ أَحَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ. قَالَتْ يَعْفِي عَوْدِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَرْجَلُونَ بِي الْبَعِيرَ. ثُمَّ ذَكَرَ خَوْ حَدِيثِ الْبِي عَبْدِ الْأَعْلَى عَبْدِ الْبُعِيرَ. ثُمَّ ذَكَرَ خَوْ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَبْدِ الْمُعْلَى عَبْدِ الْأَعْلَى عَبْدِ الْمُعْلَى عَبْدِ الْأَعْلَى عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْمُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى فَي الْبَاسِ بِالْوَقِهُ فَي الْمَالُ الْعَلَى عَلْمَالِ الْمُعْلَى عَلَى عَلْمَ اللْهُ عَلَى عَلْمَ اللْهِ عَلَى عَلَى اللْمُعْلَى الْمُ عَلَى عَلَيْ اللَّهُ عَلَى عَلَى اللْمُولِ اللْهَالَ عَلَى اللْمُ عَلَى اللْمُ اللَّهُ عَلَى عَلْمُ اللْهُ عَلَى عَلَى اللَّهِ اللْهُ عَلَى عَلَى اللْمُ اللَّهِ عَلَى اللْمُ اللَّهُ اللْمُولُ اللْمُ اللْهُ عَلَى الللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْمُ اللَّهُ عَلَى الللْمُ اللْهُ اللْمُهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُو

• ٢٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيع، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةً، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِيَ الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا وَمَا عَلِمْتُ، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسِ أَبَنُوا أَهْلِيَ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ؟ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءًا قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا أَغِيبُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَج، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُل، فَقَالَ: كَذَبْت، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْمَسْجِدِ شَرٌّ؛ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَح، فَعَثَرَتْ، -[٢٠٧] - فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ: عَلامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ قُلْتُ: عَلامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتِ الثَّانِيَةَ. ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْثُمَّا، وَقُلْتُ: عَلامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسُبُّهُ إِلَّا فِيكِ، قُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي، فَبَقَرَتْ لِيَ الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ. قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، فَكَأَنَّ الَّذِي حَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَهُ، وَلَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَوعِكْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ، فَدَحَلْتُ الدَّارَ فَإِذَا أَنَا بِأُمِّي أُمِّ رُومَانَ ، قَالَتْ: مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهُا، فَقَالَتْ: حَفِّضِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا ، وَقُلْنَ فِيهَا. قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ هِمَا أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَاسْتَعْبَرُتُ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهَا. فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلَّا رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَحَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىَّ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ، عَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

^{7.8/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمُّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ -[٢٠٨]- سُوءًا أَوْ أَلْمَمْتِ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» . وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَقُولَ شَيْمًا؟ فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْهُ فَقَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ قُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِهِ فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّ لَصَادِقَةٌ مَاذَا بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ؟ لَقَدْ تُكُلِّمَ بِهِ ، وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ؛ وَإِنْ قُلْتُ: إِنِّ قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ: قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، وَايْمُ اللهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمَا أَحْفَظُ اسْمَهُ: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَاعَتَئِذٍ، فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ يَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ» فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُهُ ، وَلَا أَحْمَدُكُمَا، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ ، وَلَا غَيَرْتُمُوهُ، وَلَكِنِّي أَحْمَدُهُ ، وَلَا أَحْمَدُهُ ، وَلا أَحْمَدُهُ ، وَلا أَحْمَدُهُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ بَيْتِي، فَسَأَلَ الْجَارِيةَ عَنِي، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّمَا كَانَتْ تَنَامُ حَتَّى كَانَتْ تَدْخُلُ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ حَصِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا، فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ لَهَا: اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرْوَةُ: فَعَتَبَ عَلَى مَنْ قَالَهُ، فَقَالَ: لا، وَاللَّهِ ، مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ. وَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ. فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيل اللَّهِ. قَالَتْ -[٢٠٩] - عَائِشَةُ: فَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا؛ وَأَمَّا حَمْنَةُ أُخْتُهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ: الْمُنَافِقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِّيّ ابْنَ سَلُولَ، وَكَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ، وَمِسْطَحًا، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرِ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا يَأْتَل أُولُو الْفَصْل مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ . يَعْني أَبَا بَكْرٍ ، ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ ﴾ [النور: ٢٢] يَعْني: مِسْطَحًا، ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَنَا وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ لِمِسْطَحِ بِمَاكَانَ يَصْنَعُ بِهِ "". (١)

٢٩١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: وَثَنِي عَائِشَةَ، قَالَ: وَثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: وَثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اللَّهُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اللَّهُ مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْفِقُ عَلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحْمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْفِقُ عَلَى مِسْطَح شَيْعًا أَبَدًا ، وَلَا هَالَ قَالَ عَلَى مِسْطَح شَيْعًا أَبَدًا ، وَلَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰٦/۱۷

أَنْفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ، وَأَدْحَلَ عَلَيْهَا مَا أَدْحَلَ قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أَنُو بَكُو ِ: وَاللّهِ إِنِيّ لَأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ . الْآيَةَ. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكُو: وَاللّهِ إِنِيّ لَأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ نَفَقَتُهُ الّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: -[٢٢٥] - وَاللّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا "". (١)

٢٩٢-"قَالَ أَشْعَتُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِيّ أَكُونُ فِي مَنْزِلِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي لَا أُحِبُ أَنْ يَرَانِيَ أَحَدٌ عَلَيْهَا وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي وَأَنَا عَلَى الْحَالِ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيُوتًا غَيْرَ بَيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيُوتًا غَيْرَ بَيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيُوتًا غَيْرَ بَيُوتِكُمْ حَتَى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى اللهُ عَلَى وَلَا تَنْحُمُ وَالتَّنَحْنُحِ وَالتَّنَحُمُ وَلِكَ عَلَى اللهُ الْمَالِي اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمَالُولُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ ال

٣٩٣ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي أَبُو النُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي أَجُو النُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] "". (٣)

٢٩٤ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي أَكْرَهَنِي عَلَى الْبِغَاءِ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَلَا تَكُرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] "". (٤)

90 7 - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيِ صَالِحٍ، وَعِكْرِمَةَ، قَالَا: "كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا نَزَلَ بِهِمُ الضَّيْفُ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَأْكُلُ الضَّيْفُ مَعَهُمْ، فَرُجِّصَ هَمُّمْ، فَوُجِّصَ هَمُّمْ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ [النور: ٢٦] " وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهُ وَضَعَ الْحَرَجَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا جَمِيعًا مَعًا إِذَا شَاءُوا، أَوْ أَشْتَاتًا مُتَقَرِّقِينَ إِذَا أَرَادُوا. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ لَكُونَ لَكُونَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ ذَلِكَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ لَكَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ لَكُونَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ فَلْ كَانُوا لَا يَطْعَمُونَ وُحْدَانًا، وَبِسَبَبٍ غَيْرِ ذَلِكَ؟ وَلَا حَبَرٍ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ، وَلَا ذَلَالَة فِي ظَاهِرِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹۱/۱۷

التَّنْزِيلِ عَلَى حَقِيقَةِ شَيْءٍ مِنْهُ. وَالصَّوَابُ التَّسْلِيمُ لِمَا ذَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، وَالتَّوَقُّفُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صِحَّتِهِ ذَلِيلٌ". (١)

٢٩٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] زُهَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَاءَ فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ فِي أُذُنِهِ، وَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ، وَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَاصَبَاحَاهُ» قَالَ: ثني أَبُو عاصِمٍ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهُيْرٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنِ الْأَشْعَرِيّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللهُ عَلِيهِ فِي أُذُنَيْهِ". (٢)

٣٩٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ - ٢٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِيهُ مُ الْعَاوُونَ ﴿ [الشعراء: ٢٢٤] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَأَثَّمُمَا كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَأَثَّمُمَا كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالشَّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ عَلَى مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غُوَاةٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمُ السُّفَهَاءُ، فَقَالَ اللّهُ: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ

٢٩٨ – "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآحَرُ مِنْ قَوْمٍ آحَرِينَ، تَهَاجَيَا، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غُوَاةٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمُ السُّفَهَاءُ ". وَقَالَ آحَرُونَ: هُمْ ضُلَّالُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ". (٤)

٢٩٩- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُّ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [الشعراء: ٢٢٧] قَالَ: هُمُ اللَّانُصَالُ اللَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ". -[٦٨٠] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{700/10} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مار ۲۷۵/۱۷ عسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي حَسَنٍ الْبَرَّادِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] ثُمُّ ذَكَرَ خُو حَدِيثِ ابْنِ مُمَيْدٍ عَنْ سَلَمَةً". (١)

٣٠٠ " حَدَّ ثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَيِيّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، عَنْ رَجُلِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» ، قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " -[١٣٣] - قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى: نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ: نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِئَةُ: نَفْخَةُ الْقِيَامِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُحْ نَفْحَةَ الْفَزَع، فَيَنْفُحُ نَفْحَة الْفَزَع، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللَّهُ فَيَمُدُّ كِمَا وَيُطَوِّلُهَا، فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] فَيُسَيِّرُ اللَّهُ الجِّبَالَ، فَتَكُونُ سَرَبًا، وَتُرَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاحِفَةٌ ﴾ [النازعات: ٧] فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُوثَقَةِ فِي الْبَحْرِ، تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ، تُكْفَأُ بِأَهْلِهَا، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْوَتَرِ تُرَجِّحُهُ الْأَرْيَاحُ، فَتَمِيدُ النَّاسُ عَلَى ظَهْرِهَا، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَتَشِيبُ الْولْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً، حَتَّى تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ، فَتَتَلَقَّاهَا الْمَلائِكَةُ، فَتَضْرِبُ وجُوهَهَا فَتَرْجِعُ، وَيُولِّي النَّاسُ مُدْبِرِينَ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ، يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِم، وَمَنْ يُضْلِل اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [غافر: ٣٢] فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأُوا أَمْرًا عَظِيمًا، فَأَخَذَهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْكَرْبِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هِيَ كَالْمُهْل، ثُمَّ خُسِفَ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا، وَانْتَثَرَتْ نُجُومُهَا، ثُمَّ كُشِطَتْ عَنْهُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالْأَمْوَاتُ لَا يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ» ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَن اسْتَثْنَى اللهُ حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَزعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْض إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قَالَ: «أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، أُولَئِكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَجِّيمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَآمَنَهُمْ، وَهُوَ عَذَابُ اللَّهِ يَبْعَثُهُ عَلَى شِرَار حَلْقِهِ»". (٢)

٣٠١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَخْيَى بْنُ وَاضِحٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ

 $^{7 \}sqrt{1}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\sqrt{1}$

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

الدُّنْيَا﴾ [الروم: ٧] يَعْنِي مَعَايشَهُمْ، مَتَى يَحْصُدُونَ، وَمَتَى يَغْرِسُونَ "". (١)

٣٠٠ - ٣٠٠ عَبَّاسٍ: قَوْلُهُ اللهِ عَبَّالُهِ عَنَ الْمَضَاحِعِ السَّجِدة: ١٦] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَقُولُ: تَتَجَافَى لِذِكْرِ اللهِ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظُوا اللهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوهِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللهَ ". وَالصَّوَابُ ذَكُرُوا اللهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوهِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللهَ ". وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ هَوُّلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوهِمْ، تَنْبُو عَنْ مَضَاجِعِهِمْ، شُغْلًا مِنْهُمْ بِدُعَاءِ مِنَ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ رَجِّمْ وَعِبَادَتِهِ حَوْفًا وَطَمَعًا، وَذَلِكَ نُبُو جُنُوهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ جَفَا عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ كُونَا اللَّيْلُ مُنْ مَضْجَعِهِ، إِنَّكَ هُو وَصْفَ مِنْهُ لَهُ بِأَنَّهُ جَفَا عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ دُولِكَ اللَّيْلُ مُنْ مَضْجَعِهِ، إِنَّكَا هُو وَصْفَ الْوَصَفَ مِنْهُ لَهُ بِأَنَّهُ جَفَا عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَقَتْهُ بِذَلِكَ، يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِعِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[البحر الطويل]

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يُخَصِّصْ فِي وَصْفِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالَّذِي وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ جَفَاءِ جُنُوبِهِمْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَحْوَالِ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ حَالًا وَوَقْتًا دُونَ حَالٍ وَوَقْتٍ، كَانَ وَاحِبًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ آنَاءِ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَحْوَالِ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، -[117] - وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَوِ انْتَظَرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، أَوْ قَامِ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، -[117] - وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَوِ انْتَظَرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، أَوْ عَلَى الْعَتَمَةَ مِمَّنْ دَحَلَ فِي ظَاهِرِ قَوْلِهِ: ﴿ تَتَجَافَى جُنُومُهُمْ عَنْ اللّهُ فِي سَاعَاتِ اللّيْلِ، أَوْ صَلّى الْعَتَمَة مِمَّنْ دَحَلَ فِي ظَاهِرِ قَوْلِهِ: ﴿ وَتَتَجَافَى جُنُومُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: 17] لِأَنَّ جَنْبَهُ قَدْ جَفَا عَنْ مَضْجَعِهِ فِي الْحَالِ الَّتِي قَامَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ قَائِمًا صَلَّى أَوْ كَانَ كَذَلِكَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى طَاهِرِ الْكَلَامِ، أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَهُو عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرُ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَهُو عَلَى الْقِيَامُ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرُ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَلَاكَ أَطْهُو مُعَانِيهِ، وَالْأَعْلَبُ عَلَى ظَاهِرِ الْكَلَامِ، وَلِكَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَلِكَ مَا: ". (٢)

٣٠٣-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضُهُمْ فَالْوَالِدَانِ وَالْأَنْصَارِ أَوَّلَ مَا كَانَتِ الْمُجْرَةُ وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ اللّهُ ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ [النساء: ٣٣]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{717/1}۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

، قَالَ: إِذَا لَمْ يَأْتِ رَحِمٌ لِمِنَا يَحُولُ دُوكَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلًا، فَقَالَ اللهُ ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٦] يَقُولُ: إِلَّا أَنْ تُوصُوا لَهُمْ ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء: ٥٨] أَنَّ أُولِي الْأَرْحَامِ - الله الله عَنْهُمُ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ الله، قَالَ: وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ لَا يَتَوَارَثُونَ إِنْ كَانُوا أُولِي رَحِمٍ، وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ لَا يَتَوَارَثُونَ إِنْ كَانُوا أُولِي رَحِمٍ، حَتَّى يُهَاجِرُوا كَى الْمَدِينَةِ، وَقَرَأَ قَالَ الله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا كَى الْمُدِينَةِ، وَقَرَأَ قَالَ الله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ حَتَّى يُهَاجِرُوا إِلَى الْمُدِينَةِ، وَقَرَأَ قَالَ الله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ وَكَانُ الله وَقَرَأَ قَالَ الله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ وَلَا الله وَلَا الله وَقَرَأَ قَالَ الله وَقَرَأَ قَالَ الله عُولُولِهِ ﴿ وَقَلَالُوا لَا يَتَوَارَثُونَ مَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ اللهُ عَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُ وَمَنْ مَعُهُ إِلَّا أَنْ يُعْرَالُوا لَا يُعْتَولَ الللهُ وَلِهُ اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي عَلَى اللّذِي كَانَ عَلَيْهِ اللّذِي الللّذِي عَلَى الللهُ اللّذِي الللّذِي الللهُ اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي الللللّذِي الللللّذَاقُ اللللللّذَى الللللّذَى اللللللّذَاقُ اللّذِي اللللللّذَاقُ الللللّذَى الللللللّذَاقُولُولُولَ اللللللّذُ الللللّذَاقُولُ الللللللّذَاقُولَ الللللّذَاقُولُولُولُولُولُو

٤٠٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍه، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ " ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى الْحُارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ " ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٦] قَالَ: حُلَفَاؤُكُمُ الَّذِينَ وَالَى بَيْنَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلِيَائِكُمْ وَالْمَعْرُوفِ، وَالْعَقْلُ، وَالنَّصْرُ بَيْنَهُمْ ". وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ تُوصُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَصِيَّةً. ". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٩

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

أَرْحَامٍ مِنْكُمْ مَعْرُوفًا.". (١)

٣٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدِ بْنِ عَثْمَةً، قَالَ: ثنا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُرَنِيِّ، قَالَ: ثني أَبِيهِ، قَالَ: حَطَّ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُنْدَقَ عَامَ ذُكِرَتِ الْأَحْزَابُ عَوْفٍ الْمُرَنِيِّ، قَالَ: ثني أَبِيه، قَالَ: حَطَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُنْدَقَ عَامَ ذُكِرَتِ الْأَحْزَابُ مِنْ أَحْمَرُ الشَّيْخِينِ طَرَفِ بَنِي حَارِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ -[٤٠] - الْمَذَادَ، ثُمَّ جَعَلَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بَيْنَ كُلِّ عَشَرَةٍ، فَاخْتَلَفَ مِنْ أَحْمَرُ الشَّيْخِينِ طَرَفِ بَنِي حَارِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ -[٤٠] - الْمَذَادَ، ثُمَّ جَعَلَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بَيْنَ كُلِّ عَشَرَةٍ، فَاخْتَلَفَ اللهُ هَاجِرُونَ وَالْأَنْصَالُ فِي سَلْمَانُ الْفُلُوسِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَقَالَ الْأَنْصَالُ: سَلْمَانُ مِنَّا، فَقَالَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»". (٢)

٣٠٧-"قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ: فَكُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَالنُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنِ الْمُزَنِيُّ، وَسِتَّةُ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فَحَفَرْنَا تَحْتَ دُوبَارٍ حَتَّى بَلَغْنَا الصَّرَى أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخُنْدَقِ صَحْرَةً بَيْضَاءَ مُرُوهُ، فَكُسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا سَلْمَانُ، ارْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ خَبَرَ هَذِهِ الصَّحْرَةِ، فَإِمَّا أَنْ نَعْدِلَ عَنْهَا، فَإِنَّ الْمَعْدَلَ قَرِيبٌ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَإِنَّا لَا ثُحِبُّ أَنْ ثُجَاوِزَ حَطَّهُ، فَرَقِيَ سَلْمَانُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً تُزكِيَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِنَّا، حَرَجَتْ صَحْرَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ مُرُوهُ، فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، حَتَّى مَا يَجِيءُ مِنْهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَمُرْنَا فِيهَا بِأَمْرِكَ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ حَطَّكَ، فَهَبَطَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ سَلْمَانَ فِي الْخَنْدَقِ، وَرَقَيْنَا خَنْ التِّسْعَةُ عَلَى شَفَةِ -[٤١]- الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ، فَضَرَبَ الصَّحْرَةَ ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، يَعْنى: لَابَتَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتْح، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ. ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ، فَصَدَعَهَا وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتْح، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونِ، ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّالِثَةَ، فَكَسَرَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتْح، ثُمَّ أَخَذَ بِيدِ سَلْمَانَ فَرَقِيَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْعًا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَّا وَقَدْ رَأَيْنَاكَ تَضْرِبُ فَيَحْرُجُ بَرْقٌ كَالْمَوْج فَرَأَيْنَاكَ تُكَبِّرُ فَنُكَبِّرُ، وَلَا نَرَى شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «صَدَقْتُمْ، ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الْأُولَى فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَ لِي مِنْهُ قُصُورُ الْحِيرَةِ وَمَدَائِنُ كِسْرَى، كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَحْبَرَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ ضَرَبْتُ

^{7./19} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

۳۹/۱۹ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

ضَرْبَتِي النَّانِيَة، فَبَرَق الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَ لِي مِنْهُ قُصُورُ الْحُمُرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، كَأَهَّا أَنْيَابُ الْكِلَابِ وَأَحْبَرِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمِّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي النَّالِئَةَ وَبَرَقَ مِنْهَا الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَتْ لِي مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَاءَ، كَأَهَّا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، وَأَحْبَرِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، فَأَبْشِرُوا، يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ، وَأَبْشِرُوا يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ، وَأَبْشِرُوا يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ». فَاسْتَبْشَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: الْحُمْدُ لِلَّهِ مَوْعُودُ صِدْقٍ، بِأَنْ وَعَدَنَا النَّصْرَ، وَقَالُوا: الْحُمْدُ لِلَّهِ مَوْعُودُ صِدْقٍ، بِأَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَي وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَي وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَي عَلَيْكُمْ وَيُعَيِّيكُمْ وَيَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ، يُغْبِرَكُمْ أَنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ [الأحزاب: ٢٦]. الْآيَةَ، وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: أَلَا تَعْجَبُونَ؟ يُحَدِّثُكُمْ وَيُمَيِّيكُمْ وَيَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ، يُغْبِرَكُمْ أَنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ وَاللَّذِينَ فِي قُلُومِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُومِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿ [الأحزاب: ٢٦].

٣٠٩ - "وَالْحُدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: " وَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى جَهِدَهُمُ الْحِصَارُ، وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوكِمِمُ الرُّعْبَ. وَقَدْ كَانَ حُيَيُ بْنُ أَخْطَبَ دَحَلَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فِي حِصْنِهِمْ حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَفَاءً الرُّعْبَ. وَقَدْ كَانَ حُيَيُ بْنُ أَخْطَبَ دَحَلَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَة فِي حِصْنِهِمْ حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَفَاءً

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

لِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ بِمَا كَانَ عَاهَدَهُ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا أَيْقَنُوا بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مُنْصَرفٍ عَنْهُمْ حَتَّى يُنَاجِزَهُمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ هُمُمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْأَمْر مَا تَرَوْنَ، وَإِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكُمْ خِلالًا ثَلَاثًا، فَخُذُوا أَيَّهَا؛ قَالُوا: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: نُبَايِعُ هَذَا الرَّجُلَ وَنُصَدِّقَهُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَنَيُّ مُرْسَلُ، وَإِنَّهُ الَّذِي كُنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ، فَتَأْمَنُوا عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، قَالُوا: لَا نُفَارِقُ حُكْمَ التَّوْرَاةِ أَبَدًا، وَلَا نَسْتَبْدِلُ بِهِ غَيْرَهُ؛ قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ هَذِهِ عَلَى، فَهَلُمَّ -[٧٥] - فَلْنَقْتُلْ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ رِجَالًا مُصَلَّتِينَ بِالسُّيُوفِ، وَلَمْ نَتْرُكْ وَرَاءَنَا ثِقَلًا يَهُمُّنَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنْ غَلْكُ غَلْكُ غَلْكُ وَلَمْ نَتْرُكُ وَرَاءَنَا شَيْعًا نَخْشَى عَلَيْهِ، وَإِنْ نَظْهَرْ فَلَعَمْرِي لَنَتَّخِذَنَّ النِّسَاءَ وَالْأَبْنَاءَ، قَالُوا: نَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ، فَمَا حَيْرُ الْعَيْش بَعْدَهُمْ؛ قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ هَذِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ السَّبْتِ، وَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ قَدْ أَمِنُوا، فَانْزِلُوا لَعَلَّنَا أَنْ نَصِيبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ غِرَّةً. قَالُوا: نُفْسِدُ سَبْتَنَا وَخُدِثُ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ فِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؟ أَمَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فَأَصَابَهُمْ مِنَ الْمَسْخِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: مَا بَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنَ الدَّهْرِ حَازِمًا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَحَا بَنِي عَمْرِو بْن عَوْفٍ، وَكَانُوا مِنْ خُلَفَاءِ الْأَوْسِ، نَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِنَا؛ فَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَجَهَشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ، فَرَقَّ لَهُمْ وَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا لُبَابَةَ، أَتَرَى أَنْ نَنْزِلَ عَلَى حُكْمٍ مُحُمَّدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، إِنَّهُ الذَّبْحُ؛ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمَايَ حَتَّى عَرَفْتُ أَيِّي قَدْ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَمْ يَأْتِ -[٧٦]- رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِهِ وَقَالَ: لَا أَبْرَحُ مَكَانِي حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَىَّ مِمَّا صَنَعْتُ، وَعَاهَدَ اللَّهَ لَا يَطَأُ بَنِي قُرَيْظَةَ أَبَدًا وَلَا يَرَانِي اللَّهُ فِي بَلَدٍ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيهِ أَبَدًا. فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُ، وَكَانَ قَدِ اسْتَبْطَأَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ جَاءَني لَاسْتَغْفَرْتُ لَهُ. أَمَا إِذْ فَعَلَ مَا فَعَلَ، فَمَا أَنَا بِالَّذِي أُطْلِقُهُ مِنْ مَكَانَهُ حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، ثُمَّ إِنَّ تَعْلَبَةَ بْنَ سَعْيَةَ، وَأُسَيْدَ بْنَ سَعْيَةَ، وَأُسَدُ بْنَ عُبَيْدٍ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي هُذَيْلِ لَيْسُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَلَا النَّضِيرِ، نَسَبُهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ، هُمْ بَنُو عَمِّ الْقَوْمِ، أَسْلَمُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى الْقُرَظِيُّ، فَمَرَّ بِحَرَسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark> تِلْكَ اللَّيْلَةَ؛ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ سُعْدَى؛ وَكَانَ عَمْرُو قَدْ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ مَعَ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي غَدْرِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: لَا أَغْدِرُ بِمُحَمَّدٍ أَبَدًا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حِينَ عَرَفَهُ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمني إِقَالَةَ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ، ثُمَّ حَلَّى سَبِيلَهُ؛ فَحَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى بَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ ذَهَب، فَلَا يُدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا؛ فَذُكِرَ - [٧٧] - لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُ، فَقَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ نَجَّاهُ اللَّهُ بِوَفَائِهِ» ، قَالَ: وَبَعْضُ النَّاسِ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ أُوثِقَ بُرْمَةً فِيمَنْ أُوثِقَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ حِينَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَصْبَحَتْ رِمَّتُهُ مُلْقَاةً، وَلَا يُدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَقَالَةُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا، نَزَلُوا عَلَى حُكْم رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَاتَبَتِ الْأَوْسُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مَوَالِينَا دُونَ الْخُزْرَج، وَقَدْ فَعَلْتَ فِي مَوَالِي الْخُزْرَج بِالْأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَني قُرَيْظَةَ حَاصَرَ بَني قَيْنُقَاعَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ الْخَزْرَج، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِّيّ بْنِ سَلُولٍ، فَوَهَبَهُمْ لَهُ؛ فَلَمَّا كَلَّمَتْهُ الْأَوْسُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَذَاكَ إِلَى سَعْدِ بْن مُعَادٍ» ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَادٍ قَدْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيْمَةِ امْرَأَةٍ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا رُفَيْدَةُ فِي مَسْجِدِهِ، كَانَتْ تُدَاوِي الْجُرْحَى، وَتَحْتَسِبْ بِنَفْسِهَا عَلَى خِدْمَةِ مَنْ كَانَتْ بِهِ ضَيْعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لِقَوْمِهِ حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ بِالْخَنْدَقِ: «اجْعَلُوهُ فِي خَيْمَةِ رُفَيْدَةَ حَتَّى أَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ» ، فَلَمَّا حَكَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، أَتَاهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ عَلَى حِمَارٍ، وَقَدْ وَطِئُوا لَهُ بِوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا، ثُمُّ أَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرِو أَحْسِنْ - [٧٨] - فِي مَوَالِيكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَّاكَ ذَلِكَ لِتُحْسِنَ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: قَدْ آنَ لِسَعْدٍ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، فَرَجَعَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَل، فَنَعَى إِلَيْهِمْ رِجَالَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ كَلِمَتِهِ الَّتِي سَمِعَ مِنْهُ؛ فَلَمَّا انْتَهَى سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ، قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرِو، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَّاكَ مَوَالِيكَ لِتَحْكُمَ فِيهِم، فَقَالَ سَعْدٌ: عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ، إِنَّ الْحُكْمَ فِيهِمْ كَمَا حَكَمْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَعَلَى مَنْ هَهُنَا فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُعْرِضٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِجْلَالًا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ» ، قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ، وَتُقْسَمَ الْأَمْوَالُ، وَتُشْبَى الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ "". (١)

٣١٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَيِ هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيِي مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أُيِّي بْنِ كَعْبٍ، " أَنَّ الَّتِي أَحَلَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ مِنَ اللَّانِي مِنَ اللَّائِي مِنَ اللَّائِي إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] إلى النَّي إنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وإنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ "". (٢)

٣١١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: «هِيَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ» وَقَالَ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ» وَقَالَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/١٩

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بَعْضُهُمْ: زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةً أُمُّ الْمَسَاكِينَ امْرَأَةٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ"</mark>. (١)

٣١٢-"قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: ثني عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّمَا امْرَأَةٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَهِيَ مِمَّنْ أَرْجَأَ»". (٢)

٣١٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: قُلْتُ لِأُبِيّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكَانَ يَجَلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَحَلَّ اللّهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ»". (٣)

٣١٤ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوفِيْنَ، أَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَرُبَّكَا قَالَ دَاوُدُ: وَمَا يُحَرِّمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَا يَجِلُ لَكَ كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ فَقَالَ: ﴿ يَعِلُ لَكَ النَّبِيُ إِنَّا أَحَلُ اللّهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِسَاءِ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُهُا النَّبِيُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَلْهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِسَاءِ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُهُا النَّبِيُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] فقالَ: ﴿ إِنَّى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ وَهَبَتْ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] نَفْسَهَا لِلنَّبِيِ ثُمُّ قِيلَ لَهُ: ﴿لَا لَكُ النِسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] . . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ وَهَبَتْ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] نَفْسَهَا لِلنَّبِيِ ثُمُّ قِيلَ لَهُ: ﴿لَا كَالِّ لَنِ اللّهُ لِلْ اللّهُ لِللّهُ لَلُهُ لَلْ النِّيلَةُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] . . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ وَهَبَتْ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] نَفْسَهَا لِلنَّبِي ثُمُ قِيلَ لَهُ: ﴿لَا لَنَا النِّبِي ثُمُ قِيلَ لَهُ اللّهُ لَلْ النِسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب: ٢٥]". (٤)

٣١٥ - "حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةً، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ هَذَا السَّلَامُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ، وَقَدْ عَلَى عُمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، غَفَرَ اللّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ اللّهُمُّ طَلِ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا طَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ اللّهُمُّ طَلِ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا طَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ اللّهُمُّ طَلِ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا طَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٥/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/١٩

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

البيان ط هجر ۱ (٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱ (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٧/١٩

٣١٧- " حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " يَزْعُمُونَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ عَامِرٍ، وَهُوَ عَمُّ الْقَوْمِ كَانَ كَاهِنَا فَرَأَى فِي كَهَانَتِهِ أَنَّ قَوْمَهُ سَيُمَزَّقُونَ وَيَتَبَاعَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ، فَمَالَ هُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمِّ بَعِيدٍ، وَجَمَلٍ شَدِيدٍ، وَمَرَادٍ جَدِيدٍ، فَلْيَلْحَقْ بِكَأْسٍ أَوْ كَرُودٍ، قَالَ: فَكَانَتْ وَادِعَةُ بْنُ عَمْرٍو؛ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمٍّ مُدْنٍ، وَأَمْرَدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمُ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمٍ مُدْنٍ، وَأَمْرَدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمُ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ مُرْدِعُ عَيْمًا آيِنًا، وَحَرَمًا آمِنًا، فَلْيَلْحَقْ بِالْأَرْزَيْنِ، فَكَانَتْ حُرَاعَةُ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الرَّاسِيَاتِ بَالْوَحْلِ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَثْرِبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخُزْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحُيَّانِ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَثْرِبَ ذَاتِ النَّحْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخُزْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحُيَّانِ مِنَ الْمُعْمِاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَثْرِبَ ذَاتِ النَّحْلِ، فَلْيَلْحَقْ بِكُونَى وَبُعْرَا، وَمُلْكًا وَتَأْمِيرًا فَلْيَلْحَقْ بِكُونَى وَبُعرَى،". (٢)

٣١٨ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٤٥] قَالَ: «مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا لِيَتُوبُوا»". ^(٣)

٣١٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجُهْضَمِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَتْ مَنَازِلُ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> مُتَبَاعِدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴿ [يس: ١٢] فَقَالُوا: «نَثْبُتْ فِي مَكَانِنَا»". (٤)

٣٢٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "
كَانَتِ الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِفُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ [يس: الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِفُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ [يس: (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٦/١٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٢/١٩

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/١٩ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٩/١٩

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٣٢١ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخُسَيْنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَهْطُّ، مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: بَيْنَا خُنُ جُلُوسٌ عَلِيٍّ بْنِ الْخُسَيْنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَهْطُّ، مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: بَيْنَا خُنُ جُلُوسٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ رَأَى كَوْكَبًا رُمِيَ بِهِ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْكَوْكَبِ الَّذِي ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ رَأَى كَوْكَبًا رُمِيَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُولَدُ مَوْلُودٌ، أَوْ يُهْلَكُ هَالِكٌ، وَيَمُوتُ مَلِكٌ وَيَمْلِكُ مَلِكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "". (١)

٣٣٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، وَابْنُ الْمُثَقَّى، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرُّهْوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْرٍ مِنَ الْأَنْصَارٍ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كُنْتُمْ تَعُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الجُاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟» قَالُوا: كُنَّا نَهُولُ: يَمُوتُ عَظِيمٌ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَإِنَّهُ لَا يُومَى بِهِ لِمَوْتِ أَحْدٍ وَلَا لِحِيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكُ النَّيُ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَإِنَّهُ لَا يُومَى بِهِ لِمَوْتِ أَحْدٍ وَلَا لِحِيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكُ النَّيَامِ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبِرُونَهُمْ، ثُمُّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُولِكُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَمَا لَتَمْ يَعْهُ وَ حَتَّى يَبْعُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَهُو حَتَّى وَلَكَ لَكُهُ مَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّيْمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيَائِهِمْ وَلَكَ لِلْوَمْوِيَ الْوَلِيَائِهِمْ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ ا

٣٢٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللّهَ لَمَا فَرَعُ اللّهُ عَلَى فِيهِ شَاخِطًا بِبَصَرِهِ إِلَى الْعَرْشِ يَنْتَظِلُ مِنْ حَلَقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُو وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ شَاخِطًا بِبَصَرِهِ إِلَى الْعَرْشِ يَنْتَظِلُ مَى يُنْقَطُ فِيهِ مَنْ يَوْمَرُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا الصَّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» ، قَالَ: كَيْفَ هُو؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفْحَةُ الْفَرَعِ الْأُولَى، وَالنَّالِيَةُ: نَفْحَةُ الْقَيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللّهُ إِسْرَافِيلَ ثَلَاثُ نَفْحَةُ الْفَرَعِ الْأُولَى، وَالنَّائِيةُ: نَفْحَةُ الْقَيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللّهُ إِسْرَافِيلَ وَالنَّالِيَةُ: نَفْحَةُ الْقَيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللّهُ إِللّهُ أَلْ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلّا مَنْ شَاءَ اللّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللّهُ إِللّهُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلّا مَنْ شَاءَ اللّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللّهُ فَلَاءٍ إِلّا وَلَا اللّهُ هُمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءٍ إِلّا وَلَا اللللهُ مَنْ شَاءَ اللّهُ مَنْ شَاءَ اللّهُ مَنْ عَلَى بِذَلِكَ: [ص: 10] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّالُونِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: 10] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: 10] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: 10] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَأْويلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: 10] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّوْلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ /٥٠٠

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مَا لِتِلْكَ الصَيْحَةِ مِنَ ارْتِدَادٍ وَلَا رُجُوعٍ". (١)

٣٢٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْمُغِيرةِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ ثَوْبَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ يَقُولُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطُوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ فَأَيْنَ الْخُلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ يَقُولُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطُويَّاتٌ بِيمِينِهِ ﴾ فَأَيْنَ الْخُلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «هُمْ فِيهَا كَرَقْمِ الْكِتَابِ»". (٢)

٣٢٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، وَالْخَبَرُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ لَيْهِ وَسَلَّمَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِع الْمَدَيِيِّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، عَنْ رَجُلِ، مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى: نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ: نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُحْ نَفْحَة الْفَزَع، فَتَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ "؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنِ اسْتَثْنَى حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَرَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قَالَ: " أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، أُولَئِكَ أَحْيَاةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَّنَهُمْ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ بِنَفْحَةِ الصَّعْقِ، فَيَقُولُ: انْفُحْ نَفْحَةَ الصَّعْقِ، فَيُصْعَقُ أَهْلُ - [٢٥٧] - السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْجُبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شِئْتَ، فَيَقُولُ لَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَبَقِيَ حِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اسْكُتْ إِنِّي كَتَبْتُ الْمَوْتَ عَلَى مَنْ كَانَ تَحْتَ عَرْشِي؛ ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ مَاتَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ بَقِيتُ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: فَلْيَمُتْ حَمَلَةُ الْعَرْش، فَيَمُوتُونَ؛ وَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرْشَ فَيَقْبِضُ الصُّورَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ؛ فَيَقُولُ: مَنْ بَقِيَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحِيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبَقِيتُ أَنَا قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنْتَ مِنْ حَلْقِي حَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتُ، فَمُتْ لَا تَحْيَى، فَيَمُوتُ " وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي رُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ، لِأَنَّ الصَّعْقَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمَوْثُ وَالشُّهَدَاءُ وَإِنْ كَانُوا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَاءً كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَإِنَّكُمْ قَدْ ذَاقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا عَنَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالإسْتِثْنَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِع الإسْتِثْنَاءَ مِنَ الَّذِينَ صَعِقُوا عِنْدَ نَفْخَةِ الصَّعْقِ، لَا مِنَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ وَدَهْرٍ طَوِيلٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ جَازَ -

 $[\]pi\pi/\tau$ ۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۱/۲۰

[٢٥٨] - أَنْ يَكُونَ الْمُرَادَ بِذَلِكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، وَذَاقَ الْمَوْتَ قَبْلَ وَقْتِ نَفْحَةِ الصَّعْقِ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، وَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِمَّنْ لَا يُصْعَقُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يُجَدَّدُ لَهُ بِذَلِكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، فَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِمَّنْ لَا يُصْعَقُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يُجَدَّدُ لَهُ مَوْتُ آخَرُ فِي تِلْكَ الْحَالِ". (١)

٣٢٦- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَيْ هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيُّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَهُولَ هَذَا وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نُفِحَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ وَسَى آخِذً هُمْ وَسَى آخِذً بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي قِيامٌ - [٩٥٧] - يَنْظُرُونَ، فَأَكُونُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي قَرَامُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَنْ اللهُ عَلَيْهِ أَنْ اللهُ سُلَيْمَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَا لَعُرُسُ فَلَا أَدْرِي أَلْسَهُ قَبْلِى، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَغْنَى الللهُ»". (٢)

٣٢٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [غافر: ٣٦] قَالَ: " يَوْمَ يُنَادِي أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الجُنَّةِ: أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ "". (٣)

٣٢٨ - "وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ تَأْوِيلٌ آخِرُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؛ وَهُوَ مَا: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ اللّمَدَيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَأْمُرُ اللّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: أَنْفُحُ نَفْحَةَ الْفَرَعِ، فَفَرِعَ أَهْلُ السّمَوَاتِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَأْمُرُ اللهُ أَنْ يُدِيمَهَا وَيُطَوِّظَا فَلَا يَفْتُرُ، وَهِي الّتِي يَقُولُ اللّهُ ": ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءٍ وَأَهْلُ اللّهُ الْإِنْ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَيَأْمُرُهُ اللهُ أَنْ يُدِيمَهَا وَيُطَوِّظًا فَلَا يَفْتُرُ، وَهِي اللّذِي يَقُولُ اللهُ ": ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلاءٍ اللّهُ الْجَيَالَ فَتَكُونُ سَرَابًا، فَتُرَجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِي اللّي يَقُولُ اللهُ »: ﴿ وَمَا يَنْظُرُ مَوْاجُ تَكْفُلُ اللّهُ الْإِيلَةُ الْجِيلَ لَ فَتَكُونُ سَرَابًا، فَتُرَجُ اللّهُ الْرَوْمُ وَاقِ كَالْتَفِينَةٍ وَاحِفَةً ﴾ [النازعات: ٧] " فَتَكُونُ كَالسّفِينَةِ النَّوْمُ اللهُ يَعْمَلُ اللّهُ مُواجُ تَكْفُلُ بِأَهْلِهَا، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ تَرْجُفُ الْأَمُواجُ تَكُفُلُ اللّهُ الْولْدَانُ، وَتَطِيرُ اللّهُ يَلْولُونَ مَا لَمُنْوَاجُ وَلَاقِي يَقُولُ الللهُ وَلَا الْمُلَامُ الْمُلَوْمُ مُ تَوْجُعُ وَيُولِي النَّاسُ مُدْبِرِينَ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضُهُمْ وَهُوهَهَا، وَهُوهَهَا، فَتَرْجِعُ وَيُولِي النَّاسُ مُدْبِرِينَ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وهُو الَذِي يَقُولُ اللهُ وَالْمُلَامُ الْمُلَامُ وَهُوهُ اللّهُ وَلَا يَع يَعْوَلُ الللّهُ الللّهُ وَلَا اللّهُ الْمُلَامُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللْفُلُولُ اللللّهُ اللْفَالْمُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللللهُ الللللللهُ اللللللهُ الللللّهُ الللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۸/۲۰

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

﴿ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [غافر: ٣٦] فَعَلَى هَذَا التَّأُويلِ مَعْنَى الْكَلامِ: وَيَا قَوْمِ إِنِي أَحَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ يُنَادِي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ فَزَعِ نَفْحَةِ الْفَزَعِ وَقَرَأَ ذَلِكَ آحَرُونَ: «يَوْمَ التَّنَادِي قَوْمِ إِنِي أَحَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ يُنَادِي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ فَزَعِ نَفْحَةِ الْفَزَعِ وَقَرَأَ ذَلِكَ آحَرُونَ: «يَوْمَ التَّنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ فَزَعِ نَفْحَةِ الْفَزَعِ وَقَرَأَ ذَلِكَ آحَرُونَ: «يَوْمَ التَّنَادِي بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، بِمَعْنَى: التَّفَاعُلُ " مِنَ النَّدِ، وَذَلِكَ إِذَا هَرَبُوا فَنَدُّوا فِي الْأَرْضِ، كَمَا تَنِدُ الْإِبِلُ: إِذَا شَرَدَتْ عَلَى أَرْبَاهِا". (١)

٣٦٩- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَيِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا، فَكَأَثَمُّمْ فَحَرُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَوِ الْعَبَّاسُ، شَكَ عَبْدُ السَّلَامِ: لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُمْ فِي بَحَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَا عَبْدُ السَّلَامِ: لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُمْ فِي بَحَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَعْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُمْ فِي بَحَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَلُمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَرَّكُمُ اللّهُ بِي؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " أَلَا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخُرِجُكَ بِيكَ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: " أَلا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْرِجُكَ فَعَالَانَهُ مَا لَا يَعْولُونَ اللّهُ عَلَى الرَّكِبِ، فَقَالَ: " قَالَ: فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّ فِي الْقُرْبَى ﴾ وَاللهُ عَلَى الرَّكِبِ، وَقَالُوا: أَمْوَلُكَ اللهُ وَمَا فِي أَيْدِينَا لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ قَالَ: فَنَرَلَتْ ﴿ قُلُ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى: وَقَالُوا: أَمْوَالُنَا وَمَا فِي أَيْدِينَا لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿ قُلُ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى: ٢٣] "". (٢)

٣٣٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَهِّمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [الشورى: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَهِّمْ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ - [٣٢٥] - عِبَادَةِ كُلِّ مَا يُعْبَدُ دُونَهُ ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٢٧٧] الْمَفْرُوضَةَ بِحُدُودِهَا فِي أَوْقَاتِهَا ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] يَقُولُ: وَإِذَا كَرَبُّهُمْ أَمْرُ تَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ، وَيُؤَدُّونَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخُقُوقِ لِأَهْلِهَا مِنْ زَكَاةٍ وَنَفَقَةٍ عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى بَعْولِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَهِمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] الْآيَةَ الْأَنْصَارَ". (٣)

٣٣١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، وَقَرَأَ ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٧] قَالَ: ﴿ فَبَدَأً كِيمٌ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٣٨] ﴿ وَلَيْسَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ ﴿ وَأَمْرُهُمْ ﴿ ٢٨]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7,9) تفسیر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] «لَيْسَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا»". (١)

٣٣٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرِنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: ذَكَرَ الْمُهَاحِرِينَ - ٣٣٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرِنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَقَرَأَ ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمُمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمُمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [البقرة: ٣] ﴿ وَهُمُ الْبَعْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣] ﴿ وَقُلَ الْمُنْتَصِرُ مِنْهُ الْبَعْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩] ﴿ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُوَ كُلُّ بَاغٍ بَغَى فَحُمِدَ الْمُنْتَصِرُ مِنْهُ ". (٢)

٣٣٣- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - [٦٤٦] - سَعْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - [٦٤٦] - سَعْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبْوَيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ السُّلَفِيِّ قَالَ: " إِنَّ السَّرَبَ مِنْ أَهْلِ الجُنَّةِ لَتُظِلُّهُمُ السَّحَابَةُ قَالَ: فَتَقُولُ: مَا أَمْطَرَكُمْ؟ فَالَ: فَمَا يَدْعُو دَاعٍ مِنَ الْقَوْمِ بِشَيْءٍ إِلَّا أَمْطَرَقُهُمْ، حَتَّى إِنَّ الْقَائِلَ مِنْهُمْ لَيَقُولُ: أَمْطِرِينَا كَوَاعِبَ أَتْرَابًا "". (٣)

٣٣٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَبَّرَنَا - [١٨١] - إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا حَبَّرَنَا - [١٨١] - إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١٦٧] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي أَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [محمد: ٢] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤) قَالَ: " وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَصْلَحَ بَاهُمُ ﴾ [محمد: ٢] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤)

٣٣٥- "حَدَّنَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَكَانَ أَحَدُ الْفُرَّاءِ الَّذِينَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَحَدُ الْفُرَّاءِ النَّذِينَ وَرَأُوا الْقُورْآنَ، قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا، إِذَا النَّاسُ يَهُرُّونَ وَرَأُوا الْقُرْآنَ، قَالَ: شَهِدْنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا - الْأَبَاعِرَ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا - اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا - اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، أَوْ قَتْحُ هُو يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَامَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ ال

مرد ۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

^{750/7}، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۰/۲۱ تفسير الطبري = جامع البيان الطبري (٤)

تَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْمًا". (١)

٣٣٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، أَحْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ - ٣٣٦ - عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِغَةً، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ آخِذُ بِيَدِهِ ثَحْتَ الشَّجَرَة، وَهِيَ سَمُّرَةٌ، فَبَايَعْنَا غَيْرَ الْجُدِّ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِيّ، وَسُلَّمَ وَعُمَرُ آخِذُ بِيَدِهِ ثَحْتَ الشَّجَرَة، وَهِيَ سَمُّرَةٌ، فَبَايَعْنَا غَيْرَ الْجُدِّ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِيّ، الْخَبَا تَحْتَ إِبْطِ بَعِيرِهِ» قَالَ جَابِرُد: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ لَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرً وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا لَعُمْ لَا لَهُ عَلَى أَنْ لَا لَعْمَوْ وَلَا مَا لَمُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَنْ لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَا عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى إِلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلُولُ اللهِ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَقَ لَوْمَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ لَا عَلَى أَلَا لَا عَلَى أَنْهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَى عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ فَلَا عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَى أَلُوا لَعَلْ عَلَى إِلَاهُ عَلَى أَلْهُ عَلَى إِلَاهُ عَلَى إِلَاهُ عَلَى أَل

٣٣٧-" ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ٢٧] قَالَ: " حَيْبَرُ حِينَ رَجَعُوا مِنَ الحُّدَيْبِيَةِ، فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَقَسَمَهَا عَلَى أَهْلِ الحُّدَيْبِيَةِ كُلِّهِمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو دُجَانَة سِمَاكُ بْنُ حُرَشَة، كَانَ قَدْ شَهِدَ الحُدَيْبِيةَ وَغَابَ عَنْ حَيْبَرَ " وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُ جَعَلَ لِرَسُولِهِ وَالَّذِينَ كَانُوا اللَّهِ صَلَّى اللهُ مَعْ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَتْحًا قَرِيبًا مِنْ دُونِ دُخُولِهِمُ الْمَسْجِدَ الحُرَامَ، وَدُونَ تَصْدِيقِهِ رُوْيًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ صُلْحَ الحُدَيْبِيَةِ وَفَتْحُ حَيْبَرَ دُونَ ذَلِكَ، وَلَا كَوْنَ خُولِهِمُ الْمَسْجِدَ الْحُرَامَ، وَدُونَ تَصْدِيقِهِ رُوْيَا رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ صُلْحَ الحُدَيْبِيَةِ وَفَتْحُ حَيْبَرَ دُونَ ذَلِكَ، وَلَا كَوْلُهُ فَتْحُ جَعَلَهُ اللّهُ مِنْ دُولِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ دُولِ فَلْكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ دُولِ فَلْ وَالْمَوْنِ اللّهُ مِنْ دُولِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ اللّهُ مِنْ دُولِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ اللّهُ مِنْ دُولِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ اللّهُ مِنْ دُولِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ اللهُ مِنْ دُولِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ اللهُ مِنْ دُولِ تَصْدِيقِهِ وَأَصْحَالِهِ وَأَصْحَالِهِ وَأَصْحَالِهِ وَأَصْحَالِهِ وَأَصْحَالِهُ وَلَا كَامُ لَيْهُ وَلَا رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَالْعَرَامُ عُولُولُ عَلْكُولُهُ وَالْعَرَامُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلْكُولُهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْكُولُهُ اللهُ عَ

٣٣٨- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا نَرَلَتْ: ﴿يَا اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ، فَتَفَقَّدَهُ أَرْفَعُ صَوْتِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ، فَتَفَقَّدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُّ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَلَئِنْ شِئْتَ لَأَعْلَمَنَّ لَكَ عِلْمَهُ، فَقَالَ: وَسُلَّمَ، وَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُّ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَلَئِنْ شِئْتَ لَأَعْلَمَنَّ لَكَ عِلْمَهُ، فَقَالَ: فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَفَقَّدَكَ، وَسَأَلَ عَنْكَ، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَفَقَّدَكَ، وَسَأَلَ عَنْكَ، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَفَقَّدَكَ، وَسَأَلَ عَنْكَ، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنَا كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْقِي فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ الللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عُلْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عُلْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَاهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٣/۲۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷٥/۲۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجُنَّةِ»؛ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ انْهَزَمَ النَّاسُ، فَقَالَ: «أُفِّ لِهُؤُلَاءِ وَمَا يَعْبُدُونَ، وَأُفِّ لِهُؤُلَاءِ وَمَا يَعْبُدُونَ»، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَلُّوا لِي بِشَيْءٍ لَعَلَي أَصْلَى بِحَرِّهَا سَاعَةً قَالَ: وَرَجُلُ قَائِمٌ عَلَى وَأُفِّ لِهُؤُلَاءِ وَمَا يَصْنَعُونَ»، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَلُّوا لِي بِشَيْءٍ لَعَلَي أَصْلَى بِحَرِّهَا سَاعَةً قَالَ: وَرَجُلُ قَائِمٌ عَلَى ثُلُمَةٍ، فَقَتَلَ وَقُتِلَ". (١)

٣٣٩- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ هِلَالٍ <mark>الْأَنْصَارِيِّ،</mark> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ حِينَ أُرْسِلَ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ»". (٢)

٣٤٠ - "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ - ٣٤ - "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّتَنِي مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ وَرَكِبَ حِمَارًا، وَاللهِ لَقَدْ آذَانِي وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونِ، وَهِي أَرْضٌ سَبِحَةٌ؛ فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِي، فَوَاللهِ لَقَدْ آذَانِي وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونِ، وَهِي أَرْضٌ سَبِحَةٌ؛ فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِي، فَوَاللهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ قَالَ: فَعَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالجُرِيدِ فَعَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالجُرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّعَلِنَ أَنَّهُ نَرَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمْ أَنَّهُ نَرَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ طَائِفْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] وَالْإَيْدِي وَالنِّعَالِ، فَبَلَغَنَا أَنَّهُ نَرَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ طَائِفْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] اللهُ عَلَى اللهُ عَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ

٣٤١ – "حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: «كَانَا حَيَّيْنِ مِنْ أَحْيَاءِ الْأَنْصَارِ، كَانَ بَيْنَهُمَا تَنَازُعٌ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحٍ» ". (٤)

٣٤٢-"قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: "كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُ زَيْدٍ، تَحْتَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: "كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُ زَيْدٍ، تَحْتَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا شَيْءٌ، فَرَقَاهَا إِلَى عُلِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُمْ: احْفَظُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا، فَجَاءُوا وَجَاءَ قَوْمُهُ، فَاقْتَتَلُوا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ شَيْءٌ، فَرَقَاهَا إِلَى عُلِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُمْ: احْفَظُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا، فَجَاءُ وَلَا عَوْمُهُ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمْ اللهِ بَرَاتُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَا لَا اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلِي اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

ror/r۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (r)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۳٥٩/۲۱ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "". (١)

٣٤٣- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [الحجرات: ٩] الْآيَةَ، " ذُكِرَ لَنَا أَثَمَّا نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُدَارَأَةً فِي حَقِّ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ الحجرات: ٩] الْآيَةَ، قَنْوَةً لِكَثْرَة عَشِيرَتِهِ، وَأَنَّ الْآخَرَ دَعَاهُ لِيُحَاكِمُهُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبَى أَنْ يَتُنَا وَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ بِالسَّيُوفِ، وَأَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَلَيْسَتْ كَمَا تَأْوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ بِالسَّيُوفِ، فَأَمَر اللهِ وَعَلَى كِتَابِ اللهِ وَعَلَى كِتَابِهِ، أَنَّهُ الْمُؤْمِنُ يَكِلُ لَكَ قَتْلُهُ، فَوَاللّهِ لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ عُرْمَةَ الْمُؤْمِنِ حَتَّى نَفُولًا أَوْمِ عَلَى اللهِ وَعَلَى كِتَابِهِ، أَنَّهُ الْمُؤْمِنُ يَكِلُ لَكَ قَتْلُهُ، فَوَاللّهِ لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ عُرْمَةَ الْمُؤْمِنِ حَتَّى نَفُولً أَنْ تَظُنَّ بِأَخِيكَ إِلَا حَيْرً، فَقَالَ: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ وَالْمَوْنُ إِحْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠] الْآيَةً". (٢)

٣٤٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ الْمُرْتَفِعِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١] قَالَ: «سَبِيلُ عَنِ ابْنِ الْمُرْتَفِعِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١] قَالَ: «سَبِيلُ الْفُائِطِ وَالْبَوْلِ»". (٣)

٥٤٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّتِي بُحُمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ عَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَوْلَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَوْجِهَا ﴾ [الجادلة: ١] يَا مُحَمَّدُ ﴿ قَوْلَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَوْجِهَا ﴾ [الجادلة: ١] وَالَّتِي كَانَتْ بُحَادِلُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي نَسَبِهَا وَاسْمِهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ خُويْلِدٍ. وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ خُويْلَةً بِنْتُ خُويْلَةُ النَّذِيجِ. وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ خُويْلِدٍ. وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّذِيجِ. وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ خُويْلَةً النَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ الدَّلِيحِ. وَكَانَتْ مُحَوَيْلَةُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَرَوْهُ أَوْسُ بُنُ الصَّامِتِ، مُرَاجَعَتَهَا إِيَّاهُ فِي أَمْرِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لَمَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وَعَلَاهَرَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ.". (٤)

۳٦٠/۲۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۲۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٢١

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

٣٤٦ - "حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْن عَبَّاس، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [المجادلة: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة: ٤] وَذَلِكَ أَنَّ حَوْلَةَ بِنْتَ الصَّامِتِ امْرَأَةٌ -[٥٠] - مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> ظَاهَرَ مِنْهَا زَوْجُهَا، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَىًّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي. فَأَنَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي كَانَ تَزَوَّجَني، وَأَنَا أَحَبُ، حَتَّى إِذَا كَبِرْتُ وَدَخَلْتُ فِي السِّنِّ قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي، فَتَرَّكَني إِلَى غَيْرِ أَحَدٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَجِدُ لِي رُحْصَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ تُنْعِشُنِي وَإِيَّاهُ بِمَا فَحَدِّثْنِي هِمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أُمِرْتُ فِي شَأْنِكِ بِشَيْءٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَكِن ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكِ، فَإِنْ أُومَرْ بِشَيْءٍ لَا أُغْمِمْهُ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ رُخْصَتَهَا وَرُخْصَةَ زَوْجِهَا: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي جُحَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠٤] فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى زَوْجِهَا؛ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَرَدْتَ إِلَى يَمِينِكَ الَّتِي أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا؟» فَقَالَ: وَهَلْ لَمَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟» قَالَ: إِذًا يَذْهَبُ مَالِي كُلُّهُ، الرَّقَبَةُ غَالِيَةٌ وَأَنَا قَلِيلُ الْمَالِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْن مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَيِّي آكُلُ فِي الْيَوْمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِكُلِّ بَصَرِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي عَلَى ذَلِكَ بِعَوْنٍ وَصَلَاةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَأَنَا دَاعِ لَكَ بِالْبَرَكَةِ» فَأَصْلَحْ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَجَعَلَ فِيهِ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ لِمَنْ كَانَ مُوسِرًا لَا يُكَفِّرُ عَنْهُ إِلَّا تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ إِذَا كَانَ مُوسِرًا مِنْ قَبْل أَنْ يَتَمَاسًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُوسِرًا فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ إِذَا كَانَ مُعْسِرًا، إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ، -[٤٥١]- فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْجِمَاعِ". (١)

٣٤٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثِنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ فَدَكِ وَقُرَى قَدْ سَمَّاهَا لَا أَحْفَظُهَا، مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ [الحشر: ٦] قَالَ: صَالَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ فَدَكِ وَقُرَى قَدْ سَمَّاهَا لَا أَحْفَظُهَا، وَهُوَ مُحَاصِرٌ قَوْمًا آخِرِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بِالصُّلْحِ، قَالَ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رَكَابٍ ﴾ [الحشر: ٦] وَهُو مُحَاصِرٌ قَوْمًا آخِرِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بِالصُّلْحِ، قَالَ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِصَةً لَمْ يَغْوِ وَلَا رَكَابٍ ﴾ [الحشر: ٦] يَقُولُ: بِغَيْرٍ قِتَالٍ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَكَانَتْ بَنُو النَّضِيرِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِصَةً لَمْ يَغْتُحُوهَا عَنْوَةً، بَلْ عَلَى صُلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ مُعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إِلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِهِمَا صُلْحٍ، فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إِلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِهِمَا عَنْوَةً إِلَا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِهِمَا عَنْوَلَا مَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِمِا لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بَعِمَا عَنْوَا شَيْعًا النَّيْقِ شَيْعًا النَّيْقُ مَا النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِورِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ وَالْمَالِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا مَالِهُ عَلَيْهِ وَلَا مُعْطِى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْنِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا مَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَا مُعْلِي اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ الْعَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْنِ كُولُوا لِهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣٤٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَكُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِحِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنَ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ يَجُدُونَ فِي صَدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِحِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنَ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ يَقُولُ: اتَّخَذُوا الْمَدِينَةَ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَنُوهَا مَنَازِلَ، وَالْإِيمَانَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ الْمُهَاجِرِينَ، يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ: يُجِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ، وَعُنِيَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ يُجُبُّونَ مَنْ تَرَكَ مَنْزِلَهُ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَعُنِيَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ يُكِبُّونَ مَنْ تَرَكَ مَنْزِلَهُ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَعُنِيَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلَ. ". (١)

٣٤٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مَنْ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَالَ: الْأَنْصَارُ نَعْتُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: سُفَاطَةِ أَنْفُسِهِمْ. وَقَالَ الْحُارِثُ: سَحَاوَةُ أَنْفُسِهِمْ عِنْدَمَا رَوَى عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَإِيثَارُهُمْ إِيَّاهُمْ وَلَمْ يُصِبِ الْأَنْصَارُ مِنْ ذَلِكَ -[٥٢٥] - الْفَيْءِ شَيْءٌ". (٢)

• ٣٥٠ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجُبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ﴿ يَقُولُ: مِمَّا أَعْطَوْا إِحْوَاهُمُ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُجُبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ﴿ يَقُولُ: مِمَّا أَعْطَوْا إِحْوَاهُمُ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْلَيَا وَمَلَّمَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّنَاءَ وَسُلَمُوا فِي دِيَارِهِمْ، فَابْتَنُوا الْمَسَاحِدَ وَالْمَسْجِدَ، قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّنَاءَ فِي ذَلِكَ وَهَاتَانِ الطَّائِفَتَانِ الْأُولِيَانِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَحَذَتَا بِفَضْلِهِمَا، وَمَضَتَا عَلَى مَهْلِهِمَا، وَأَثْبَتَ اللَّهُ حَظَّهُمَا فِي ذَلِكَ وَهَاتَانِ الطَّائِفَتَانِ الْأُولَيَانِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَحَذَتَا بِفَضْلِهِمَا، وَمَضَتَا عَلَى مَهْلِهِمَا، وَأَثْبَتَ اللَّهُ حَظَّهُمَا فِي الْفَيْءِ". (٣)

٣٥١-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا اللَّهُ عَنْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ". (٤) الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ". (٤)

٣٥٢-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَا يَجِدُ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَهُمُ الْأَنْصَالُ ﴿ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ [الحشر: ٩] يَعْنِي حَسَدًا ﴿ مِنَّ أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩] يَعْنِي مِمَّا أُوتِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَمْوَالَ
٩] يَعْنِي مِمَّا أُوتِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَمْوَالَ

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

بَنِي النَّضِيرِ بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ الْأَوَّلِينَ دُونَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، أَعْطَاهُمَا لِفَقْرِهِمَا، وَإِنَّمَا فِعْلُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاصَّةً. -[٢٦]- وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". (١)

٣٥٣- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩] الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: وَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ، يَعْنِي أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، بَعْضُ مَنْ تَكلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفُتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا اللَّانُصَارِ، فَعَاتَبَهُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفُتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا اللّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر: ٦] قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ هُمُّمْ: ﴿ إِنَّ إِحْوَانَكُمْ قَدْ تَرَكُوا الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ وَحَرَجُوا إِلْيُكُمْ » فَقَالُوا: أَمْوَالُنَا بَيْنَهُمْ قَطَائِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ » قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ هُمُ الثّمَرَ » فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولُ اللّهِ وَبِنَحْوِ الّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَجُدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَا أُوتُوا ﴾ [الحشر: ٩]". (٢)

٣٥٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ حُدِّثَ أَنَّ بَنِي النَّضِيرِ حَلُّوا الْأَمْوَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَتِ النَّضِيرُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَتِ النَّضِيرُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ دُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عُلَوا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ

٥٥٥ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيُوْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَهُوَ يَصِفُ الْأَنْصَارَ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ مِنْ قَبْلِ الْمُهَاجِرِينَ: ﴿ وَيُوْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ: وَيُعْطُونَ الْمُهَاجِرِينَ أَمْوَاهُمُ إِيثَارًا هُمُ مِمَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ: وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَاجَةٌ وَفَاقَةٌ إِلَى أَمْوَاهُمُ إِيثَارًا هُمُ مِمَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ: وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَاجَةٌ وَفَاقَةٌ إِلَى مَا آثَرُوا بِهِ مِنْ أَمْوَاهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْخُصَاصَةُ مَصْدَرٌ ، وَهِيَ أَيْضًا اسْمٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَخَلَّلْتَهُ بِبَصَرِكَ كَالْكُوّةِ وَالْفُرْجَةِ فِي الْخُائِطِ ، ثُخْمَعُ حَصَاصَاتٍ وَخِصَاصٌ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ الْمُقَاتِلَاتُ هَجَّا

-[٥٢٨]- وَالنَّاظِرَاتُ مِنْ حَصَاصٍ لَمْجَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٢٢

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢ه

لَأَرْوِيَنَّهَا دُلِّنَا أَوْ مُنْجَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ.". (١)

٣٥٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضِيفَهُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُضَيِّفُهُ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلُ هُرَيْرَةَ، قَالْ لِامْرَأَتِهِ: أَكْرِمِي يُضِيفُ هَذَا رَحِمَهُ اللهُ؟» فَقَامَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَكْرِمِي يُضِيفُ هَذَا رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوِمِي الصِّبْيَةَ، وَأَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ وَأَرِيهِ بِأَنَّكِ تَأْكُلِينَ مَعَهُ، وَاتْرُكِيهِ لِضَيْفِ ضَيْفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَلَتْ فَنَزَلَتْ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ كِمِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]". رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلَتْ فَنَزَلَتْ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ كِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]".

٣٥٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتَهُ وَقُوتَ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِبْيَةَ وَأَطْفِئِي مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتَهُ وَقُوتَ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِبْيَةَ وَأَطْفِئِي الْمُفْلِي وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴿ [٢٥] حَرْوَمَنْ يُوقَ شُحَ نَفْسِهِ ﴿ [٢٥] حَرْوَ الْمُحَلَّدُونَ فِي الْجُنَّةِ. وَالشَّحُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْمُحَلَّدُونَ فِي الْجُنَّةِ. وَالشَّحُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: الْبُحُلُ، وَمَنْعُ الْفَصْلُ مِنَ الْمَالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ:

[البحر الوافر]

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ ... عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا يَعْنِي بِالشَّحِيحِ: الْبَخِيلَ، يُقَالَ: إِنَّهُ لَشَحِيحٌ بَيُّنُ الشُّحِ وَالشُّحِ، وَفِيهِ شِحَّةٌ شَدِيدَةٌ وَشَحَاحَةٌ. وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَإِضَّمُ يَرَوْنَ أَنَّ الشُّحَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ: أَكُلُ أَمْوَالِ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقِّ". (٣)

٣٥٨ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark>، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ عَيَّاشٍ، قَالَ: «بَرِئَ مِنَ الشُّحِ – [٥٣١] – مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ»".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣٥٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِحْوَانِنَا الَّذِينَ جَاءُوا سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا جَّعُلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ جَاءُوا سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا جَّعُولُ اللَّهُ الْمُعَامِلُونَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّه

٣٦٠ - "وَلِإِحْوَانِنَا ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُكُورَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّهُ قَدْ شَهِدَ مَشْهَدًا اللهُ عَنْهُ عَنْهُ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّهُ قَدْ شَهِدَ مَشْهَدًا اللّهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، هَائِبًا لَهُمْ. وَكَانَ عُمَرُ رَضِينَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ مَالكَ الْمُتَهَالِكُونَ، وَهَذَا الْحَيُّ مُنَا اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، هَائِبًا لَهُمْ. وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ مَالكَ اللهُ عَلَيْهِمُ الثَّنَاءَ". (٣)

٣٦١- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَّيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَقَالَ الرُّهْرِيُّ: لَمَّا نَرَلَتْ هَنِهِ الْآيَةُ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ [الممتحنة: ١٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ الْآيَةُ وَيُبَةَ ابْنَةَ أَيِي أَمِيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَتَرَوَّجَهَا الله عَنْهُ امْرَأَتَهُ قُرِيْبَةَ ابْنَةَ أَي أُمِيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَتَرَوَّجَهَا إِلَى عَمْرِ الله بْنِ عُمْرَ فَتَرَوَّجَهَا بَعْدَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَيِي سُفْيَانَ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا عِكَةً، وَأُمَّ كُلْتُومِ ابْنَةَ جَرُولِ الْخُرَاعِيَّةَ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ فَتَرَوَّجَهَا أَلُو جَهْم بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِم رَجُلِّ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا وَطُلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو التَّيْمِيُ أَبُو جَهْم بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِم رَجُلِّ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا وَطُلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو التَّيْمِيُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْوَى بِنْتُ رَبِعَةً بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، فَقَرَقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلامُ حِينَ هَى الْقُرْآنُ عَنِ التَّمْسُكِ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْوَى بِنْتُ رَبِعَةً قَدْ هَاجَرَ وَهِيَ عِكَدَّ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، ثُمَّ تَرَوَّجَهَا فِي الْإِسْلامِ بَعْدَ طَلْحَةً خَالِدُ بْنُ عَمْرِ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ نِسَاء وَلَاكَةً وَيْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَزَوَّجَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَيْمَةُ الْكُفَّارِ مِكَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ نِسَاء اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَمَيْمُ وَبَيْنَ رَسُولِ الله عَيْهُ وَمَنَّ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَرَوَّجَهَا وَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَيْمُ الْمُعْمَلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَرَوْجَهَا وَوَلَوْمِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْيُعُهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَوْعَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْمُ عَنْدُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى عَلْمُ الْمُعْرِقِي عَلَيْهِ وَلَوْلِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٠/٢٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٢/٢٢

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

بِنْتُ بِشْرٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، ثُمَّ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَوْسِ اللَّهِ، كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحَةِ، فَقَرَّتْ مِنْهُ، وَهُوَ يَوْمَثِذٍ كَافِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَوْمَثِذٍ كَافِرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ أَحُدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَوَلَدَتْ عَبْدَ اللّهِ بْنَ سَهْلِ". (١)

٣٦٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَّيْدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةً الْأَنْصَارِيَّةٍ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا اشْتُرِطَ عَلَيْنَا مِنَ الْمَعْرُوفِ حِينَ بَايَعْنَا أَنْ لَا نَنُوحَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ: إِنَّ الْمَعْدُونِي، قَالَ خَيَّ أَجْزِيَهُمْ، فَانْطَلَقَتْ فَأَسْعَدَكُهُمْ، ثُمَّ جَاءَتْ فَبَايَعَتْ. قَالَ: فَمَا وَفَى مِنْهُنَّ غَيْرُهَا وَغَيْرُ الْمَعْدُونِي، فَلَا حَتَّى أَجْزِيَهُمْ، فَانْطَلَقَتْ فَأَسْعَدَكُهُمْ، ثُمَّ جَاءَتْ فَبَايَعَتْ. قَالَ: فَمَا وَفَى مِنْهُنَّ غَيْرُهَا وَغَيْرُ أَمُّ اللّهِ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللللللللللللللللل

٣٦٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ فَرُّوحٍ الْقَتَّاتُ، -[٥٩٩] - قَالَ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَدْرَكُتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى فَأَتَيْتُهُ لِأْبَايِعَهُ، فَأَحَذَ عَلَيْنَا فِيمَا أَحَذَ وَلَا تَنُحْنَ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى فَأَتَيْتُهُ لِأَبَايِعَهُ، فَأَحَذَ عَلَيْنَا فِيمَا أَحَذَ وَلَا تَنُحْنَ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى مَعْرُونِي وَلَا يَعْصِينَكُ فِي مَعْرُونِ ﴿ وَلَا يَنْعَلِيهِمْ ﴾ ثُمُّ إِنَّا أَرْبُدُ أَنْ أُسِعِدَهُمُ؛ قَالَ: «فَانْطَلِقِي فَكَافِئِيهِمْ ﴾ ثُمُّ إِنَّا أَرْبِدُ أَنْ أُسْعِدَهُمُ؛ قَالَ: «فَانْطَلِقِي فَكَافِئِيهِمْ ﴾ ثُمُّ إِنَّا أَرْبِدُ أَنْ أُسْعِدَهُمُ؛ قَالَ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة: ١٢]". (٣)

٣٦٤ - ٣٦٤ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَلْمَةُ بْنُ سِنَانٍ الْقَرَّارُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطِيَّةً، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةً، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُدِينَةً، جَمَعَ بَيْنَ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، ثُمُّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدُدْنَ، الْمُدِينَة، جَمَعَ بَيْنَ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، ثُمُّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ مَنْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ مَنْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ مَنْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ مَنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ اللهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَدُدْنَا أَيْدِينَا مِنْ ذَاخِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اللهُ إِللهِ اللهِ وَمَعْ اللهُ عَلَيْنَا، وَهَمَانَا عَنِ اتِيبَاعِ الجُعْلَاقِ وَلَا اللهُ عَلِينَا، وَهَمَانَا عَنِ اتِيبَاعِ الجُعْلَاقِ وَلَا اللهُ عَلَيْنَا، وَهَانَا عَنِ اتِيبَاعِ الجُعْلَادِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْنَا فِي مَعْرُوفٍ ﴿ [الممتحنة: ١٢] قَالَتِ: النِيّاحَةُ اللهُ عَلَيْنَا فِي مَعْرُوفٍ ﴿ اللهِ مَعْرُونِ اللهِ اللهُ عَلَيْنَا فَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْنَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨٤/٢٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۹۸

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٩٨/٢٢

^{7.1/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٦٥ - ٣٦٥ عَرْقَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّقَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ ﴿ لَمْ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤] فِيمَا بَيْنَ - [٢٠٨] - ذَلِكَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالُوا فِي بَعْلِسٍ: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللّهِ لَعَمِلْنَا بِهَا حَتَّى مَمُوتَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ هَذَا فِيهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: لَا أَزَالُ حَبِيسًا فِي سَبِيلِ اللّهِ حَتَّى أَمُوتَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي تَوْبِيخٍ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَفْتَخِرُ بِالْفِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلُهَا، فَيَقُولُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَفْتَخِرُ بِالْفِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ الّتِي لَمْ يَفْعَلُوا كَذِبًا". (١)

٣٦٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤] احْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، وَقَرَأَ - [٢٢] - ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَعْنَى، فَبِأَيْتِهِمَا بِإِضَافَةِ الْأَنْصَارِ إِلَى اللَّهِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَكَّمُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيْتِهِمَا بِإِضَافَةِ الْأَنْصَارِ إِلَى اللَّهِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَكَّمُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيْتِهِمَا فَرَأَ الْقَارِئُ فَمُومِيبٌ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَنْ أَنْصَارِي مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لِي. ". (٢)

٣٦٧ – "وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنِي بِهِ بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، ﴿ يَا اللّهِ اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحُوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحُوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحُوَارِيُّونَ خَنُ أَنْصَارُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بُحَاهِدُ عَلَى كِتَابِهِ وَحَقِّهِ. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ بَايَعَهُ أَنْصَارُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بُحَاهِدُ عَلَى كِتَابِهِ وَحَقِّهِ. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ عَلَمَ تُبَايِعُونَ هَذَا الرَّجُلُ اللّهُ النَّعَلَمُ اللّهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

٣٦٨- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ﴿وَيُزَكِيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْإَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْإِكْمَةَ ﴾ [الجمعة: ٢] أَيْضًا كَمَا عَلَّمَ هَؤُلَاءِ يُزَكِيهِمْ بِالْكِتَابِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٧/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/٢٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٠/٢٢

كَمَا صَنَعَ بِالْأُوَّلِينَ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] مِمَّنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، قَالَ: وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سَابِقِينَ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١١] وَقَالَ: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآجَرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣] فَتُلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ سَابِقُونَ، وَقَلِيلٌ السَّابِقُونَ مِنَ الْآجَرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣] فَتُلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ سَابِقُونَ، وَقَلِيلٌ السَّابِقُونَ مِنَ الْآجَرِينَ، وَقَرَأَ: ﴿ وَأَصْحَابُ". (١)

٣٦٩- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ الْحُكُمْ: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيّ الْمُدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُهُ ابْنُ سَلُولَ مَا قَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، فَلامَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: وَجَاءَ هُو، فَحَلَفَ مَا قَالَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَغَنِي، فَأَتَيْتُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، فَلامَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: وَجَاءَ هُو، فَحَلَفَ مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَغَنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَغَنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ صَدَّقَكَ وَعَذَرَكَ» . قَالَ: فَنَزَلَتِ الْآيَةُ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ ﴾ [المنافقون: ٧] الْآيَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا هَاشِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحُكَم، قَالَ: شِعْتُ مُحْمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ: شَعِعْتُ مُحَيِّثُ مِعْدَا الْحُدِيثِ". (٢)

٣٧٠- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَمُمْ تَعَالُوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَّوْا ﴾ [المنافقون: ٦] أُنْزِلَتْ فِي عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُبِيّ، وَذَلِكَ اللّهَ لَوَوْا ﴾ [المنافقون: ٦] أُنْزِلَتْ فِي عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُبِيّ، وَذَلِكَ أَنْ غُلَامًا مِنْ قَرَابَتِهِ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ - [٢٥٨] - بِحَدِيثٍ عَنْهُ وَأُمْ شَدِيدٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنْ قَرَابَتِهِ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَحْلِفُ وَيَتَبَرُّأُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتِ الْأَنْصَالُ عَلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ، فَلَامُوهُ وَعَذَلُوهُ وَقِيلَ لِعَبْدِ اللّهِ : لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَلْوِي رَأْسَهُ: أَيْ لَسْتُ فَاعِلًا، وَكَذَبَ عَلَيَّهُ مَا تَسْمَعُونَ". (٣)

٣٧١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَنُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَهِ الْعِزَّةُ وَلِيْهِ الْعِزَّةُ وَلِيْمُونَ ﴾ [المنافقون: ٨] . يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ وَلِيْمُونَ ﴾ [المنافقون: ٨] . يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ اللَّهُ وَلِيَّهِ الْعَزَّةُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْهِ الْعِزَّةُ ﴾ [المنافقون: ٨] فِيها، وَيَعْنِي بِالْأَعَزِّ: الْأَشَدَّ وَالْأَقْوَى، قَالَ اللَّهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿ وَلِيَّهِ الْعِزَّةُ ﴾ [المنافقون: ٨] يَعْنى: الشِّدَّةُ وَالْقُوّةُ ﴿ وَلِرَسُولِهِ بِالْأَعَزِّ: الْأَشَدَّ وَالْأَقْوَى، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَلِيَّهِ الْعِزَّةُ ﴾ [المنافقون: ٨] يَعْنى: الشِّدَّةُ وَالْقُوّةُ ﴿ وَلِرَسُولِهِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٢٢

 $⁷⁰V/\Upsilon\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] بِاللَّهِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ. وَذُكِرَ أَنَّ سَبَبَ قِيلِ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُيِّ كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ."</mark>. (١)

٣٧٧ – " فِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: ثنا زَمْعَةُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: مِمْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّ الْأَنْصَارِ كَانُوا أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمُّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا فَحْرَجُوا فِي غَزْوَةٍ لَمُمْ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ – [٦٦٢] – الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ إِلَى أَنْ صَرَخَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ – [٦٦٢] الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ إِلَى أَنْ صَرَخَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِدَعُوةِ الجُاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلُولَ اللهِ يَقْتُلُ أَصُولُ اللّهِ يَقْتُلُ أَصُولُ اللّهِ يَقْتُلُ أَصُحُابُهُ»". (٢)

٣٧٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ [المنافقون: ٨] إِلَى ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ [المنافقون: ٨] قَالَ: قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيّ ابْنُ سَلُولَ الْأَنْصَارِيُ لَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، وَنَاسٌ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ". (٣)

٣٧٤ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بِرِجْلِهِ وَذَلِكَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ شَدِيدٌ فَنَادَى الْمُهَاجِرِينَ: عَبْدُ اللّهُ عَبْدُ اللّهُ عَلْمُ وَلَاكَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ شَدِيدٌ فَنَادَى الْمُهَاجِرِينَ: وَنَادَى الْمُهَاجِرِينَ، وَنَادَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا اللّهِ بْنُ أَبِيّ ابْنُ سَلُولَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا اللّهِ بْنُ أَبِيّ ابْنُ سَلُولَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا اللّهِ بْنُ أَبِيّ ابْنُ سَلُولَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا اللّهِ بْنُ أَبِي اللّهِ بْنُ أَبِي اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ

٣٧٥- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَخَرُ مِنْهَا الْأَذَلَ ﴾ [المنافقون: ٨] قَالَ: قَدْ قَالَهَا مُنَافِقٌ عَظِيمُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٢٢

^{777/77} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{777/77} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

النِّفَاقِ فِي رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا، أَحَدُهُمَا غِفَارِيُّ، وَالْآخَرُ جُهَنِيُّ، فَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ بَيْنَ جُهَيْنَةَ وَالْأَنْصَارِ حِلْثُ، فَقَالَ رَجُكُرُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ ابْنُ أُبِيَّ: يَا بَنِي الْأَوْسِ، يَا بَنِي الْخُرْرَجِ، عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَحَلِيفَكُمْ، ثُمُّ قَالَ: وَاللّهِ مَا مَثَلُنا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَاللّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَرُ وَاللّهِ مَا مَثَلُنا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَاللّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَرُ مُنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ مُنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ عَمْرُ: يَا نَبِيَ اللّهِ مَلْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ عَمْرُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللّهِ مُرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ يَعْمُ وَلَا عَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ عُمْرُ: يَا نَبِيَّ اللّهِ مُنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ يُعَلِّي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ عُمْرُ: يَا نَبِيَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ عُمْرُ اللّهُ عَلْقُ مُونَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: هُو يُعَلِي مَنَ الْمُصَلِينَ وَيَعْلُ مَنَ الْمُصَلِينَ اللّهُ عَلَيْهُ مُولًا حَيْرُ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: غُيمِتُ عَنِ الْمُصَلِينَ". (١)

٣٧٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةً قَالَ: اقْتَتَلَ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جُهَيْنَةً، وَالْآخِرُ مِنْ غِفَارٍ، وَكَانَتْ جُهَيْنَةُ حَلِيفَ الْأَنْصَارِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْغِفَارِيُّ، فَقَالَ رَجُلُ مِنْهُمْ عَظِيمُ النِّفَاقِ: عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، النِّهَ وَسَلَّمُ مَا حِبَكُمْ، عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، اللهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَرُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَهُمْ فِي سَفَرٍ، فَجَاءَ رَجُلُّ مِمَّنْ سَمِعَهُ إِلَى النَّيِيِّ صَلَّى اللهُ عَمْلُ: «وَاللَّهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَبُولِ اللَّهِ فَالَ عُمَرُ: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٧٧- "عَنْ عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَجْيَ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: كُلُّ قَدْ حَدَّنْنِي بَعْضُ حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالُوا: بَلَغَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُويْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالَ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالَ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالَ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَأَمْوَاهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ اللّهُ عَلَيْهِ، وَقَدَّا مُعِيتِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِمْوَاهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ الللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُصِيب رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِسْاءَهُمْ وَأَمْوَاهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ الللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُصِيب رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْتُ لِيْنَ اللّهُ مِنْ يَقُودُ لَهُ فَرَسَهُ مَا لللهُ عَلَيْهِ وَرَدَتْ وَارِدَةُ النَّاسِ وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْحَسَامِ مِنْ عَوْفِ بْنِ الْحَلْوَلُ بَقِي عَوْفٍ بْنِ الْحَلَومُ بَنِي عَقَادٍ لَكُ مِنْ بَنِي عَوْدٍ بْنِ الْحُرْمِ عَلَى مُعْشَرَ اللّهُ بْنِ أَيْ مَعْشَرَ الْمُعْشَرِ الْمُعْمَلِ بَيْ عُولُونَ لِي أَلْ اللّهِ بْنِ أَيْ الللهِ بْنِ أَيْ الللهِ بْنِ أَيْ الللهِ بْنِ أَيْهِ الللهِ بْنِ أَيْ اللّهُ اللهِ عُنْ أَي الللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ الللهِ عَلْهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْنَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعُم

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٤/٢٢

^{778/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

ابْنُ سَلُولَ، وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا؟ قَدْ نَافَرُونَا وَكَاتَرُونَا وَكَاتَرُونَا وَكَاتَرُونَا وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، غُلامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: مَيِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ. أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى فِي بِلَادِنَا، وَاللَّهِ مَا أَعُدُنَا وَجَلَابِيب قُرِيْشٍ هَذِهِ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: مَيِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ. أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمُدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَنُ مِنْهَا الْأَذَلَ ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ أَحْلَلْتُمُوهُمْ إِلَاكُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَمْسَكُنُمُ عَنْهُمْ مَا". (١)

٣٧٨-"بِأَيْدِيكُمْ لَتَحَوَّلُوا إِلَى غَيْرٍ بِلَادِكُمْ؛ فَسَمِعَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَمَشَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ عِنْدَ فَرَاغ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنْوِهِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْ بِهِ عَبَّادَ بْنَ بِشْرِ بْنِ وَقْشِ فَلْيَقْتُلْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ يَا عُمَرُ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، لَا، وَلَكِنْ أَذِّنْ بِالرَّحِيلِ» وَذَلِكَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْتَحِلُ فِيهَا، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَقَدْ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَدْ بَلَغَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قُلْتُ مَا قَالَ، وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيِّ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا، فَقَالَ مَنْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>: يَا رَسُولَ اللهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ أَوْهَمَ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَخْفَظْ مَا قَالَ الرَّجُلُ، حَدَبًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبِّي، وَدَفْعًا عَنْهُ؛ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارَ، لَقِيَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَحَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ النُّبُوَّةِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ؛ ثُمُّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رُحْتَ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ مَا كُنْتَ تَرُوحُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ؟» قَالَ: فَأَيُّ صَاحِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيّ» . قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: «زَعَمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ» . قَالَ أُسَيْدُ: فَأَنْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْرِجُهُ إِنْ شِئْتَ، هُوَ وَاللَّهِ الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْفُقْ بِهِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ اللّهُ بِكَ وَإِنَّ قَوْمَهَ لَيَنْظِمُونُ لَهُ الْخُرَزَ لِيُتَوّجُوهُ، فَإِنَّهُ لَيَرَى أَنَّكَ قَدِ اسْتَلَبْتَهُ مَلَكًا. ثُمَّ مَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَمْسَى، وَلَيْلَتَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ، وَصَدْرَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى آذَتُّهُمُ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَزَلَ بِالنَّاس، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ وَجَدُوا مَسَّ الْأَرْضِ وَقَعُوا نِيَامًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ". (٢)

٣٧٩-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيدَ بْنِ أَبِي رَبُولٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَأْخُذُ اللَّهُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الْطَّالِمِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ تَبَعَةٌ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلاثِكَةِ عَلَى صُورَةٍ عُزِيْرٍ، فَتَتْبَعُهُ الْيَهُودُ، وَجَعَلَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلاثِكَةِ عَلَى صُورَةٍ عَيسَى فَتَتْبَعُهُ النَّصَارَى، ثُمُّ نادَى مُنَادٍ أَسْمَعَ الْخَلاثِقَ كُلَّهُمْ، فَقَالَ: أَلَا لِيَلْحَقْ

^{777/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{770/77} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

كُلُّ قَوْمٍ بِآلِمِتِهِمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ - [١٩٥] - كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ شَيْئًا إِلَّا مُثِلَ لَهُ آلِمُتَّافِقُونَ قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَيُّهَا النَّاسُ لَهُ آلِمُتَافِقُونَ قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَيُّهَا النَّاسُ لَهُ آلِمُتَافِقُونَ قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَيُّهَا النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ، الحُقُوا بِآلِمِتِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى النَّامِ، الْحَقُوا بِآلِمِتِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَاللَّهُ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُونَ وَاللهِ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُونَ وَاللهُ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَمَا كُنْتُونَ وَاللهُ وَمُعْمَا وَاللهُ وَمُعْمَا وَاللهُ أَصُومُ وَمَا كُنْتُمْ وَمِولَونَهُ أَنَّهُ وَمُعَلِقُونَ اللهُ اللهُ أَصْلَابُهُمْ كُولُ مُنَافِقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَيَجْعَلُ اللهُ أَصْلَابُهُمْ كُصَيَاصِي الْبَقِرِ "". (١)

٣٨٠-"كَمَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِ وَهْ يَكُدِّثُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يُحُدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ - عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ - عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: " فَجُثِنْتُ مِنْهُ فَرَقًا، [٤٠١] - جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَجُثِنْتُ مِنْهُ فَرَقًا، وَحِمْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي فَدَتَّرُونِي ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِرْ ﴾ [المدثر: ٢] وَحِمْتُ أَهُلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي فَدَتَّرُونِي ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِرْ ﴾ [المدثر: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ [المدثر: ٥] فَاهْجُرْ قَالَ: ثُمُّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ". (٢)

٣٨١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّمْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمَدَيِّ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَرِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسِلَّمَ قَالَ: " يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقُرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ وَسِلَمَ قَالَ: " يَقْضِي اللهُ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنِ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقُرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ وَسُلِمَ قَالَ: " يَقْضِي اللهُ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنِ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقُرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتُعِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقُرْنَاءِ، حَتَى إِذَا لَمْ يَتُولُ الْكَافِرُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ثُوالًا". (٣)

٣٨٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمَدَيِّ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي وَيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جُمِّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَذَكَرَ الصُّورَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» قَالَ: وَذَكَرَ الصُّورَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» قَالَ: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى نَفْحَةُ الْفَزَعِ، وَالثَّانِيَةُ نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ نَفْحَةُ الْقَيَامِ، فَيَفْرَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُو اللَّهُ فَيُدِيمُهَا، وَيُطَوِّلُمَا، وَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّيَ نَفْحَةُ الْقِيَامِ، فَيَفْرَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُو اللَّهُ فَيُدِيمُهَا، وَيُطَوِّلُمَا، وَلَا يَفْتُو، وَهِيَ الَّيَ يَتُولُ: مَا يَنْظُو هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً - [٦٧] - مَا لَهُمَا مِنْ فَوَاقٍ، فَيُسَيِّرُ اللَّهُ الْجُبَالَ، فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتُرَبِّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٤/٢٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مار تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 75/00

الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةً ﴾ [النازعات: [٧]". (١)

٣٨٣- "حُدِّثْتُ عَنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [عبس: ١] تَصَدَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ كَثِيرِ الْمَالِ، وَرَجَا أَنْ يُؤْمِنَ، وَجَاءَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْمَى، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْغَنِيِّ، فَوَعَظَ اللهُ نَبِيَّهُ، فَأَكْرَمَهُ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمُدِينَةِ مَرَّتَيْنِ، فِي غَزْوَتَيْنِ غَرَاهُمَا". (٢)

٣٨٤-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ " ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] قَالَ: مَنْ كَانَ عَمَلُهُ زَاكِيًا "". (٣)

٣٨٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: ثنا <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ أَشْعَثَ، - ٣٨٥] عَن الْحُسَن، ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا﴾ [الفجر: ١٩] قَالَ: الْمِيرَاثُ". (٤)

٣٨٦- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِيّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي وَيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُوقَقُونَ مَوْقِقًا وَاحِدًا يَوْمَ - [٣٨٧] - الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُوقَقُونَ مَوْقِقًا وَاحِدًا يَوْمَ - [٣٨٧] - الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى بَيْنَكُمْ. قَدْ حُصِرَ عَلَيْكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمًا، وَتَبْكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَذْقَانَ، بَيْنَكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَى يَنْقُطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمُعُونَ دَمًا، وَتَبْكُونَ حَتَى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ الْأَذْقَانَ، وَيَقُولُونَ مَنْ أَبِيكُمْ وَتَصُمُّ وَتَصُمُّ وَتَكُمُ وَتَصُمُّ وَتَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُعْولُونَ مَنْ أَبِيكُمْ؟ وَمَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُعْفِي وَسَلَّمَ فَيُولُونَ مَنْ أَبِيكُمْ وَتَصُمُّ وَتَكُمُ وَتَعُولُونَ مَنْ يُعْفِى لَنَا إِلَى رَبِنَا، فَيَقُولُونَ مَنْ أَبِي مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قُبُلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَو اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُونَ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُونَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَو الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٢٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥/٢٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{4 \}times 9/7$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $4 \times 9/7$

أَعْلَمُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُك؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، شَفِّعْنِي فِي حَلَقِكَ فَاقْض بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمْ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَنْصَرَفُ حَتَّى أَقِفَ مَعَ النَّاس، فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ، سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَنَا، فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ التَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجُنّ وَالْإِنْس، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْض، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا: قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ. ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الضِّعْفِ، حَتَّى نَزَلَ الْجِبَّارُ فِي ظُلَل مِنَ -[٣٨٨] - الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ، وَلَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الجُبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوح، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدًا، يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةً، أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَي وَالسَّمَوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَرْشَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُنَادِي بِنِدَاءٍ يُسْمِعُ الْخَلَاثِقَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالْإِنْس، إِنِّ قَدْ أَنْصَتُ مُنْذُ يَوْمِ حَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ كَلامَكُمْ، وَأُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ، فَأَنْصِتُوا إِلَى ، فَإِنَّا هِيَ صُحُفُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ جَهَنَّمَ فَتَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقًا سَاطِعًا مُظْلِمًا، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُقٌ مُبِينٌ ﴾ [يس: ٦٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [يس: ٦٣] ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩] فَيَتَمَيَّزُ النَّاسُ وَيَجْثُونَ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَاكِمَا الْيَوْمَ ﴾ [الجاثية: ٢٨] الآيةُ، فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ، الْجِنّ وَالْإِنْس وَالْبَهَائِم، فَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقُرُونِ، حَتَّى إِذَا لَمْ -[٣٨٩] - يَبْقَ تَبَعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِأُخْرَى، قَالَ اللَّهُ: كُونُوا تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثُمَّ يَقْضِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْجِنّ وَالْإِنْس "". (١)

٣٨٧- "حَدَّنَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِم، عَنْ يَزِيدَ بْنِ - [7.7] - كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسَانِ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمَا هَاهُنَا؟» قَالَا: الجُوعُ، قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحُقِّ مَا أَحْرَجَنِي غَيْرُهُ» ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمَا هَاهُنَا؟» قَالَا: الجُوعُ، قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحُقِّ مَا أَحْرَجَنِي غَيْرُهُ» ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمَا هَاهُنَا؟» فَقَالَتْ هُمُ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ هَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَقَالَتْ ثَنَى أَلُونُ فَلَانٌ؟ فَقَالَتْ مَرْحَبًا، مَا زَارَ الْعِبَادَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ زَارَنِي ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مَاءً، فَجَاءَ صَاحِبُهُمْ يُعِذْقٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا، مَا زَارَ الْعِبَادَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ زَارَنِي ذَهَبَ يَعْشَلُ بَيْ وَسَلَّمَ: «أَلَا كُنْتَ اجْتَنَيْتَ؟» اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا كُنْتَ اجْتَنَيْتَ؟» الْيُومُ، فَعَلَقَ قِرْبَتَهُ بِكَرَبِ فَخُلَةٍ، وَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ، فَقَالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا كُنْتَ اجْتَنَيْتَ؟»

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

فَقَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونُوا الَّذِينَ تَخْتَارُونَ عَلَى أَعْيُنِكُمْ، ثُمُّ أَحَذَ الشَّفْرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحْرَجَكُمْ وَالْخَلُوبَ»، فَذَبَحَ هُمُ يَوْمَئِذٍ، فَأَكُلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحْرَجَكُمْ وَالْخَيْمِ»". (١)

٣٨٨- " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يَخِي بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ ثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْمُيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ»، فَانْطَلَقَ بِحِمْ إِلَى ظِلِّ حَدِيقَتِه، فَبَسَطَ لَمُمْ بِسَاطًا، ثُمُّ انْطَلَقَ إِلَى غَلْةٍ، فَجَاءَ بِقِنْوٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلَّا تَنَقَيْتُ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ؟» فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ ثُخَيِّرُوا مِنْ رُطَبِهِ بِقِنْوٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ وَبُسُرِه، فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ؛ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «هَذَا وَالنَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ، النَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ مَسْفُولُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا الظِلُّ - [٢٠٧] - الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ، عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ» عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ، وَالْعَلْبُ بْنُ عُمْرِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمْرٍ، عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّمْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَوْرَيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ بَارِدٌ، وَمُاتُ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمُاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمُاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمُاءً اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِدٌ وَرُعَاتُ بَا فَالَ فِي عَلْ وَلِي اللهُ عَلَى إِلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا فَلَ فَالَ فَلَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

٣٨٩- "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْبَزَّازُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو نُصَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَحَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ اللَّانْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا» فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكُلَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِب، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَأَحَدُ عُمَرُ الْعِذْقَ، فَضَرَب عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِب، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَأَحَدُ عُمَرُ الْعِذْقَ، فَضَرَب عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِب، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَأَحَدُ عُمَرُ الْعِذْقَ، فَضَرَب عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِب، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهِ الْأَرْضِ، حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، ثُمُّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنَّا لَمَسْتُولُونَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهَا لَاهُ مَنْ كَسُرَةٍ يَسُدُّ بَعَالًا لَهُ مَنْ كَسُرَةً وَلَاهُ وَلَا فَرْمَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بَوْمَ الْقَاتِكَ وَيه مِنَ الْحِرِ وَالْقُرِ»". (٣)

٣٩٠ - " حَدَّ تَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍ و السَّكُونِيُّ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ حَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّ تَنِي أَبُو نُصَيْرَةَ، عَنْ جَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّ تَنِي أَبُو نُصَيْرَةً، عَنْ جَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَانِي وَحَرَجْتُ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَحَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَأُي بِبُسْرٍ عِذْقٍ مِنْهُ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَحَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَأُي بِبُسْرٍ عِذْقٍ مِنْهُ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ عُمَرُ: عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ عُمَرُ: عَنْ هَذَا

^{7.0/7}٤ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{7.7/7}٤ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 7/7/7

 $^{7.\}sqrt{75}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: " نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْحُرِّ وَالْقُرِّ "". (١)

١-"حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ -[٣٩] - بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا جَهْمِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآحَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآحَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْقُرْآنِ أَنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا ثَمَاولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهِ أَنْ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»." (٢)

٢-"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الصَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُمارَةَ بْن غَزِيَّةَ، عَن ابْن شِهَابٍ، عَنْ حَارِجَةَ بْن زَيْدِ بْن ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدٍ قَالَ: " لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمَامَةِ، دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمَامَةِ تَهَافَتُوا تَهَافُتَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، وَإِنِّ أَحْشَى أَنْ لَا يَشْهَدُوا مَوْطِنًا إِلَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَتَّى يُقْتَلُوا، وَهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، فَيَضِيعُ الْقُرْآنُ وَيُنْسَى، فَلَوْ جَمَعْتَهُ وَكَتَبْتَهُ؟ فَنَفَرَ مِنْهَا أَبُو بَكْرِ، وَقَالَ: أَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَتَرَاجَعَا فِي ذَلِكَ، ثُمَّ أَرْسَلَ أَبُو بَكْرِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ " قَالَ زَيْدٌ: " فَدَحَلْتُ عَلَيْهِ، وَعُمَرُ مُحْزَئِلٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا قَدْ دَعَايِي إِلَى أَمْرٍ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ كَاتَبُ الْوَحْي، فَإِنْ تَكُنْ مَعَهُ اتَّبَعْتُكُمَا، وَإِنْ تُوافِقْنِي لَا أَفْعَلْ " قَالَ: " فَاقْتَصَّ أَبُو بَكْرِ قَوْلَ عُمَر، وَعُمَرُ سَاكِتٌ. فَنَقَرْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: نَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ إِلَى أَنْ قَالَ عُمَرُ كَلِمَةً: وَمَا عَلَيْكُمَا لَوْ فَعَلْتُمَا ذَلِكَ؟ " قَالَ: " فَذَهَبْنَا نَنْظُرُ. فَقُلْنَا: لَا شَيْءَ، وَاللَّهِ مَا عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ " قَالَ زَيْدٌ: " فَأَمَرِنِي أَبُو بَكْرِ، فَكَتَبْتُهُ فِي قِطَع الْآدَمَ، وَكِسَرِ الْأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ فَلَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرِ، وَكَانَ عُمَرُ كَتَبَ ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَلَمَّا هَلَكَ، كَانَتِ الصَّحِيفَةُ عِنْدَ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ مِنْ غَزْوَةٍ كَانَ غَزَاهَا، فِي مَرَج أَرْمِينِيَةَ، فَلَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ حَتَّى أَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينِ، -[٥٥] - أَدْرِكِ النَّاسَ فَقَالَ عُثْمَانُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: غَزَوْتُ مَرْجَ أَرْمِينِيَةً، فَحَضَرَهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ الشَّامِ، فَإِذَا أَهْلُ الشَّامِ يَقْرَءُونَ بِقِرَاءَةِ أُبِيّ بْن كَعْبِ، فَيَأْتُونَ مِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتُكَفِّرُهُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ. وَإِذَا أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقْرَءُونَ بِقِرَاءَةِ ابْن مَسْعُودٍ، فَيَأْتُونَ عِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَهْلُ الشَّامِ، فَتُكَفِّرُهُمْ أَهْلُ الشَّامِ " قَالَ زَيْدٌ: " فَأَمَرَني عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَكْتُبُ لَهُ مُصْحَفًا، وَقَالَ: إِنَّى مُدْخِلٌ مَعَكَ رَجُلًا لَبِيبًا فَصِيحًا، فَمَا اجْتَمَعْتُمَا عَلَيْهِ فَاكْتُبَاهُ، وَمَا اخْتَلَفْتُمَا فِيهِ فَارْفَعَا إِلَىَّ. فَجَعَلَ مَعَهُ

^{7.00} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸/۱

أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ " قَالَ: " فَلَمَّا بَلَغَا ﴿ إِنَّ آيَة مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيكُمُ التَّابُوثُ ﴾ [البقرة: ٢٤٨] ﴿ قَالَ: " فَلَمَّا فَرَغْتُ، فَقُلْتُ: التَّابُوثُ ﴾ قَالَ بْنُ سَعِيدِ: التَّابُوثُ، فَوَفَعْنَا ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ، فَكَتَب التَّابُوثُ " قَالَ: " فَلَمّا فَرَغْتُ، عَرَضْتُهُ عُرْضَةً، فَلَمْ أَجِدُ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] إلى قَوْلِهِ ﴿ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] " قَالَ: " فَاسْتَعْرَضْتُ النَّهُ عَرِينَ أَسْأَلُمُمْ عَنْهَا، فَلَمْ أَجِدُهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ اسْتَعْرَضْتُ الْمُؤْمِنِينَ إلاَيتَكِنْ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَئِنَ الْاَيتَعْرَضْتُ النَّهُ عَرَضْتُ الْمُقاحِرِينَ فَلَمْ أَجِدُ فِيهِ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْدُ مُعْرَبُهُ عُرَضْتُ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمْ أَجِدُها عِنْدَ أَجِدٍ السُّورَةِ، فَاسْتَعْرَضْتُ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمْ أَجِدُها عِنْدَ أَجِدٍ السُّورَةِ، فَاسْتَعْرَضْتُ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمْ أَجِدُها عِنْدَ أَجِدٍ السُّورَةُ، فَلَى جَدَيْهُ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمْ أَجِدُها عَنْدَ أَجِدٍ السُّورَةُ، عَلَى جِدَةٍ، ثُمَّ وَحَلَى فَا لَيَرُدُهُمُ عُرْضَةً أَخْرَى، فَلَمْ أَجِدُهُ عَلَيْهُا مُورَةً عَلَى جِدَةٍ، ثُمَّ وَحَلَى فَا لَيُرَدَّهُا عُرْضَةً أَخْرى فَلَمْ أَجِدُهِ شَيْعًا، فَعُ الْمُعْمَعُهُ عُرْضَةً أَخْرى فَلَمْ أَجِدُوهِ شَوْعَةً وَكَلَى مَا لَيْرَدُهُمُ الْمُعْرَاءَ اللّهُ الْ عُرْمَةً الْمُعْمِلُكُ عَلَيْهُ اللّهُ الْمُعْمُ اللّهُ الْمُؤْمَةِ وَلَقَامُ اللّهُ الْمُؤْمِةُ وَلَمْ اللّهُ الْمُؤْمِةِ وَلَوْمَةً الْعَرْمَةِ وَلَوْمَةً الْعَرْمُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِقُ اللّهُ الْمُؤْمِةُ وَلَمْ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِقُولُ اللّهُ الْمُؤْمِقُولُ اللّهُ الْمُؤْمِقُولُ الْمُؤْمِقُولُ اللّهُ اللّهُ عُلِمُ عُلُولُهُ اللّهُ اللّهُ عُلِيلًا عُلُهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللللللللللللللللللل

٣-"حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابِ: أَخْبَرَنِي أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي غَزْوَةِ أَذْرَبَيْجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكَرُوا الْقُرْآنِ وَاللَّهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي غَزْوَةِ أَذْرَبَيْجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكَرُوا الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةً، فَكَتَبَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: " إِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْإِخْتِلَافِ. " إِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْإِخْتِلَافِ. قَالَ: قَفَزِعَ لِذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، -[٥٨] - فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرِ الْإِخْتِلَافِ. قَلَ: فَفَزِعَ لِذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، فَتَمْ فِي إِلَى الْآفَاقِ "". (٢)

٤ – "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللهُ عَنْ مَعْوَلِيَةً بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ اللّهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ

د الطبري = جامع البيان ط هجر 1/3ه (۱) تفسير الطبري

مرا الطبري = جامع البيان ط هجر 1/4ه (۲)

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَا وَصَفَهُ اللهُ بِالِاسْتِقَامَةِ، لِأَنَّهُ صَوَابٌ لَا حَطَأَ فِيهِ. وَقَدْ زَعَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَإِنَّمَا وَصَفَهُ اللهُ بِالاسْتِقَامَةِ بِأَهْلِهِ إِلَى الْجُنَّةِ، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ لِتَأْوِيلِ جَمِيعِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ خِلَافٌ، وَكَلِكَ تَأْوِيلُ لِتَأْوِيلِ جَمِيعِهِمْ عَلَى خِلَافِهِ دَلِيلًا عَلَى حَطَيهِ". (١)

٥-"حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا رَيْدُ بْنُ الْجُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلَهُ مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلَهُ مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللّهُ عَرَّ وَجَلَّ: فَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ الْعَبْدُ - [٢٠٣] -: ﴿ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] قَالَ اللّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ الْعَبْدُ - [٢٠٣] -: ﴿ الْحَمْدِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿ اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿ اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قَالَ: عَبْدِي، قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَيْ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: هَذَا لِي وَلَهُ مَا اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى ال

٦- " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَمَا هُمْ عِمُوْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٨] قَالَ: هَذَا الْمُنَافِقُ يُخَالِفُ قَوْلُهُ فَعِلَهُ وَسِرُّهُ عَلَائِيَتَهُ وَمَدْحَلُهُ مَحْرَبَهِ وَسِلْمَهُدُهُ مَعِيبَهُ " وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمَّا جَمَعَ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ فِي دَارٍ هِجْرَتِهِ وَاسْتَقَرَّ كِمَا قَرَارَهُ وَأَظْهَرَ اللهُ كِمَا كَلِمَتَهُ، وَفَشَا فِي دُورٍ أَهْلِهَا الْإِسْلَامُ، وقَهَرَ كِمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ فِي دَارٍ هِجْرَتِهِ وَاسْتَقَرَّ كِمَا قَرَارَهُ وَأَظْهَرَ اللّهُ كِمَا كَلِمَتَهُ، وَفَشَا فِي دُورٍ أَهْلِهَا الْإِسْلَامُ، وَقَهَرَ كِمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُهُ فِي دَارٍ هِجْرَتِهِ وَاسْتَقَرَّ كِمَا قَرَارَهُ وَأَظْهَرَ اللّهُ كِمَا مَنْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ أَظْهَرَ أَحْبَارُ يَهُودِهَا اللهُ الْمُسْلِمُونَ مَنْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ أَظْهَرَ أَحْبَارُ يَهُودِهَا لِللهُ سَلِمُونَ مَنْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ أَظْهَرَ أَحْبَارُ يَهُودِهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ لَيْوَالِ اللهُ جَالَ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ مُقَوَّا عَسَدًا لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا وَسُلَمُ وَنَعْرُوهُ وَكَانُوا قَلْ قَوْمٌ مِنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّى هُمْ مِنْ أَرَاهِطِ الْأَنْصَارِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا وَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا وَسُلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا وَلَا يَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ وَكَانُوا فَلَ فَي شَوْكِهِمْ وَجَاهِلِيَتِهِمْ ". (٣)

٧-"يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ﴾ [البقرة: ٦٥] وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ ، كَقَوْلِكَ: قَدْ عَلِمْتُ أَحَاكَ وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُهُ ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠] يَعْنِي عَرَفْتُهُ وَلَمُ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ . وَقَوْلُهُ: ﴿ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ [البقرة: ٦٥] أي الَّذِينَ بَحَاوَزُوا حَدِي يَعْنى: لَا تَعْرِفُوهُمُ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ . وَقَوْلُهُ: ﴿ اللَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ [البقرة: ٦٥] أي الَّذِينَ بَحَاوَزُوا حَدِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٥/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

وَرَكِبُوا مَا فَكَيْتُهُمْ عَنْهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَعَصَوْا أَمْرِي. وَقَدْ دَلَّلْتُ فِيمَا مَضَى عَلَى أَنَّ الِاعْتِدَاءَ أَصْلُهُ بَحَاوُرُ الْحَدِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ: وَهَذِهِ الْآيَةُ وَآيَاتُ بَعْدَهَا تَتْلُوهَا، مِمَّا عَدَّدَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ خِلَالِ دُورِ الْأَنْصَارِ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ ابْتَدَأَ بِذِكْرِهِمْ فِي أَوَّلِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ خِلَالِ دُورِ الْأَنْصَارِ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ ابْتَدَأَ بِذِكْرِهِمْ فِي أَوَّلِ هَنِي إِسْرَائِيلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكِهِمُ اتِبَاعَهُ وَالتَّصْدِيقَ بِمَا أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ وَمَقَامِهِمْ عَلَى جُحُودِ نُبُوّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْكِهِمُ اتِبَاعَهُ وَالتَّصْدِيقَ بِمَا جَاءَهُمْ بِإِصْرَارِهِمْ عَلَى خُصُودِ اللهِ وَمِيثَاقَةُ مَا كَانُوا يَبْرِمُونَ مِنَ الْعُقُودِ، وَحَذَّرَ الْمُخَاطَبِينِ بَهَا أَنْ يَجِلَّ بِهِمْ وَمَقَامِهِمْ عَلَى جُحُودِ نُبُوّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكِهِمُ اتِبَاعَهُ وَالتَّصْدِيقَ بِمَا جَاءَهُمْ بِهُ مِنْ اللهُ وَبَلَ هُمُ بِهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَسَحَطِهِ".
وَمَا لَا قِبَلَ هُمُ بِهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَسَحَطِهِ اللهِ وَمَا لَا قِبَلَ هُمُ بِهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَسَحَطِهِ".

٨-"كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ حُميْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَر بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَشْيَاحٍ، مِنْهُمْ قَالُوا: " فِينَا وَاللَّهِ وَفِيهِمْ، يَعْنِي فِي الْأَنْصَارِيِّ وَفِي الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا حِيرَاهُمُم، نَزَلَتْ هَذِهِ الْقِيصَةُ، يَعْنِي: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفُواهِ الْقِيصَةُ، يَعْنِي: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفُواهِ الْبَقِرَةِ: وَغَيْنُ أَهْلُ الشِّرْكِ، وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ نَبِيًّا الْآنَ مَبْعَثُهُ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ، يَقْتُلُكُمْ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ رَسُولَهُ مِنْ قُرِيشٍ يَقُولُونَ: إِنَّ نَبِيًّا الْآنَ مَبْعَثُهُ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ، يَقْتُلُكُمْ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ رَسُولَهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَاتَبَعْنَاهُ كَفُرُوا بِهِ ﴿ [البقرة: ٩٩] "". (٢)

9 - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ <mark>الْأَنْصَارِيِّ،</mark> عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْهُمْ: " قَوْلُهُ: ﴿بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [البقرة: ٩٠] أَيْ أَنَّ اللَّهَ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْهُمْ: " قَوْلُهُ: ﴿بَعْنَا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [البقرة: ٩٠] تَعَالَى جَعَلَهُ فِي غَيْرِهِمْ "". (٣)

١٠- "وَحَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قَالَ: رَاعِنَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الْقَوْمُ قَالُوا ﴿ مَعْعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مَسْمَعِ وَرَاعِنَا لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِينِ ﴾ [النساء: ٤٦] قَالَ: قَالَ هَذَا الرَّاعِنُ، وَالرَّاعِنُ: الْخُطَّاءُ قَالَ: فَقَالَ مُسْمَعِ وَرَاعِنَا لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِينِ ﴾ [النساء: ٤٦] قَالَ: قَالَ هَذَا الرَّاعِنُ، وَالرَّاعِنُ: الْخُطَّاءُ قَالَ: فَقَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ: لَا تَقُولُوا حَطَّاءٌ كَمَا قَالَ الْقَوْمُ وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا، قَالَ: كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى النَّيِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُكِلِمُونَهُ وَيُعِيمُهُمْ " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ كَانَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْجُاهِلِيَّةِ تَقُوهُا،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١)٥٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

فَنَهَاهُمُ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَقُولُوهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

١٢ - " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: ثَنَا جُرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ " خَدَّثَنَا ابْنُ حُمَّيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ " خَدَّثَنَا ابْنُ حُمَّيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ " ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قَالَ: كَانَتْ لُغَةً فِي الْأَنْصَارِ " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَّيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ". (٣)

-10 -10

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

 $^{^{ \}gamma \Lambda / \gamma }$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٤ - " حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّنَنَا النَّفَيْلِيُّ، قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبُرَاءِ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبَلَ بَيْتِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ رَجُلٌ مِمَّنُ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ رَجُلُ مِمَّنُ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَمَعَهُ قَوْمٌ فَحْرَجَ وَهُمْ وَكُوعٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ صَلَّى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى مَعَهُ مُ فَمَرً عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ وَكُوعٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى مَعَهُ فَهُمْ وَبُلُ الْبَيْتِ الْمُعْدِسِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا الْبَيْتِ أَنْكُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ الْمُعْدِسِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا لَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا الْمُعْدِسِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَى وَجْهَهُ قَبْلَ الْبُعْدِي وَاللهُ الْمُعْدِسِ وَأَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا لَا عُلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَ

٥٠- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ «أَنَّ الْأَنْصَارَ، صَلَّتِ لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ حِجَجٍ، وَأَنَّ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا وَأَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلْقِبْلَةِ الْأُولَى بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا الْمُدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا الْمُدِينَةِ سَتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» أَوْ كَمَا قَالَ. وَكِلَا النَّذِي عَنْ سَعِيدٍ". (٢)

٦ ١ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ - [٦٢٤] - جُرَيْجِ «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ، ثُمُّ صُرِفَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَصَلَّتِ الْأَنْصَارُ خُو بَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا صَلَّى بَعْدَ قُدُومِهِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمُّ وَلَّاهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ»". (٣) الْمَقْدِسِ قَبْلَ قُدُومِهِ ثَلَاثُ حَجَجٍ، وَصَلَّى بَعْدَ قُدُومِهِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمُّ وَلَّاهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ»". (٣)

١٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلِهِ: " ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٢] " قَالَ: " صَلَّتِ الْأَنْصَارُ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَوْلَيْنِ قَبْلَ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمُّ وَجَهَهُ اللّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: " الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمُّ وَجَهَهُ اللّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: " ﴿ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمُّ وَجَهَهُ اللّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: " وَقِيلَ: قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: " وَقِيلَ: قَائِلُ اللَّهُ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٢] " لَقَدِ اشْتَاقَ الرَّجُلُ إِلَى مَوْلِدِهِ. فَقَالَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ: " وَقِيلَ: قَائِلُ اللهُ عَنْ وَبُلَتِهِمُ النَّيْ كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٢] " لَقَدِ اشْتَاقَ الرَّجُلُ إِلَى مَوْلِدِهِ. وَالْمَعْرِبُ يَهُدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ٢٤١] " وقِيلَ: قَائِلُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

هَذِهِ الْمَقَالَةِ الْمُنَافِقُونِ، وَإِنَّمَا قَالُوا: ذَلِكَ اسْتِهْزَاءً بِالْإِسْلَامِ "". (١)

١٨- " حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: " - [٢٤٠] - كَانَتِ الْقِبْلَةُ فِيهَا بَلاءٌ وَتَمْحِيصٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَوْلَيْنِ قَبْلَ قَدُومِ نَبِي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمُّ وَجَّهَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا خُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمُّ وَجَهَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَائِلُونَ مِنَ النَّاسِ: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٢] لَقَدِ اشْتَاقَ الرَّجُلُ إِلَى مَوْلِدِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلُ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢] فَقَالَ أُنَسُ لَمَّا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ خُو الْبَيْتِ الْحُرَامِ: كَيْفَ بِأَعْمَالِنَا الَّتِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي قِبْلَتِنَا مُنْ يُطِيعُهُ فِي قَبْلَتِنَا اللهُ لِيُصِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٢] وَقَدْ يَبْتَلِي اللهُ الْعِبَادَ بِمَا شَاءَ مِنْ اللهُ الْعَبَادَ عِمَالُ اللهُ الْعِبَادَ عِمَالُ لِي اللهُ الْعَبَادَ عِمَالُ إِلَى مَوْلِدِهِ قَالْ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣] وَقَدْ يَبْتَلِي اللهُ الْعِبَادَ بِمَا شَاءً مِنْ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣] وَقَدْ يَبْتَلِي اللهُ الْعِبَادَ عِمَالُ لِي اللهُ الْعِبَادَ عِمَالُ لِي اللّهُ الْعَبَادَ عِمَالُ لِي اللهُ الْعَبَادَ عِمَالُ لِكُ مَقْبُولُ إِذَا كَانَ فِي إِيمَانٍ بِاللهِ، وَإِخْلَاصٍ لَهُ وَتَسْلِيمِ لِقَمْ اللهُ الْعَبْرُ مَنْ يُطِيعُهُ عِمَّنْ يَعْصِيعُ إِيمَانُ وَلَكَ مَقْبُولُ إِذَا كَانَ فِي إِيمَانٍ بِاللهِ، وَإِخْلَاصٍ لَهُ وَتَسْلِيمِ اللهُ الْعَبْرِي اللهُ الْعَبْرُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَبْرَالِ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَقُولُ إِنْ اللهُ الْعَرْقُ الْقَالِمُ اللهُ الْعَلَيْ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَالُولُ اللهُ الله

١٩ - "حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] قَالَ " قَالَتِ الْأَنْصَالُ: إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمَرِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] " - [٧١٧] - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] " - [٧١٧] - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ". (٣)

٠٠- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّنَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّنَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَمَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللّهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوْفَ بِمِمَا ﴿ [البقرة: ١٥٨] وَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: وَاللّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَّوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ، " بِعْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخِتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوْلُتُهَا كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ، " بِعْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوْلُتُهَا كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَوفَ بِيلَهُ مَا وَلَكِنَّهَا إِنِّمَا أَنْ يُسْلِمُوا يَعْبُدُونَ بِالْمُشَلِّلِ وَكَانَ مَنْ أَهَلَ هَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا، وَالْمَرُوةِ، فَلَمَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٩٦٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

أَنْ يَطَّوَّفَ كِمِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨] قَالَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدِ أَنْ يَتْرُكُ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا "". (١)

٢٢- "حدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَ يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِ: " أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللّهِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَ يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِ: " أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ عَلِيهِ أَنْ يَطُوفَ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا» ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْو قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَهِلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْو قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَعِلُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَكَانُوا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَكَانُوا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَكَانُوا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَكَانُوا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَلَيْهِ وَاللّهُ مَنَاقًا وَلُمْرُوةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَلِكَ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَلُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَا لَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَكُلامٍ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَمَا مَنَعُكَ أَلًا تَسْجُدَ إِذْ أَمُونُكَ ﴿ وَلَا لَا اللّهِ مَا لَمُعَلَى اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ عَلَيْهِ أَلْهُ اللّهُ عَلَيْهِ إِللْهُ اللّهُ عَلَلُهُ اللّهِ عَلَيْهُ وَلُولُ اللّهِ تَعْلَى ذَوْلُولُ اللّهِ تَعْلَى عَالَى مَا مَنَعَكَ أَلًا تَسْجُدَدَ إِذْ أَمُونُكُ ﴿ وَلَا لَمَا مَنَعُلُ أَلّا تَسْجُدَدَ إِذْ أَمُونُكُ وَلَا اللّهِ عَلَى الللهُ عَلَى عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧١٨/٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ؟ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر البسيط]

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فِعْلَهُمَا ... وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلا غُمَرُ

وَلَوْ كَانَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِمُحْتَجِّ حُجَّةٌ مَعَ احْتِمَالِ الْكَلَامِ مَا وَصَفْنَا لِمَا بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ بِمَّا عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَلِدَلَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى صِحَّتِهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ عَلَم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْتَهُ فِي مَنَاسِكِهِمْ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَلِدَلَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى صِحَّتِهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ عَلَم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْتَهُ فِي مَنَاسِكِهِمْ عَلَى مَا ذَكُرْنَا، وَلِدَلَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى صِحَتِهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ خَلَّ خِلَافُ رُسُومٍ مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا لَوْ قَرَأَهُ الْيَوْمَ قَارِئُ كَانَ مُسْتَحِقًّا الْعُقُوبَةَ لِزِيَادَتِهِ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ خِلَافُ رُسُومٍ مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا لَوْ قَرَأَهُ الْيُوْمَ قَارِئُ كَانَ مُسْتَحِقًا الْعُقُوبَةَ لِزِيَادَتِهِ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَافُ رُسُومٍ مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا لَوْ قَرَأَهُ الْيُوْمَ قَارِئُ كَانَ مُسْتَحِقًا الْعُقُوبَةَ لِزِيَادَتِهِ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَيْسَ مِنْهُ؟". (١)

٢٣- "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ٥٥] زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْمُؤْدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ٥٥] زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْمُؤْدَةُ مُن غَنَمَةً، قَالَ لَهُ: هَلْ يَجِدُونَ مُحَمَّدًا عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: هُمَدُ «الْبَيِّنَاتِ»". (٢)

٢٤ - " حَدَّ ثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ " كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ قِتَالٌ، كَانَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآحَرِ الطَّوْلُ، فَكَأَثَّهُمْ طَلَبُوا الْفَصْلَ، فَخَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُرِّ بِالْحُرِّ، وَالْعَبْدِ، وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى "". (٣)

٥٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، - [٢١٧] - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " رَأَى بْنِ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، - [٢١٧] - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلُ صَائِمٌ، فَقَالَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ» فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُ الصَّوْمُ مَا بَلَغَ مِنَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَلِكَ، فَلَيْسَ مِنَ الْبِرِّ صَوْمُهُ اللهُ عَالَى ذَكْرُهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى كُلِّ أَحِدٍ تَعْرِيضَ نَفْسِهِ لِمَا فِيهِ هَلَاكُهَا، وَلَهُ إِلَى نَجَاتِهَا سَبِيلٌ، وَإِثَمَا يُطْلَبُ الْبِرُ بِمَا نَذَبَ اللهُ إِلَيْهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا يَعْمَلُ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْخَصَرِ» عَنْهُ . وَأَمَّا الْأَحْبَارُ الَّتِي رُويَتْ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَمْرِ»

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٢٦/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣١/٢

 $^{9\}Lambda/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

فَقَدْ يُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونُ قِيلَ لِمَنْ بَلَغَ مِنْهُ الصَّوْمُ مَا بَلَغَ مِنْ هَذَا الَّذِي ظُلِّلَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَغَيْرُ جَائِزٍ عَلَيْهِ أَنْ يُضَافَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي جَاءَتْ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهَا فِي الدِّينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمَرِيضِ وَهُوَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الإحْتِجَاجُ بِهَا فِي الدِّينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمَرِيضِ وَهُوَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهِيَةُ الْأَسَانِيدِ لَا يَجُوزُ الإحْتِجَاجُ بِهَا فِي الدِّينِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ عَطَفَ عَلَى الْمَرِيضِ وَهُو اللهُ عَلَى عَلَى الْمَريضِ وَهُو اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى الْمَريضِ؛ اللهُ عَلَى الْفِعْلِ، -[٢١٨] - وَتَأُولِكَ: أَوْ مُسَافِرًا، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَعَانَا لِجُنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَاعِمًا الْفِعْلُ، كَأَنَّهُ قَالَ: دَعَانَا فَائِمَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

٢٦- "كَمَا حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، " أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ لَمْ يَأْتِهَا، وَإِذَا نَامَ لَمْ يَطْعَمْ، حَتَّى جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخُطَّابِ يُرِيدُ امْرَأَتَهُ ثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، " أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ لَمْ يَأْتِهَا، وَإِذَا نَامَ لَمْ يَطْعَمْ، حَتَّى جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخُطَّابِ يُرِيدُ امْرَأَتَهُ فَقَالَتِ امْرَأَتَهُ: قَدْ كُنْتَ غِنْتَ فَظَنَّ - [٢٣٤] - أَثَمَّا تَعْتَلُ فَوَقَعَ هِمَا قَالَ: وَجَاءَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ فَقَالَتِ امْرَأَتَهُ: قَدْ كُنْتَ غِنْتَ فَظَنَّ - [٢٣٤] - أَثَمَّا تَعْتَلُ فَوَقَعَ هِمَا قَالَ: وَجَاءَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرَادَ أَنْ يَطُعَمَ فَقَالُوا: نُسَجِّنُ لَكُ شَيْئًا؟ قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِيّيَامِ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: فَقَالُوا: نُسَجِّنُ لَكَ شَيْئًا؟ قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِيّيَامِ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: اللهُ اللهُ

٢٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيِ لَيْكَى، قَالَ "كَانُوا يَصُومُونَ فَإِذَا لَمْ يَأْكُلِ الرَّجُلُ عِنْدَ لَيْلَى، قَالَ "كَانُوا يَصُومُونَ، فَإِذَا لَمْ يَأْكُلِ الرَّجُلُ عِنْدَ فَطْرِهِ حَتَّى يَنَامَ لَمْ يَأْكُلُ إِلَى مِثْلِهَا، وَإِنْ نَامَ، أَوْ نَامَتِ امْرَأَتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَأْتِيهَا إِلَى مِثْلَهَا. فَجَاءَ شَيْحٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ صِرْمَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَطْعِمُونِي فَقَالَتْ: حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ شَيْعًا سُحْنًا، قَالَ: فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ صِرْمَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَطْعِمُونِي فَقَالَتْ: حَتَى أَجْعَلَ لَكَ شَيْعًا سُحْنًا، قَالَ: فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِي قَدْ غِنْتُ فَلَمْ يَعْذُرْهَا ، وَظَنَّ أَثَا يَعْتَلُ فَوَاقَعَهَا. فَبَاتَ هَذَا وَهَذَا يَتَقَلَّبَانِ فَنَامَ هُمُ مُونَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وَقَالَ: ﴿ وَقَالَانَ بَاشِرُوهُ مُنَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. وَكَانَتْ سُنَّةً "". (٣)

٢٨- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ "كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ بُنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ "كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا تَرَكُوا الطَّعَامَ، وَالشَّرَابَ، وَإِنْيَانَ النِّسَاءِ، فَكَانَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى أَبَا صِرْمَةَ، يَعْمَلُ فِي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٣/٣

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

أَرْضٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ فِطْهِ نَامَ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا قَدْ جُهِدَ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا لِي أَرَى بِكَ - [٢٣٥] - جَهْدًا» ؟ فَأَخْرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ. وَاخْتَانَ رَجُلُّ نَفْسَهُ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ لَيْ اللّهِ لَا يَا اللّهُ اللّهُ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (١)

٢٩- "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، خُو حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُّ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُّ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ "كَانُوا إِذَا صَامُوا وَنَامَ أَحَدُهُمْ لَمُ يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَى يَكُونَ مِنَ الْغَدِ، فَجَاءَ رَجُلُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَدْ عَمِلَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَقَدِ أَعْيَا، وَكَلَّ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَنَامَ، وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ بَحُهُودًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ وَالْآمُهُولُ وَالْمَرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] "". (٢)

٣٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ "كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا، وَكَانَ تَوَجَّه ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَة الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ تَوَجَّه ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى الْمُرَأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: الْمُرَأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: قَلْ لَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: هُنُ مِنْ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُولِقُ فَالَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَقِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَامَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوْلُ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوْلُ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِيّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴿ [البقرة: ١٨٧] إِلَى: ﴿ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَفَرِحُوا شُدِيدًا شَدِيدًا شَدِيدًا شَدِيدًا "". (٣)

٣١- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرُوسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ " رَجُلًا، قَدْ سَمَّاهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ " رَجُلًا، قَدْ سَمَّاهُ مِنْ أَصْدَابٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ وَاللهِ قَالَتْ: غِنْ مَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ وَاللهِ قَالَتْ: بَلَى وَاللهِ فَلَمْ يَأْكُلْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا، فَغُشِي عَلَيْهِ؛ فَأُنزِلَتِ الرُّحْصَةُ فِيهِ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٣-" حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ "كُيب عَلَى النَّصَارَى رَمَضَانُ، وَكُتِب عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا، وَلا يَشْرَبُوا بَعْدَ التَّوْمِ وَلَا يَشْكِوا اليِّسَاءَ شَهْر رَمَضَانَ، فَكُيب عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كُتِب عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرَلِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ يَصْنَعُونَ كَمَا تَصْنَعُ النَّصَارَى، حَتَّى أَقْبَلُ رَجُلِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كُتِب عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرَلِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ يَصْنَعُونَ كَمَا تَصْنَعُ النَّصَارَى، حَتَّى أَقْبَلُ رَجُلِ مِنَ اللَّهُ عِنْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَامَ، فَأَيْهُ طَعْنَهُ، فَكُوهَ أَنْ يَعْصَى الله، وَرَسُولُهُ، وَأَبَى أَنْ يَعْصَى الله وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَشِيِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَيْسٍ أَمْسَيْتَ طَلِيحًا»، فَقَصَ عَلَيْهِ فَنَامَ، فَأَيْهُ طُعْنُهُ، فَكُوهَ أَنْ يَعْصِى الله، وَرَسُولُه، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَأَصْبَحَ اللّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَشِيِّ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبُ قَيْسٍ أَمْسَيْتَ طَلِيحًا»، فَقَالَ: الْقِصَةَ. وَكَانَ عُمَرُ بُنُ النَّطَابُ وَقَعْ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَمْلُكُوا أَنْفُسَهُمْ؛ فَلَمَا سَعِعَ عُمَرُ كَلَامُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بُنُ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: وَكَانَ عُمْرُ بُنُ الْفُومِنِينَ لَمْ يَمْلُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: عَنْهُمْ فَقَالَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: ﴿ وَكَالُونَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَم عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: هُونَكُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَعَلَ الْبُولُ وَالْسَرَبُولُ عَنْهُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَوْلُولُ وَاللّهُ وَكُمُ الْفَيْكُ وَا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَمَتَيْنَ لَكُمْ الْخَيْطُ مَا كُنُهُ الْمُعُولُ وَاللّهُ وَلَالًا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَمَيْنَ لَكُمُ الْفَيْطُ وَاللّهُ وَلَالَ وَاشْرَبُوا وَاشْرَبُو

٣٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ "كَانُوا فِي - [٢٤١] - رَمَضَانَ لَا يَمَسُّونَ النِّسَاءَ، وَلَا يَطْعَمُونَ، وَلَا يَشْرَبُونَ بَعْدَ أَنْ يَنَامُوا حَتَّى اللَّيْلِ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَإِنْ مَسُّوهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا لَمْ يَرَوُا بِذَلِكَ بَأْسًا. فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْقُرْآنُ، فَأَحَلَّ هُمُ النِّسَاءَ، وَالطَّعَامَ، وَالشَّرَابَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ هُمُ الْخِيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ "". (٢)

٣٤-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ مُجَاهِدٌ، " فُهُوا عَنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ حَيْثُ كَانَتِ الْأَنْصَارُ بُحَامِهُ، فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ، فَقَالَ: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: عَاكِفُونَ: الجِّوَارُ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ، الْجُمَاعُ وَأَنَا الْمُسَادُةُ وَقَالَ: أَمَا مَا حُرِّمَ فَالْجِمَاعُ، وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْجُمَاعُ وَأَنَا الْمُسْجِدِ، وَالْمَسَّةُ ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا حُرِّمَ فَالْجِمَاعُ، وَأَنَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

أَكْرَهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ "". (١)

٥٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: شِمِعْتُ الْبَرَّاءَ، يَقُولُ "كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا وَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَّاءَ، يَقُولُ "كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا وَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا. قَالَ: هَوَلَيْسَ الْبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَحَلَ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] "". (٢)

٣٦- " حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَوٍ، " أَنَّ نَاسًا، كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَدْخُلُوا حَائِطًا مِنْ بَابِهِ، وَلَا دَارًا مِنْ بَابِهَا، أَوْ بَيْتًا، فَدَحَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ أَوْ قَالَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ حَرَجَ مَعَهُ وِفَاعَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ أَوْ قَالَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ حَرَجَ مَعَهُ وَفَاعَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ أَوْ قَالَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ حَرَجَ مَعَهُ وَفَاعَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَمَلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ رَأَيْتُكَ حَرَجْتَ مِنْهُ، فَحَرَجْتُ مِنْهُ. وَسَلَّمَ: «إِنِي رَجُلُّ أَحْمَلُ» ، فَقَالَ: إِنْ تَكُنْ رَجُلًا أَحْمَسَ فَإِنَّ دِينَنَا وَاحِدٌ. فَأَنْزَلَ وَسُلُمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِي رَجُلُّ أَحْمَلُ» ، فَقَالَ: إِنْ تَكُنْ رَجُلًا أَحْمَسَ فَإِنَّ دِينَنَا وَاحِدٌ. فَأَنْزَلَ وَلُونَ الْبِرُ بَأِنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبُواكِمَا ﴾ [البقرة: ((7)) " " . (7)

٣٧-" حَدَّنَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ ﴾ [البقرة: ١٨٩] الْآيَةَ كُلَّهَا. قَالَ قَتَادَةُ ﴿ كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَهَلَّ أَحَدُهُمْ بِحَجِّ، الْبُيُوتَ ﴾ [البقرة: ١٨٩] الآية كُلَّهَا. قَالَ قَتَادَةُ ﴿ كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَهَلَّ أَحَدُهُمْ بِحَجِّ الْبُيُوتَ فَي ذَلِكَ أَوْ عَمْرَةً لَا يَدْخُلُ دَارًا مِنْ بَاكِمًا إِلَّا أَنَّ يَتَسَوَّرَ حَائِطًا تَسَوُّرًا، وَأَسْلَمُوا وَهُمْ كَذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي ذَلِكَ مَا تَسْمَعُونَ، وَهَاهُمْ عَنْ صَنِيعِهِمْ ذَلِكَ، وَأَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ صَنِيعُهُمْ ذَلِكَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبِيا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

٣٨- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، قَالَ "كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا أَهَلُوا بِالْعُمْرَةِ لَمْ يَحُلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ يَتَحَرَّجُونَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مُهِلًّا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

بِالْعُمْرَةِ فَتَبْدُو لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَرْجِعُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ مِنْ أَجْلِ سَقْفِ الْبَابِ أَنْ يَخُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ الْجِدَارُ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي حُجْرَتِهِ فَيَأْمُرُ بِحَاجَتِهِ فَتَحْرُجُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ. حَتَّى بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ بِالْعُمْرَةِ، فَدَحَلَ حُجْرَة، فَدَحَلَ رَجُلُ عَلَى أَثَرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِن وَرَائِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي حُجْرَتِهِ فَيَأْمُرُ بِحَاجَتِهِ فَتَحْرُجُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ. حَتَّى بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ زَمْنَ الْحُدَيْبِيَةِ بِالْعُمْرَةِ، فَدَحَلَ حُجْرَةً، فَدَحَلَ رَجُلُ عَلَى أَثَرِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهُلَ وَسَلَّمَ أَهُلُ لَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَكَانَتِ الْحُمْسُ لَا يُبَالُونَ ذَلِكَ. فَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنَا عَلَى دِينِكَ. فَأَنْزِلَ الللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ لِبُولُ بَأَنُ وَا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ اللهُ نَعْلَى ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ لِ بِأَنْ تَأْنُوا اللهُ يُولِي اللهُ عَلَى ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ لِللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مِنْ طُهُورِهَا ﴾ والبقرة : ١٨٩] "". (١)

٣٩- "حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ ثَنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَاكِمَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] قالَ "كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَغَيْرُهُمْ إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ يَتَسَوَّرُوهَا، فَكَانَ إِذَا أَحْرَمُ أَحَدُهُمْ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَحَلَ ذَاتَ يَوْمِ بَيْتًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا أَنْ يَتَسَوَّرُهُ مِنْ قِبَلِ ظَهْرِهِ. وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَحَلَ ذَاتَ يَوْمِ بَيْتًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَدَحُلُ رَبُلُ عَلَى أَثُوهِ بِمِّنْ قَدْ أَحْرَمَ، فَأَنْكُرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: هَذَا رَجُلُ فَاحِرٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا لَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا اللّهِ مَكَلُ وَعُرَا فَلَكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَكُ مَنُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَقَلْ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَكُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَقَدِ أَحْرَمُ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرَيْثُ يَوْمَئِذٍ تُدْعَى الْحُمْسُ } فَلَمَّا أَنْ قَالَ ذَلِكَ النَّيِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَلَالِهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَلَعُلُوا الْبُيْوَتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: ﴿ وَلَوْلُوا الللهُ عَلَى وَكُولُوا اللهُ عَلَى وَكُولُوا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَكُولُوا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

• ٤ - "قَالَ ابْنُ جُرِيْحٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ «كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَأْتُونَ الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا يَتَبَرَّرُونَ بِذَلِكَ» فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: وَلَيْسَ الْبِرُّ أَيُّهَا النَّاسُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فِي حَالِ إِحْرَامِكُمْ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنُّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى اللّهَ فَحَافَهُ، وَبَحَنَّبَ مَحَارِمَهُ، وَأَطَاعَهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ الَّتِي أَمَرُهُ بِمَا، فَأَمَّا إِحْرَامِكُمْ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنُّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى اللّهَ فَحَافَهُ، وَبَحَنَّبَ مَحَارِمَهُ، وأَطَاعَهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ الَّتِي أَمَرُهُ بِمَا، فَأَمَّا إِثْنَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا فَلَا بِرَّ لِلّهِ فِيهِ، فَأْتُوهَا مِنْ حَيْثِ - [٢٨٩] - شِئْتُمْ مِنْ أَبْوَاكِمَا وَغَيْرِ أَبْوَاكِمَا، مَا لَمُ تَعْتَقِدُوا يَتُنَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا فَلَا بِرَّ لِلّهِ فِيهِ، فَأْتُوهَا مِنْ حَيْثِ - [٢٨٩] - شِئْتُمْ مِنْ أَبْوَاكِمَا وَغَيْرِ أَبْوَاكِمَا، مَا لَمُ تَعْتَقِدُوا يَتُنَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا فَلَا بِرَّ لِلّهِ فِيهِ، فَأَتُوهَا مِنْ حَيْثِ حَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنْ أَبْوَاكِمَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنْ أَبُواكِمَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنَّ أَبْواكِمَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَكُمُ اعْتِقَادُهُ، لِأَنَّهُ مِنَّ أَمْواكِمَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَعْفَى أَوْلِهُ الْمَاكِمُ الْمِنْ اللهُ الْقَلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعَلَّى اللّهُ وَالْمُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُؤْلِقِهِ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُؤْلِمُ اللّهُ الْمُ الْمُ الْمُعْلِمُ الللّهُ الْمُالِقُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللْهُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْعُولُ الللّهُ الْمُؤْلِقُ

٤١- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، " أَنَّ الْأَنْصَارَ، كَانَ احْتَبَسَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الرِّزْقِ، وَكَانُوا قَدْ أَنْفَقُوا نَفَقَاتٍ، قَالَ: فَسَاءَ ظَنُّهُمْ وَأَمْسَكُوا.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ثُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] قَالَ: وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ سُوءَ ظَنِّهِمْ وَإِمْسَاكَهُمْ "". (١)

٢٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِ حَيْوَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَيِ عِمْرَانَ، قَالَ: غَرَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجُمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَصَفَفْنَا صَفَيْنِ، لَمْ أَرَ صَفَيْنِ قَطُّ أَعْرَضَ وَلاَ أَطُولَ مِسْهُمَا، وَالرُّومُ الْجُمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى الْعَدُوّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدِهِ الْمُدِينَةِ، قَالَ: فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى الْعَدُوّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيدِهِ إِلَى النَّهُ مُكَوِ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، إِنَّا تَعْمَلُ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى الْعَدُوّ الْمَدِينَةِ، وَالْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْعَمَارٍ. إِنَّا لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلامَ، قُلْنَا: بَيْنَنَا مَعْشَرَ اللَّهُ نَبِيقُهُ مَلْ وَاللَّهُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِيُّ، إِنَّا لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، وَأَطْهَرَ الْإِسْلامَ، قُلْنَا: بَيْنَنَا مَعْشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا فَدْ كُنَا تَرَكُنَا أَهْلَا أَنُ نُقِيمَ فِيهَا وَنُصْلِحَهَا حَتَى مُعْشَرَ اللَّهُ الْجُبَرَ مِنَ السَّمَاءِ: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهُ وَلَا تُلْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهُ وَلَكَةٍ وَلْ اللَّهُ الْخَيْرِي إِلْقُامُ طِنَا أَلُو الْقُولَ وَنُصْلِحَهَا، وَنَدُعُ الْإِلْقَاءُ بِالْأَيْدِي إِلَى التَّهُ لُكَةِ: أَنْ نُقِيمَ فِيهَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدُعُ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمَلْولِ اللَّهُ مُنْ عَرَلُ أَبُو أَيُوبَ يُجُهِمُ الْ اللَّهُ الْمُعْرِقِ بِالْقُلْولِ اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُؤْلِلَ اللَّهُ الْمُعْرِقِي اللَّهُ عَلَى وَالْمُوالِقُلُوا وَلُولُوا وَلُولُوا اللَّهُ الْمُؤْلِلُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهُ مُنَا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَلَا اللَّهُ الل

٣٤- "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارَةَ الْأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّنَيِ أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ مَوْلَى بَجُيب، قَالَ: كُنَّ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَرَجَ مِنَ الْمُدِينَةِ صَفَّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، قَالَ: الشّام فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، صَاحِبُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَرَجَ مِنَ الْمُدينَةِ صَفَّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، قَالَ: الشّام فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، صَاحِبُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَرَجَ مِنَ الْمُدينَةِ صَفَّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، قَالَ: اللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَحُلَ فِيهِمْ، ثُمُّ حَرَجَ إِلَيْنَا مَا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَحُلَ فِيهِمْ، ثُمُّ حَرَجَ إِلَيْنَا مَا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَحُلَ فِيهِمْ، ثُمُّ حَرَجَ إِلَيْنَا مَا مُعَمَّا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوْلُونَ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى هَذَا التَّأُويلِ، وَإِثَى أَنُولُ اللّهَ فِينَا اللهُ عَلْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ " أَيُّهُا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوّلُونَ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى هَذَا التَّأُويلِ، وَإِثَمَ أَنْ إِنْ لَمَا أَعْرَ اللهُ عَلْهِ مِنْ اللهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ عَلْهُ وَا إِلْقَوْا بِي مَعْلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْ إِلْ أَنْفُولُ فِي سَيلِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ إِلْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

طَرِيقُهُ الَّذِي شَرَعَهُ لِعِبَادِهِ وَأَوْضَحَهُ لَهُمْ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَأَنْفِقُوا فِي إِعْزَازِ دِينِي الَّذِي شَرَعْتُهُ لَكُمْ بِجِهَادِ عَدُوِّكُمُ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحُرْبَ عَلَى الْكُفْرِ بِي وَهَاهُمْ أَنْ يُلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ٩٥] وَذَلِكَ مِثَلٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُسْتَسْلِمِ لِلْأَمْرِ: أَعْطَى فُلَانٌ بِيَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُمَكِّن مِنْ نَفْسِهِ مِمَّا أُرِيدَ بِهِ أَعْطَى بِيَدَيْهِ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ٩٥] وَلَا تَسْتَسْلِمُوا لِلْهَلَكَةِ فَتُعْطُوهَا أَزِمَّتَكُمْ فَتَهْلِكُوا وَالتَّارِكُ النَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ وُجُوبِ ذَلِكَ عَلَيْهِ مُسْتَسْلِمٌ لِلْهَلَكَةِ بِتَرْكِهِ أَدَاءَ فَرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ أَحَدَ سِهَامِ الصَّدَقَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ التَّمَانِيَةِ فِي سَبِيلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقْرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَفِي سَبِيل اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيل﴾ [التوبة: ٦٠] فَمَنْ تَرَكَ إِنْفَاقَ مَا لَزِمَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى مَا لَزِمَهُ كَانَ لِلْهَلَكَةِ مُسْتَسْلِمًا وَبِيَدَيْهِ لِلتَّهْلُكَةِ مُلْقِيًا. وَكَذَلِكَ الْآيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِذَنْبِ سَلَفَ مِنْهُ مُلْقِ بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧] وَكَذَلِكَ التَّارِكُ غَزْوَ الْمُشْرِكِينَ وَجِهَادَهُمْ فِي حَالِ وُجُوبِ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي حَالِ حَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ، مُضَيِّعٌ فَرْضًا، -[٣٢٥] - مُلْقِ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي كُلُّهَا يَحْتَمِلُهَا قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] وَلَا يُكُن اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَصَّ مِنْهَا شَيْمًا دُونَ شَيْءٍ، فَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَن الْإِلْقَاءِ بِأَيْدِينَا لِمَا فِيهِ هَلَاكُنَا، وَالإسْتِسْلَامِ لِلْهَلَكَةِ، وَهِيَ الْعَذَابُ، بِتَرْكِ مَا لَزِمَنَا مِنْ فَرَائِضِهِ، فَغَيْرُ جَائِزِ لِأَحَدٍ مِنَّا الدُّحُولُ فِي شَيْءٍ يَكْرُهُ اللَّهُ مِنَّا مِمَّا نَسْتَوْجِبُ بِدُخُولِنَا فِيهِ عَذَابَهُ. غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَغْلَبَ مِنْ تَأْوِيل الْآيَةِ: وَأَنْفِقُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا تَتْرَكُوا النَّفَقَّة فِيهَا فَتَهْلَكُوا بِاسْتِحْقَاقِكُمْ بِتَرَّكِكُمْ ذَلِكَ عَذَابِي". (١)

\$ 3 - " حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثني الحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَجْيَى بْنُ أَبِي كُثِيرٍ، أَنَّ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الحُجَّاجُ بْنُ عَمْرٍ و الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ شَمِعَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُسِرَ، أَوْ عُرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حُجَّةٌ أُخْرَى» قَالَ: فَحَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وأَبًا هُرَيْرَةَ يَلْكَ، فَقَالًا: صَدَقَ - [٣٧٦] - حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا مَرُوانُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، وَحَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الحُجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْبَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ الحُجَّاجِ بْنِ مَسْعَدَة، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الخُجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْبَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ الخُجَّاجِ بْنِ عَمْرٍ وَ عَنِ النَّيِعِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُوْهُ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعْنَى هَذَا الْحُبَرِ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ الْحُجَّةِ الْمَالِ فِي عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُوْهُ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةً وَمُعْنَى هَذَا الْحُبَرِ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ الْحُبَيةِ اللّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالْعَلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمُ عُلْمُ وَلَا الْعَلِي عَلَيْهِ الْعَلَى عَلَيْهِ الْعَلَقُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْعَصَاءُ الْقَضَاءُ وَالْعَلَى عَلَيْهِ الْعَلَى عَلَيْهِ الْمُعْلَى عَلَيْهِ الْعَلَى عَلَى أَحِدِهِمَا الْقَضَاءُ وَأَسْعَاءُ وَالْعَلَى عَلَى أَدِي عَلَى اللهِ عَلَى الْعَلَى عَلَى اللهُ ع

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

يُجُورُ لَنَا نَقُلُ حُكْمِهَا إِلَى عَبْرِ مَا نَرَلَتْ فِيهِ قِيلَ لَهُ: قَدْ دَفَعَكَ عَنْ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، غَيْرَ أَنَا نُسَيِّمُ لَكَ مَا فَلْتَ فِي ذَلِكَ، فَهَلَّا كَانَ حُكْمُ الْمَنْعِ بِالْمَرْضِ وَالْإِحْصَارِ لَهُ حُكُمُ الْمَنْعِ بِالْعَدُوّ إِذْ هُمَا -[٣٧٧] - مُتَفِقَانِ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ وَإِثْمَامٍ عَمَلِ إِحْرَامِهِمَا، وَإِنِ احْتَلَقَتْ أَسْبَابُ مَنْعِهِمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا مَتُوعًا بِعِلَّةٍ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ وَإِثْمَامٍ عَمَلِ إِحْرَامِهِمَا، وَإِن احْتَلَقَتْ أَسْبَابُ مَنْعِهِمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا مَتُوعًا بِعِلَةٍ فِي الْمَنْعِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أُلْزِمَ فِي الْمَنْعِ مُثَلِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَى عَدَمِ الْإِحْصَارِ فِيهَا؟ أَوْ رَأَيْتُمْ إِنْ قَالَ صُدَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَنَّ فِي الْمُعْرَةِ، فَوْتٌ، وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَنَّ فِي الْإِحْصَارِ فِيهَا؟ أَوْ رَأَيْتُمْ إِنْ قَالَ وَالْمَوْوَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْوَلُ فِي النَيْقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَنَّ فِي الْإِحْصَارِ فِي الْجُعْرَامِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَيَسْعَى عَلَم وَاللّمَ مَنْ فِي الْمُعْمَرَةُ فَإِنَّ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَنَّ فِيهَا مَا سَنَّ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَعْرَاهِ فِي خُكْمِهُ الْمُعَلِّقُ مِنْ الْإِحْصَارَ فِي الْحُمْرَةُ فَإِنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ فِيهَا مَا سَنَّ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبُعَالًى وَسُقَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فِيهِا الْإِحْصَارِ فِي الْاحْصَارِ فِي الْمُعْمِرَةُ فَإِنَّ النَّهِ عَلَى مُؤْمِقًا الْمُحْمِولَ فِي أَحْدِهِمَا شَيْعًا إِلَّا لُومِ مِثْلُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَيْهِا الْإِحْمَارِ وَالْقَضَاءِ الَّذِي فَعَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّمَ فَيْعَالَ وَالْقَصَاءِ اللّهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى فِي الْمَعْمَولَ فِي أَحِدِهِمَا شَيْعًا إِلَا لَاللهُ عَلَهِ الْاللهُ عَلَيْهِ الْالْعَرْقَ عَلَى اللهُ عَلَى إِلَى الْمُعْ

٥٥ - "حَدَّنَنِي أَحْمُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثني عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثني اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ مِنْ قَوْمِهِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ مِنْ قَوْمِهِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ «أَصَابَهُ أَذًى فِي رَأْسِهِ، فَحَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْهُدْي مُجَلَّهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ عُجْرَةَ «أَصَابَهُ أَذًى فِي رَأْسِهِ، فَحَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْهُدْي مُجَلَّهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامٍ ثَلَاثَةٍ أَيَّامٍ»". (٢)

٢٤- "حَدَّنَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿ [البقرة: ١٩٦] «إِنْ صَنَعَ وَاحِدًا فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، وَإِنْ صَنَعَ اثْنَيْنِ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦] «إِنْ صَنَعَ وَاحِدًا فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، وَإِنْ صَنَعَ اثْنَيْنِ فَعَلَيْهِ فِدْيَتَانِ، وَهُو مُحَيَّرٌ أَنْ يَصْنَعَ أَيَّ الثَّلَاثَةِ شَاءَ. أَمَا الصِّيَامُ فَقَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَسِتَّةُ مَسَاكِينَ لِكُلِّ فَعَلَيْهِ فِدْيَتِنَانِ، وَهُو مُحَيَّرٌ أَنْ يَصْنَعَ أَيَّ الثَّلَاثَةِ شَاءً. أَمَا الصِّيَامُ فَقَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَسِتَّةُ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ، وَأَمَّا النُسُكُ فَشَاةٌ فَمَا فَوْقَهَا» نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي كَعْبِ بْنِ عُجْرَةً الْأَنْصَارِيِّ كَانَ أُحْصِرَ فَقَالَ رَأْسُهُ، فَحَلَقَهُ "". (٣)

٧٧ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثنا اللَّيْثُ، قَالَ: ثني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، " أَنَّ أَهْلَ مَكَةً كَانُوا يَغْزُونَ، وَيَتَّجِرُونَ، فَيَقَدَمُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يَحُجُّونَ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمُ الْهَدْيُ، وَلَا الصِّيَامُ؛ أُرْخِصَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{^{}mq./m}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mq

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

لَهُمْ فِي ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] "". (١)

٤٨- "حَدَّنَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: ثنا أَبَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بِنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ «كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ بِنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ «كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَالِ» إِنِي أَحْمَلُ " وَإِنِي لَا أَدْرِي أَقَالْهَا النَّبِيُّ أَمْ لَا؟ غَيْرَ أَيِن سَمِعْتُهَا تُحَدَّثُ عَنْهُ. وَالْخُمْسُ: مِلَّةُ قُرَيْشٍ، وَمُنْ - [٢٦٥] - وَلَدَتْ قُرَيْشٌ فِي خُزَاعَةَ، وَبَنِي كِنَانَةَ. كَانُوا لَا يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ، إِنَّا كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ الْمُزْدَلِقَةِ وَهُوَ الْمَشْعَرُ الْحُرَامُ، وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ حُمْسًا، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَلَدَقُهُمْ، وَهُمُ قِيلَ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ عَرَفَةَ إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا كَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [البقرة: ١٩٩] وَأَنَّ الْعَرَبَ كُلَّهَا كَانَتْ تُفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا صَبْحُوا مِنَ الْمُزْدَلِقَةِ اللهُ وَلَاقَةِ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلِكَ أَنَا اللهُ وَلَالِكَ أَنَ الْعَرَبَ كُلَّهَا كَانَتْ تُفِيضُ مِنْ عَرَفَةَ إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا وَمُنَ الْمُزْدَلِقَةِ اللهُ وَلَاقَةً إِلّا الْحُمْسَ كَانُوا يَدْفَعُونَ إِذَا عَلَى اللهُ وَلَاقَةً إِلّا الْمُؤْمِلُونَ إِذَا لِيَاسُ أَمْنَ لَا اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَيُولُولُ اللهُ وَيْعُونَ إِنَا الْعَرْبَ عُرَالِهُ وَاللّهُ اللهُ وَلِي اللهُ وَلِلْكُ أَلْ اللهُ وَلِيْقُ إِلَى اللهُ وَلَا لَيْ عَلَالَةً عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا عَرَفَةً إِلّهُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَ

93- " حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا بَشَّارُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحُنَفِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعُزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَطَبَنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةً عَرَفَةً، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ قَادُ حَطَبَنَكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ فِي اللّهِ عَلَيْ وَقَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَالتَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ عِوْضُهَا مِنْ عُنْدِهِ أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللّهِ فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ جَمْعٍ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ قَدْ تَطُوّلَ عَلَيْكُمْ فِي النَّيْعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ مَوْضُهَا مِنْ عِنْدِهِ أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللّهِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولُ اللّهِ أَفَضْتَ بِنَا بِالْأَمْسِ كَثِيبًا وَلْقَوْتَ بِنَا الْيَوْمَ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلْهُ وَسَلَّمَ: " إِنِي سَأَلْتُ رَبِي بِالْأَمْسِ شَيْعًا لَمْ يَجْدُ لِي بِهِ مَاللّهُ النَّيْومَ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ الْيُومُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِي سَأَلْتُ رَبِي بِالْأَمْسِ شَيْعًا لَمْ يَجُدُد لِي بِهِ مَاللّهُ التَّبِعَاتِ فَأَيْ عَلَيْء وَسَلَّمَ: " إِنَّ سَأَلْتُ رَبِي بِالْأَمْسِ شَيْعًا لَمْ يَجْدُ لِي بِهِ مَا اللّهِ مَوْ عَلَالُ مِنْ عِنْدِي " فَقَدْ بَيْنَ عَلْولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ سَأَلْتُ رَبِي عَلْقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: اللّهِ عَلْهُ عَلْولُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلْولُ اللّهُ عَلْهُ عَلْولُ اللّهُ عَلْهُ وَعَمَا مَلْكُمْ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْهُ عَلَولُ اللّهُ عَلْولُ عَلَى اللّهُ عَلْولُ اللّهُ عَلْهُ عَلَى الْمُسْتُو اللّهُ عَلْهُ وَعَلَى الْمُشْعَرِ الْحُرَامِ ، فَإِذَا أَفْصُدُتُمْ إِلَيْهُ عِنْهُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْحُرَامِ ، فَإِذَا أَفْصُدُتُمْ إِلَيْهُ عَلْهُ وَ عَدَادُ أَنْصُولُهُ مَلْ اللّهُ عِنْدَهُ كُمُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْولُ اللّهُ عَنْدُهُ مَا عَلَاكُمْ اللّهُ عَلْولُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ مِنْ عَلَاهُ مَا اللللهُ عَلْهُ إِلَا الللهُ عَنْدُهُ مَا مِلْمُ اللللللهُ عَلْهُ الللْمُلْعَرِ اللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلَا ال

٠٥-"وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ السَّحَاقَ، عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ السَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٣٩/٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽m) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

الْبَيْضَاءِ حِينَ وَقَفَ عَلَى شِعْبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿أَيُهَا النَّاسُ إِنَّمَا لَيْسَتْ بِأَيَّامٍ صِيَامٍ، إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكُلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ وَلِمَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذْ قَالَ فِي أَيَّامِ مِئَى: ﴿إِنَّمَا أَلَيْمُ أَكُلُ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللّهِ عَلَى يَقْوِلِهِ: ﴿وَذِكْرِ اللّهِ عَنَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنَى يِقْوِلِهِ: ﴿وَذِكْرِ اللّهِ عَنَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنَى يِقْوِلِهِ: ﴿وَذِكْرِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنَى يَقْوِلِهِ: ﴿وَذِكْرِ اللّهِ عَلَى جَائِمِ الْمُعْلُومَاتِ عَنِى الْأَيّامِ الْمُعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ فِيهَا مَا أَوْجَبَ فِي الْأَيّامِ الْمُعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ فِيهَا مَا أَوْجَبَ فِي الْأَيّامِ الْمُعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ عَلَى جَائِمِ الْأَنْعَامِ وَلَيْتُهُ وَالْمَعْلُومَاتِ مِنْ يَكُونُ اللّهِ عَلَى جَائِمِ الْأَنْعَامِ وَلَمْ اللّهِ عَلَى جَائِمِ اللّهُ عَلَى جَائِمِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى جَائِمِ اللّهُ عَلَى عَالْمَ اللّهِ عَلَى جَائِمِ الْأَنْعَامِ وَقِلْهُ وَلَيْتُعُوا السّمُ اللّهِ عَلَى جَائِمِ الْأَنْعَامِ وَلَهُ اللّهُ عَلَى الْمُعْلُومَاتِ مِنْ ذِكْرِهِ كَالّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَصُفَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَصُفَى اللّهُ عَلَى عِبْلِهِ وَسَلّمَ وَصُفَ اللّهُ عِيْرِ شَرْطٍ وَلَا اللّهُ عِي الْمُعْلَمُومَاتِ وَلَكَ مِنْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَصُفَى اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَنْ اللّهُ فِي كَتَابِهِ وَأَنْ عَلَى عَلَى اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَنْعَامُ مَا لَكُومُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِلْمُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِلْمُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ وَلَكُومُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ وَلَكُومُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِلْكُومُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِلْكُومُ الللّهُ عَلَى عِلْكُومُ الللّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَوْجَبَهُ عَلَى عِلْكُومُ الللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَوهُ وَلَوْلُو اللّهُ عَلَى عَلَا الللّهُ عَلَى عَلَالَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَوهُ عَلَى الللّه

٥١ - "وَلِفُلَانٍ، أَنْ يُسْقِطَ اللَّامَ. ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِ وَمَنْ عَنَى هِمَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَعُنِيَ كِمَا الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". (٢)

٥٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] قَالَ: الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِأَعْيَانِهِمْ ". (٣)

٥٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ يَرِيدٍ، عَنْ أَبِي وَيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى يَرِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٥٥/٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۹۱/۳

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تُوقَفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يُنْظُرُ إِلَيْكُمْ، وَلَا يُقْضَى بَيْنَكُمْ، قَدْ حُصِرَ عَلَيْكُمْ فَتَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمَّا، وَتَبْكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَذْقَانَ، أَوْ يُلْجِمَكُمْ فَتَصِيحُونَ، ثُمُّ تَقُولُونَ: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقْضِيَ بَيْنَنَا؟ فَيَقُولُونَ: مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ؟ جَبَلَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ، وَحَلَقَهُ بِيدِهِ، وَنَفَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَأْبَى، ثُمُّ يَسْتَقْرَنُونَ الْأَنْبِياءَ نَبيًّا نَبيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبيًّا أَيَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَتَّى يَأْتُونِي، فَإِذَا جَاءُونِي خَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الْفَحْصُ؟ قَالَ: " قُدَّامُ الْعَرْش، فَأَخِرَّ سَاجِدًا، فَلَا أَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيَّ مَلَكًا، فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي فَيَرْفَعَني، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لِي: يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ: نَعَمْ، -[٦١٢]- وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، فَشَفِّعْنِي فِي خَلْقِكَ فَاقْض بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمُ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَقِفَ مَعَ النَّاس، فَبَيْنَا نَحْنُ وقُوفٌ سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَنَا، فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَىْ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلَىٰ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَىٰ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لا، وَهُوَ آتٍ. ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ بِمِثْلَىٰ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنّ، وَالْإِنْسِ حَتّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ، ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى عَدَدِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ حَتَّى نَزَلَ الْجُبَّارُ فِي ظُلَل مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيثُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوح، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدًا أَبَدًا، فَيَنْزِلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعًا، أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ [٦١٣] - السُّفْلَى وَالسَّمَوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَرْشَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ نِدَاءً يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِّ قَدْ أُنْصِتُ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ كَلامَكُمْ، وَأُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ، فَأَنْصِتُوا إِلَى، فَإِنَّمَا هُوَ صُحُفُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، فَيَقْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنّ، وَالْإِنْس، وَالْبَهَائِم، فَإِنَّهُ لَيَقْتَصُّ يَوْمَئِذٍ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ " وَهَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى خَطَأِ قَوْلِ قَتَادَةَ فِي تَأُويلِهِ قَوْلَهُ: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] أَنَّهُ يَعْنَى بِهِ: الْمَلَائِكَةَ تَأْتِيَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَنَّهُمْ يَأْتُوهُمْ بَعْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ حِينَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ. وَبِمِثْل ذَلِكَ رُويَ الْخَبَرُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَرِهْنَا إِطَالَةَ الْكِتَابِ بِذِكْرِهِمْ وَذِكْرِ مَا قَالُوا فِي ذَلِكَ. -[٦١٤] - وَيُوضِّحُ أَيْضًا صِحَّةَ مَا اخْتَرْنَا فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] بِالرَّفْع عَلَى مَعْنَى: وَتَأْتِيهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَيُبَيِّنُ عَنْ خَطَأِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِالْحَفْضِ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِي أَهْلَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفِهِمْ حِينَ تَفَطَّرُ السَّمَاءُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ ذَلِكَ ذَهِبَ إِلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ: إلَّا أَنْ يَكُونَ قَارِئُ وَلَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ حِينَ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَفِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ أَهْلَ الْمَوْقِفِ حِينَ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَفِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ أَهْلَ الْعِلْمِ، وَدَلَالَةِ الْكِتَابِ، وَآثَارِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَى مَنَ التَّامِيةِ قَلَلْ اللهُ عَلَى اللهُ وَسَلَّمَ الثَّابِيَةِ". (١)

٥٤- "ذِكْرُ الرَّوَايَةِ عَمَّنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْل، عَن ابْن إسْحَاقَ، قَالَ: ثني الزُّهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: " بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشِ فِي رَجَبٍ مَقْفَلَهُ مِنْ بَدْرِ الْأُولَى، وَبَعَثَ مَعَهُ بِثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاحِرِينَ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ، وَكُتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَأَمَرُهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمٌّ يَنْظُرُ فِيهِ فَيَمْضِي لِمَا أَمَرَهُ، وَلَا يَسْتَكْرِهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا. وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، وَمِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ بْنِ -[٦٥١]- عَبْدِ شَمْسِ، ثُمُّ مِنْ حُلَفَائِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِيَابٍ، وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ بْنِ حَرْثَانَ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةً، وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ حَلِيفٌ لَهُمْ، وَمَنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصِ، وَمِنْ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ، وواقدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ عُويْمِ بْنِ تَعْلَبَةً بْنِ يَرْبُوع بْنِ حَنْظَلَةً، وَحَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْتٍ حَلِيفٌ لَهُمْ، وَمِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ فِهْرِ سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ. فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ، يَوْمَيْنِ فَتَحَ الْكِتَابَ وَنَظَرَ فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى كِتَابِي هَذَا، فَسِرْ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ بَيْنَ مَكَّة وَالطَّائِفِ، فَتَرْصُدَ بِهَا قُرَيْشًا، وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَحْبَارِهِمْ. فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْش، فِي الْكِتَابِ قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى غَنْلَةَ فَأَرْصَدَ هِمَا قُرِيْشًا حَتَّى آتِيَهُ مِنْهُمْ بِخَبَرٍ، وَقَدْ فَانِي أَنْ أَسْتَكْرِهَ أَحَدًا مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُريدُ الشُّهَادَةَ وَيَرْغَبُ فِيهَا فَلْيَنْطَلِقْ، وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ، فَأَمَّا أَنَا فَمَاضِ لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى وَمَضَى أَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَلَمْ يَتَحَلَّفْ عَنْهُ أَحَدُّ، وَسَلَكَ عَلَى الْحِجَازِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَعْدِنَ فَوْقَ الْفُرْعِ يُقَالُ لَهُ بُحْرَانُ، أَضَلَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاص، وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بَعِيرًا لَهُمَا كَانَا عَلَيْهِ يَعْتَقِبَانِهِ، فَتَحَلَّفَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ، وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ بِنَخْلَةَ، فَمَرَّتْ بِهِ عِيرٌ لِقُرَيْشِ -[٢٥٢] - تَحْمِلُ زَبِيبًا، وَأُدْمًا، وَتِجَارَةً مِنْ تِجَارَةِ قُرِيْشِ فِيهَا مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَحُوهُ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَحْزُومِيَّانِ، وَالْحُكَمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمَّا رَآهُمُ الْقَوْمُ هَابُوهُمْ، وَقَدْ نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُمْ، فَأَشْرَفَ لَهُمْ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَن، وَقَدْ كَانَ حَلَقَ رَأْسَهُ؛ فَلَمَّا رَأُوهُ آمَنُوا، وَقَالُوا: عُمَّارٌ، لَا بَأْسَ عَلَيْنَا مِنْهُمْ، وَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ فِيهِمْ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْتُمُ الْقَوْمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيَدْ خُلُنَّ الْحَرَمَ فَلْيَمْتَنِعَنَّ

 $^{711/\}pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

بِهِ مِنْكُمْ، وَلَئِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ لَنَقَتْلُنَّهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. فَتَرَدَّدَ الْقُوْمُ فَهَابُوا الْإِقْدَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ شَجَّعُوا عَلَيْهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْل مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْهُمْ، وَأَخْذِ مَا مَعَهُمْ؛ فَرَمَى وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ التّمِيمِيُّ عَمْرُو بْنَ الْحُضْرَمِيّ بِسَهْم فَقَتَلَهُ، وَاسْتُؤْسِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحُكُمُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَفْلَتَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْجَزَهُمْ. وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْش وَأَصْحَابُهُ بِالْعِيرِ، وَالْأَسِيرَيْن، حَتَّى قَادِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْن جَحْش أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْش قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا غَنِمْتُمُ الْخُمُسَ؟ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الْخُمُسُ مِنَ الْغَنَائِمِ. فَعَزَلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمُسَ الْعِيرِ، وَقَسَّمَ سَائِرَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَمَرْتُكُمْ بِقِتَالٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ» فَوَقَفَ الْعِيرُ، وَالْأَسِيرَيْنِ، وَأَبِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا، فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ، سُقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، وَظُنُّوا أَتُّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، وَعَنَّفَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِيمَا صَنَعُوا، وَقَالُوا لَهُمْ: صَنَعْتُمْ مَا لَمْ تُؤْمَرُوا بِهِ وَقَاتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِقِتَالٍ؛ وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدِ اسْتَحَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ - [٦٥٣] - الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَسَفَكُوا فِيهِ الدَّمَ، وَأَحَدُوا فِيهِ الْأَمْوَالَ وَأَسَرُوا. فَقَالَ: مَنْ يُرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ كَانَ بِمَكَّةَ إِنَّمَا أَصَابُوا مَا أَصَابُوا فِي جُمَادَى؛ وَقَالَتْ يَهُودُ تَتَفَاءَلُ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَمْرُو بْنُ الْخضْرَمِيّ قَتَلَهُ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَمْرُو: عُمِّرَتِ الْحُرْبُ، وَالْحُضْرَمِيُّ: حَضَرَتِ الْحُرْبُ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وُقِدَتِ الْحُرْبُ فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَبِهِمْ. فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] أَيْ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ﴿قُلْ قِتَالٍ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٧] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] أَيْ إِنْ كُنْتُمْ قَتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْكُفْرِ بِهِ، وَعَن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِحْرَاجُكُمْ عَنْهُ، إِذْ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَوُلَاثُهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْل مَنْ قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْل ﴾ [البقرة: ٢١٧] أَيْ قَدْ كَانُوا يَفْتِنُونَ الْمُسْلِمَ عَنْ دِينِهِ حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِيمَانِهِ وَذَلِكَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْقَتْل، وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا أَيْ هُمْ مُقِيمُونَ عَلَى أَخْبَثِ ذَلِكَ وَأَعْظَمِهِ، غَيْرُ تَائِبِينَ وَلَا نَازِعِينَ فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ كِعَذَا مِنَ الْأَمْرِ، وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّفَقِ، قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيرَ، وَالْأَسِيرِيْنِ "". (١)

٥٥ - "يَرَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوهَا، حَتَّى صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي الْخَمْرِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴿ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ هَمُمْ كَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ هَمُمْ كَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ هَمُمْ كَارَى حَتَّى يَثْنَهِ فَوْمُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ لَا يَشْرَبُونَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ أَوْ يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ عَنَى يُعْمَلُوا الْعَتَمَةَ وَهِيَ الْعِشَاءُ، ثُمُّ يَشْرَبُونَهَا حَتَّى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَقَدْ صَحُّوا. فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوهَا، حَتَّى صَنَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ طَعَامًا فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى لَهُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخَمْرِ سَكِرُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى لَهُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخَمْرِ سَكِرُوا وَأَخْدُوا فِي الْجَدِيثِ، فَتَكَلَّمَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ، فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَرَفَعَ لِحْيَ الْبَعِيرِ فَكَسَرَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ نَسْحَ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَهَا وَقَالَ: ﴿إِنَّا اللّهُ مُنْتَهُونَ ﴾ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَهَا وَقَالَ: ﴿إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] "". (١)

٥٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: ثنا حَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: ثني مُجَاهِدٌ، قَالَ: "كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَيَأْتُونَهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] إِلَى: ﴿فَإِرْهِنَّ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرُكُمُ اللهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فِي الْفُرْجِ وَلَا تَعْدُوهُ " وَقِيلَ: إِنَّ السَّائِلِ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ ذَلِكَ كَانَ ثَابِتَ بْنَ الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَمْرُو بْنُ عَلْو، ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ اللهُدِي "". (٢)

٥٥- " كِمَا حَدَّتَنِي بِهِ أَبُو كُرِيْ مِ قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِح، عَنْ مُحَاهِ بِهَ قَالَ: " عَرَضْتُ الْمُصْحَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ مِنْ فَاتَحِتِهِ إِلَى حَامِّتِهِ أُوقِفُهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ وَأَسْأَلُهُ عَنْهَا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثُكُمْ أَنَى شِعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٣٢٣] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرِيْشٍ، كَانُوا يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ عِمَكَّة، وَيَتَلَذَّذُونَ بِعِنَّ مُقْبِلَاتٍ، وَمُدْبِرَاتٍ. فَلَمَّا قَدِمُوا الْمُعَلُوا لِيَقْعَلُوا لِمِنَّ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالنِسَاءِ عِمَكَّة، فَأَنْكُرْنَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا فِي الْأَنْصَارِ، فَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا لِمِنَّ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالنِسَاءِ عِمَكَّة، فَأَنْكُرْنَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكُرْنَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمُعَلُونَ بِالنِسَاءِ عَمَكَةً، فَأَنْكُونَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمُعَلُونَ بِالنِسَاءِ عَمَكَةً، فَأَنْكُونَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً الْمُعَلُونَ بِالنِسَاءِ عَمَكَةً وَالْ شَعْتَ فَمُدُوا لِيَعْمَلُوا لِيقَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكُونَ ذَلِكَ وَقُلْنَ: هَذَا شَيْءً فَلَا عُلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْوَا حَرْثُكُمْ أَنَى شِعْتُمْ ﴿ وَلِكُ لِلْكَوْتِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْنَ شِعْتَ قَمُدْ بِرَةً وَإِنْ شِعْتَ فَمُدْ يَقُولُ: الْتِوا حَرْثُكُمْ أَنَى شِعْتُمْ هُولُ: الْتِ الْحُرْثُ مِنْ حَيْثُ شِعْتَ الْمَوْدُ عَلَى فَوْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَكُ وَلُولُكِ مُؤْمِنَ الْمُعَلِّقَ وَالْمَا لِي مُعْمَد بِنِ إِسْحَاقَ، بإسْعَاقَ، بإسْنَادِهِ خَوْدُ". (٣)

٥٥- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَكَانُوا عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ فَتَزَوَّجُوا فِي الْأَنْصَارِ، وَكَانُوا

 $^{7 \}wedge 2 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

يَجُبُّونَ، وَكَانَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ أَنَا. فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ أَنَا. فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ أَنَا. فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرْأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرَأً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَأً عَلَيْهَا: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] «صِمَامًا وَاحِدًا، صِمَامًا وَاحِدًا» حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ". (١)

9 ٥- " حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَلَّى الله عُنْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ نِسَاوُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى آ - [٧٥٨] - شِئْتُمْ ﴿ [البقرة: ٢٢٣] قَالَ: ﴿ صِمَامًا وَاحِدًا، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ نِسَاوُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى آ - [٧٥٨] - شِئْتُمْ ﴿ [البقرة: ٢٢٣] قَالَ: ﴿ صِمَامًا وَاحِدًا، صِمَامًا وَاحِدًا» حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِ وُ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثني وهَيْبٌ، قَالَ: ثني وهَيْبٌ، قَالَ: ثني وهَيْبٌ، قَالَ: ثني عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحُفْصَةَ: إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا ثني عَبْدُ اللهِ بْنُ عُشْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحُفْصَةَ: إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا وَمُنَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحُفْصَةَ: إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكِ عَنْ شَيْعِ وَأَنَا الْمُهَاجِرُونَ يُجُبُونَ، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَاقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَّةُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَاقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَاقَ مِنَ الْمُهَاجِرُونَ يُجُبُونَ، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَاقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُأَلِّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَاقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُزَاقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُؤَامِ وَلَالَ الْمُهُ عَدِيثٍ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ". (٢)

٠٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ: «إِذَا حَاضَتِ الْمُطَلَّقَةُ الثَّالِثَةُ قَبْلَ أَنْ يُرَاجِعَهَا زَوْجُهَا فَلَا يَمْلِكُ رَجْعَتَهَا»". (٣)

٦٦-"حَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ يُطَلِّقُ مَا شَاءَ أَنْ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ قَبْلِ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَتِ امْرَأَتُهُ، فَغَضِبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهَا: لَا ثُمَّ إِنْ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ قَبْلِ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَتِ امْرَأَتُهُ، فَغَضِبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهُا: لَا أَطُلِقُكِ، حَتَّى إِذَا دَنَا أَجَلُكِ رَاجَعْتُكِ ثُمُّ أُطَلِقُكِ، فَإِذَا دَنَا أَجَلُكِ وَلَا تَحَلِّينَ مِنِي قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ؟ قَالَ: أُطَلِقُكِ، حَتَّى إِذَا دَنَا أَجَلُكِ رَاجَعْتُكِ ثُمُّ أُطَلِقُكِ، فَإِذَا دَنَا أَجَلُكِ وَلَا تَحْلِينَ مِنِي قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ وَمَلَّقُ مُوتَانِ فَإِمْسَاكُ وَاجَعْتُكِ . قَالَ: فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ وَاجَعْتُكِ . قَالَ: فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ وَالْعَالُونُ مُولِكَ إِلَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالطَّلَاقُ مُرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ وَالْعَلَاقُ مُوالِكَ إِلَى النَّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالطَّلَاقُ مُوانِ فَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَاقِوْقَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامًا وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْهَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا لَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/٤

۱۲٥/٤ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٦٢- "حَدَّثَنَا أَبُو يَسَارٍ، قَالَ: ثنا رَوْحٌ، قَالَ: ثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْبَى، عَنْ عَمْرَةَ أَغَّا أَحْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: «أَغَّا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهَا عِنْدَ بَابِهِ بِالْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» مَنْ هَذِهِ؟ " قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ بِالْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ تَذْكُرُ قَيْسٍ لِزَوْجِهَا. فَلَمَّا جَاءَ - [١٣٩] - ثَابِتُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ تَذْكُرُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَذْكُرَ ". فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّ مَا أَعْطَانِيهِ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُذْ مِنْهَا وَجَلَسَتْ فِي بَيْتِهَا "". (١)

٣٦- "حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا أَمْسِكُوهُنَّ مِعْرُوفٍ وَلَا ثُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا قَامْسِكُوهُنَّ مِعْرُوفٍ وَلَا ثُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللّهِ هُزُوا ﴾ [البقرة: ٢٣١] قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى ثَابِتَ بْنَ يَسَارٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّقُا إِلَّا يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً رَاجَعَهَا ثُمُّ طَلَّقَهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ كِمَا، حَتَّى مَضَتْ لَمَا تِسْعَةُ أَشْهُو مَضَارَةً يُضَارَهُا، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة: ٢٣١] "". (٢)

٦٤ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: "كَانَتْ أُخْتِي عِنْدَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِنَةً، فَخَطَبَهَا، فَأَبَيْتُ أَنْ أُزَوِّجَهَا، مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ عَنْدُ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِنَةً، فَخَطَبَهَا، فَأَبَيْتُ أَنْ أُزُوِّجَهَا، مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ عَنْدِ اللَّهِ لِلْأَنْصَارِيَّ". (٣)

- ٦٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيّ: " ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ السُّدِيّ: " ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ السُّدِيّ: " ﴿ وَكَانَتْ لَهُ ابْنَهُ عَمِّ فَطَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً، فَانْقَضَتْ [البقرة: ٢٣٢] قَالَ: نَزَلَتْ فِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّهِ اللَّائِيةَ عَمِنْا ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَهَا التَّانِيَةَ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ عَدْ يَرِيدُ رَجْعَتَهَا، فَأَمَّا جَابِرٌ فَقَالَ: طَلَقْتَ ابْنَةً عَمِنْا ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَهَا التَّانِيَةَ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ وَلَيْتِهِ مِنَ عَرْبِكُ عَنْ مُضَارَةً وَلِيَّتِهِ مِنَ وَلِيَّتِهِ مِنَ وَلِيَّتِهِ مِنَ الرَّجُلِ عَنْ مُضَارَّةً وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَكُ لَكَ عَلَى غَيْ الرَّجُلِ عَنْ مُضَارَّةً وَلِيَّتِهِ مِنَ النِّكَاحِ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{1 \}wedge 1 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩١/٤

المبين ط هجر ۱۹۱/٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٦٦- "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَهْلٍ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark>، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ: " ﴿الصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] قَالَتْ: صَلَاةُ الْعَصْرِ "". (١)

٣٦- "حَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَة، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرِيْعٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَيْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَنْ مَيْعَدَة بْنُ سَلَيْمَان، بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ جَمِيعًا: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَة، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَان، بْنُ عِبْدِ اللهِ عَلْي سَمْرَة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَة، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الصَّلَاةُ الْوسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ»". (٢)

٦٨- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: ثني رَجُلٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «هِيَ الظُّهْرُ»". (٣)

٦٩- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلْي أَيِّ حَالٍ كَانَ»". (٤)

٠٠- "حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقَلِّى وَلَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ - قَالَ شُعْبَةُ: وَإِنَّا هُوَ مِقْلَاتٌ - فَتَجْعَلُ عَلَيْهَا إِنْ بَقِيَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهُوّدَنَّهُ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقَلِّى وَلَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ لَتُهُمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارِ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ وَلَدٌ لَتُهُوّدَنَّهُ، قَالَ: فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْهُمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارِ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ - وَلَدٌ لَتُهُوّدَنَّهُ، قَالَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَ أَقَامَ - الْآيَةُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ ذَهَبَ "". (٥)

٧١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُوْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ وَيُوْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ كَانَ لَهُمْ أَوْلَادٌ قَدْ هَوَّدُوهُمْ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ كَانَ لَهُمْ أَوْلَادٌ قَدْ هَوَّدُوهُمْ أَوْلادٌ قَدْ هَوَّدُولُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونُوا هُمْ يَخْتَارُونَ الدُّحُولَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونُوا هُمْ يَخْتَارُونَ الدُّحُولَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونُوا هُمْ يَخْتَارُونَ الدُّحُولَ

٣٤٦/٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

۳٥٧/٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٤٥

فِي الْإِسْلَامِ". (١)

٧٣-"حَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي -[٧٤]- مُحَمَّدٍ الْحُرَشِيّ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُنْصَارِ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ يُقَالُ لَهُ الْحُصَيْنُ؛ كَانَ لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَسْتَكْرِهُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ أَبَيَا إِلَّا لَلْتُهِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَسْتَكْرِهُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ أَبَيَا إِلَّا النَّصْرَانِيَّةً؟ فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ ذَلِكَ»". (٣)

٧٤-" حَدَّثَنَا حُمْيُدُ بْنُ مَسْعَدَة، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، وَحَدَّثِنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيّة، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَوْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَكُونُ مِقْلاتًا لَا يَعِيشُ هَٰمَا وَلَدٌ، فَتَنْدُرُ إِنْ عَاشَ وَلَدُهَا أَنْ بَخْعَلَهُ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى دِينِهِمْ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَطَوَائِفُ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ عَلَى دِينِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّمَا وَلَدُهَا أَنْ يَنِهُمْ، فَفَالُوا: إِنَّا مُعْتَمِلُ مِنْ دِينِيْا، وَإِذْ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلامِ فَلَنُكْرِهِنَّهُمْ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا إِكْرَاهُ فِي الدِينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] فَكَانَ فَصْلَ مَا بَيْنَ مَنِ احْتَارَ الْيَهُودِيَّةَ وَالْإِسْلامَ، فَمَنْ لَحِقَ بِمِمُ احْتَارَ الْيَهُودِيَّة، وَمَنْ وَمِنْ الْعَلَى، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلْيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَقَامَ احْتَارَ الْإِسْلامَ وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِحِمْيَةٍ حَدَّثَنَا مُحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلْيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَلَا أَنَّهُ قَالَ: فَصْلُ مَا بَيْنَهُمْ إِجْلاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي النَّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي النَّيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْمُعْلَى، فَالَ: إِجْلَاءُ النَّضِيرِ إِلَى حَيْبَرَ، فَمَنِ اخْتَارَ الْإِسْلامَ أَقَامَ، وَمَنْ كُوهِ لَقِي مَنْ أَسْلَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَلَى، قَالَ: إِجْلَاءُ النَّضِيرِ إِلَى حَيْبَرَ، فَمَنِ اخْتَارَ الْإِسْلامَ أَقَامَ، وَمَنْ كُوهَ لَقِقَ الْ وَمُنْ كُوهِ لَقِي مَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْمُعْتَى وَمُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلْهُ وَلَا أَنَّهُ قَالَ: إِجْلَاءُ النَّضِيرِ إِلَى حَيْبَرَ، فَمَنِ اخْتَارَ الْإِسْلامَ أَقَامَ، وَمَنْ كُوهِ لَقِقَ الْ وَمُنْ كُوهُ لَلْ الْمُقَلِى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعَلَى اللهُ عَلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلْمُ الْمُمَالِ الْمُنْ عَلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلْهُ الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعَلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعْتَى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعْتَى اللهُ عَلَى الْمُعْتَى الْمُعْتَلَ الْمُعْتَى اللهُ عَلْهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤/٢٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر $2 \sqrt{\xi}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ξ

و کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر کا دی (٤) تفسیر الطبري

٥٧- " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةً، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ فِي الْأَنْصَارِ» قَالَ: قُلتُ حَاصَّةً؟ قَالَ: حَاصَّةٌ، قَالَ: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْذُرُ إِنْ وَلَدَتْ وَلَدًا أَنْ جَعَلَهُ فِي الْيَهُودِ تَلْتَمِسُ بِذَلِكَ طُولَ بَقَائِهِ، قَالَ: فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ؛ فَلَمَّا أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَبْنَاوُنَا وَلِيهِمْ، قَالَ: فَحَاءَ الْإِسْلَامُ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ؛ فَلَمَّا أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَبْنَاوُنَا وَلِحُوانُنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ وَلِحْوَانُنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ حَيَّرَ أَصْحَابَكُمْ، فَإِنِ الْجَتَارُوهُمْ فَهُمْ مِنْهُمْ» قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (١)

٧٦- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَوْلُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي اللَّهِ عَنِ السُّدِيِّ، قَوْلُهُ: ﴿لَا الْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦] إلى: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الشَّامِ إِلَى ". (٢)

٧٧- "حَدَّتَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، وَحَدَّثِنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي -[٥٥٠] - الدِّينِ ﴿ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: "كَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُنْصَارِ مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يُكْرِهُوهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الْمُنْصَارِ مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يُكْرِهُوهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ قَدْ تَبَيَّنَ اللَّاسِمُ، قَالَ: ثني الْحَبَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: ثني الْحَبَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قالَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ ابْنُ جُرِيْجٍ: وَأَحْبَرِنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ أَثَمَّمُ كَانُوا قَدْ دَانَ بِدِينِهِمْ أَبْنَاءُ الْأَوْسِ، دَانُوا بِدِينِ النَّضِيرِ»". (٣)

٧٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ ثنا إِسْحَاقُ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: " أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَنْذُرَ إِنْ عَاشَ وَلَدُهَا لَتَجْعَلَنَّهُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتِ الشَّعْبِيِّ: " أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُكْرِهُ أَوْلَادَنَا الَّذِينَ هُمْ فِي يَهُودَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا إِنَّا عِمَّلْنَاهُمْ فِيهَا وَخُنُ نَرَى أَنَّ الْمُنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُكْرِهُ أَوْلَادَنَا اللّذِينَ هُمْ فِي يَهُودَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا إِنَّا إِنَّا اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا اللّهُ مَنَا اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا اللّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِلْإِسْلَامِ، أَفَلَا مُا مُنْ مَنِ اخْتَارَ اللّهَ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَزَادَ قَالَ: «كَانَ فَصْلُ مَا بَيْنَ مَنِ اخْتَارَ الْيَهُودَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ مَنِ اخْتَارَ النَّهُ عُتِي مِثْلَهُ، وَزَادَ قَالَ: «كَانَ فَصْلُ مَا بَيْنَ مَنِ اخْتَارَ الْيَهُودَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ مَنِ اخْتَارَ الْيَاهُمُ وَيَيْنَ مَنِ اخْتَارَ الْيَالَاقِ الْعَلَى فَلَالَ اللّهُ الْعَلَى الْكُولُ اللّهُ الْمُلْعُولِ الللّهُ عَلَى الللّهُ الْمُؤْلِقُولَ اللّهُ الْفَالَ اللّهُ الْمُؤْلِقُهُ الْمُؤْلُودَ الْلَالْمُ الْمَالَةُ الْهُ الْمُؤْلِقُولَ الللّهُ الْمُؤْلِقُولَ الْمُؤْلِقُولَ اللللّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللللْمُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُولَ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 3/4ه

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

الْإِسْلَامَ، إِجْلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ، فَمَنْ حَرَجَ مَعَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ تَرَكَهُمُ اخْتَارَ الْإِسْلَامَ»". (١)

٧٩- "حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَوَائِلٍ، عَنِ الْحَسَنِ: " أَنَّ أُنَاسًا، مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي النَّضِيرِ، فَلَمَّا أُجْلُوا أَرَادَ أَهْلُوهُمْ أَنْ يُلْحِقُوهُمْ بِدِينِهِمْ، فَنَزَلَتْ: " أَنَّ أَنَاسًا، مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا مُسْتَرْضَعِينَ فِي بَنِي النَّضِيرِ، فَلَمَّا أُجْلُوا أَرَادَ أَهْلُوهُمْ أَنْ يُلْحِقُوهُمْ بِدِينِهِمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا يُكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: لَا يُكْرَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الدِّينِ إِذَا بَذَلُوا الْإِينَةُ فِي خَاصٍّ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلَمْ يُنْسَحْ مِنْهَا شَيْءٌ". (٢)

٠٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْب، قَالَ: أَخْبَرَني يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يُكْرِهُ أَحَدًا فِي الدِّينِ، فَأَبَى الْمُشْرِكُونَ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوهُمُ، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي قِتَالِمِمْ، فَأَذِنَ لَهُ » وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حَاصِّ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: عَنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ وَالْمَجُوسُ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ إِقْرَارُهُ عَلَى دِينِهِ الْمُحَالِفِ دَيْنَ الْحَقّ، وَأَحَذَ الْجِزْيَةَ مِنْهُ، وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهَا مَنْسُوخًا. وَإِنَّا قُلْنَا: هَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا كِتَابِ «اللَّطِيفُ مِنَ الْبَيَانِ عَنْ أُصُولِ الْأَحْكَامِ» مِنْ أَنَّ النَّاسِخَ غَيْرُ كَائِنِ نَاسِخًا إِلَّا مَا نَفَى -[٥٥١]- حُكْمَ الْمَنْسُوخ، فَلَمْ يُجْزَ اجْتِمَاعُهُمَا، فَأَمَّا مَا كَانَ ظَاهِرُهُ الْعُمُومَ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْي وَبَاطِنُهُ الْخُصُوصَ، فَهُوَ مِنَ النَّاسِخ وَالْمنْسُوخ بِمَعْزِلِ، وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ غَيْرَ مُسْتَحِيلِ أَنْ يُقَالَ: لَا إِكْرَاهَ لِأَحَدٍ مِمَّنْ أُخِذَتْ مِنْهُ الْجِزْيَةُ فِي الدِّينِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَأْوِيلَهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا قَدْ نَقَلُوا عَنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَكْرَهَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَوْمًا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَحَكَمَ بِقَتْلِهِمْ إِنِ امْتَنَعُوا مِنْهُ، وَذَلِكَ كَعَبْدةِ الْأَوْثَانِ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، وَكَالْمُرْتَدِّ عَنْ دِينِهِ دَيْنِ الْحُقِّ إِلَى الْكُفْرِ وَمَنْ أَشْبَهَهُمْ، وَأَنَّهُ تَرَكَ إِكْرَاهَ آخَرِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِقَبُولِهِ الْجِزْيَةَ مِنْهُ، وَإِقْرَارِهِ عَلَى دِينِهِ الْبَاطِل، وَذَلِكَ كَأَهْل الْكِتَابَيْنِ، وَمَنْ أَشْبَهَهُمْ؛ كَانَ بَيِّنًا بِذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] إِنَّمَا هُوَ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ لِأَحَدٍ مِمَّنْ حَلَّ قَبُولُ الْجِزْيَةِ مِنْهُ بِأَدَائِهِ الْجِزْيَةَ، وَرِضَاهُ بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ، وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْآيَةَ مَنْسُوحَةُ الْحُكْمِ بِالْإِذْنِ بِالْمُحَارَبَةِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ وَعَمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ: مِنْ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> أَرَادُوا أَنْ يُكْرِهُوا أَوْلَادَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قُلْنَا: ذَلِكَ غَيْرُ مَدْفُوعَةٍ صِحَّتُهُ، وَلَكِنَّ الْآيَةَ قَدْ تَنْزِلُ فِي حَاصِّ مِنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ يَكُونُ حُكْمُهَا عَامًّا فِي كُلِّ مَا جَانَسَ الْمَعْنَى الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، فَالَّذِينَ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاس وَغَيْرُهُ، إِنَّا كَانُوا قَوْمًا دَانُوا

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/0.0

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

بِدِينِ أَهْلِ التَّوْرَاةِ قَبْلَ ثُبُوتِ عَقْدِ الْإِسْلَامِ هُمْ، فَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْ إِكْرَاهِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَنْزَلَ بِالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ آيَةً يَعُمَّ حُكْمُهَا كُلَّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ مَعْنَاهُمْ مِمَّنْ كَانَ عَلَى دِينٍ مِنَ الْأَدْيَانِ الَّتِي يَجُوزُ أَخْذُ الجُزْيَةِ مِنْ أَهْلِهَا، وَإِقْرَارُهُمْ عَلَيْهَا عَلَى النَّحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ. -[٥٥٥] - وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِينِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، وَإِنَّا أَدْخِلَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الدِّينِ تَعْرِيفًا لِلدِّينِ الَّذِي عَنَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّامُ فِي الدِّينِ تَعْرِيفًا لِلدِّينِ الَّذِي عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ مُو الْإِسْلَامُ. وَقَدْ يُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَدْخِلَتَا عَقِيبًا مِنَ الْهَاءِ الْمَنْوِيَّةِ فِي الدِّينِ، فَيَكُونُ مَعْنَى اللَّهُ مِنَ الْمُعْقِيةِ فِي الدِّينِ، فَيَكُونُ مَعْنَى اللَّهُ مِنَ الْمُعْقِيةِ فِي الدِّينِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكُلَامِ حِينَئِذٍ: وَهُوَ الْعَلِيُ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي دِينِهِ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُشْدُ مِنَ الْعَيِّ، وَكَأَنَّ هَذَا الْقُولَ أَشْبَهُ بِتَأُولِلِ مَعْنَى الْكُلَامِ حِينَئِذٍ: وَهُوَ الْعَلِيُ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي دِينِهِ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُشْدُ مِنَ الْعَيِّ، وَكَأَنَّ هَذَا الْقُولَ أَشْبَهُ بِتَأُولِلِ مَعْنَى الْكُلَامِ عِينَئِذٍ: وَهُوَ الْعَلِيُ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي دِينِهِ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُشْدُ مِنَ الْعَيِّ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْقُولَ أَشْبَهُ بِتَأُولِل

٨١- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَلَا تَعَمَّمُوا ﴾ وَلَا تَعَمَّدُوا ﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، مِثْلَهُ الْقَوْلُ فِي الْبَقْوةَ: ٢٦٧] ﴿ وَلَا تَعَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] – [٩٩٦] – يَعْنِي جَلَّ ثناؤُهُ بِالْخَبِيثِ الرَّدِيءَ عَنْ أَمْوَالِكُمْ فِي صَدَقَاتِكُمْ، فَتَصَدَّقُوا مِنْهُ، وَلَكِنْ تَصَدَّقُوا مِنَ الطِيِّبِ الجُيِّدِ، يَقُولُ: لَا تَعَمَّدُوا الرَّدِيءَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فِي صَدَقَاتِكُمْ، فَتَصَدَّقُوا مِنْهُ، وَلَكِنْ تَصَدَّقُوا مِنَ الطِيِّبِ الجُيِّدِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي سَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَّقَ قِنْوًا مِنْ حَشَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي سَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَقَ قِنْوًا مِنْ حَشَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَعَلَقَ قِنْوًا مِنْ حَشَفٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ وَمَدَقَةَ قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمَارِهِمْ صَدَقَةً قِمُ مِنْ تُمْوِدُ . (٢)

٨٨- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: ثنا أَيِي، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ قَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِبَاتِ السُّدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْأَرْضِ [البقرة: ١٦٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهُ عَنِيُّ حُمَيْدٌ ﴾ [التغابن: ٦] قالَ: " نَرَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ أَيَّامُ جُذَاذِ النَّحْلِ أَحْرَجَتْ مِنْ حِيطَانِهَا أَقْنَاءَ الْبُسْرِ، فَعَلَقُوهُ عَلَى خَبْلِ بَيْنَ الْأَسْطُوانَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُ، فَيَعْمِدُ الرَّجُلُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُ، فَيَعْمِدُ الرَّجُلُ عَنْ اللهُ عَلَيْ وَصَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ اللهُهَاجِرِينَ مِنْهُ، فَيَعْمِدُ الرَّجُلُ مِنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ اللهُهَاجِرِينَ مِنْهُ، فَيَعْمِدُ الرَّجُلُ مِنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ عَلَيْهُ وَكَى اللهُ عَلَيْ وَجَلَّ فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْهُ وَلَا تَيَمَّمُوا الْحُسَفَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قَالَ ﴿ لَا تَيَمَّمُوا الْحُسَفَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قَالَ ﴿ اللهَ عَنْوَلُ عَنْهُ فِي كَثْرُةٍ مَا يُوضَعُ مِنَ الْأَقْنَاءِ، فَنَرَلَ فِيمَنْ فَعَلَ اللهُ عَنْ وَلَو أَهُدِي إِلَيْكُمْ مَا قَبِلْتُمُوهُ الْحُلِكَ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخُيْفُونَ اللهُ قَنَاءِ وَلَيْ الْمُعْوَى الْكَانَ يَعْمِدُ الْعَرْوِ مَنْ فِي مَنْ اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَالْمَالُولُ اللهُ وَلَعْ الْمُولِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا أَوْمُ الْمُولِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولِ الْمُولِ الْمُولِ الْمُولِ الْمُولِ الْمُولِ الْمُولِ الْمُولِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

مور ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٣٨- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِللَّهُ عَنْ سُغِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ أُنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ أَنْسِبَاءُ وَقَرَابَةٌ مِنْ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، وَيُرِيدُوهَمُ أَنْ يُسْلِمُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَدَاهُمْ ﴿ [البقرة: ٢٧٢] " الْآيَة ". وَكُانُوا يَتَقُونَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ، وَيُرِيدُوهَمُ أَنْ يُسْلِمُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَدَاهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٦] " الْآيَة ". (٢)

٨٤- "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى شُرَيْحٍ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّهُ مُعْسِرٌ، إِنَّهُ مُعْسِرٌ، قِالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُكَلِّمُهُ فِي مَحْبُوسٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: " إِنَّ الرِّبَاكَانَ فِي هَذَا فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّهُ مُعْسِرٌ، إِنَّهُ مُعْسِرٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُكَلِّمُهُ فِي مَحْبُوسٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: " إِنَّ الرِّبَاكَانَ فِي هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] وقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا وَجَلَّ: ﴿ إِنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا لِللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا إِلَى أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٨٥] فَمَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُونَا فِي إِنَّهُ مُعْدِبُنَا عَلَيْهِ، أَذُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا "". (٣)

٥٨- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةً، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوجِمْ زَيْغٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْيَعَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ [آل عمران: ٧] وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا قَرَاً هَذِهِ النَّذِينَ فِي قُلُوجِمْ زَيْغٌ ﴾ [آل عمران: ٧] قالَ: إِنْ لَمْ يَكُونُوا الحُرُورِيَّةَ وَالسَّبَيِّيَةَ فَلَا أَدْدِي مِنْ هُمْ ﴾ وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ بَدْرٍ وَالحُدَيْبِيةِ الَّذِينَ شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرُّضُوانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَبَرٌ لِمَنِ اسْتَحْبَرَ، وَعِبْرَةٌ لِمَنِ اسْتَعْبَرَ، لِمَنْ كَانَ يَعْقِلُ أَوْ يُبْصِرُ، إِنَّ الْحُوارِجَ حَرَجُوا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ بِالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَزْوَاجُهُ يَوْمَئِذٍ أَخْيَاعٌ، وَاللّهِ إِنْ الْمُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ بِالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَزْوَاجُهُ يَوْمَئِذٍ أَخْيَاعٌ، وَاللّهِ إِنْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَمُ وَلَكُونُ بِعَيْبِ رَسُولِ وَلَا أَنْفَى حُرُورِيًّا قَطُّ، وَلَا رَضُوا الَّذِي عُمْ عَلَيْهِ وَلا مَالْوُهُمْ فِيهِ، بَلْ كَانُوا يُحَرِّفُونَ بِعَيْبِ رَسُولِ الللهِ عَيْدٍ اللّهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ وَنَعْتِهِ الَّذِي يَعْمُونُهُمْ بِهِ، وَكَانُوا يَبْعَضُوفَكُمْ بِقُلُوجِمْ وَيُعَالِقَ الْمُولُومِ عَلَى عَلَى بَعْلَافًا كَوْبُومُ اللهُ وَلَكِيهُ وَلَا أَنْهُمْ كُانُوا عَلَى هُدًى اللهُ وَلَا أَنْ مُنْ لُلهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَكُو اللّهُ وَلَاهُ عَلَى عَلْمُ وَلَاهُ الْقُومُ عُلْهُ وَلَا عَلَى عُلْهُ وَلَا أَنْ اللهُ وَلَوْهُ وَعَلَمْ اللهُ وَلَعْتُوا عَلَى هُدًى عَلَى اللهُ وَلَوْهُ الْمُولُومُ الْمُؤْولُهُ وَلَهُ وَلَاهُ الْفُومُ عُلْهُ وَاللّهُ وَلَاهُ الْمُؤْمُ كُلُهُ اللهُ وَلَولُومُ الْوَلُومُ الْوَلُومُ وَلَهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَى عَلْلُهُ اللهُ وَلَا الللهُ وَلَوهُ عَلَى اللهُ وَلَوهُ وَالْمَ الْوَلُومُ وَلَكُوا عَلَى هُدًى اللهُ وَلَا وَاللّهُ وَالَعُولُومُ اللهُ وَلَو الللهُ وَلَو الللهُ وَلَو الللهُ وَلَوهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٩/٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

مره هجر ماره الطبري = جامع البيان ط هجر ماره) تفسير الطبري = جامع البيان ط

الله حُجَّتَهُمْ، وَأَكْذَبَ أُحْدُوثَتَهُمْ، وَأَهْرَقَ دِمَاءَهُمْ؛ وَإِنْ كَتَمُوا كَانَ قَرْحًا فِي قُلُوكِمِمْ وَغَمَّا عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ أَظْهَرُوهُ أَهْرَقَ دِمَاءَهُمْ، وَإِنَّ الْيَهُودَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ النَّصْرَانِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ الْجُرُورِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ النَّصْرَانِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ الْجُرُورِيَّةَ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ السَّبَعِيدُ، عَنْ لَبِدْعَةٌ، وَإِنَّ السَّبَعِيدُ، عَنْ لَبِدْعَةٌ، مَا نَزَلَ بِعِنَّ كِتَابٌ وَلَا سَنَهُنَّ نَبِيُّ " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ فَأَمَّا اللَّذِينَ فِي قُلُومِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأُولِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] " طَلَبَ الْقَوْمُ التَّأُولِيلَ فَأَحْطَئُوا التَّأُولِيلَ، وَأَصَابُوا الْفِتْنَةَ، فَاتَّبَعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهَلَكُوا مِنْ ذَلِكَ، لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي الْقُومُ التَّأُولِيلَ فَأَحْطَئُوا التَّأُولِيلَ، وَأَصَابُوا الْفِتْنَةَ، فَاتَبَعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهَلَكُوا مِنْ ذَلِكَ، لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي الْعُمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي الْتَوْرِيلَ فَالْدِينَ شَهِدُوا بَيْعَةَ الرُّضُوانِ، وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْهُ". (١)

٦٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني مُحُمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحْرِفِ وَلَئِنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَابْنِ أَبِيرٍ، وَقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، قَدْ بَطَنُوا بِنَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبِيرٍ، وَمَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ لِأُولَئِكَ النَّفْرِ: اجْتَنِبُوا هَوُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا لُزُومَهُمْ وَمُبَاطَنَتَهُمْ، لَا يَفْتِنُوكُمْ وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ لِأُولَئِكَ النَّفْرِ: اجْتَنِبُوا هَوُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا لُزُومَهُمْ وَمُبَاطَنَتَهُمْ، لَا يَقْتِنُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، فَأَبَى أُولِيَكَ النَّفْرُ إِلَّا مُبَاطَنَتَهُمْ وَلُرُومَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَتَجْذِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أُولِيَاءَ عَنْ دِينِكُمْ، فَأَبَى أُولِيَكَ النَّفُرُ إِلَّا مُبَاطَنَتَهُمْ وَلُرُومَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَشْعِيهُ وَلَيْنِ اللّهُ عَزَ وَجَلَّ: ﴿ وَاللّهُ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] "". (٢)

٨٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ جُمَاهِدٍ: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ [آل عمران: ٥٦] قَالَ: ﴿ كَفَرُوا وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَذَلِكَ حِينَ اسْتَنْصَرَ عُيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ [آل عمران: ٥٦] قَالَ: ﴿ مَعْرُوا وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَذَلِكَ حِينَ اسْتَنْصَرَ قَوْمَهُ ﴾ قَالَ: ﴿ مَنْ أَنْصَارُ اللّهِ فَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٥٦] وَالْأَنْصَارُ: جَمْعُ ثَصَيْرٍ، كَمْ أَنْصَارُ اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٥٦] والْأَنْصَارُ: جَمْعُ شَهِيدٍ وَأَمَّا الْخُوَارِيُّونِ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ اخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمُّوا حَوَارِيّينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمُّوا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ ثِيَاكِمْ ". (٣)

٨٨- "حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ قَرَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿ قَالَ: ﴿الْمَلَائِكَةُ طَوْعًا، وَالْأَنْصَالُ طَوْعًا، وَابَنُو سُلَيْم وَعَبْدِ الْقَيْسِ طَوْعًا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ كُرْهًا﴾ وقالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ أَسْلَمُوا طَوْعًا، وَأَنَّ الْكَافِرَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٧/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥ ٣١ ٣١

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

أَسْلَمَ فِي حَالِ الْمُعَايَنَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ إِسْلَامٌ كُرْهًا". (١)

٩١ - "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِمِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقِّ ﴾ [آل عمران: ٨٦] قَالَ: " - [٥٥ ٥] - أُنْزِلَتْ فِي الْحَارِثِ بْنِ سُويْدٍ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْآيَاتِ، إِلَى: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٢٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٥٧/٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٩٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي تَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَلَامٌ، فَمَشَى بَيْنَهُمْ يَهُودِيُ مِنْ قَيْنُقَاعٍ، فَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى هَمَّتِ الطَّائِفَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَثَى بَعْضٍ حَتَّى هَمَّتِ الطَّائِفَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَنْ قَلْمُ مِنْ اللَّوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَنْ اللَّهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى هَمَّتِ الطَّائِفَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُوا» ، فَمَنْ قَلْدُن اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكِمْ – [٦٣٢] – كَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] يَقُولُ: ﴿إِنْ حَمَلْتُمُ السِّلَاحَ فَاقْتَتَلْتُمْ كَفَرْتُمْ»". (٢)

9 إلى الْمُوْرَنَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] قال: عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [آل عمران: ١٠٠] قال: "كَانَ جِمَاعُ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ بَطْنَيْنِ الْأَوْسُ وَالْخُزْرَجُ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْجُاهِلِيَّةِ حَرْبٌ وَدِمَاءٌ وَشَنَآنُ، حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطْفَأَ اللَّهُ الْحُرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَأَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِالْإِسْلامِ قَالَ: فَانَى مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطْفَأَ اللَّهُ الْحُرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَأَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِالْإِسْلامِ قَالَ: فَنَادَى هَذَا قَوْمَهُ، وَهَذَا قَوْمَهُ، فَكَرَجُوا بِالسِيّلَاحِ، وَصُفَّ وَالْعَدَاوَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، حَتَّى اسْتَبَّا، ثُمَّ اقْتَتَلَا، قَالَ: فَنَادَى هَذَا قَوْمَهُ، وَهَذَا قَوْمَهُ، فَحَرَجُوا بِالسِيّلَاحِ، وَصُفَّ بَعْضُهُمْ لِيَعْضٍ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَؤُلَاءٍ وَإِلَى هَوْلِهِ: [آلَ عَمران: ١٠٠] إلَى قَوْلِهِ: اللهُ عَلَى قَوْلِهِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٣١/٥

 $^{7 \}pi 1/0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥] " فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَقُوا اللَّه وَرَسُولَهُ وَأَقَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، إِنْ تُطِيعُوا جَمَاعَةً مِمَّنْ يَنْتَجِلُ الْكِتَابَ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، فَتَقْبَلُوا وَبَيْهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، إِنْ تُطِيعُوا جَمَاعَةً مِمَّنْ يَنْتَجِلُ الْكِتَابَ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، فَتَقْبَلُوا وَرَبِّكُمْ وَسُولَ رَبِّكُمْ وَسُولَ رَبِّكُمْ وَبَعْدَ إِقْرَارِكُمْ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ وَمَا عَلْمُ وَمَا اللّهُ وَصَدَّقْتُمُوهُ مِنَ الْحُقِّ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ، فَنَهَاهُمْ جَلَّ رَبِّكُمْ كَافِرِينَ؛ يَقُولُ: جَاحِدِينَ لِمَا قَدْ آمَنْتُمْ بِهِ وَصَدَّقْتُمُوهُ مِنَ الْحُقِّ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ، فَنَهَاهُمْ جَلَّ رَبِّكُمْ كَافِرِينَ؛ يَقُولُ: جَاحِدِينَ لِمَا قَدْ آمَنْتُمْ بِهِ وَصَدَّقْتُمُوهُ مِنَ الْحُقِّ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ، فَنَهَاهُمْ جَلَ وَعِشٍ وَحَسَدٍ وَعَشَّ وَعِشٍ وَحَسَدٍ وَخِشٍ وَحَسَدٍ وَعُشْ اللهُ وَلَا أَنْ يُنْتَصِحُوهُمْ، وَيَقْبَلُوا مِنْهُمْ رَأَيَا أَوْ مَشُورَةً، وَيُعَلِّمُهُمْ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَثَمَّمُ هُمُ مُنْ طُوُونَ عَلَى غِلٍ وَغِشٍ وَحَسَدٍ وَبُعْضَ". (١)

90- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: " ثُمُّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ، يَعْنِي إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] " أَمَّا حَقُّ ثُقَاتِهِ: يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى، وَيُذْكَرُ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلَا يُكْفَرُ "". (1)

٩٦ - " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] «يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَأْكُلُ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفَكُمْ، حَتَّى خِاءَ اللّهُ عَلَى بِالْإِسْلَامِ، فَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَكُمْ، وَجَمَعَ جَمْعَكُمْ عَلَيْهِ، وَجَعَلَكُمْ عَلَيْهِ إِحْوَانًا » فَالنِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَيْهِ إِلْاسْلَامِ وَاجْتِمَاعُ كَلِمَتِهِمْ عَلَيْهَا، وَالْعَدَاوَةُ الّتِي الْمُنْصَارِ اللّهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّا مِنْكُولِ اللّهِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ عَلَيْهِ إِلْاسْلَامِ، الّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّا مِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا عَدَاوَةُ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ بَيْنَ الْحُيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ وَمِنَ الْأَوْسِ وَالْحُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ وَمِنَ الْأَوْسِ وَالْحُزْرَجِ فِي الْجُاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، يَرْعُمُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ، أَنَّهُ مَا تَطَاولَتْ بَيْنَهُمْ عِشْرِينَ وَمِائَةُ سَنَةٍ ". (٣)

٩٧ - "أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حِفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ هِمَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِنْنَا لِغَيْرِ هَذَا، قَالَ: فَصَمَتَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَقَامَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَتْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ قَالَ: فَلَمَّا أَرَادَ اللّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهُ إِلْمُ اللهُ عِلْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْسِمَ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ وَإِعْزَازَ نَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْسِمَ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْسِمَ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوسِمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوسِمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ مُوسِمٍ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، إِذْ لَقِي اللهُ عَلَيْهِ وَمِنْ اللهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ مُوسِمٍ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، إِذْ لَقِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٢/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/٥

^{70./0} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

رَهْطًا مِنَ الْحُرْرِجِ أَرَادَ اللّهُ هُمُ حَيْرًا، قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ سَلَمَهُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّنَنِي عُمَرَ بْنِ قَتَادَةً عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمُهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَلَا بَحْلِسُونَ حَتَّى أُكلِّمَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَجَلسُوا الْخُزْرَجِ، قَالَ: وَأَمِنْ مَوَالِي يَهُودَ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَلَا بَحْلِسُونَ حَتَّى أُكلِّمَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَجَلسُوا مَعَهُمْ إِلَى اللّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللّهُ فَهُمْ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ بِيلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا أَهْلَ شِرْكٍ أَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَرُوهُمْ بِيلَادِهِمْ، فَكَانُوا مَعَهُمْ بِيلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا أَهْلَ شِرْكٍ أَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَرُوهُمْ بِيلَادِهِمْ، فَكَانُوا فَيْرًا أَلْوا لَهُمْ بَيلَادِهِمْ اللهُ عَرَوْهُمْ بِيلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ نَبِيًا الْآنَ مَبْعُوثٌ قَدْ أَطَلَّ زَمَانُهُ نَتَيْعُهُ وَنَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادِ وَإِرْمٍ، فَكَانُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولِئِكَ النَّفُرَ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللّهِ عَرَّ وَجَلَّ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمُ".

٩٨-" تَعْلَمُونَ وَاللّهِ إِنَّهُ لَلنّبِيُّ الَّذِي تُوعِدُكُمْ بِهِ يَهُودُ، وَلَا يَسْبِقَنَّكُمْ إِلَيْهِ، فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ بِأَنْ صَدَّقُوهُ، وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا لَهُ: إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةَ وَالشَّرِ مَا بَيْنَهُمْ، وَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللّهُ بِكَ، وَسَنَقْدُمُ عَلَيْهِمْ، فَنَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكَ، وَنَعْرِضَ عَلَيْهِمُ اللّهُ عِلَيْهِ، فَلَا رَجُلَ أَعَزُ مِنْكَ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، قَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا، وَهُمْ فِيمَا ذُكِرَ لِي سِتَّةُ نَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ، ذَكَرُوا لَمُمُ وَلَى بِلَادِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا وَصَدَّقُوا، وَهُمْ فِيمَا ذُكِرَ لِي سِتَّةُ نَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ، ذَكَرُوا لَمُمُّ وَسُلَم، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى فَشَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى فَشَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَى الْعُلُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ النِسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ النِسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الْخُرْبُ". (٢)

9 9 - "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ لَقِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنَ قَوْمِنَا حَرْبًا، وَإِنَّا نَحَافُ إِنْ جِعْتَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ أَنْ لَا يَتَهَيَّأُ الَّذِي تُرِيدُ، فَوَعَدُوهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَذْهَبُ، فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ تِلْكَ الْحُرْبَ، قَالَ: فَذَهَبُوا فَفَعَلُوا، فَأَصْلَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْحُرْبَ، قَالَ: فَذَهَبُوا فَفَعَلُوا، فَأَصْلَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْحُرْبَ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَثَمَا لَا تَصْلُحُ وَهُو يَوْمُ بُعَاثٍ فَلَقُوهُ مِنَ الْعَامِ اللهَ قَلْونَ رَجُلًا قَدْ آمَنُوا، فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴿ [آل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٥٣/٥

مور دام الطبري = جامع البيان ط هجر 705/0

٠٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ مَا كَانَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ، -[٦٥٦] - فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَوْعِدُكُمُ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ مَا كَانَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ، -[٦٥٦] - فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَوْعِدُكُمُ الْحَرَّةُوا اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ لِيَعْمَتِهِ إِحْوَانَا ﴾ [آل عمران: ٣٠١] الْآيَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يَتْلُوهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى بِغِمْتِهِ إِحْوَانَا ﴾ [آل عمران: ٣٠٠] الْآيَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يَتْلُوهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى الْبُكَاءَ وَشُمَيْرٌ الَّذِي زَعَمَ السُّدِيُّ أَنَّ قَوْلَهُ ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ [آل الله عَلَيْهِ مَنْ بَعْضًا، وَحَتَّى إِنَّ هُمُ لَخَنِينًا، يَعْنِي الْبُكَاءَ وَشُمَيْرٌ الَّذِي زَعَمَ السُّدِيُّ أَنَّ قَوْلَهُ ﴿ وَاللَّهُ بُنُ الْعَجْلَانِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّذِي ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ عَمْرو بْنِ عَوْفٍ اللَّذِي ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ فَي قَوْلِهِ:

[البحر المنسرح]

إِنَّ سُمُيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ... قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا إِنَّ سُمُيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ... قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا الَّذِي عُلِفُوا

وَقَدْ ذَكَرَ عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ مَبْدَأَ الْعَدَاوَةِ الَّتِي هَيَّجَتِ الْحُرُوبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْهَا الْأَوْسِ وَالْخُزْرَجِ وَأَوَّلْمَا كَانَ بِسَبَبِ قَتْلِ مَوْلًى لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْخُزْرَجِيّ، يُقَالُ لَهُ: الْحُرُّ بْنُ سُمَيْرٍ، مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْخُزْرَجِيّ، يُقَالُ لَهُ: الْحُرُّ بْنُ سُمَيْرٍ، مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْعُذَاوَةُ بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ أَطْفَأَهَا اللّهُ بِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ الْعَجْلَانِ، ثُمُّ اتَّصَلَتْ تِلْكَ الْعَدَاوَةُ بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ أَطْفَأَهَا اللّهُ بِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ السُّدِيِّ: حَرْبُ بْنِ سُمَيْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِحْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَوْلِ السُّدِيِّ: حَرْبُ بْنِ سُمَيْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِحْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَإِنَّهُ يَعْنِي: فَأَصْبَحْتُمْ بِتَأْلِيفِ اللّهِ عَزَ وَجَلَّ بَيْنَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى نُصْرَةِ أَهْلِ الْإِيمَانِ، وَالتَّآرُرِ عَلَى مَنْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَزَ وَجَلَّ بَيْنَكُمْ وَلَا تَعْمَلُونِ عَلَى نُصْرَةً أَهْلِ الْإِيمَانِ، وَالتَّآرُرِ عَلَى مَنْ أَهْلِ الْكُفْرِ، إِحْوَانًا مُتَصَادِقِينَ لَا ضَعَائِنَ بَيْنَكُمْ، وَلَا تَعَاسُدَ". (٢)

١٠١- " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ قَالَ: " إِلَّا بِعَهْدٍ وَهُمْ يَهُودُ، قَالَ: وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ " قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْمُيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ قَالَ: " إِلَّا بِعَهْدٍ وَهُمْ يَهُودُ، قَالَ: وَالْحَبْلُ الْعَهْدُ " قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْمُيْتَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَتْهُ الْأَنْصَالُ فِي الْعَقَبَةِ: " أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّا قَاطِعُونَ فِيكَ حِبَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَتْهُ الْأَنْصَالُ فِي الْعَقْبَةِ: " أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّا قَاطِعُونَ فِيكَ حِبَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَتْهُ الْأَنْصَالُ فِي أَرْضِ اللَّهِ إِلَّا كِمَذَا الْحَبْلِ الَّذِي - [٢٨٤] - لِلَّهِ قَالَ النَّاسِ، يَقُولُ: عُهُودًا " قَالَ: " وَالْيَهُودُ لَا يَأْمَنُونَ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلَّا كِمَالًا الْمُعْلِ اللَّذِي - [٢٨٤] - لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ عَلَى وَعَلَ اللَّذِينَ النَّبُعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ٥٥] ، قَالَ: فَلَيْسَ بَلَدٌ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّصَارَى إِلَّا وَهُمْ فَوْقَ يَهُودَ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ هُمْ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا مُسْتَذَلُّونَ، قَالَ اللَّهُ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥

مره الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَنَّمَا ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَهُودُ "". (١)

١٠٠ - "كَالَّذِي: حَدَّثُكُمُ ابْنُ حُمْيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَهُ، عَنْ لِحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني محمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبْيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الرَّهْرِيُّ، وَمُحَدَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَدِ بْنِ صَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ حِينَ صَلَّى الجُمُعَةَ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْلُ مِنْ عُلَمَائِنَا: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ حِينَ صَلَّى الجُمُعَةَ إِلَى الْمُعْمَةِ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَقَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلُ مِنَ الْمُعْمَةِ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَقَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلُ مِنَ الْمُعْمَةِ حَيْقَ الْمُعْمَةِ حَيْقَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ خُرُوجِهِ لِقِتَالِ عَدُوجِهِ لِقِتَالِ عَنْدَ كُرُوجِهِ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ حُرُوجِهِ لِقِتَالِ عَدُوجِهِ لِقِتَالِ عَدْقِ وَلَكَ أَنَّ الشَيْعِينَ نَوْلُوا مَنْزِهُمُ مِنْ أُحْدٍ فِيمَا بَلَعْنَا يُعْرَفُهُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكُومِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيْكَ أَلْ الْمُشْرِكِينَ نَوْلُوا مَنْزِهُمُ وَيَوْمَ الْجُمُومِ فِي وَيَوْمَ الجُمُعَةِ بَعْدَ مَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيْكُ أَلْكُومِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيْكَ أَنْ السَّيْتِ لِلِقَطْهِ وَيَعْمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْنَهِهِمْ وَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ النَّهُ عِلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَى اللهُ مُعْمَلِهِ الرَّهُومِ عَلَى أَصَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَدُولُ قَبْلُ فَيْ وَمَيْنِ وَفَيْلُ عَلَى أَلْ اللّهُ عَلَى أَلْ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَوْلُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ وَمَلْمَ وَلَكُ مَلْهُ اللّهُ عَلَى اللهُ وَمَلْمَ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

١٠٣ - "قَالَ فِيمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، لِأَصْحَابِهِ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ مَا أَصْنَعُ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْرُجْ إِلَى هَذِهِ الْأَكْلُبِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَلَبَنَا عَدُوُّ لَنَا أَتَانَا فِي دِيَارِنَا، فَكَيْفَ وَأَنْتَ فِينَا؟ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِيّ ابْنِ سَلُولَ، وَلَمْ يَدْعُهُ قَطُّ قَبْلَهَا، فَاسْتَشَارَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ احْرُجْ بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْقَةِ، فَأَتَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا مَسُولَ اللهِ الْمُرْجِّ بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَنْعُمَانُ بْنُ مَالِكٍ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَاتَلُوا فِي الْأَرْقَةِ، فَأَتَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَاتَلُوا فِي الْأَرْقَةِ، فَأَتَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَاتَلُوا فِي الْأَرْقَةِ، فَقَالَ لَهُ: «بِمَ؟» قالَ: بِأِنِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا لَكُ وَمُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَلُوا: بِعْسَمَا صَنَعْنَا نُشِيرُ عَلَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْى يَأْتِهِهِ، فَقَامُوا وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَقَالُوا: بِعْسَمَا صَنَعْنَا نُشِيرُ عَلَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْى يَأْتِهِم فَقَامُوا وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَقَالُوا: اصْنَعْ مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْحَى يَأْتِهِ وَلَالْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْمَى وَاللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُوه وَقَدْ لَيْسَ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْمَى وَاللَّه عَلَيْه وَلَا لَهُ وَلَا لَيْ عَلَى وَلُوه وَقَدْ لَيْسَ وَالْهُ وَلُولُ وَلَا وَاعْتَذَوْه وَلَالُوا وَاعْتَذَوُه وَلَا لَ

مره الطبري = جامع البيان ط هجر م(1)

 $[\]Lambda/$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر Λ

«لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَلْبَسَ لَأَمْتَهُ فَيَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»". (١)

١٠٤- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْسَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] الآيَة، وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالطَّائِفَتَانِ: بَنُو سَلَمَة، وَبَنُو -[١٣] - حَارِثَة، حَيَّانِ مِنَ الْمُنْ مَنْ وَلَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالطَّائِفَتَانِ: بَنُو سَلَمَة، وَبَنُو -[١٣] - حَارِثَة، حَيَّانِ مِن الْمُنْ مَنْ وَلَكَ يَعْمَلُهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ " قَالَ قَتَادَةُ: وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا: مَا يَسُرُّنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْذِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَيُّنَا". (٢)

١٠٥ – "حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ " مِنْكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٢] الْآيَةَ " وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَالطَّائِفَتَانِ: بَنُو سَلَمَةَ، وَبَنُو حَارِثَةَ، حَيَّانِ مِنَ الْأَنْصَارِ " فَذَكُرَ مِثْلَ قَوْلِ قَتَادَةً". (٣)

١٠٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحُنَفِيُّ، عَنْ عَبَّادٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ هَمَّا أَنْ يَفْشَلَا، فَعَصَمَهُمُ طَائِفَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ هَمَّا أَنْ يَفْشَلَا، فَعَصَمَهُمُ اللَّهُ، وَهَزَمَ عَدُوَّهُمْ»". (٤)

^{9/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1

^{17/7} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{17/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المان ط هجر $1 \times 1 = 1$ الميان ط هجر $1 \times 1 = 1$

وهجر ۱۹۹۸ طبري = جامع البيان ط هجر (0)

١٠٨ - " حَدَّ تَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ وَحَدَّ تَنِي الْمُهَاجِرِينَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ الْمُثَنَّى، قَالَ: " يَا فُلَانُ، أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدً قَدْ قُتِلَ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ: " يَا فُلَانُ، أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدً قَدْ قُتِلَ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ: " يَا فُلَانُ، أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنْ كَانَ مُحَمَّدً قَدْ قُتِلَ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ: " يَا فُلَانُ، أَشَعُرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ :

١٠٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ النَّجَارِ، قَالَ: " انْتَهَى أَنسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى عُمَرَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي رَجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَقَدْ أَلْقُوْا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: قَدْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، قَالَ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ قُومُوا فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَبِهِ سُمِّيَ فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ قُومُوا فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَى قُتِلَ، وَبِهِ سُمِّيَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ "". (٢)

11- "بِالصَّمْعُةِ مِنْ قَنَاةٍ لِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ هَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقِتَالِ، وَهُوَ فِي سَبْعِمِائَةِ عَنِ الْقِتَالِ: أَتُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلَمَّا نُصَارِبْ؟ وَصَفَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْخَيْلِ حَالِدَ بْنَ الْولِيدِ، وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ قَدْ جَنَّبُوهَا، فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنَةِ الْخَيْلِ حَالِدَ بْنَ الْولِيدِ، وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ قَدْ جَنَّبُوهَا، فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنةِ الْخَيْلِ حَالِدَ بْنَ الْولِيدِ، وَعَلَى مَيْسَرَهِا عِكْرِمَة بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَأَمَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرُّمَاةِ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ أَحَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهُو يَوْمَعُذٍ مُعَلَّمٌ بِيْيَابٍ بِيضٍ، وَالرُّمَاةُ خَمْسُونَ رَجُلًا، وقَالَ: «انْضَحْ عَنَّا الْخَيْلُ بِالنَّبُلِ لَا يَأْتُونَا عَمْرو بْنِ عَوْفٍ، وَهُو يَوْمَعُذٍ مُعَلَّمٌ بِيْيَابٍ بِيضٍ، وَالرُّمَاةُ خَمْسُونَ رَجُلًا، وقَالَ: «انْضَحْ عَنَّا الْخَيْلُ بِالنَّبُلِ لَا يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا فَاثْبُتُ مُكَانَكَ، لَا نُوْتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكَ» فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ، وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَاقْتَتَلُوا حَتَى خَمْيَتِ الْحُرْبُ، وقَاتِلُ أَبُو دُجَانَة حَتَى أَمْعَنَ فِي النَّاسِ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِبِ، وَعَلِي بْنُ عَبْدِ اللهُ يُوفِ حَتَى أَمْعَنَ فِي النَّاسِ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِبِ، وَعَلِي بْنُ عَبْدِ اللهُ يُعْفَى بِلِلسُيُوفِ حَتَى أَمْعَنَ فِي النَّاسِ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِبِ، وَعَلِقُ مِن السَّيْعِينَ عَلَى اللهُ عَنَ فِي النَّاسُولِينَ عَلْولَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنَ فِيهَا "". (٣)

١١١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمَّا بِغَمِّ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] "كَانُوا تَحَدَّثُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصِيبَ، وَكَانَ الْغَمُّ الْآحَرُ قَتْلَ أَصْحَاكِمِمْ وَالْجُرَاحَاتِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ؛ قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ رَجُلًا - [١٥١] - مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ " وَقَوْلُهُ: ﴿ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ " وَقَوْلُهُ: ﴿ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٢/٦

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

[آل عمران: ١٥٣] يَقُولُ: مَا فَاتَكُمْ مِنْ غَنِيمَةِ الْقَوْمِ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحَاتِ". (١)

١١٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عِكْرِمَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥] قَالَ: ﴿نَزَلَتْ فِي رَافِعِ بْنِ قَالَ عِكْرِمَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ»". (٢)

١١٣- " حَدَّ ثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " فَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ - رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ - حَتَّى بَلَغُوا الْجُلْعُب، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الْأَعْوَص، عُثْمَانَ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ - رَجُلَانِ مِنَ اللَّا عُلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمُمْ: «لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً» ". (٣) فَأَقَامُوا بِهِ ثَلَاثًا، ثُمُّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمُنْم: «لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً» ". (٣)

١١٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرَهَّمُ الشَّيْطَانُ: عُثْمَانُ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرَهَّمُ الشَّيْطَانُ: عُثْمَانُ عُمْمَانُ الْآيَةَ، " وَالَّذِينَ اسْتَرَهَّمُ الشَّيْطَانُ: عُثْمَانُ الْأَنْصَارِيَّانِ، ثُمُّ الزُّرَقِيَّانِ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل بنُ عَفَّانَ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيَّانِ، ثُمُّ الزُّرَقِيَّانِ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ لِتَوَلِيهِمْ عَنْ عَنْهُمْ الْتَقَى الْجُمْعَانِ، أَنْ يُعَاقِبَهُمْ بِتَولِيهِمْ عَنْ عَرَانَ: ٥٥] فَإِنَّ مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ جَاوَزَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ تَولَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقَى الْجُمْعَانِ، أَنْ يُعَاقِبَهُمْ بِتَولِيهِمْ عَنْ عَدُوهِمْ ". (٤)

٥١٥- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثني عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي عَمْرُو بْنُ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُبَابِ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَنْسُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْيَسٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَ الْقِيَامَةِ» ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَنْيَسٍ: بَلَى ". حِينَ ذَكَرَ غُلُولَ الصَّدَقَةِ: «مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَنْيَسٍ: بَلَى ". (٥)

١١٦- "حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْبُوعُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، فَقَالَ: «إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ بَجِيءَ يَوْمَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٠/٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٣/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٤/٦

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءُ ﴾ قَالَ: لَا آخُذُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ فَأَعْفَاهُ". (١)

١١٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿أُولَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] أُصِيبُوا يَوْمَ أُحُدٍ، قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ يَوْمَعِذٍ، وَأَصَابُوا مِثْلَيْهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَتَلُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ. ﴿قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٥] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ قَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّا فِي جُنَّةٍ حَصِينَةٍ» يَعْنى بِذَلِكَ: الْمَدِينَةَ «فَدَعُوا الْقَوْمَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْنَا نُقَاتِلُهُمْ» فَقَالَ نَاسٌ لَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَقْتُلَ في طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كُنَّا غُتَنِعُ فِي الْعَزْو فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبِالْإِسْلَامِ أَحَقُّ أَنْ غَتْنِعَ فِيهِ، فَابْرُزْ بِنَا إِلَى الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَبِسَ لَأَمْنَهُ، فَتَلَاوَمَ الْقَوْمُ، فَقَالُوا -[٢١٦] - عَرَّضَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ، وَعَرَّضْتُمْ بِغَيْرِهِ، اذْهَبْ يَا حَمْزَةُ فَقُلْ لِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمْرُنَا لِأَمْرِكَ تَبَعُ، فَأَتَى حَمْزَةُ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ تَلَاوَمُوا، وَقَالُوا: أَمْرُنَا لِأَمْرِكَ تَبَعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيّ إِذَا لَبِسَ لَأَمْتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُنَاجِزَ، وَإِنَّهُ سَتَكُونُ فِيكُمْ مُصِيبَةٌ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَاصَّةً أَوْ عَامَّةً؟ قَالَ: «سَتَرَوْهَا» ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَقَرًا تُنْحَرُ، فَتَأَوَّلَهَا قَتْلًا فِي أَصْحَابِهِ، وَرَأَى أَنَّ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ انْقَصَمَ، فَكَانَ قَتْلُ عَمِّهِ حَمْزَةَ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: أَسَدُ اللهِ، وَرَأَى أَنَّ كَبْشًا عُتِرَ، فَتَأَوَّلَهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ أُصِيبَ يَوْمَعِذٍ، وَكَانَ مَعَهُ لِوَاءُ الْمُشْرِكِينَ. حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، بِنَحْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] يَقُولُ: «مِثْلَيْهِ مَا أُصِيبَ مِنْكُمْ» ﴿قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٥] يَقُولُ: ﴿ بَمَا عَصَيْتُمْ »". (٢)

١١٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِيِّ: " حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي: يَوْمَ أُحُدٍ فِي أَلْفِ رَجُلٍ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ الْفَتْحَ إِنْ صَبَرُوا؛ فَلَمَّا حَرَجُوا رَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنِ سَلُولَ فِي ثَلَا ثِمَانَةٍ، فَتَبِعَهُمْ أَبُو جَابِرٍ السَّلِمِيُّ يَدْعُوهُمْ، فَلَمَّا غَلَبُوهُ وَقَالُوا لَهُ: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتَنَا لَتَرْجِعَنَّ مَعَنَا قَالُورِ يَقُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ حِينَ قَالُوا لَهُ مَعْنَا " فَقَالُ: ﴿ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ وَلَعْمُونَا لَتَرْجِعُنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا دَعَاهُمْ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتُمُونَا لَتَرْجِعُنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللّٰهِ يَنِ جَابِرٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا لَوَ عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ قِتَالًا، وَلَئِنْ أَطَعْتُمُونَا لَتَرْجِعُنَّ مَعَنَا " فَقَالَ: ﴿ اللّٰهِ يَنِ خَالُوا لِإِخْوَاغِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا لَقُولُ عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالُوا فَيْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهُ وَلَا عَبْدُ اللّٰهِ فَيَالًا فَقَالُوا لَهُ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهُ أَلُوا لِإِخْوَاغِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا لَلْهُ وَلَا عَلْهُ لَهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَاهُ وَلَا اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهِ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللللّٰهُ الللّٰهُ اللللّٰهُ الللّٰهُ الللللّٰهُ الللّٰهُ اللللّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٦/٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ ﴾". (١)

١٩٥ - " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْآمُلِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلِمٍ، قَالَ: ثنا عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوْنٍ الْأَنْصَارِيُّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أُو ادْفَعُوا ﴾ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: «رَابِطُوا» وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ أَعْلَمُ مِا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٧] قَالَ: «رَابِطُوا» وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ أَعْلَمُ مِا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ: وَاللّهُ أَعْلَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّنَآنِ، وَأَثَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا قِتَالًا مَا تَبِعُوهُمْ، وَلَا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَلا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَلا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَلا دَافَعُوا عَنْهُمْ، وَهُو تَعَالَى ذِكْرُهُ مُحِيطٌ بِمَا - [٢٢٥] - يُخْفُونَهُ مِنْ ذَلِكَ، مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، وَمُحْصِيهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُهَبِّكَ أَسْتَارَهُمْ فِي عَلَيْهِ، وَمُحْصِيهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُهَبِّكَ أَسْتَارَهُمْ فِي عَلَيْهِ، وَمُحْصِيهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُهَبِّكَ أَسْتَارَهُمْ فِي عَلَيْهِ، وَمُحْصِيهِ عَلَيْهِمْ حَتَى يُهَبِّكَ أَسْتَارَهُمْ فِي عَلِلْ الدُّنْيَا، فَيَفْضَحَهُمْ بِهِ، وَيُصْلِيهُمْ بِهِ الدَّرْكَ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ". (٢)

١٢٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الْحُرْثُ بْنُ الْفُضَيْلِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، - [٢٣١] - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - غَرْ بِبَابِ الجُنَّةِ - فِي قُبَّةٍ حَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجُنَّةِ بُكُرَةً وَعَشِيًا» حَدَّثَنِي «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - غَرْ بِبَابِ الجُنَّةِ - فِي قُبَّةٍ حَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجُنَّةِ بُكُرَةً وَعَشِيًا» حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثني أَيْضًا، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ بْنِ يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثني أَيْضًا، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ بْنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ". (٣)

١٢١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَة، قَالَ: ثني بِعْدِ أَنْسُ بْنُ مَالِكِ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ نَبِيُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ بِعْدِ مَعُونَة، قَالَ: لَا أَدْدِي أَرْبَعِينَ، أَوْ سَبْعِينَ، قَالَ: " وَعَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ الجُعْفَرِيُّ، فَحَرَجَ أُولَئِكَ النَّهُو مَعُونَة، قَالَ: لَا أَدْدِي أَرْبَعِينَ، أَوْ سَبْعِينَ، قَالَ: " وَعَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ قَعَدُوا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَوْا غَارًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَاءِ قَعَدُوا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُكُمْ يُبَلِغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ أَبَا مِلْحَانَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَيْكُمْ، فَعَلَى حَيَّا مِنْهُمْ، فَاحْتَبَى أَمَامَ الْبُيُوتِ، ثُمُّ قَالَ: يَا أَهْلَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، إِنِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ، وَأَنَّ مُحْمَة وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَمَسُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، إِنِي أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَرَسُولُوه ، فَحَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ بِرُفْحٍ، فَضَرَبَ بِهِ فِي جَنْبِهِ حَتَّى حَرَجَ مِنَ الشِّقِيِّ الْآحَةِ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاعِ وَاللّهَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ الْمُنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ الْبَيْتُ عُمُونَةً وَلَا اللّهُ وَرَسُولُوه الللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلُو اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ الْمَاعِلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَمُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَاتَّبَعُوا أَثَرَهُ حَتَّى أَتَوْا أَصْحَابَهُ، فَقَتَلَهُمْ أَجْمَعِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ "". (١)

١٢٢- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ - ١٢٢ - " فِكُو مَنْ قَالِدِ: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمْنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ [آل عمران: ١٨٦] قَالَ: " هُو كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ يُحَرِّضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ عِمران: ١٨٦] قَالَ: " هُو كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ يُحَرِّضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ خَمْسَةُ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَة، وَرَجُلٌ فِي شَعْرِه، وَيَهْجُو النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ خَمْسَةُ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَة، وَرَجُلِّ فِي عَبْلِسِ قَوْمِهِ بِالْعَوَالِي؛ فَلَمَّا رَآهُمْ ذُعِرَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: حِثْنَاكَ لِبَيعَكَ أَذْرَاعًا عِنْدَنَا لِكَاجَةٍ، قَالَ: وَاللّهِ لَكِنْ فَعُلْتُمْ لَقَدْ جُهِدْتُمْ مُنْدُ نَوَلَ بِكُمْ هَذَا الرَّجُلُ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ عِشَاءً حِينَ هَدَأَ عَنْكُ إِلَى بَعْضُكُمْ، فَقَالَ: وَاللّهِ لَكِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ جُهِدْتُمْ مُنْذُ نَوْلَ بِكُمْ هَذَا الرَّجُلُ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ عِشَاءً حِينَ هَدَأَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عُلَيْمُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ مُنْدُ نَوْلَ بِكُمْ هَذَا الرَّجُلُ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ عَشَاءً حِينَ هَدَأَ عَلَى اللّهُ عَلْهُ مُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْكُوهُ اللّهُ عَلْكُ وَلَاءً عَلْمَ اللّهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلْكَ الْمُؤْلِو عِلَى الْكَوْمُ عَلَى اللّهُ عَلْكَ وَلَا عَلْمَ اللّهُ عَلْكُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلْهُ الللّهُ عَلْكَ اللّهُ عَلْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْكَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللهُ الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللهُ عَلَى الللللهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

١٢٣- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَمَّ ثَابِتِ بْنِ رِفَاعَةَ - وَثَابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ - مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَى بِيمٌ فِي حِجْرِهِ مَا يَجِلُ لِي مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «أَنْ نَيّ اللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي يَتِيمٌ فِي حِجْرِي، فَمَا يَجِلُ لِي مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَقِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ مَالِهِ وَفْرًا» وَكَانَ الْيَتِيمُ يَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ ثَمَرَتِهِ، أَوْ تَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ ثَمَرَتِهِ، أَوْ تَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ ثَمَرَتِهِ، أَوْ تَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ ثَمَرَتِهِ، أَوْ تَكُونُ لَهُ الْمَاشِيةُ، فَيَقُومُ وَلِيّهُ عَلَى صَلَاحِهِ وَسَقْيِهِ، فَيُصِيبُ مِنْ جُزَازِهَا وَعَوَارِضِهَا وَرِسْلِهَا، فَأَمَّا رِقَابُ الْمَالِ وَأُصُولُ الْمَالِ، فَلَيْسَ لَهُ - [٢٤٤] - فَلَا يَسْتَهْلِكُهُ". (٣)

١٢٤ – " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " نَزَلَتْ فِي أُمِّ كَحَّةَ وَابْنَةِ كَحَّةَ وَثَعْلَبَةَ وَأُوْسِ بْنِ سُويْدٍ، وَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ أَحَدُهُمْ زَوْجِهَا، وَالْآحَرُ عَمَّ وَلَدِهَا، وَالْآحَرُ عَمَّ وَلَدِهَا وَاللَّهُ لَا تَرْكَبُ فَرَسًا، وَلَا تَعْمُ وَلَدِهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَرْكَبُ فَرَسًا، وَلَا تَعْمُ وَلَدِهَا عَدُولًا يَكُسِبُ عَلَيْهَا، وَلَا تَكْتَسِبُ. وَالْآحَرُ وَلَا تَكْتَسِبُ. وَالْآحَرُ وَلَا تَكْتَسِبُ عَلَيْهَا، وَلَا تَكْتَسِبُ. وَلَا تَكْتَسِبُ عَلَيْهَا، وَلَا تَكْتَسِبُ. وَالْآحَرُ وَلَا تَكْتَسِبُ عَلَيْهَا، وَلَا تَكْتَسِبُ.

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٤/٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۱/٦

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قُلَّ مِنْهُ أَوْ كَثْرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: ٧] "". (١)

٥ ٢ ١ - " حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا اَبُنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللللَّاللَّ

١٢٦ - " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْرِيّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرْهَا﴾ [النساء: ١٩] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي نَاسِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَأَمْلَكُ النَّاسِ بِامْرَأَتِهِ وَلِيُّهُ، فَيُمْسِكُهَا حَتَّى تَمُوتَ فَيَرْتَهَا، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ» قَالَ أَبُو جَعْفَر: وَأُولَى الْقَوْلَيْنِ بِتَأْويلِ الْآيَةِ الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَمَّنْ قَالَ مَعْنَاهُ: -[٢٧]- لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا نِسَاءَ أَقَارِبِكُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثناؤُهُ قَدْ بَيَّنَ مَوَارِيثَ أَهْلِ الْمَوَارِيثِ، فَذَلِكَ لِأَهْلِهِ خُو ورَاتَتِهِمْ إِيَّاهُ الْمَوْرُوثَ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَ الرّجَالِ أَو النِّسَاءِ. فَقَدْ عُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ لَمْ يَخْظُرْ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَرِثُوا النِّسَاءَ مَا جَعَلَهُ لَهُمْ مِيراتًا عَنْهُنَّ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا حَظَرَ أَنْ يُكْرَهْنَ مُورَّوثَاتٍ بِمَعْنَى حَظْرٍ وِرَاثَةِ نِكَاحِهِنَّ إِذَا كَانَ مَيِّتُهُمُ الَّذِي وَرِثُوهُ قَدْ كَانَ مَالِكًا عَلَيْهِنَّ أَمَرَهُنَّ فِي النِّكَاح مِلْكَ الرَّجُل مَنْفَعَةَ مَا اسْتَأْجَرَ مِنَ الدُّورِ وَالْأَرْضِينَ وَسَائِرِ مَا لَهُ مَنَافِعُ، فَأَبَانَ اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ لِعِبَادِهِ أَنَّ الَّذِي يَمْلِكُهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ بِضْع زَوْجَتِهِ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا يَمْلِكُ أَحَدُهُمْ مِنْ مَنَافِع سَائِرِ الْمَمْلُوكَاتِ الَّتِي تَجُوزُ إِجَارَهُا، فَإِنَّ الْمَالِكَ بِضْعَ زَوْجَتِهِ إِذَا هُوَ مَاتَ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ لَهُ مِلْكًا مِنْ زَوْجَتِهِ بِالنِّكَاحِ لِوَرَثَتِهِ بَعْدَهُ، كَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ يَمْلِكُهَا بِشِرَاءٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ إِجَارَةٍ بَعْدَ مَوْتِهِ عِيراثِهِ ذَلِكَ عَنْهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٩] فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ احْتَلَقُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَأْوِيلُهُ: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩] أَيْ وَلَا تَحْبِسُوا يَا مَعْشَرَ وَرَثَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ الرِّجَالِ أَزْوَاجَهُمْ عَنْ نِكَاحِ مِنْ أَرَدْنَ نِكَاحَهُ مِنَ -[٢٨] - الرِّجَالِ كَيْمَا يَمُثْنَ فَتَذْهَبُوا بِبَعْض مَا آتَيْتُمُوهُنَّ؛ أَيْ فَتَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِذَا مَثْنِ مَا كَانَ مَوْتَاكُمُ الَّذِينَ وَرِثْتُمُوهُنَّ سَاقُوا إِلَيْهِنَّ مِنْ صَدُقًاتِهِنَّ. وَمِمَّنْ قَالَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهُمْ، مِنْهُمُ ابْنُ عَبَّاس، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعِكْرِمَةُ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَا تَعْضُلُوا أَيُّهَا النَّاسُ نِسَاءَكُمْ فَتَحْبِسُوهُنَّ ضِرَارًا، وَلَا حَاجَةَ لَكُمْ إِلَيْهِنَّ فَتَضُرُّوا بِحِنَّ لِيَفْتَدِينَ مِنْكُمْ بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ مِنْ صَدُقَاتِهِنَّ". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٢٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَمْرِو بْن سَالِم، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، قَالَ: «حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ» : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، وَبَنَاتُكُمْ، وَأَحَوَاتُكُمْ، وَعَمَّاتُكُمْ، وَحَالَاتُكُمْ، وَبَنَاتُ الْأَخِ، وَبَنَاتُ الْأُحْتِ ﴾ [النساء: ٢٣] ، «وَمِنَ الصِّهْرِ» : ﴿أُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ، وَأَحَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ، وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَحَلْتُمْ بِهِنَّ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِمِنَّ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ، وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ، وَأَنْ تَخْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] ، ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢] " فَكُلُّ هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي سَمَّاهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيَّنَ تَحْرِيمَهُنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُحْرِمَاتٌ غَيْرُ جَائِزٍ نِكَاحُهُنَّ لِمَنْ حَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّجَالِ، بِإِجْمَاعِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ، إِلَّا فِي أُمُّهَاتِ نِسَائِنَا اللَّوَاتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ أَزْوَاجُهُنَّ، فَإِنَّ فِي نِكَاحِهِنَّ اخْتِلَافًا بَيْنَ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ إِذَا بَانَتِ الْإِبْنَةُ قَبْلَ الدُّحُولِ بِهَا مِنْ زَوْجِهَا، هَلْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ، أَمْ هُنَّ مِنَ الْمُبْهَرَاتِ الدُّحُولُ بِبَنَاتِهِنَّ؟ فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ الْعِلْمِ مُتَقَدِّمُهُمْ وَمُتَأَخِّرُهُمْ: مِنَ الْمُبْهَمَاتِ، وَحَرَامٌ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أُمُّهَا دَحَلَ بِامْرَأَتِهِ الَّتِي نَكَحَهَا أَوْ لَمْ يَدْحُلْ بِهَا، وَقَالُوا: شَرْطُ الدُّحُولِ فِي الرَّبِيبَةِ دُونَ الْأُمِّ، فَأَمَّا أُمُّ الْمَرْأَةِ فَمُطْلَقَةٌ بِالتَّحْرِيمِ، قَالُوا: وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ شَرْطُ الدُّحُولِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِمِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣] فَوُضِعَ مَوْصُولًا بِهِ قَوْلُهُ: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] جَازَ أَنْ يَكُونَ الإسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيَّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] مِنْ جَمِيع الْمُحَرَّمَاتِ بِقَوْلِهِ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] الْآيَة، قَالُوا: وَفِي إِجْمَاعِ الْجَمِيعِ عَلَى أَنَّ الإسْتِثْنَاءَ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِمَّا وَلِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ [النساء: ٢٤] أَبْيَنُ الدَّلالَةِ عَلَى أَنَّ الشَّرْطَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَحَلْتُمْ بِمِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣] مِمَّا وَلِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّافِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٣٣] دُونَ أُمَّهَاتِ نِسَائِنَا " وَرُويَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: حَلَالٌ نِكَاحُ أُمَّهَاتِ نِسَائِنَا اللَّوَاتِي لَمْ نَدْخُلْ هِنَّ، وَأَنَّ خُكْمَهُنَّ فِي ذَلِكَ خُكْمُ الرَّبَائِب". (١)

١٢٨ - " حَدَّ تَنِي عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدُ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

، إِلَّا دَحَلَ الْجُنَّةَ ". فَسَأَلُوهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ»". (١)

١٢٩ - " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَابِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوب الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَقِي رُهْمٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوب الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآنَى الزَّكَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ، فَلَهُ الْجُنَّةُ » ، قِيلَ: وَمَا الْكَبَائِرُ ؟ قَالَ: « الْإِشْرَاكُ بَاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ» ". (٢)

١٣٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني اَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني اَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ بِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الرَّجُلَ ، فَيَكُونُ تَابِعَهُ ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ صَارَ لِأَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ الْمِيرَاثُ ، الْجُاهِلِيَّةِ قَدْ كَانَ - [٦٧٨] - يَلْحَقُ بِهِ الرَّجُلُ ، فَيَكُونُ تَابِعَهُ ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ صَارَ لِأَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ الْمِيرَاثُ ، وَبَقِي تَابِعُهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَأَنْزَلَ اللهُ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) فَكَانَ يُعْطَى مِنْ مِيرَاثِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْضَهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴿ [الأحزاب: ٦] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ [الأحزاب: ٦] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّذِينَ آخَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ آخَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرِثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا الْمَوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَلِكُولَ بَعْمُلُهُ مُ مَنَ اللهُ مَا يَرِكُ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَائِضِ ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَلِكُ إِلَا لَهُ اللهُ عَلَيْهِ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَالْكَ اللهُ عَلَيْهُ وَالْعَلْ عَلْتُ اللهُ عَلَيْهُ وَلِكُ اللهُ وَلِكُ الْوَلِكُ بِالْفَهُمُ وَلِكَ بِالْفَرَائِسِ اللهُ عَلْكَ اللهُ وَالْعَلَالَ وَالْمَالِقُولُ اللهُ عَلْتُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْلَكُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَالْمَلْمُ اللهُ اللهُ عَل

١٣١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ: ثنا إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيَّانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) ثنا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيَّانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرِيُ الْأَنْصَارِيُ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آحَى رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ [النساء: ٣٣] نُسِحَتْ "". (٤)

١٣٢-"حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ - [٦٧٩] - عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) الَّذِينَ عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴿ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانْقَطَعَ ذَلِكَ ، بَيْنَهُمْ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانْقَطَعَ ذَلِكَ ،

^{700/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁷ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

 $⁷ V \Lambda / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

وَلَا يَكُونُ هَذَا لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ آحَى بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَوْمَ لَا يُؤَاحَى بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَوْمَ لَا يُؤَاحَى بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَوْمَ لَا يُؤَلِّيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْصِبَاءَهُمْ أَمِرُوا أَنْ يُؤْتِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْصِبَاءَهُمْ مِنَ النُّصْرَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ دُونَ الْمِيراثِ". (١)

١٩٣٠-" وَكُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بَنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني اللَّبثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ اللهَ ، قَالَ: (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي بُمَّا تَرَكُ الْوَلِيَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلْقَرْبُونَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ - [٦٨٦] - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنَّمَا نَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ كَانُولَ اللهُ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ هُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَدَّ الْمِيرَاتَ إِلَى النَّهِ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ هُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَدَّ الْمِيرَاتَ إِلَى اللهَ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ هُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ ، وَلَكِنَّ اللهَ جَعَلَ هُمْ مَصِيبًا فِي الْمُعَلِقِ فِي وَلِي اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ وَلَكِنَ أَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلِي وَلِكَ أَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلِيدَى عَقَدْتُ أَيْمَانُكُمْ عَلَى اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُوالِي وَالْعُهُودِ وَالْمُوالِيقِ مَا عَدْ ذَكُونَا مِنَ الرَّواقِيةِ مَنْ الرَّواقِيةِ فَيْلُومُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُولِيقِ وَالْمُولِيقِ وَالْمُولِيقِ مَا قَدْ ذَكُونَا مِنَ الرَّواقِيقِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَنْ آخَى اللهُ وَلَاكَ عَلَى مَعْلُومٌ الْمُولِيقِ وَلَالْمُ وَاللّهُ وَلَى اللهُ وَلَاكُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَنْ آخَى اللهُ وَلِيكَ قَوْلُ مَنْ قَالُوهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْجُلِيقُ وَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالُ اللهُ عَلَيْهِ الْجَلِيعُ عَلَى اللهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهِ الْجُلِيعُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقِ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقِ الْمُولِيقِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقَ الللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقُ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقِ النَّالِهُ عَلَى اللهُ وَالْمُولِ اللهُ الْمُعْلِقِ اللّهُ وَلِ الْمِيلِولِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُولِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

١٣٤ – "زَادَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ – [٦٨٥] – عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمُ يُصِبِ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً» قَالَ: وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ: وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمُ يُصِبِ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً» قَالَ: وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ: وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ". (٣)

١٣٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْحُسَنِ: أَنَّ رَجُلًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ الْمَرَأَتَهُ ، فَجَاءَتْ تَلْتَمِسُ الْقِصَاصَ ، فَنَزَلَتْ: قَوْلُهُ: ﴿وَلَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٧٨/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨١/٦

 $^{7 \}wedge 1 / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه: ١١٤] وَنَزَلَتْ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٤] "". (١)

١٣٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: أَمَّا: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤] فَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُرَأَّتِهِ كَلَامٌ ، فَلَطَمَهَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُمْ: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤] الْآيَةُ " - [٩٠] - وَكَانَ الرُّهْرِيُّ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنَ الرَّجُل وَالْمُرَأَتِهِ قِصَاصٌ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ". (٢)

١٣٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ ، عَن ابْن إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ، قَالَ: كَانَ كَرْدَمُ بْنُ زَيْدٍ حَلِيفَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، وَأُسَامَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَنَافِع بْنِ أَبِي نَافِع ، وَبْحِرِي بْنِ عَمْرٍو ، وَحُيَيّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ ، يَأْتُونَ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا يُخَالِطُونَهُمْ ، يَتَنَصَّحُونَ لَمُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا كَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ فِي ذَهَاكِمًا ، وَلَا تُسَارِعُوا فِي النَّفَقّةِ فَإِنَّا كَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ فِي ذَهَاكِمًا ، وَلَا تُسَارِعُوا فِي النَّفَقّةِ فَإِنَّا كُونُ مَا يَكُونُ. فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ: ﴿ الَّذِينَ يَبْحَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَصْلِهِ ﴾ [النساء: ٣٧] أَيْ مِنَ النُّبُوَّةِ الَّتِي فِيهَا تَصْدِيقُ مَا جَاءَ بِهِ مُحُمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ٣٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٣٩] " فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى التَّأُويلِ الْأَوَّلِ: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ ذَوي الْخُيلَاءِ وَالْفَحْرِ الَّذِينَ يَبْحَلُونَ بِتَبْيِينِ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ مِن اسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ الَّتي أَنْزَلْهَا فِي كُتُبِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ ، وَهُمْ بِهِ عَالِمُونَ ، وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ ، مِثْلَ عِلْمِهِمْ بِكِتْمَانِ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِتَبْيِينِهِ لَهُ ، وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ وَمَعْرِفَتِهِ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتْمَانَهُ إِيَّاهُ وَأَمَّا عَلَى تَأْوِيلِ ابْن عَبَّاسِ وَابْنِ زَيْدٍ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ، -[٢٥] - الَّذِينَ يَبْحَلُونَ عَلَى النَّاسِ بِفَصْلِ مَا رَزَّقَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ثُمَّ سَائِرٍ تَأْوِيلِهِمَا وَتَأْوِيلِ غَيْرِهِمَا سَوَاءٌ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالْبُحْل ، بِتَعْرِيفِ مَنْ جَهَلَ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا لِلَّهِ نَبِيُّ مَبْعُوثٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ بَيَّنَهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ مِنْ كُتُبِهِ ، فَبَخِلَ بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ هَؤُلاءِ ، وَأُمِرُوا مَنْ كَانَتْ حَالُهُ حَالَهُمْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ أَنْ يَكْتُمُوهُ مَنْ جَهِلَ ذَلِكَ ، وَلَا يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا: هَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْل ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ أَنَّمَا كَانَتْ تَأْمُرُ النَّاسَ بِالْبُحْل دِيَانَةً وَلَا تَخَلُّقًا ، بَلْ تَرَى ذَلِكَ قَبِيحًا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨٩/٦

 $^{7 \}wedge 9 / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $7 \wedge 9 / 7$

وَيُذَمُّ فَاعِلُهُ وَلا يُمْتَدَحُ ، وَإِنْ هِي تَخَلَّقَتْ بِالْبُحْلِ وَاسْتَعْمَلَتْهُ فِي أَنْفُسِهَا فَالسَّحَاءُ وَالْجُودُ تَعُدُّهُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَفْعَالِ وَيَحُثُّ عَلَيْهِ. وَلِذَلِكَ قُلْنَا: إِنَّ بُخْلَهُمُ الَّذِي وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ إِنَّكَاكَانَ بُخْلًا بِالْعِلْمِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ آتَاهُمُوهُ ، فَبَخِلُوا بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ ، وَكَتَمُوهُ دُونَ الْبُحْلِ بِالْأَمْوَالِ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ النَّذِينَ يَبْحَلُونَ بِأَمْوَالِمِمُ الَّتِي يُنْفِقُونَا فِي بِتَبْيِينِهِ لِلنَّاسِ ، وَكَتَمُوهُ دُونَ الْبُحْلِ بِالْأَمْوَالِ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ النَّذِينَ يَبْحَلُونَ بِأَمْوَالِمِمُ اللَّهُ يَتُولُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِتَرْكِ النَّفَقَةِ فِي ذَلِكَ ، فَيَكُونُ بُغُلُهُمْ بِأَمْوَالِمِمْ وَأَمْرُهُمُ النَّاسَ بِالْبُحْلِ فَهُذَا الْمَعْنَى عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الرِّوايَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَيَكُونُ لِذَلِكَ وَجُهٌ مَفْهُومٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالْبُحْلِ وَأَمْرِهِمْ بِهِ". (١)

١٣٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ: ثني اللَّيْثُ قَالَ: ثني يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣] أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ أَبْوَابُمُمْ فِي الْمَسْجِدِ تُصِيبُهُمْ جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ عِنْدَهُمْ ، فَيُرِيدُونَ الْمَاءَ وَلَا يَجِدُونَ مَرًّا إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣] "". (٢)

١٣٩- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْيِ قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى النَّبِيِّ؛ لِأَنَّهُ مَسْلِمٌ ، وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أُحَاكِمُكَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ ، أَوْ قَالَ: إِلَى النَّبِيِّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ الرِّشُوةَ فِي الحُكْمِ. فَاحْتَلَفَا ، فَاتَّفَقًا عَلَى أَنْ يَأْتِينَا كَاهِنَا فِي جُهَيْنَةَ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَلُمْ تَرَ إِلَى النَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَهُمُ آمَنُوا بِهَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي: " الْيَهُودِيُّ هِيُبِدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ النساء: ٦٠] إِلَى الْكَاهِنِ ﴿ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤] يَعْنِي: " الْيَهُودِيُّ هِيُبِدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٦٠] إِلَى الْكَاهِنِ ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكُفُرُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٦٠] يَعْنِي: " أَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمْرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَقَرَّا: ﴿ وَلَا لَكَاهِنِ وَوَيُلِكُ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى الشَّعْمَ فَيَا السَّعْوَ عَلَى السَّعْمَ عَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] ، وقرَأِد فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى السَّعْدُونَ عَيْقَالَ السَّعْدَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] ، وقرَأَد فِيلَا فَيْ السَّعْمَ عَلَى السَّعْمَ عَلَى السَّعْرَ بَيْنَهُمْ السَّعْرَ بَيْنَهُمْ السَّعْمُ اللَّهُمُ اللَّهُ الْمُعْرَادِلُ لِلْكُولِ السَّعْمَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى السَّعْمَ الْمُؤْمِ الْفَيْعَالَى الْمُؤْمِلُونَ الْفَوْمِنُونَ عَلَى السَّعْمَ الْمُؤْمِ وَلَوْمَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى السَّعْمَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤُونَ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلْمُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ

٠٤٠ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿أَلُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [النساء: ٦٠] الْآيَةُ ، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ بِشْرٌ ، وَفِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مُدَارَأَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِيهِ ، فَتَنَافَرًا إِلَى كَاهِنِ بِالْمَدِينَةِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا ، وَتَرَكَا نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى الله

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲٤/۷

⁽Y) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Y)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَعَابَ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ ذَلِكَ. وذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْيَهُودِيُّ كَانَ يَدْعُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَجُورَ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَأْبَى عَلَيْهِ وَهُوَ يَرْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَسْمَعُونَ ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَعَلَى مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَسْمَعُونَ ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَعَلَى الْيَهُ وَيَعْمُونَ أَثَمُّ مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ ، فَقَالَ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمُّ مُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَثَمُّ مُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ: ﴿ أَلَمْ اللهِ عَلَيْهِ وَهُو اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْهِ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَا اللّهُ اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُشُولُمُ وَا أَنْ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى الْعَلَى عَلَى اللّهُ عَلْهُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُمُدُودًا ﴾ [النساء: 17] "". (١)

١٤١- "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُويْبِرٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَمُّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: " إِثْمًا ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٢٥] يَقُولُ: ﴿ وَيُسَلِّمُوا فَي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ [النساء: ٢٥] يَقُولُ: ﴿ وَيُسَلِّمُوا لِقَضَائِكَ وَحُكْمِكَ ، إِذْعَانًا مِنْهُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِقْرَارًا لَكَ بِالنُّبُوّةِ تَسْلِيمًا ﴾ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ يَقُولُ: ﴿ وَيُسَلِّمُوا لِقَضَائِكَ وَحُكْمِكَ ، إِذْعَانًا مِنْهُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِقْرَارًا لَكَ بِالنُّبُوّةِ تَسْلِيمًا ﴾ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فَيْمَنْ عُنِيَ كِهَذِهِ الْآيَةِ وَفِيمَنْ نَرَلَتْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَحَصْمٌ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، احْتَصَمَا إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ ". (٢)

١٤٢ – "ذِكُرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، وَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الرُّيْرِ ، – [٢٠٢] – حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ الرُّيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنِ الرُّيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَنَّهُ حَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُد فَأَبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُد فَأَبِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ ابْنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبْيُرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَعَضِبَ الْأَنْسُولِيُّ وقالَ: يَا رَسُولُ اللهِ ، إِنْ كَانَ ابْنَ عَمْتِكَ؟ فَتَلُونَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبْيُرُ ثُمُّ الْمُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبْيُرُ خُمُّ الْحُبِسِ الْمَاءَ عِلَى الْجُدُرِ عَقَلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبْيُرُ خُمُّ الْمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمُّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبْيُرُ خُمُّ الْحُبِسِ الْمَاءَ عِلَى يَرْجِعَ إِلَى الْجُدُرِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَلَكُ أَشَارَ عَلَى الزُبُيْرِ حَقَّهُ قَالَ الْمُنْعَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۱/۷

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠١/٧

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٤٣ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ: حَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرْحٍ مِنْ شِرَاحِ الْحُرَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا زُبَيْرُ ، اشْرَبْ ثُمَّ حَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ » فَقَالَ الَّذِي مِنَ الْأَنْصَارِ: اعْدِلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ. قَالَ: «يَا زُبَيْرُ ، اشْرَبْ ثُمَّ حَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ » فَقَالَ الَّذِي مِنَ الْأَنْصَارِ: اعْدِلْ يَا نَبِيَّ اللّهِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ. قَالَ: فَتَعْيَرُ وَجُهُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَرَفَ أَنْ قَدْ سَاءَهُ مَا قَالَ ، ثُمُّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْمَاءَ إِلَى الْجُنُونَ حَتَّى يُكَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ الْجُنُونَ وَنَوْلَتْ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ السَاء: ٥٠] "". (١)

١٤٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] قَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِيُّ وَالرَّجُلُ الْمُسْلِمُ اللَّذَانِ تَحَاكَمَا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ» حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو خُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ حَدَّثِنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيّ ، بِنَحْوِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِلَى الْكَاهِنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: وَهَذَا الْقَوْلُ ، أَعْنِي قَوْلَ مَنْ قَالَ: عُنِي بِهِ الْمُحْتَكِمَانِ إِلَى الطَّاغُوتِ اللَّذَانِ وَصَفَ اللَّهُ شَأْنُهُمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [النساء: ٦٠] أَوْلَى بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] فِي سِيَاقِ قِصَّةِ الَّذِينَ ابْتَدَأَ اللَّهُ الْحَبَرَ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠] وَلَا دَلَالَةَ تَدُلُّ عَلَى انْقِطَاع قِصَّتِهِمْ ، فَإِلْحَاقُ بَعْض ذَلِكَ بِبَعْض مَا لَمْ تَأْتِ دَلَالَةٌ عَلَى -[٢٠٥] - انْقِطَاعِهِ أَوْلَى فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ فِي الَّذِي رُوِيَ عَنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark> فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ ، وَقَوْلِ مَنْ قَالَ فِي حَبَرِهِمَا ، فَنَزَلَتْ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] مَا يُنْبِئُ عَنِ انْقِطَاع حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ وَقِصَّتِهَا مِنْ قِصَّةِ الْآيَاتِ قَبْلَهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحِيل أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ الْمُحْتَكِمَيْنِ إِلَى الطَّاغُوتِ ، وَيَكُونُ فِيهَا بَيَانُ مَا احْتَكَمَ فِيهِ الزُّبَيْرُ وَصَاحِبُهُ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark> ، إِذْ كَانَتِ الْآيَةُ دَالَّةً عَلَى ذَلِكَ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ مُسْتَحِيل ، كَانَ إِلْحَاقُ مَعْنَى بَعْضِ ذَلِكَ بِبَعْضِ أَوْلَى مَا دَامَ الْكَلَامُ مُتَّسِقَةٌ مَعَانِيهِ عَلَى سِيَاقٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ دَلَالَةٌ عَلَى انْقِطَاع بَعْضِ ذَلِكَ مِنْ بَعْضٍ ، فَيُعْدَلُ بِهِ عَنْ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ [النساء: ٦٥] فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٦٥] وَقَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٦٥] نُصِبَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّى يُحُكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥]". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

٥١٥ - "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَيْدٍ ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَحْزُونٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مَحْزُونٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو مَحْزُونٌ ، فَقَالَ : «مَا هُو؟» قَالَ: غَنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا فُلَانُ مَالِي أَرَاكَ مَحْزُونًا» ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ شَيْءٌ فَكَرْتُ فِيهِ. فَقَالَ: «مَا هُو؟» قَالَ: غَنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءً فَلَانُ مَالِي أَرَاكَ مَحْزُونًا» ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءًا. فَأَنَاهُ وَجُهِكَ وَخُهِكَ وَخُهِلكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ النَّبِينَ وَالصَّالِينَ وَالصَّالِينَ وَالصَّالِينَ وَالصَّالِينَ وَالصَّالِينَ وَالصَّالِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿ [النساء: ٦٩] قَالَ: «فَبَعَثُ أَلْنُهُ مَلَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِينَ وَالصَّلَمَ شَيْعًا. فَأَنَاهُ وَسَلَّمَ فَبَشَرَهُ»". (١)

١٤٦ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٦٩] الْآيَةُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ يُطِعِ اللّهَ ، إِذَا أَدْحَلَكَ اللّهُ الْجُنَّةَ فَكُنْتَ فِي أَعْلَاهَا وَخَنُ نَشْتَاقُ إِلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [النساء: ٦٩] "". (٢)

١٤٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْفَصْلُ بْنُ زِيَادٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ: شَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فِرْفَتَيْنِ ، فِرْقَةٌ لَمُّ فَي الْمُنَافِقِينَ فِغَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرُّكَ سَهُمْ فِرْفَتَيْنِ ، فِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِغَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَثُويدُونَ تَقُولُ: نَقْتُلُهُمْ ، وَفِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِغَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَثُويدُونَ وَقُولُ: نَقْتُلُهُمْ ، وَفِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقِينَ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَثُويدُونَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقِينَ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَثُويدُونَ أَنْ أَنُو كُونُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقِينَ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بَمَا كَنْفِي حَبَثَهَا أَنْ وَمُنْ وَلَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِي الْمُنَاقِينَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِي بْنِ -100 كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِطَّةِ ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُرَادُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُ وَلَاكُ عَنْ وَيُولًا لَا اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو مَوْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو مَنْ وَيُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو مَوْدُولًا لَا لَكُو عَنْ عَنْ وَيُولُ اللّهِ مِنْ عَرْبُهُ وَسُلَمُ فَلَكُو مُؤْولًا لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُمْ فَوْدُولُ اللهُ وَلَا لَكُو عَلُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو مَنْ وَلَا لَا لَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُو مُنَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ فَلَكُمْ فَوْدُولُ الللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا لَهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ فَعَلَى اللهُ عَل

١٤٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ أَحًا مِقْيَسِ بْنِ ضَبَابَةَ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّيَةَ فَقَبِلَهَا ، عَكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ أَحًا مِقْيَسِ بْنِ ضَبَابَةَ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَتَهُ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَمُ جُرَيْجٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاحْتَمَلَ مِقْيَسٌ الْفِهْرِيُّ ، ثُمُّ بَعَثَ مِقْيَسًا وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاحْتَمَلَ مِقْيَسٌ الْفِهْرِيُّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَكَانَ أَيِّدًا ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنٍ ، ثُمَّ أُلْفِي يَتَغَنَّى: [البحر الطويل]

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ سَرَاةَ ... بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ فَقَالَ النَّبِيُّ: «أَظُنُّهُ قَدْ أَحْدَثَ حَدَثًا ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ فَعَلَ لَا أُؤَمِّنُهُ فِي حِلِّ وَلَا حَرَمٍ ، وَلَا سِلْمٍ وَلَا حَرْبٍ» فَقْتِلَ يَوْمَ الْفَتْحِ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] الْآيَةُ " وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: إِلَّا مَنْ تَابَ". (١)

١٤٩ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ ، عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ $\frac{[k]^2 - k}{2}$ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ قَالَ: شَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي عَائِشَةَ ، تَقُولُ فِي -[81] - السَّفَرِ: " أَيَّوُّا صَلَاتَكُمْ. فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ؟ فَقَالُتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَرْبٍ وَكَانَ يَخَافُ ، هَلْ ثَخَافُونَ أَنْتُمْ؟ "". السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ؟ فَقَالُتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَرْبٍ وَكَانَ يَخَافُ ، هَلْ ثَخَافُونَ أَنْتُمْ؟ "".

٠٥٠ – "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسَأَلَهُ ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةً فِي صَلَاةِ الْحَوْفِ ، قَالَ: «يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْ هَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوّ وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوّ ، فَيَرَّكُعُ هِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَرَكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَشْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرَّكُعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ فَي مَكَانِهِمْ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرَكُعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرَكُعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عِبْدِ الرَّحْمَٰ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقُاسِم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقُلْ مِنْ سَعِيدٍ ، وَقَالَ لِي: اكْتُبُهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَسْتُ أَوْقُلُهُ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْتَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَقَالَ لِي: اكْتُبُهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَسْتُ أَحْفَظُهُ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَقَالَ لِي: اكْتُبُهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَسْتُ

١٥١- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِلْحَائِنِينَ لِلْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِلْحَائِنِينَ لِلْكَ اللَّهُ كُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ لَكَ اللّهِ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٧] فَقَرْأَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٧] فَقَرْأً إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ٢٠٠

٣٤١/٧ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

هَوُلاهِ الْآيَاتِ أُنْزِلَتْ فِي شَأْنِ طُعْمَةً بْنِ أُيْرِقٍ وَفِيمَا هَمَّ بِهِ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُذْرِهِ ، وَوَعَظَ نَبِيَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَذَّرُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَائِينَ حَصِيمًا. وَكَانَ طُعْمَةُ بْنُ أُبَيْرِقٍ وَفِيمَا مُوحَدَّرُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَائِينَ حَصِيمًا. وَكَانَ طُعْمَةُ بْنُ أُبَيْرِقٍ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثُمُّ أَحَدَ بَنِي ظَفَرٍ ، سَرَقَ دِرْعًا لِعَتِهِ كَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ ، ثُمُّ قَذَفَهَا عَلَى يَهُودِي كَانَ يَعْشَاهُمْ ، يُقَالَ لَهُ وَيَدُهُ بْنُ السَّمِينِ ، فَجَاءَ الْيَهُودِيُ إِلَى نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْذِرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ وَلَى فَقُولُهُ بَنُو ظَفَرٍ جَاءُوا إِلَى نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيعْذِرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ وَلَمْ يَعْدُرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ وَلَا يُعَذِرُوا صَاحِبَهُمْ ، وَكَانَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْمَاءِ عَنْهُمْ فِي اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ إِلَيْ وَلَوْلِ اللهُ عَنْهُمْ فِي الْمُعْمَةُ الْوَلِهُ عَنْمُ مَا الْمُؤْلِقِ عَلَى اللهُ فِي شَأَنْوِلَ اللهُ فِي شَأْنِهِ وَمَا الْقِيَامَةِ فَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَي اللهُ عَلَى اللهُ عَنْمُ مَا اللهُ عَنْمُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَنْمُ اللهُ عَلَمُهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْمُ اللهُ فِي شَأْنِهِ وَاللّهُ فِي شَأْنِهِ اللهُ عَنْمُ اللهُ عَلَى وَنُصُلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرً ﴾ [النساء: اللهُ عَنْمُ اللهُ عَنْمُ اللهُ عَنْمُ اللهُ عَنْمُ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ مَا تَولَى وَنُصُلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: اللهُ عَنْمُ اللهُ عَنْمُ اللهُ عَيْمُ اللهُ عَيْمُ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ عَلَا مُؤْمِنِينَ نُولُولُ الللهُ عَنْمُ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ اللهُ ال

١٥٢ - "حَدَّنَيْ مُحَمَّدُ بَنُ سَعْدِ ، قَالَ: ثَنِي أَيْ قَالَ: ثَنِي عَتِي ، قَالَ: ثَنِي عَتِي ، قَالَ: ثَنِي أَيْ عَتِي ، قَالَ: ثَنِي أَيْ عَتِي ، قَالَ: ثَنِي أَيْ عَتِي عَنْ أَيْدِ عَتِي عَنْ أَيْدِ وَسَلَمْ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَسُوقَتْ دِنْعٌ لِأَحْدِهِمْ ، فَأَظَنَّ كِمَا رَخُلُكُ أَنَّ نَفْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَى صَاحِبُ الدِّرْعِ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَشُوقَتْ دِنْعٌ لِأَحْدِهِمْ ، فَأَظَنَّ كِمَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَى صَاحِبُ الدِّرْعِ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ، فَقَالَ: إِنَّ طُعْمَةَ بْنَ أَبْيُرِقٍ سَرَقَى دِرْعِي . فَقَلَ إِنَّ عَثِيرَتِهِ: إِنِي قَدْ غَيَّبْتُ الدِّرْعِ وَالْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ فَلَانٍ ، وَسَتُوجَدُ عِنْدُهُ. فَانْطَلَقُوا إِلَى سَرَقَ لِلْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَ اللّهِ إِنَّ صَاحِبُنَا بَرِيءٌ ، وَقَالَ الدِّرْعِ فُلَانٌ ، وَقَدْ أَحَطْنَا بَرِيءٍ ، وَقَالَ لِنَهْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُّهُ وَعَذَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُهُوسِ النّاسِ ، فَأَنْوَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُهُوسِ النّاسِ ، فَأَنْوَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُهُوسِ النّاسِ ، فَأَنْوَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُهُوسِ النّاسِ ، فَأَنْوَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيَرُهُ وَعَذَرُهُ عَلَى رُهُوسِ النّاسِ ، فَأَنْوَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْكُو بَعُنْ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْكُو فَعَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْكُونَ مِنَ النّاسِ وَلَا يَسْتَخْفِقُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفِي الْذِينَ أَنْوَلَ الللهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْكُاذَ ﴿ فِيسَتَخْفِينَ أَنْولَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْلُاذَ ﴿ فِيسَتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفِينَ وَلَولَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْلُاذَ ﴿ فِي الْفِينَ أَنْولَ اللّهِ صَلَّمَ لَلْهُ عَلْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَا لِلللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيْفُولُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفِينَ وَلَولُونَ الللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ فَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُونَ الللهُ عَلْهُ وَلَولُولُ الللهُ عَلْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

١٥٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّل ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَن السُّدِّيّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِنِينَ حَصِيمًا ﴾ [النساء: ٥٠٠] قَالَ: " أَمَّا ﴿مَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾: فَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْكَ؛ قَالَ: نَزَلَتْ فِي طُعْمَةَ بْن أُبَيْرِقٍ ، وَاسْتَوْدَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ دِرْعًا ، فَانْطَلَقَ بِمَا إِلَى دَارِهِ ، فَحَفَر لَهَا الْيَهُودِيُّ ثُمَّ دَفَنَهَا ، فَحَالَفَ إِلَيْهَا طُعْمَةُ فَاحْتَفَرَ عَنْهَا ، فَأَحَذَهَا. فَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودِيُّ يَطْلُبُ دِرْعَهُ كَافَرَهُ عَنْهَا ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَاسِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا مَعِي ، ْ فَإِنِّ أَعْرِفُ وَضْعَ الدِّرْعِ. فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ طُعْمَةُ أَحَذَ الدِّرْعَ فَأَلْقَاهَا فِي دَارِ أَبِي مُلَيْلِ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark> ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْيَهُودُ تَطْلُبُ الدِّرْعَ فَلَمَّا تَقْدِرْ عَلَيْهَا ، وَقَعَ بِهِ طُعْمَةُ وَأُنَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَسَبُّوهُ ، وَقَالَ أَتَّخَوَّنُونَني ؟ فَانْطَلَقُوا يَطْلُبُوهَا فِي دَارِهِ ، فَأَشْرَفُوا عَلَى بَيْتِ أَبِي مُلَيْلِ ، فَإِذَا هُمْ بِالدِّرْعِ ، وَقَالَ طُعْمَةُ: أَحَذَهَا أَبُو مُلَيْل. وجَادَلَتِ <mark>الْأَنْصَارُ</mark> دُونَ طُعْمَةَ وَقَالَ لَهُمُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولُوا لَهُ يَنْضَحُ عَنِّي وَيُكَذِّبُ حُجَّةَ الْيَهُودِيّ ، فَإِنِّي إِنْ أُكَذَّبْ كَذَبَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْيَهُودِيُّ. فأَتَاهُ أُنَاسٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَادِلْ عَنْ طُعْمَةَ وَأَكْذِبِ الْيَهُودِيُّ. فَهُمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿ وَلا تَكُنْ - [٤٦٧] -لِلْحَائِنِينَ حَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ [النساء: ١٠٦] مِمَّا أَرَدْتَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٦] ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْصَارَ وَمُجَادَلَتَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيَّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [النساء: ١٠٨] يَقُولُ: " يَقُولُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴿ هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ثُمُّ دَعَا إِلَى التَّوْبَةِ ، فَقَالَ: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمُّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠] ثُمُّ ذَكَرَ قَوْلَهُ حِينَ قَالَ: أَحَذَهَا أَبُو مُلَيْل ، فَقَالَ: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبُ إِثْمًا فَإِثَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [النساء: ١١١] " ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ حَطِيئَةً أَوْ إِنَّما ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُمْتَانًا ﴾ [النساء: ١١٢] وَإِنَّما مُبِينًا ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْصَارَ وَإِنْيَاكُمُمْ إِيَّاهُ أَنْ يَنْضَحَ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَيُجَادِلَ عَنْهُ فَقَوْلُهُ: ﴿ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [النساء: ١١٣] يَقُولُ: " النُّبُوَّةَ. ثُمَّ ذَكَرَ مُنَاجَاتِمِمْ فِيمَا يُرِيدُونَ أَنْ يكْذِبُوا عَنْ طُعْمَةَ ، فَقَالَ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ خَوْاهُمْ ﴾ [النساء: ١١٤] إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا فَضَحَ اللَّهُ طُعْمَةَ بِالْمَدِينَةِ بِالْقُرْآنِ ، هَرَبَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ ، فَكَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. ونَزَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطِ السُّلَمِيِّ ، فَنَقَبَ بَيْتَ الْحُجَّاجِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْرِقَهُ ، فَسَمِعَ الْحَجَّاجُ حَشْحَشَةً فِي بَيْتِهِ وَقَعْقَعَةَ جُلُودٍ كَانَتْ عِنْدَهُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِطُعْمَةَ ، فَقَالَ: ضَيْفِي وَابْنُ عَمِّي وَأَرَدْتَ أَنْ تَسْرِقَنِي؟ . فأَحْرَجَهُ فَمَاتَ بِحَرَّة بَنِي سُلَيْمِ كَافِرًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ ﴾ [النساء: ١١٥]

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ -[٤٦٨] - لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِّهِ مَا تَوَلَّى إِلَى: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ٩٧] "". (١)

١٥٤ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجُ ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: الشَّوْدَعَ رَجُلِّ مِنَ الْأَنْصَارِيُّ فَتَحَ مَشْرُبَتَهُ فَلَمْ يَجِدِ الدِّرْعَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا طُعْمَةَ بْنَ أَبَيْرِقِ ، فَرَمَى مِمَّا رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ يُقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ السَّمِينِ. فَتَعَلَّقَ صَاحِبُ الدِّرْعِ بِطُعْمَةَ فِي دِرْعِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَوْمُهُ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمُوهُ لِيَدُرَأَ عَنْهُ فَهَمَّ صَاحِبُ الدِّرْعِ بِطُعْمَةَ فِي دِرْعِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَوْمُهُ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمُوهُ لِيكُولُ لِلْحَائِينِ مِنَا أَرْكُ اللهُ تَبَارِكُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزُلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابِ بِالْحِقِّ لِتَحْكُمُ بَيْنَ النَّسِ بِمَا أَرَاكُ اللهُ وَلاَ تَكُنُ لِلْحَائِينِ لَعْمَا وَاسْتَغْفِر اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَقُورًا رَحِيمًا وَلا بُحُيَّاتُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [النساء: ٢٠١] يغني للهُ عَلَيْهِ وَقَوْمُهُ مُعْمَةَ ﴿وَمَنْ يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظُلِمْ نَفْسَهُ مُّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ يَجِدِ اللهَ عَلَيْهِ وَكِومُهُ هُمَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءٍ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْمُيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجُودُ لَلهَ عَنْهُمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَّنْ يَكُونُ عَمْلَ سُوءًا أَوْ يَظُلِمْ نَفْسَهُ مُّ يَسْبُعُ فِي الْمَيْعِمْ وَكِيلًا ﴾ فَمَنْ يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظُلِمْ نَفْسَهُ مُ يَسْبُعُ عَلَى اللهَ يَجِدِ اللهَ عَيْهِمْ وَكِيلُا هُ مُعْمَةً ﴿ وَمَنْ يَكْمِبُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَكُسِبُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَكُسِبُ عَلَيْهُ وَاللهَ عَنْهُمْ أَنْ يُحْولُونُ وَمَا يُضَمُّ وَمَا يَطُمُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَكُسِبُ حَطِيقَةً أَوْ إِلْمُا مُعْمَلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَطُمُونَا فَيْ لَكُولُولُ وَمَا يَطُولُونَ اللهَ عَلَيْكُ وَرَحْمَتُكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ وَالْمَالُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَطُمُونَ لَكُ مِنْ شَيْعِهُ وَاللّهُ وَلَا لَكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ وَرَحْمَتُهُمْ أَنْ يُعْرِفُونُ وَمَا يَطُولُونَ اللّهُ عَلَيْكُ وَرَمْ مُعْمَةً مِنُ الْمُؤْلِقُ وَلَا فَعَلَى اللهُ عَلَيْكُولُولُولُهُ وَمَا يَطُ

٥٥ ١- "الْأَنْصَارِ اسْتُودِعَ دِرْعًا فَجَحَدَ صَاحِبَهَا ، فَحَوَّنَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا: حَوَّنُوا صَاحِبَنَا وَهُوَ أَمِينٌ مُسْلِمٌ ، فَاعْذُرَهُ يَا نَبِي ، فَعَخْرِبَ عَنْهُ ، وَقَالُوا: حَوَّنُوا صَاحِبَنَا وَهُوَ أَمِينٌ مُسْلِمٌ ، فَاعْذُرَهُ يَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا: حَوَّنُوا صَاحِبَنَا وَهُو أَمِينٌ مُسْلِمٌ ، فَاعْذُرَهُ وَكَذَّبَ عَنْهُ وَهُو يَرَى أَنَّهُ بَرِيءٌ وَأَنَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ الله بَيَانَ ذَلِكَ اللهِ وَالْبُهُ بَيَانَ ذَلِكَ اللهِ وَالْبُهُ بَيَانَ ذَلِكَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَهِ : ﴿ وَمَنْ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ اللهُ خِيَانَتَهُ . فلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى ﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى ﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى ﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْمُدَى ﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يُسَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْمُدَى ﴾ [النساء: ١٠٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ وَمَنْ مَعَانِي الْجَعْرِ فَى مَنْ قَالَ: كَانَتْ خِيَانَتُهُ وَصَفَهُ اللّهُ بِهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ جُحُودُهُ مَا أُودِعَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ مَعَانِي الْخِيَانَاتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

وَتَوْجِيهُ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ إِلَى الْأَشْهَرِ مِنْ مَعَانِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا وُجِدَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ.". (١)

١٥٦ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيّ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّانِيَ لَا تُؤْتُوخُنُّ مَا كُتِبَ هَٰنَ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَ ﴾ [النساء: ١٢٧] إِلَى قَوْلِهِ: بِالْقِسْطِ قَالَ: «كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ السُّلَمِيُّ لَهُ السُّلَمِيُّ لَهُ السُّلَمِيُّ لَهُ البُنَةُ عَمِّ عَمْيَاءُ ، وَكَانَتْ دَمِيمَةً ، وَكَانَتْ دَمِيمَةً مَنْ يَكُوحُهَا وَهُبَةً أَنْ يَذْهَبَ الرَّوْجُ بِمَالِمًا ، وَكَانَ جَابِرٌ يَرْغَبُ عَنْ نِكَاحِهَا وَلا يُنْكِحُهُا وَهُبَةً أَنْ يَذْهَبَ الرَّوْجُ بِمَالِمًا ، وَكَانَ نَاسٌ فِي خُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي خُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي خُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي خُجُورِهِمْ جَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ النَّبِيُّ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ نَاسٌ فِي خُجُورِهِمْ عَوَارٍ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ اللهُ يُغْتِيكُمْ فِي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَيُسْتَفْتُونَكَ فِي النِسَاءِ ، قُلِ اللهُ يُغْتِيكُمْ فِي الْكَالَةِ ﴾ [النساء: عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي آخِرِ السُّورَةِ النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُغْتِيكُمْ فِي الْكَتَابِ فِي آخِرِ السُّورَةِ النِسَاءِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُغْتِيكُمْ فِي الْكَلَاقِ ﴾ [النساء:

١٥٧ – " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: قَدِمَ النَّهِ وَسَلَّمَ أَخُو بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَكْرِيُّ الْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ لَهُ يَخْمِلُ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ ثُمُّ دَحَلَ عَلَى النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَايَعَهُ ، وَأَسْلَمَ. فَلَمَّا وَلَى حَارِجًا نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ: «لَقَدْ دَحَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِ فَاحِرٍ وَوَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَرَجَ فِي عِيرٍ لَهُ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، يُرِيدُ مَكَّةً؛ فَلَمَّا عَادِمٍ الْيَعْمَلُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَمَيَّأَ لِلْحُرُوجِ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي عِيرٍ هَ فَأَنْوَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَيًّأَ لِلْحُرُوجِ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي عِيرٍ هَ فَأَنْوَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَيًّأَ لِلْحُرُوجِ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي عِيرٍ هِ فَأَنْوَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَيًّأَ لِلْحُرُوجِ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي عِيرِهِ ، فَأَنْوَلَ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، فَقَالَ: إِنِي دَاعِيلُهُ قَوْمِي ، فَاعْرِضْ عَلَيْ مَا تَقُولُ. قَالَ الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، فَقَالَ: إِنِي دَاعِيلُهُ قَوْمِي ، فَاعْرِضْ عَلَيْ مَا تَقُولُ. قَالَ لَهُ عَلَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، فَقَالَ: إِنِي دَاعِيلُهُ قَوْمِي ، فَاعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَقُولُ. قَالَ لَهُ عَلَى النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاقَ ، وَتُطْعَ مَا مَنْهُمْ وَلَا لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

١٥٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الدِّيوَانِ ، فَقَالَ لَنَا نَصْرَانِيُّ: يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ: لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ آيَةٌ لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٦/٧

 $m\pi/\Lambda$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $m\pi/\Lambda$

وَتِلْكَ السَّاعَةَ عِيدًا مَا بَقِيَ مِنَّا اثْنَانِ: ﴿ الْيَوْمَ أَكُمْ لَتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣] فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنَّا ، فَلَقِيتُ عَلَى عُمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيَّ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: أَلَا رَدَدْتُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: أُنْزِلَتْ عَلَى النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجُبَلِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو وَاقِفٌ عَلَى الجُبَلِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ "". (١)

١٥٩- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمُّ الْمَازِينُ مَازِنُ بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرَ: أَحْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ عَبْدِ اللّهِ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ ، طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ ، فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمْرَ: أَحْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ عَبْدِ اللّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْعَسِيلِ عَمَّنَ هُوَ؟ قَالَ: حَدَّتَتْنِيهِ أَسْمَاءُ ابْنَةُ زَيْدِ بْنِ الْمُطَّابِ ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْعَسِيلِ عَمْرَ الْعُصِيلِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَمْرَ بِالْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَمْرَ بِالسِّوَاكِ ، وَرَفَعَ عَنْهُ الْوُضُوءَ إِلّا مِنْ حَدَثٍ ، فَكَانَ عَبْدُ اللّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَتَوَضَّأُ " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمِيْدٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوّةً عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَتَوَضَّأُ " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمِيدٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنِ عَبْدُ اللّهِ بْنِ عَمْرَ ، أَحْبَرَنِي عَنْ وُضُوءِ عَبْدِ اللّهِ لِكُلِّ صَلَاةٍ . ثُمُّ ذَكَرَ خَوْهُ". اللّهَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ لِكُلِّ صَلَاةٍ . ثُمُّ ذَكَرَ خَوْهُ".

١٦٠- "حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ يَخْيَى بْنِ -[١٨٦] سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعِ ، عَنِ ابْنَ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ»". (٣)

١٦١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍ وِ الْأَنْصَارِيَ أَحَدَ بَنِي النَّجَّارِ وَهُوَ أَحَدُ النَّقْبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، فَبَعَثَهُ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍ الْأَنْصَارِي قَامِرٍ بْنَ الطُّقَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى بِبْرِ مَعُونَةَ ، وَهِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَقُتِلَ الْمُنْذِرُ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي طَلَبِ ضَالَةٍ هُمْ ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ ، وَهِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَقُتِلَ الْمُنْذِرُ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي طَلَبِ ضَالَةٍ هُمْ ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا وَالطَّيْرُ ثَحُومُ فِي السَّمَاءِ ، يَسْقُطُ مِنْ بَيْنِ حَرَاطِيمِهَا عَلَقُ الدَّمِ ، فَقَالَ أَحَدُ النَّقِرِ: قُتِلَ أَصْحَابُنَا وَالرَّمْمَنِ. ثُمُّ إِلَّا وَالطَّيْرُ بَعُونَة يَتُ السَّمَاءِ فَقَتَحَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ وَلَكِ يَشْتَدُ حَتَى لَقِي رَجُلًا ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَلَمَّا حَالَطَتْهُ الضَّرْبَةُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَتَحَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْجُنَّةُ وَرَبِ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ يُدْعَى: أَعْنَقَ لَيَمُوتَ. وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ ، فَلَقِيَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْجُنَّةُ وَرَبِ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ يُدْعَى: أَعْنَقَ لَيَمُوتَ. وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ ، فَلَقِيَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ،

 $[\]Lambda\Lambda/\Lambda$ عفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

وَبَيْنَ النّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قَوْمِهِمَا مُوَادَعَةٌ ، فَانْتَسَبَا لَهُمَا إِلَى بَنِي عَامِرٍ ، فَقْتَلَاهُمَا. وقَدِمَ قَوْمُهُمَا إِلَى النّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُونَ الدِّيَةَ ، فَحَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمْرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُونَ الدِّيَةَ ، فَحَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَٰ بِنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَاعْتَلُوا بِصَنِيعِهِ الطَّعَامَ ، فَأَتَاهُ حِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهَ وَسَلَّمَ وَأَلْهُ وَسَلَّمَ وَالَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَعَلْهُ وَلَا تَوْلُ لَوْ وَهُمْ وَاللّهُ عَلَى حَالِيْهِ مِنْهُمْ ﴿ وَلَا تَوْلُ لَكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطْلِعُ عَلَى حَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٣١] ". (١)

١٦٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿لَا يَحْرُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُومُهُمْ ﴾ [المائدة: عنِ السُّدِيِّ: ﴿لَا يَحْرُنْكَ اللَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُومُهُمْ ﴾ [المائدة: 13] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهِ بَنُو قُرَيْظَةَ يَوْمَ الْحِصَارِ مَا الْأَمْرُ؟ وَعَلَامَ نَنْزِلُ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: إِنَّهُ الذَّبْحُ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْأَلُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حُكْمَهُ فِي قَتِيلٍ قَتَلَهُ. ". (٢)

١٦٣ – "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا حَلَّادٌ الْكُوفِيُّ ، قَالَ: ثنا الثَّوْرِيُّ ، عَنِ السُّدِيِّ ، عَنِ السُّدِيِّ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ قِتَالٌ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ قَتْلَى ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ عَلَى الْآخُو عَلَى الْآخُو عَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَجْعَلُ الْحُرُّ بِالْحُرِّ ، وَالْعَبْدِ ، وَالْمَرْأَةَ بِالْمَرْأَةِ ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ الْحُرُّ وَالْعَبْدِ ، وَالْمَرْأَةَ بِالْمَرْأَةِ ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ الْحُرُّ وَالْعَبْدِ ، وَالْمَرْأَةِ ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ النَّوْسُ بِالنَّفْسِ ﴾ بإلنَّفْسُ بِالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ﴾ النَّقْ وَالْعَبْدِ ﴾ [البقرة: ١٧٨] قَالَ سُفْيَانُ: وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نَسَحَتْهَا: ﴿ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥]". (٣)

١٦٤ - " حَدَّثَنَا زَكْرِيًّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ: دَفَعَ رَجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْدَقَّتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَرَفَعَهُ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى مُعَاوِيَةَ. فَلَمَّا أَكَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، قَالَ مُعَاوِيَةً: شَأْنُكَ وَصَاحِبُكَ. قَالَ: وَأَبُو الدَّرْدَاءِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ فَيَهَبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ فَيَهَبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً» . فَقَالَ لَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سَمِعَتْهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

فَحَلَّى سَبِيلَ الْقُرَشِيِّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مُرُوا لَهُ بِمَالٍ "". (١)

١٦٥ - " دِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [المائدة: ٤٥] يَزْعُمُ أَثْمُمُ الْأَنْصَارُ " وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: عَنَى اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ يَزْعُمُ أَثْمُ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة: ٤٥] أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ فِي قِتَالِحِمْ أَهْلَ الرِّدَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ مِهِمْ مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ مَعْ فِي اللَّهُ مَنِ ارْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَهُ ، يَنْتَقِمُ مِهِمْ مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ عَنْ دِينِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْعًا ، وَسَيَأْتِي اللَّهُ مَنِ ارْتَدَ مَنْكُمْ عَنْ دِينِهِ بِقَوْمٍ عُنْ يَعْضَ مَنْ تَأُولُكَ كَذَلِكَ . (٢)

١٦٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِح ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِح ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَن ابْن عَبَّاسِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٥٤] – [٥٢٥] – الْآيَةُ؛ وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ مَن ارْتَدَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ سَيَسْتَبْدِلُ حَيْرًا مِنْهُمْ " وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ الْأَنْصَارَ ، فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ فِي ذَلِكَ نَظِيرُ تَأْوِيل مَنْ تَأَوَّلُهُ أَنَّهُ عُنِيَ بِهِ أَبُو بَكْرِ وَأَصْحَابُهُ. وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ ، مَا رُوي بِهِ الْحَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَّمُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ قَوْمُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ. وَلَوْلَا الْحَبَرُ الَّذِي رُويَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ مَا كَانَ الْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ إِلَّا قَوْلَ مَنْ قَالَ: هُمْ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُقَاتِلْ قَوْمًا كَانُوا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمُّ ارْتَدُّوا عَلَى أَعْقَاكِمِمْ كُفَّارًا ، غَيْرَ أَبِي بَكْرِ وَمَنْ كَانَ مَعَهَ مِمَّنْ قَاتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ مَعَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّا تَرَّكْنَا الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ لِلْحَبَرِ الَّذِي رُوِيَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدِنَ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيل مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ وَآي كِتَابِهِ. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِهِمْ عِنْدَ ارْتِدَادِ مَن ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ مِمَّنْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُمْ أَهْلُ الْيَمَن ، فَهَلْ كَانَ أَهْلُ الْيَمَن أَيَّامَ قِتَالِ أَبِي بَكْرِ أَهْلَ الرِّدَّةِ أَعْوَانَ أَبِي بَكْرِ عَلَى قِتَالِهِمْ ، حَتَّى تَسْتَجِيزَ أَنْ تُوجِّهَ تَأْوِيلَ الْآيَةِ إِلَى مَا وُجِّهَتْ إِلَيْهِ؟ أَمْ لَمْ يَكُونُوا أَعْوَانًا لَهُ عَلَيْهِمْ ، فَكَيْفَ اسْتَجَزْتَ أَنْ تُوجِّهَ تَأْوِيلَ الْآيَةِ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا خُلْفَ لِوَعْدِ اللَّهِ؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يَعِدِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُبْدِهُمُ بِالْمُرْتَدِّينَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ -[٥٢٦] - حَيْرًا مِنَ الْمُرْتَدِينَ لِقِتَالِ الْمُرْتَدِينَ ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهِمْ بِحَيْرٍ مِنْهُمْ بَدَلًا مِنْهُمْ ، يَعِدُ فِعْلَ ذَلِكَ بِهِمْ قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَجَاءَ بِهِمْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، فَكَانَ مَوْقِعُهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَحْسَنَ مَوْقِع ، وَكَانُوا أَعْوَانَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِمَّنْ كَانَ ارْتَدَّ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طِغَامِ الْأَعْرَابِ وَجُفَاةِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

أَهْلِ الْبَوَادِي الَّذِينَ كَانُوا عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ كَلَا لَا نَفْعًا. وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٤٥] فَقَرَأْتُهُ قُرَّاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ إلله اللّاخِرَةِ ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ. وَأَمَّا قُرَّاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِثَمُّمْ قَرَءُوا وَلَا يُعْرُومَةَ الدَّالِ الْآخِرَةِ ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ. وَأَمَّا قُرَّاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِثَمُّمْ قَرَءُوا ذَلِكَ: ﴿ مَنْ يُرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٤٥] بِالْإِدْعَامِ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ وَتَحْرِيكِهَا إِلَى الْفَتْحِ بِنَاءً عَلَى التَّنْيِيةِ ، وَلَا يُقالَ: ارْدُدُهُ يَعْ الْوَاحِدِ إِذَا ثُنِيّ أَدْغِمَ ، وَيُقَالَ لِلْوَاحِدِ: ارْدُدُ يَا فُلانُ إِلَى فُلانٍ حَقَّهُ ، فَإِذَا لَكِي يَظْهُرُ تَضْعِيفُهُ فِي الْوَاحِدِ إِذَا ثُنِيّ أَدْغِمَ ، وَيُقَالَ لِلْوَاحِدِ: ارْدُدُوا. فَتَنْنِي الْعَرَبُ أَحْيَانًا اللّهَ عَلَى الْعَرْبُ أَحْيَانًا اللّهَ وَلَا يُقالَ: ارْدُدُا. وَكَذَلِكَ فِي الْجُمْعِ رُدُّوا ، وَلَا يُقَالَ: الرُّدُوا. فَتَنْنِي الْعَرَبُ أَوْدِي لَا مُلْوَعِلِ ، وَكِلْتَا اللّهُ عَنَيْنِ فَصِيحَةٌ مَسْهُورَةٌ فِي الْعُرْفُ. عَلَى مَا هُوَ بِهِ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ بِتَرْكِ إِظْهَارِ وَالْقِيْفِ وَبِفَتْحِ الدَّالِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْتُ". (١)

١٦٧ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ ، قَالَ: أَخْبَرَهُمْ يَعْنِي الرَّبَّ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ مَنِ الْغَالِبُ ، فَقَالَ: لا تَخَافُوا الدَّوْلَةَ وَلا الدَّائِرَةَ ، فَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا الدَّائِرَةَ ، فَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَاللّهِ عَنِي الرَّبَّ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ مَنِ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَالْحِرْبُ: هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] وَالْحِرْبُ: هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] فَإِنَّ أَنْصَارُ اللّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِز:

[البحر الرجز]

وَكَيْفَ أَضْوَى وَبِلَالٌ حِزْبِي

يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَضْوَى: أُسْتَضْعَفُ وَأُضَامُ ، مِنَ الشَّيْءِ الضَّاوِي. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: وَبِلَالٌ حِزْبِي ، يَعْنِي نَاصِرِي". (٢)

١٦٨ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمْيْدٍ ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْوِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِ ، قَالَ: حُدِّنْتُ أَنَّ الْمَسْخِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْخُنَازِيرِ كَانَ أَنَّ الْمُرَائِيلَ ، وَكَانَ فِيهَا مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانُوا قَدِ اسْتَجْمَعُوا عَلَى الْمُلَكَةِ ، إِلَّا أَنَّ تَلْكُ الْمَرْأَةَ كَانَتْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ قُرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانَ فِيهَا مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانُوا قَدِ اسْتَجْمَعُوا عَلَى الْمُلَكَةِ ، إِلَّا أَنَّ تَلْكُ الْمَرْأَةَ كَانَتْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ مُتَمَسِكَّةً بِهِ ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو إِلَى اللهِ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نَاسٌ فَتَابَعُوهَا عَلَى اللهِ مَنْ أَنْ بُخَاهِدُوا عَنْ دِينِ اللّهِ وَأَنْ تُنَادُوا قَوْمَكُمْ بِذَلِكَ ، فَاحْرُجُوا فَإِنِي عَلَى أَمْرِهَا ، قَالَتْ هُمُّ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ أَنْ بُخَاهِدُوا عَنْ دِينِ اللّهِ وَأَنْ تُنَادُوا قَوْمَكُمْ بِذَلِكَ ، فَاحْرُجُوا فَإِنِي عَلَى أَمْرِهَا ، قَالَتْ هُمُ أَنْ بُكُمْ مِنْ أَنْ بُخَاهِدُوا عَنْ دِينِ اللّهِ وَأَنْ تُنَادُوا قَوْمَكُمْ بِذَلِكَ ، فَاحْرُجُوا فَإِنِي خَلَى أَمْرِهُا ، قَالَتْ هُو مَنَ بَيْنِهِمْ. قَالَ: وَدَعَتْ خَارِجَةٌ. فَحَرَجَتْ وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيبُوا جَمِيعًا ، وَانْفَلَتَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَأُصِيبُوا جَمِيعًا إِلَى اللّهِ حَتَى بَحَمَّعَ النَّاسُ إِلَيْهَا ، حَتَى إِذَا رَضِيتُ مِنْهُمْ أَمَرَهُمُ مِنْ أَمْرُهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَحَرَجُوا وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيبُوا جَمِيعًا إِلَى اللّهِ حَتَى بَحَمَّعَ النَّاسُ إِلَيْهَا ، حَتَى إِذَا رَضِيتُ مِنْهُمْ أَمْرَهُمُ مِنْ أَمْرُهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَحَرَجُوا وَحَرَجَتْ مَعَهُمْ ، وَأُصِيتُهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهِ حَتَى بَحَمَّعَ النَّاسُ إِلَيْهُمْ ، وَأُصْعَلَى أَلَى اللهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ وَقُومَكُمْ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

مرد ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَانْفَلَتَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ. ثُمَّ دَعَتْ إِلَى اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا رِجَالٌ اسْتَجَابُوا لَهَا ،". (١)

١٦٩-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، قَالَا: «تَوْبَيْنِ»". (٢)

١٧٠- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَوٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " صَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا فَدَعَانَا، قَالَ: فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاحَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَحَدُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَمَلٍ فَصَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْرَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَمَلٍ فَصَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْرَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (٣)

١٧١- "حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: " شَرِبْتُهُ، مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَظُنُّ بِفَكِّ جَمَلٍ فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرَتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتُهُ، فَأَنْبُوا إِنَّمَا النَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ " حَدَّثَنَا فَلَا أَنْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلْ إِنْكُ أَيْعِهُ اللّهُ عَلَيْهِ فَالَ: شَرِبْتُ الْخَمْرُ مَعَ مَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخَمْرُ مَعَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ مَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرَبْتُ الْخُمْرُ مَعَ فَيْ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَ خُوهُ". (٤)

١٧٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَكَسَّرُوا سَالِم بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ " أَنَّ أَوَّلَ مَا حُرِّمَتِ الْخُمْرُ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَكَسَّرُوا أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَة " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ أَنْفَى سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ:

١٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ - [٦٦١] - بْنُ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ فِي

در) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

ما تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{709/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مجر ۱۹۰/۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹۰/۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط

ماره) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (\circ)

قبيلَتيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَى إِذَا تَمَلُوا عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا أَنْ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِحِيْتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِمْ ضَغَائِنُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِحِيْتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِمْ ضَغَائِنُ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، حَتَى وَقَعَتْ فِي قُلُوكِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ: هِي رِجْسٌ، وَهِي فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ فُلَانٌ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقُتِلَ فُلَانٌ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٣] الْآيَةَ "". (١)

١٧٤-"ذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرِيْعٍ، قَالَ بِشْرُ: وَقَدْ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِي الجُّاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَيَقُعُدُ حَرْينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدَيْ غَيْرِهِ، فَكَانَتْ تُورِثُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَبَغْضَاءً، فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَامَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِاللَّذِي يُصْلِحُ حَلْقَهُ» وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَقَلَم فِيهِ اللَّه عَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّيْ سَمَّاهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ رِجْسًا وَأَمْرَ بِاجْتِنَاكِهَا وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَوْلَتْ هَذِهِ الْأَيْقُ مَنْ وَجَائِزٌ أَنْ اللَّه عَنْهُ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَوْلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، وَجَائِزٌ أَنْ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرِ الْخَمْرِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْأَيْصَارِيِ عِنْ عَنْدَ الْبُشَائِهِهَا مِنَ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَا الْآيَلُ مِنْ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرِ الْخَمْرِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَنْهُ أَوْمِ مَنْ يَسَرَهُ وَبُغْضِهِ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَا لِلْعَمْ لِللَّهُ عَنْهُ إِلَى السَّبَبِ مَا نَالَ سَعْدًا مِنَ اللَّوْمَ مِنْ يَسَرَهُ وَبُغْضِهِ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ حَبَرٌ قَاطِع لَكَ يَتُنْ الْمُنْ يَعْلَى السَّيْطِةِ وَلَوْمَ عَلَى السَّيْعِلُولُ وَالْمُعْنِهُ الْمَنْ عَمَلِ الشَّيْطِينِ فَرْضَ عَلَى عَمْ اللْعَلْمُ وَلَاكُمْ وَلَوْمَ عَلَى الْمَعْنِهُ لَعْلَالُ الْمَالِكَ وَالْكَمْ وَلَوْمَ الْمَائِقَ الْمَائِقُولُ اللَّولُ الْعَلَى الْمَائِلِ السَّيْطِعُ وَلَكُمْ تُقُلِلُ السَّيْطِعُ الْمَالِ الْمَائِولُ الْمَلِكُونَ هُو الْمَائِقُ اللَّهُ الْمَائِقُ الْمُؤْلِلُهُ وَلَوْمَ عَلَى الْمَائِلُ الْمَالِعُلُ اللَّهُ الْعَلَى الْمَلِهُ وَالْمَالِقُولُ الْمَلْعُولُ الْمَلْعُولُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمَائِقُ الْمَلْعُولُ الْمَلْعُولُ اللْمَافَ الْع

١٧٥- "كَالَّذِي حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَإِنْ يَكُفُرُ هِمَا هَؤُلَاءِ﴾ [الأنعام: ٨٩] يَقُولُ: ﴿إِنْ يَكُفُرُوا بِالْقُرْآنِ» ثُمُّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ هِؤُلَاءٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، وَعُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا قَوْمًا لَيْسُوا هِمَا التَّأُويلِ فِي الْمَعْنِيِّ هِؤُلَاءٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، وَعُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا قَوْمًا لَيْسُوا هِمَا بِكَافِويِنَ ﴾ [الأنعام: ٨٩]: الْأَنْصَارُ". (٣)

 $^{17./\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٧٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِمَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩] قَالَ: الْأَنْصَالُ". (١)

١٧٧ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، عَنْ جُويْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿فَإِنْ يَكُفُرْ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِهَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِهَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِمَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِمَا أَهْلُ اللّهَ مِنَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَكُفُرْ بِمَا أَهْلُ مَكَّةً، فَقَدْ وَكَلْنَا بَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَنْصَارَ، لَيْسُوا بِمَا يَعْلَى اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا اللّهُ اللّ

١٧٨ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ ﴾ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ ﴾ كِمَا هُؤُلَاءِ﴾ [الأنعام: ٨٩] يَقُولُ: ﴿إِنْ يَكْفُرْ هِمَا قُرَيْشٌ فَقَدْ وَكَلْنَا كِمَا الْأَنْصَارَ﴾". (٣)

١٧٩-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَإِنْ يَكُفُرُ هِمَا هَؤُلَاءِ ﴾ [الأنعام: ٨٩] يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ. يَقُولُ: إِنْ يَكُفُرُوا بِالْقُرْآنِ ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا قَوْمًا لَيْسُوا هِفَإِنْ يَكُفُرْ هِمَا هَوُلَ هَا يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ، وَالْأَنْصَارُ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَإِنْ يَكُفُرْ هِمَا أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَدْ وَكَلْنَا هِمَا الْمَلَائِكَةً". (٤)

١٨٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: "كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَيْهِ فِي حَلْقَةٍ، فَكَانَ يَجْلِسُ فِيهَا نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هُوَ رَأْسُهُمْ، فَإِذَا جَاءَ سَائِلُ فَإِنَّمَا يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: رَجُلُّ ذَبَحَ فَنَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ؟ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمُ وَيَسْكُتُونَ. قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلُ فَسَأَلُهُ، فَقَالَ: رَجُلُّ ذَبَحَ فَنَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ؟ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَهُ عَلَيْهِ فَيَالَ الْاَنْعَامِ: إِنَّ اللّهَ عَنَى بِذَلِكَ: يُنْ اللّهُ عَلَيْهِ فَيْ إِلَا فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ عَنَى بِذَلِكَ مَا لَيْعِامِ: إِنَّ اللّهَ عَنَى بِذَلِكَ مَنْ لَا يَحِلُّ ذَبِيحَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَا ذَبَحُهُ الْمُسْلِمُ فَنَسِيَ مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَالْآهِبَةِ، وَمَا مَاتَ أَوْ ذَبَحُهُ مَنْ لَا يَحِلُّ ذَبِيحَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَا ذَبَحُهُ الْمُسْلِمُ فَنَسِيَ مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَالْآهِبَةِ، وَمَا مَاتَ أَوْ ذَبَحُهُ مَنْ لَا يَحِلُ ذَبِيحَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَا ذَبَعُهُ الْمُسْلِمُ فَنَسِي فَاللّهِ فَقُولٌ بَعِيدٌ مِنَ الصَّوَابِ لِشُذُوذِهِ وَخُرُوجِهِ عَمَّا عَلَيْهِ الْخُجَّةُ مُجْمِعَةٌ مِنْ تَحْلِيلِهِ، وَكَفَى بِذَلِكَ شَاهِدًا فَسَادِهِ. وَقَدْ بَيَنَا فَسَادَهُ مِنْ حِهَةِ الْقِيَاسِ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى (لَطِيفُ الْقُولِ فِي أَحْكَامِ شَرَائِعِ الدِّينِ) ، فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمُوضِعِ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $[\]pi \wedge 9/9$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \wedge 9/9$

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (8)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٩٥

١٨١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثنا مِشَاهٌ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ، لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ لِنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الثَّامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ، لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ وَمَلِ مَا يَعْفِلُ وَمَلِ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ مَا لِحَمْدُ وَعَمِلَ عَمَلُهُ وَمَلِكُمْ وَعَمِلَ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ وَمَلِ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ، قَلَّ شُكْرُهُ وَحَبِطَ عَمَلُهُ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللّهُ جَعَلَ لِلْعِبَادِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا فَقَدْ كَفَرَ عِمَا أَنْزَلَ اللّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ مِنْ عَمْلُ اللهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا لَهُ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ اللهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، لِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَا عَرَافَ: ٤٥] "". (١)

١٨٢ – "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلَاهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُولًا لَهُ عَلَيْهِ وَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ مَا سُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمَ عُلَوْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَاهُ عَلَى اللَّهُ عَلَاهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَالَاقًا عَلَاهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ

١٨٣- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ، ﴾ [الأنفال: ١] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا. قَالَ: وَاحْتَلَقُوا فَكَانُوا أَثْلَاثًا. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ إِلاَّنْفَالَ: ١] قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَسُولُهُ، فَقَسَمَهُ كَمَا أَرَاهُ اللّهُ "". ﴿ يَسُؤلُكُ اللّهُ وَسُولُهُ، فَقَسَمَهُ كَمَا أَرَاهُ اللّهُ "". (٣)

١٨٤- "حَدَّثَنَا اللهِ مَثْيدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْوِيِّ، وَعَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَيِ بَكْرٍ، وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَغَيْرِهِمْ، مِنْ عُلَمَائِنَا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، كُلُّ قَدْ حَدَّنَتِي بَعْضَ، هَذَا الْحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سُقْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ، قَالُوا: لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيِي سُفْيَانَ مُقْبِلًا مِنَ الشَّأْمِ نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمُوالُهُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَيْهَا لَعَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْهَى حَرْبًا. -[٢٦] - وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ جِينَ دَنَا مِنَ الرُّكْبَانِ تَغَوْفًا مِنَ النَّاسِ، حَبَّرًا مِنْ بَعْضِ الرُّكْبَانِ أَنْ مُعَلِيهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى حَرْبًا. -[٢٦] - وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ جِينَ دَنَا مِنَ الرُّكْبَانِ تَغَوْفًا مِنَ النَّاسِ، حَبَّى أَصَابَ حَبَرًا مِنْ بَعْضِ الرُّكْبَانِ أَنْ يُعَلِّدُ فَقُولًا مِنَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى حَرْبًا. -[٢٦] - وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ جِينَ دَنَا مِنَ الْجُجَارِ يَتَجَسَّسُ الْأُحْبَارَ وَيَسْأَلُ مَنْ لَقِي مِنَ الرُّكْبَانِ تَغَوْفًا مِنَ النَّاسِ، حَتَى أَصَابَ حَبَرًا مِنْ بَعْضِ الرَّكْبَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا فَدِ اسْتَنْهُمَ أَنَ مُحْرَا مِنَ الرُّعْبَانِ مَنُ عَلْمِ وَسَلَّمَ بْنَ عَمْرِو سَرِيعًا إِلَى مَكَّةً وَلَا يَقُارِيَّ مُنْ عَمْوهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ، حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ، حَتَى بَلَعَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ دَوْرَانُ، فَحْرَجَ مِنْهُ، حَتَى إِذَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٧/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۹/۱۰

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (")

كَانَ بِبَعْضِهِ نَزَلَ وَأَتَاهُ الْخَبَرُ عَنْ قُرَيْشِ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْنَعُوا عِيرَهُمْ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ، وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ قُرَيْش، فَقَامَ أَبُو بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فَأَحْسَنَ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فَأَحْسَنَ، ثُمَّ قَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ امْضِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ فَنَحْنُ مَعَكَ، وَاللَّهِ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ وَلَكِن اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ سِرْتَ بِنَا إِلَى بِرْكِ الْغِمَادِ يَعْنَى مَدِينَةَ الْحَبَشَةِ لَجَالَدْنَا مَعَكَ مِنْ دُونِهِ حَتَّى تَبْلُغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشِيرُوا عَلَىَّ أَيُّهَا النَّاسُ» -[٤٣]- وَإِنَّمَا يُرِيدُ <mark>الْأَنْصَار</mark>َ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا عَدَدَ النَّاسِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حِينَ بَايَعُوهُ عَلَى الْعَقَبَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بُرَآءُ مِنْ ذِمَامِكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى دِيَارِنَا، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِنَا، غَنُعُكَ مِمَّا نَمْنُعُ مِنْهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَافَ أَنْ لَا تَكُونَ <mark>الْأَنْصَارُ</mark> تَرَى عَلَيْهَا نُصْرَنَهُ إِلَّا مِمَّنْ دَهَمَهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ إِلَى عَدُوٍّ مِنْ بِلَادِهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: لَكَأَنَّكَ تُريدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَجَلْ». قَالَ: فَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ، وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَنَا وَمَوَاتِيقَنَا عَلَى السَّمْع وَالطَّاعَةِ فَامْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَرَدْتَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِ اسْتَعْرَضْتَ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ فَخُضْتَهُ لَخُضْنَاهُ مَعَكَ مَا تَخَلَّفَ مِنَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَمَا نَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانَا عَدُوُّنَا غَدًا، إِنَّا لَصُبُرٌ عِنْدَ الْحُرْبِ، صُدُقٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُرِيَكَ مِنَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ، فَسِرْ بِنَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَسُرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ سَعْدٍ وَنَشَّطَهُ ذَلِكَ، ثُمُّ قَالَ: «سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ وَعَدَينِ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللهِ لَكَأَيّي أَنْظُرُ الْآنَ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ غَدًا»". (١)

١٨٥- "رَجُلًا، فَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ جُهَيْنَةً، حَلِيفًا لِلْأَنْصَارِ يُدْعَى ابْنُ الْأُرْيِقِطِ، فَأَتَاهُ بِحَبَرِ الْقَوْمِ. وَبَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ حُرُوجُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَعِينُهُمْ، فَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُدْعَى ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرٍو، فَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَشْعُرُ بِخُرُوجِ قُرِيْشٍ، فَأَخْبَرُهُ اللهُ بِحُرُوجِهِمْ، فَتَحَوَّفَ مِنَ ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرٍو، فَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَشْعُرُ بِخُرُوجِ قُرِيْشٍ، فَأَخْبَرُهُ الله بِحُرُوجِهِمْ، فَتَحَوَّفَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَشْعُرُ بِخُرُوجِ قُرِيْشٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَاسْتَشَارَهُمْ فِي الْأَنْصَارِ أَنْ يَخْذُلُوهُ وَيَقُولُوا: إِنَّا عَاهَدْنَا أَنْ غَنْهُ: إِنِي قَدْ سَلَكْتُ هَذَا الطَّرِيقَ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَقَدْ فَارَقَهُمُ الرَّجُلُ مِكَانِ طَلَبِ الْعِيرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِي قَدْ سَلَكْتُ هَذَا الطَّرِيقَ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَقَدْ فَارَقَهُمُ الرَّجُلُ مِكَانِ طَلَبِ الْعِيرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِي قَدْ سَلَكْتُ هَذَا الطَّرِيقَ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَقَدْ فَارَقَهُمُ الرَّجُلُ مِكَانِ كَنَا اللهُ مِنْ وَكَذَا، فَسَكَتَ النَّيُ صُلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَاذَ فَشَاوِرُهُمْ، فَجَعَلُوا يُشِيرُونَ عَلَيْكَ وَتَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنَكَ لَا مَنْ يُشِيرُونَ عَلَيْكَ وَتَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنَكَ لَا مَنْ يُشِيرُونَ عَلَيْكَ وَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنَكَ لَا يَشَعْرُونَ عَلَيْكَ وَعُودُ فَتُشَاوِرُهُمْ، فَكَأَنْكَ لَاللهُ بِالْقِتَالِ وَوَعَدَكَ النَّصُرَ، وَاللَّهُ لَا يُغْلِفُ الْمِيعَادَ، امْضَ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَوَالَذِي بَعَثَكَ بِالْقِقِ لَا يَتَحَوَّفُ أَنْ اللهُ فَالَالِهُ مَنْ اللهُ عَنْ اللهُ وَلَا لَلْكُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَقَالَذِي اللهُ اللهُ وَلَا لَكُونَ اللهُ اللهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

عنكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمُّ قَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ الْأَنْصَارِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ وَلَكِنَّا نَقُولِ: أَقْدِمْ فَقَاتِلْ إِنَّا مَعَكَ مُقَاتِلُونَ، إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ الْمُوسَى: ﴿ الْمُوسَى: ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ: ﴿ إِنَّ رَبِي وَعَدَينِ الْقَوْمَ وَقَدْ حَرَجُوا فَسِيرُوا إِلَيْهِمْ ﴾ فَسَارُوا "". فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ: ﴿ إِنَّ رَبِي وَعَدَينِ الْقَوْمَ وَقَدْ حَرَجُوا فَسِيرُوا إِلَيْهِمْ ﴾ فَسَارُوا "".

١٨٧-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحْسِبُهُ قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: " ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَثَمَّا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ عَيْرُ ذَاتِ - [٤٨] - الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴿ [الأنفال: ٧] قَالُوا: الشَّوْكَةُ: الْقُومُ وَغَيْرُ الشَّوْكَةِ: الْقُومُ وَغَيْرُ الشَّوْكَةِ الْقُومُ، طَابَتْ أَنْفُسُنَا "". (٣)

١٨٨-"قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] قَالَ: كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ أَذَلَّ النَّاسِ ذُلَّا، وَأَشْقَاهُ عَيْشًا، وَأَجْوَعَهُ بُطُونًا، وَأَعْرَاهُ الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] قَالَ: كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ أَذَلَّ النَّاسِ، يُؤْكُلُونَ وَلَا يَأْكُلُونَ، وَاللَّهِ مَا جُلُودًا، وَأَبْيَنَهُ ضَلَالًا، مَنْ عَاشَ مِنْهُمْ عَاشَ شَقِيًّا، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ وُرِّيَ فِي النَّاسِ، يُؤْكُلُونَ وَلَا يَأْكُلُونَ، وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَبِيلًا مِنْ حَاضِرِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ كَانُوا أَشَرَّ مِنْهُمْ مَنْزِلًا. حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَمَكَّنَ بِهِ فِي الْبِلَادِ، وَوَسَّعَ بِهِ فِي الرِّرْقِ، وَجَعَلَكُمْ بِهِ مُلُوكًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَبِالْإِسْلَامِ أَعْطَى اللَّهُ مَا رَأَيْتُمْ، فَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/٤٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٤٥

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

فَإِنَّ رَبَّكُمْ مُنْعِمٌ يُحِبُ الشُّكْرَ، وَأَهْلُ الشُّكْرِ فِي مَزِيدٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عني بِذَلِكَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُونُوا يَخَافُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ لِأَقَّمُ كَانُوا أَدْنَى الْكُفَّارِ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ، وَأَشَدَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ مَعَ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَقِلَّةِ عَدَدِ - [٢٦] - الْمُسْلِمِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: آواكُمُ الْمَدِينَة، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: آواكُمُ الْمَدِينَة، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] فَإِنَّهُ يَعْنِي: آواكُمُ الْمَدِينَة، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦]

١٨٩ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿فَآوَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٦] قَالَ: إِلَى الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ. ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] وَهَوُلَاءِ السُّدِيِّ: " ﴿فَآوَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٦] وَهَوُلَاءِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّدَهُمْ بِنَصْرِهِ يَوْمَ بَدْرِ "". (٢)

١٩٠ - "حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّلَّدِيِّ: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ حَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠] قَالَ: اجْتَمَعَتْ مَشْيَحَةُ قُرِيْشٍ يَتَشَاوَرُونَ فِي النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَتِ <mark>الْأَنْصَارُ</mark> وَفَرِقُوا أَنْ يَتَعَالَى أَمْرُهُ إِذَا وَجَدَ مَلْجَأً لِجَأً إِلَيْهِ. فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ رَجُلِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَدَحَلَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، فَلَمَّا أَنْكُرُوهُ قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُلُّ قَوْمِنَا أَعْلَمْنَاهُمْ مَجْلِسَنَا هَذَا قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْل نَجْدٍ سْمَعُ مِنْ حَدِيثِكُمْ وَأُشِيرُ عَلَيْكُمْ. فَاسْتَحْيُوا فَحَلَّوْا عَنْهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُذُوا مُحَمَّدًا إِذَا اصْطَبَحَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاجْعَلُوهُ فِي بَيْتٍ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ وَالرِّيَبُ: هُوَ الْمَوْتُ، وَالْمَنُونُ: هُوَ الدَّهْرُ قَالَ إِبْلِيسُ: بِغْسَمَا قُلْتَ، تَخْعَلُونَهُ فِي بَيْتٍ فَيَأْتِي أَصْحَابُهُ فَيُحْرِجُونَهُ فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ قِتَالٌ، قَالُوا: صَدَقَ الشَّيْخُ. قَالَ: أَحْرِجُوهُ مِنْ قَرْيَتِكُمْ قَالَ إِبْلِيسُ: بِمُسَمَا قُلْتَ، تُخْرِجُونَهُ مِنْ قَرْيَتِكُمْ وَقَدْ أَفْسَدَ سُفَهَاءَكُمْ فَيَأْتِي قَرْيَةً أُحْرَى فَيُفْسِدُ سُفَهَاءَهُمْ فَيَأْتِيكُمْ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ. قَالُوا: صَدَقَ الشَّيْخُ. قَالَ أَبُو جَهْل، وَكَانَ أُولَاهُمْ بِطَاعَةِ إِبْلِيسَ: بَلْ نَعْمِدُ إِلَى كُلِّ بَطْن مِنْ بُطُونِ قُرَيْش، -[١٣٨] - فَنُحْرِجُ مِنْهُمْ رَجُلًا فَنُعْطِيهِمُ السِّلَاحَ، فَيَشُدُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعًا فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةَ رَجُل وَاحِدٍ، فَلَا يَسْتَطِيعُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ يَقْتِلُوا قُرَيْشًا، فَلَيْسَ هَمُمْ إِلَّا الدِّيَةُ. قَالَ إِبْلِيسُ: صَدَقَ، وَهَذَا الْفَتَى هُوَ أَجْوَدُكُمْ رَأَيًا. فَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَجَعَلُوا عَلَيْهِ الْعُيُونَ. فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْل، انْطَلَقَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ، وَنَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ عَلَى الْفِرَاشِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ لِيُتَّبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ [الأنفال: ٣٠] وَالْإِثْبَاتُ: هُوَ الْحَبْسُ وَالْوَثَاقُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُُّونَكَ مِنَ الْأَرْض لِيُحْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٦] يَقُولُ: يُهْلِكُهُمْ. فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۹/۱۱

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٠/١١

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ الْقَوْمُ؟ وَهُوَ يَرَى أَثَمَّمْ قَدْ أُهْلِكُوا حِينَ حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُجِّرُوا بِالْقِتَالِ»". اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُجِّرُوا بِالْقِتَالِ»". (١)

191-"يَأْمُنُونَ كِمَا، وَجَعَلُوا يَرْدَادُونَ وَيَكُثُرُونَ. وَإِنَّهُ أَسْلَمَ مِنَ أَلْأَنْصَارٍ بِالْمَدِينَةِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَفَشَا بِالْمَدِينَةِ الْإِسْلَامُ، وَطَفِقَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَأُتُونَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَةً، فَلَمَّا رَأَتْ فُرَيْشٌ ذَلِكَ، تَوَامَرَتْ عَلَى أَنْ يَغْتِنُوهُمْ، فَا يَشْدُوهُمْ، وَكَانَتْ اللهُ عَلَيْهِ وَحَرَصُوا عَلَى أَنْ يَغْتِنُوهُمْ، فَاللهُ عَلَيْهِ مَنْ فَحْرَجَ مِنْهُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ حِينَ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِمَا وَرَأُوا مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُّ إِنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَرَصُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأُوا مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُّ إِنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِكَ أَوْ حِمْتَنَا فَإِنَّا مَنْكُوهُ بِالْحَبِّ، فَبَايَعُوهُ بِالْعَقْبَةِ، وَأَعْطُوهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَغُرُجُوا إِلَى الْمُدِينَةِ وَهِي الْفُهِتَةِ، وَأَعْطُوهُ عَلَيْهِمْ فُرِيْشُ وَمُنْ مَنَا، وَعَلَى: أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَوْ حِمْتَنَا فَإِنَّا مَمْنُكُوهُ بِالْعَقْبَةِ، وَهِي الْفُهُومَ عَلَى: إِنَّا مِنْكَ عَلَيْهِمْ فُرِيْشُ وَمُعَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَكُوجُوا إِلَى الْمُدِينَةِ، وَهِي الْفُهِتَمَةُ الْاجْرَقُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَحْرَجَ هُو، وَهِي الْقِ أَنْفُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَحْرَجَ هُو، وَهِي اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُعْرَبُوا اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ أَنْ النُهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ مِنْ مُكَةً مُ وَعُدِي عِمْدُ اللّهِ مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ بِكُلِّ مَا كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَسَلَّمَ مِنْ مَكَةً مُولُولُ وَلَا عَلْمُ وَلا عَوْلَ وَلا قُوقَةً إِلّا بِاللّهِ، مُمَّ ذَكُتَبَ إِلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلا عَوْلَ وَلا قُوقَةً إِلّا بِاللّهِ، مُؤَمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَةً، وَعِنْدِي بِحُمْكِ اللهُ عَلْهُ وَلا عَوْلَ وَلا قُوقَةً إِلّا بِاللّهِ مُعْمُوا اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَ

١٩٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمُدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٥] يَقُولُ: نِعْمَةُ اللّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْعَمَ بِهِ عَلَى قُرَيْشٍ وَكَفَرُوا، فَنَقَلَهُ إِلَى الْأَنْصَارِ " – [٢٣٤] – وقوله: ﴿ وَأَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْعَمَ بِهِ عَلَى قُرَيْشٍ وَكَفَرُوا، فَنَقَلَهُ إِلَى الْأَنْصَارِ " – [٢٣٤] – وقوله: ﴿ وَأَنَّ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٣٥] يَقُولُ: لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامٍ خَلْقِهِ، يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ نَاطِقٍ مِنْهُمْ جَيْرٍ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٣٥] يَقُولُ: لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامٍ خَلْقِهِ، يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ نَاطِقٍ مِنْهُمْ جَيْرٍ نَظَقَ أَوْ بِشَرِّ، عَلِيمٌ عَلِيمٌ مَا يَقُولُونَ وَيَعْمَلُونَ، إِنْ حَيْرًا فَحَيْرًا وَإِنْ شَرًا وَإِنْ شَرًا وَإِنْ شَرًا اللهُ عَلَيْهِ مَا يَقُولُونَ وَيَعْمَلُونَ، إِنْ حَيْرًا فَحَيْرًا وَإِنْ شَرًا اللهُ مَلَواً . (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۲/۱۱

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (")

١٩٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ يُرِدْ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْتُكَ بَأَنْ تَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، وَبِمُسَالَمَتِهِمْ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ خِدَاعَكَ وَالْمَكْرَ بِكَ ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: فَإِنَّ اللَّهُ كَافِيكَ خِدَاعَهُمْ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ خِدَاعَكَ وَالْمَكْرَ بِكَ ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: فَإِنَّ اللَّهُ كَافِيكَ خِدَاعَهُمْ وَكَافِيكَ خِدَاعَهُمْ إِيَّكَ؟ لِأَنَّهُ مُتَكَفِّلٌ بِإِظْهَارِ دِينِكَ عَلَى الْأَدْيَانِ وَمُتَضَمِّنُ أَنْ يَجْعَلَ يَقُولُ: فَإِنَّ اللَّهُ اللَّذِي وَمُتَضَمِّنُ أَنْ يَجْعَلَ كَلِمَتَهُ الْعُلْيَا وَكَلِمَةً أَعْدَائِهِ السُّفْلَى. ﴿ هُوَ الَّذِي أَيَّدُكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللهُ اللَّذِي قَوَاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللهُ اللَّذِي قَوَاكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَقُولُ: اللهُ اللَّوْمِالِينَ ﴾ [الأنفال: ٢٦] يَعْنِي بِالْأَنْصَارِ. وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٩٤-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: " هُمُو اللَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ ﴾ [الأنفال: ٦٢] قَالَ: بِالْأَنْصَارِ "". (٢)

١٩٦ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ " ﴿ لَوْ أَنْفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِمِمْ ﴾ [الأنفال: ٦٣] : يَعْنِي الْأَنْصَارِ "". (٤)

١٩٧ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ ﴾ [الأنفال: ٧٦] الْآيَةَ. قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ لِنَبِيِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ عَمَدَ فَنَافَقَ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ، ثَمَا كَانَ مُحَمَّدُ يَكْتُبُ إِلَّا مَا شِمْتُ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، نَذَرَ لَئِنْ أَمْكَنَهُ اللّهُ مِنْهُ لَيَضْرِبَنَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَ مُحَمَّدُ يَكْتُبُ إِلَّا مَا شِمْتُ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، نَذَرَ لَئِنْ أَمْكَنَهُ اللّهُ مِنْهُ لَيَضْرِبَنَّهُ بِاللّهَ مِنْهُ لَيَصْرِبَنَهُ بِاللّهَ مِنْهُ لَيْ مَا شَمْتُ وَسُلُمَ النَّاسَ إِلَّا عَبْدَ اللّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، بِالسَّيْفِ. وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا عَبْدَ اللّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَمَلَّمَ النَّاسَ بِلَا عَبْدَ اللّهِ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ هَذَا فُلَانٌ أَقْبَلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُ اللّهِ سَرْح، وَكَانَ رَضِيعَهُ أَوْ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ هَذَا فُلَانٌ أَقْبَلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُ اللّهِ عَنَا وَمُولُ اللّهِ هَذَا فُلَانٌ أَقْبَلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُ اللّهِ عَنَا وَيَا لَكُولُ وَمِنَا عَرُضَ نَبِيُ اللّهِ هَذَا فُلَانٌ أَقْبَلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُ اللّهِ عَلَى اللّهُ هَذَا فُلَانٌ أَوْبَلَ تَائِبًا نَادِمًا، فَأَعْرَضَ نَبِيُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُولُ وَكُنَا وَلَا مُعْرَضَ نَبِي اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٥٦/۱۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/١١

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ أَقْبَلَ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ، فَأَطَافَ بِهِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ تَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلُولًا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّهُ وَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ وَمِعْ وَسَلَّمَ وَسُولَ اللّهَ وَلَوْلًا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ وَلَا أَوْمَضْ وَاللّهَ وَلَا اللّهُ وَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيْ وَلَا أَوْمَضْ وَاللّهَ وَلَا اللّهُ وَلَمْ اللّهَ وَلَا اللّهُ وَلَا أَوْمَ فَالَ اللّهَ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا أَوْمَ فَا لَا اللّهَ وَاللّهُ وَلَّا أَلْمُ اللّهُ وَلَا أَلْولُوا أَلْولُوا أَلْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلَا وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا أَلُولُوا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلُولُوا أَلُولُوا أَلْمُولُوا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلُولُوا أَلْمُولُوا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَ

١٩٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالنّبِهِم مِن شَيْءٍ حَقَّ عَلَيْكُمْ وَالْذِينَ آمَنُوا وَلَمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِينَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وَالْمَنصَرُوكُمْ فِي اللّذِينِ فَعَلَيْكُمُ النّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِينَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٧] يَعُولُ بَعْنِي: قَمَّلُونَ اللّهِ وَرَسُولُهُ. ﴿وَهَاجِرُوا ﴾ [الأنفال: ٧٢] يَعْنِي: هَجَرُوا وَالنّه اللهِ وَعَشِيرَكُمْ وَوُورَهُمْ، يَعْنِي: آلِكُوهُمْ وَحَرَجُوا عَنْهُمْ، وَعَجْرَهُمْ قَوْمُهُمْ وَعَشِيرَكُمْ وَوَرَجُومُ عَنْهِي اللّهِ يَعْنِي اللّهِ اللّهِ وَالْمُقَالِ فِي سَبِيلِ اللّهِ، يَقُولُ وَاللّهُ وَرَحُومُ مَنْ وَوَرَجُومُ عَنْهُمْ وَعَشِيرَكُمْ وَوَلَوْلُونَ وَالسّبِلِ اللّهِ، يَقُولُ وَاللّهِ اللّهِ وَالْمُهَا وَلَيْعَا إِلَى رَحْمَتِهِ وَالنّجَاةَ مِنْ عَذَابِهِ. ﴿ وَاللّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٧] يَقُولُ وَاللّهِ وَاللّهَ وَالْمُهَا حِرِينَ مَعُهُ يَعْنِي أَنْصَارُ مَعْ أَوْلُهُمْ مِنْ مَنَازِلِيمْ ﴿ وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٧] يَقُولُ: وَاللّهُ وَرَعْمُ مِنْ مَنَازِلِيمْ مَسَاكِنَ وَ إِذْ أُحْرَجَهُمْ قَوْمُهُمْ مِنْ مَنَازِلِيمْ هُوالَكُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيكَ بَعْضُهُمْ وَعَمْلُوا هُمْ مِنْ مَنَازِلِيمْ مُونَ اللّهُمْ وَمَعْنُولُ وَلَصَرُوا ﴾ [الأنفال: ٧٧] يَقُولُ: وَنَصَرُواهُ وَلَعْلَو مَنْ مَنْ سِوَاهُمْ مِنْ مَنَازِلِيمْ مُسَاكِنَ وَ إِنْ أَلْولُولَ اللّهُ وَرَعْمَ مِنْ اللّهُ مُولَى اللّهُ وَلَى اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ بَعْضُهُمْ أَلْ وَاللّهُمْ وَلَ اللّهُ وَرَتُ بَعْضَهُمْ أَوْلَى اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَكُ أَلُولُ اللّهُ وَرَتْ بَعْضَهُمْ أَوْلَى اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَكَ أَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَوْ اللّهُ اللّهُ ا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٠٠٠ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بَنُ سَعْدِ، قَالَ: ثِنِي أَبِي، قَالَ: ثِنِي عَتِي، قَالَ: ثِنِي أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ إِنَّ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ الْالْفَالَ: ٢٧] إِلَى عَدَ الْفَتْحِ، إِنَّمَا هُوَ الشَّهَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولِئِكَ بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال: ٢٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ حَقِّى يُهَاجِرُوا﴾ [النساء: ٨٩] وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ حَقِّى يُهَاجِرُوا﴾ [النساء: ٨٩] وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْلِهِ فَعَالِهِمْ وَعَقَاهِمْ وَأَمْوَلُهِمْ، وَهُو الْمُعْرَةِ، حَرَجَ إِلَى قَوْمٍ مُؤْونِينَ فِي دِيَاهِمْ وَعَقَاهِمْ وَالْمَوْمُ وَالْمُؤْمِنُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَجَحَدَ، فَهَذَانِ وَ وَالْمَوْمُ وَاللّهُ بَعْضَهُمْ أُولِيَاءَ بَعْضٍ، فَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ بَيْنَهُمْ إِذَا تُوقِيّ الْمُؤْمِنُ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَاجِرُ وَيَقُهُ اللّهُ الْمُؤْمِنُ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ اللّهِ إِنْ قَالَ اللّهُ: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَى يُهُ لَعْمُولُوا ﴾ [الأنفال: ٢٧] وَيَتُهُ وَيَنَى اللّهُ اللهُوْمِنِينَ اللّهِ إِنْ قَاتُلُوا إِلّا اللّهُ اللهُ وَمِنَاقُ هُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَى يُهُمْ وَيَنُ لِللّهُ اللّهُ وَمِنِينَ اللّهُ عِلْهُمْ وَيَنُ لِللّهُ اللّهُ وَمِنِينَ اللّهِ إِنَّ اللّهُ بِكُنِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُمْ وَيَمُ اللّهُ عِلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمِنِينَ اللّهُ عِلَى اللّهُ عِلْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عِلْهُ عَلَيْهُمْ أَوْلُكُ اللّهُ عَلَيْهُمْ وَيَمُنَ اللّهُ عِلْهُ عُلْهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ أَوْلُكُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمِنُونَ وَاللّهُ وَمِنُونَ اللّهُ وَمُنَالَ اللّهُ عَلَيْهُمْ أَوْلُكُومُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ الللّهُ عَلَيْهُمْ أَوْلُولُ الللّهُ الللّهُ اللللللهُ الللللّهُ اللللللهُ الللهُ عَلَيْهُ وَلُولُولُولُو

١٠١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الثَّلَاثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي قَالَ: " الثَّلَاثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُهَاجِرِي اللهُ اللهُ بَيْنَ اللهُ بَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمِيرَاثِ، ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ آخِرُهَا: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ "". (٣)

٢٠٢ - "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ مُجَاهِدُ: " حَوَاتِيمُ الْأَنْفَالِ الثَّلَاثُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ ذِكْرُ مَا كَانَ وَالَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمِيرَاثِ، ثُمُّ نَسَخَ ذَلِكَ آخِرُهَا: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸۹/۱۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۰/۱۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٦] "". (١)

٣٠١-"الْمِيرَاثُ، وَسَأَذُكُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ حَضَرِنِي ذِكْرُهُ بَعْدُ. ﴿مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ [الأنفال: ٧٧] قَوْمَهُمْ وَدُورَهُمْ مِنْ دَارِ الْجِسْلَامِ. ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [الأنفال: ٧٧] يَقُولُ: إِنِ الْبَنْفَرَكُمْ هَوُلاءِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا فِي الدِّينِ، يَعْنِي بِأَثَمَّمْ مِنْ أَهْلِ دِينِكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَأَعْدَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ النَّصْرُ، إِلَّا أَنْ يَسْتَنْصِرُوكُمْ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ، يَعْنِي عَهْدٌ قَدْ وَثِقَ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَنْ لَا يُحَارِبَهُ". (٢)

٢٠٤ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ تُوُفِيَّ عَلَى أَرْبَعِ مَنَازِلَ: مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَأَعْرَابِيُّ مُؤْمِنٌ لَمْ يُهَاجِرْ، وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَالْأَنْصَارُ وَاللَّابِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرَهُ وَإِنْ تَرَكَهُ فَهُوَ إِذْنٌ لَهُ وَإِنِ اسْتَنْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي الدِينِ عَعَلَيْكُمُ النَّصْرُهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَكُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ وَسَلَّمَ فَي اللَّهِ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ النَّصُرُولُ الللّهُ عَلَيْكُمُ النَّعْرُفُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ النَّعْرُفُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ النَّعْرُفُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ الللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ الللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ الللللّهُ عَلَيْكُمُ اللللّهُ عَلَيْكُمُ الللّهُ عَلَيْكُمُ الللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ الللللّهُ عَلْكُولُكُ وَلُولُكُ وَلَولُولُ الللللّهُ عَلَيْكُولُكُ وَلَولُولُولُكُولُولُ اللللّهُ عَلْمُ الللللّهُ عَلَيْلُولُ الللللّهُ عَلَيْلُولُولُ الللللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللللّهُ عَلَيْلُولُ الللللّ

٥٠٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [الأنفال: ٧٢] يَعْنِي: إِنِ اسْتَنْصَرَكُمُ الْأَعْرَابُ الْمُسْلِمُونَ أَيُّهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ عَلَى عَلَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ [الأنفال: ٧٢] "". (٤)

٢٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «حَضَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى التَّوَاصُلِ، فَجَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَهْلَ وِلَايَةٍ فِي الدِّينِ دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ»". (٥)

٢٠٧ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٣] فَإِنَّ أَهْلَ التَّأُويلِ اخْتَلَقُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: إِلَّا تَفْعَلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ مِنْ مُوَارَثَةِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْكُمْ بَعْضُهُمْ وَنْ الْمُعْوَلِهِ بَعْضُهُمْ وَلُونَ الْمُعْلُوا اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَا عَا عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَا عَلّا عَلْمُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا ع

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۲/۱۱

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٥/١١

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹٥/۱۱

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٧٣] يَقُولُ: يَحُدُثْ بَلَاءٌ فِي الْأَرْضِ بِسَبَبِ ذَلِكَ ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٣] يَعْنِي: وَمَعَاصِي اللَّهِ". (١)

٢٠٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " جَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُأَنْ مَنْ عَنْ سِوَاهُمْ، وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ وَالْمُؤْمِنُ الْكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ وَلَا اللَّهُ عَلُوهُ تَكُنْ فَعَلُوهُ لَكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّذَالِقَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِ

٢٠٩-"سِتْرٌ مِنَ اللّهِ عَلَى ذُنُوكِمْ بِعَفْوِهِ لَمُمْ عَنْهَا، ﴿ وَرِزْقٌ كُرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٤] يَقُولُ: لَمُمْ فِي الجُنَّةِ طَعَامٌ وَمَشْرَبُ مُ هَنِيٌ كُرِيمٌ، لَا يَتَعَيَّرُ فِي أَجْوَافِهِمْ فَيَصِيرُ نَجُوًا، وَلَكِنَّهُ يَصِيرُ رَشْحًا كَرَشْحِ الْمِسْكِ. وَهَذِهِ الْآيَةُ تُنْبِئُ عَنْ صِحَّةِ مَا قُلْنَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللّهِ: ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١] فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ صَحَّةٍ مَا قُلْنَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللهِ: ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١] فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيْتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنفال: ٢٧] إِنَّمَا هُوَ النَّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ دُونَ الْمِيرَاثِ؛ لِأَنَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ عَقَّبَ ذَلِكَ بِالثَنَاءِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَبُرُوا وَجَاهَدُوا فِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَبُونَ اللّهُ وَالْذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَبُونَ اللّهُ وَالّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي صَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي مِيرَاثِهِمْ لَمْ يَكُنْ عُقَيْبَ ذَلِكَ الدَّلِكُ الدَّلِلُ الْوَاضِحُ مِيرَاثِهِمْ لَمْ يَكُنْ عُقَيْبَ ذَلِكَ إِلَّانِهُالَ لَا كُلُولُ الْمِيرَاثِ عَلَى مَا أَمَرَ، وَفِي صِحَّةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى أَنْ لَا نَاسِحَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِشَيْءٍ وَلَا مَنْسُوحٌ ". (٣)

٠١٠- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَانْقِطَاعِ وَلَا يَتِهِمْ مِمَّنْ آمَنَ وَلَمْ يُهَاجِرْ حَتَّى مِنْ وَلَا يَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَانْقِطَاعِ وَلَا يَتِهِمْ مِمَّنْ آمَنَ وَلَمْ يُهَاجِرْ حَتَّى يُهَاجِرْ، وَهَا جَرُوا دَارَ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ فِي الْوَلَايَةِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ لَيُهُمْ مِنَ الْحَقِ وَالنُصْرَةِ فِي الدِّينِ وَالْمُوَارِثَةِ مِثْلُ الَّذِي يَجِبُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَلِبَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ". (٤)

٢١١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلِّ - [٣٧٨] - مِنْهُمْ: مَا أُبَالِي أَلَّا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلامِ، إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آحَرُ: بَلْ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ، وَقَالَ آحَرُ: بَلْ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ، وَقَالَ آخَرُ: بَلِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ حَيْرٌ الْإِسْلامِ، إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آحَرُ: بَلْ عِمَارَةُ الْمُسْجِدِ الْحُرَامِ، وَقَالَ آخَرُ: بَلِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ حَيْرٌ مِسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا وَسَلَّمَ وَذَلِكَ يَوْمُ الْجُهُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُهُعَةَ دَحَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا الْحَبَلُهُ عَلَى يَوْمُ الْجُهُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُهُعَةَ دَحَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا الْحَبَلُهُ مُنْ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا الْخَلَقَتُمْ فِيهِ، قَالَ: فَفَعَلَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحُاجِ ﴾ [التوبة: ١٩] إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ وَلَهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ لَا اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ لَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ

٢١٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنِ ﴾ [التوبة: ٢٦] حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٦] قَالَ: وَحُنَيْنٌ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ قَاتَلَ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللّهِ هَوَازِنَ وَتَقِيقًا، وَعَلَى هَوَازِنَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ أَحُو بَنِي نَصْرٍ، وَحُنَيْنٌ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ قَاتَلَ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللّهِ هَوَازِنَ وَتَقِيقًا، وَعَلَى هَوَازِنَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ أَحُو بَنِي نَصْرٍ، وَعَلَى ثَقِيفٍ عَبْدُ يَالِيلَ بْنُ عَمْرٍ و الثَّقَفِيُّ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ حَرَجَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَا عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَلْفَانِ مِنَ الطُّلُقَاءِ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ". (٢)

٣١٢- "يُوْمَئِذٍ لَنْ نُغْلَبَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ، قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ الطَّلُقَاءَ الْجُفَلُوا يَوْمَئِذٍ بِالنَّاسِ، وَجَلَوًا عَنْ نَبِيّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيّ اللّهِ قَالَ: «أَيْ رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي» قَالَ: وَالْمَعْشَر وَالْمُنْصَارِ وَيَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَيَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَيَا مَعْشَرَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَإِذَا عِصَابَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ النَّاسُ عُنُقًا وَحَدًا. فَخُذًا فَخُذًا فَحُذًا عَصَابَةٌ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَإِذَا عِصَابَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا الله نَصْرَهُ، وَهَرَمَ عَدُوهُمْ، وَتَرَاجَعَ وَحِدًا. فَالْيَقَتَ نَبِيُّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا عِصَابَةٌ مِنْ حَصْبَاءَ، فَرَمَى كِمَا وُجُوهُ الْكُمْ عَدُوهُمْ، وَتَرَاجَعَ اللّهُ مَلُولُ اللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُنَائِمَ، وَأَتَى الْجُعْرَانَة، فَقَسَمَ كِمَا وُجُوهُ الْكُفَّارِ، وَقَالَ: شَاهَبِ الْمُجُوهُ ، فَاكْرَوْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَنَائِمَ، وَأَتَى الْجُعْرَانَة، فَقَسَمَ كِمَا مَعَانِمَ حُنَيْنٍ، وَتَالَّفَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُنَائِمَ، وَأَتَى الْجُعْرَانَة، فَقَسَمَ عِمَا مَعَامَعُ حَدَيْنٍ، وَقَالَتَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُعَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُعَلَامُ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُعَيْمُ أَنْهُ وَكُنْتُمْ وَلَا صُلَالِكُمُ اللهُ وَكُنْتُمْ وَلَا صُلَالِهُ وَلَا صُلَّى اللهُ عَلَالَةً وَلَاكُمُ اللهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

٢١٤-"وَكُنْتُمْ أَذِلَّةُ فَأَعَرَّكُمُ اللهُ، فَقَدْ عَلِمَتِ الْعَرَبُ مَا كَانَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَمْنَعَ لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ مِنَا، فَقَالَ الرَّسُولُ: «يَا سَعْدُ أَتَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟» فَقَالَ: نَعَمْ أُكلِّمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا وَالنَّاسُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَلَوْلَا الْمِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَبَحَاوِزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَبَحَاوِزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ وَسَلَّمَ وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَبَحَاوِزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ وَرَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمُ وَسَلَّمَ وَيَعْذِرَانِكُمْ » . (٢)

٥١٥- "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة: ٢٥] الْآيَةَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ - [٣٩٠] - رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ لَنْ نُغْلَبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ، وَأَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ النَّاسِ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ٱلْفًا. فَسَارَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَأَيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوْكِلُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّجُلِ، فَاغْرَمُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَاللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَلَيْنَ بْنِ الْحَارِثِ وَأَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ آيُمَنَ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَنَادَى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَلَيْ اللّهُ الْمَلَاثِكَة بِالنَّصْرِ، فَهَرَمُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَنَادَى رَسُولُ اللّهُ الْمَلَاثِكَة بِالنَّصْرِ، فَهَرَمُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَلَاكَ قَوْلُهُ: ﴿ مُ مُ أَنْزَلَ اللّهُ الْمَلَاثِكَة وَلَا لَلْهُ الْمَالُولِهِ وَعَلَى الللهُ فِي عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى اللهُ فَوْمِئِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرُوهُمَا ﴾ [التوبة: ٢٦] الْآيَة". (ثُولُكُ قَوْلُهُ:

٢١٦- " حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنِ النَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَالَّايْقِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِيِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِي فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحُارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحُارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، آخِذًا بِغَرْزِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحُو الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ حَتَّى أَحَدُثُ بِلِجَامِهِ وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ، وَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ» وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا، فَأَذَنْتُ بِصَوْتِي الْأَعْلَى: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ وَلَا لَكُنْ أَنْ اللهُ عَلَى: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَة عُلُولُونَ : يَا لَبَيْكَ يَا لَبَيْكَ يَا لَبَيْكَ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ فَالْتَقُوا هُمْ فَا الْتَقَتُوا هُمْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

۳۸۹/۱۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَالْمُسْلِمُونَ، وَتَنَادَتِ الْأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمُّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحُزْرَجِ، فَتَنَادَوْا: يَا بَنِي الْحُارِثِ بْنِ الْحُزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَى قِتَالِحِمْ، فَقَالَ: «هَذَا الْحُارِثِ بْنِ الْخُزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَى قِتَالِحِمْ، فَقَالَ: «هَذَا وَرَبِ الْكَعْبَةِ، اغْرَمُوا وَرَبِ الْكَعْبَةِ، اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَمْرُهُمْ مُدْبِرًا وَحَدُّهُمْ كَلِيلًا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللّهُ. قَالَ: فَلَكَأَيِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ". (١)

٢١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: " - [٣٩٤] - أَمَدَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنِ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ مُسَوِّمِينَ قَالَ: وَيَوْمَئِذٍ سَمَّى اللهُ الْأَنْصَارَ مُؤْمِنِينَ. قَالَ: ﴿أَنْوَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦] "". (٢) مُؤْمِنِينَ. قَالَ: ﴿أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦] "". (٢)

٢١٨ - "قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ الْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾ [التوبة: ٤٩] قَالَ: هُوَ الْجُدُّ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَيِّيْ إِذَا رَأَيْتُ النِّسَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أَفْتَتَنَ، وَلَكِنْ أُعِينُكَ عَالَ: هُوَ الْجُدُّ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَيِّيْ إِذَا رَأَيْتُ النِّسَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أَفْتَتَنَ، وَلَكِنْ أُعِينُكَ عَالَى "". (٣)

٢١٩-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ، فَقَسَمَهَا هَاهُنَا وَهَاهُنَا حَتَّى ذَهَبَتْ، قَالَ: وَرَآهُ رَجُلٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، فَقَالَ: مَا هَذَا بِالْعَدْلِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "". (٤)

٠٢٢-"مَا حَدَّثَنَا بِهِ بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿يَخُلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ وَلِي وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ٧٠] قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلا، أَحَدُهُمَا مِنْ جُهَيْنَةُ وَالْآحُرُ مِنْ غِفَارٍ، وَكَانَتْ جُهَيْنَةُ حُلَفَاءَ الْأَنْصَارِ. وَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الجُهَنِيِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي لِلْأَوْسِ: وَالْآحَرُ مِنْ غِفَارٍ ، وَكَانَتْ جُهَيْنَةُ حُلَفَاءَ الْأَنْصَارِ. وَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الجُهَنِيِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي لِلْأَوْسِ: انْصُرُوا أَحَاكُمْ، فَوَاللّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَقَالَ: ﴿ وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلُهُ، فَجَعَلَ يَحْلِفُ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَعُرُوا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقُدُ قَالُوا وَلَعُمْ وَلَا وَلَا قَالُوا وَلَقَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدْ وَلَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدُ وَلَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدُ عَلَا وَاللّهُ وَلَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَعُدُوا فَلَوا وَلَقَدْ وَلَوْا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقُدُ قَالُوا وَلَقَدُ قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا وَلَقَا قَالُوا وَلَقَدُ قَالُوا وَلَقَدُ قَالُوا وَلَقَالُوا وَلَوْلُو

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۳۹۳

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7/11) ع

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ٧٤] "". (١)

٢٢١ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: شَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: " أَنَّ مَوْلَى، لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٤] قَالَ عَمْرُو: لَمُ اللهُ عَشَرَ أَلْفًا "". (٢)

٣٢٢ - "يَهُولُ: لَيْنُ أَعْطَانَا اللَّهُ مِنْ فَصْلِهِ، وَرَزَقَنَا مَالًا، وَوَسَّعَ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ ﴿ لَنَصَّدَقَقَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ الَّذِي رَزَقَنَا رَبُنَا ﴿ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [التوبة: ٧٥] يَقُولُ: وَلَنَعْمَلَنَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: فَرَزَقَهُمُ اللَّهُ فِيهَا بِعَمَلِ أَهْلِ الصَّلَاحِ بِأَمْوَالِحِمْ مِنْ صِلَةِ الرَّحِم بِهِ وَإِنْفَاقِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَرَزَقَهُمُ اللَّهُ وَالمَّهُمُ مِنْ فَصْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ﴾ [التوبة: ٢٧] يقولُ الله الذي آتَاهُمْ وَلَنَهُ وَلَابَةً وَلَمْ يُنْفِقُوا مِنْهُ فِي حَقِّ اللّهِ ﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ [التوبة: ٢٧] يقُولُ وَأَدْبَرُوا عَنْ عَهْدِهِمُ اللّهُ مَنْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] عَنْهُ ﴿ وَاتَولَوْا ﴾ [التوبة: ٧٧] الله ﴿ وَعُدُومِهُمْ اللّهُ وَهُمُ مُعْرِضُونَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] عَنْهُ ﴿ وَأَعْفَيْهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٧] الله ﴿ وَعَدُوا الله وَنَقَاقُومُ اللّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَإِخْلافِهِمُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدُوا الله وَنَقَاقِهِمْ أَلُومِهُمْ وَعُمُومُ وَعُمُومُ وَاللّهُ وَعُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَإِخْلَاهُ وَالْتَقَقِةِ فِي سَبِيلِهِ ﴿ وَهُمَ عَلَيْهِمْ فَيمَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَإِخْلافِهِمُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدُوا اللهَ وَنَقُومُ وَلَوْ وَعُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْمَعْفِيمُ الْوَعْدَ اللّذِي وَعَدُوا الله وَعَدُوهُ ﴿ [التوبة: ٧٧] بِمُ خَلِقُومُ عَلَيْهُ مُومُ وَعُرَمَهُمُ التَّوْبَةَ مِنْهُ لِأَنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الشَّرَطَ فِي نِفَاقِهِمْ أَنَّهُ أَعْقَبَهُمُوهُ ﴿ إِلَى يَوْمُ عَلَقُونَهُ ﴾ [التوبة: ٧٧] وَذَلِكَ يَوْمُ مَاتِهُمُ وَخُوجِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا. واختَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْمُعْنِيِ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْمُعْنِي بِهِيَوْمُ اللَّومُ وَالْمُومُومُ وَاللّهُ وَعَلَى الْمُعْنِي بِي الْمُعْنِي بِهَا فِي الْمُعْنِي بِهِ إِلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَعُلُومُ اللّهُ وَعُلُومُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللل

٣٢٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ - ٢٢٣ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، وَذَلِكَ [٥٧٨] أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَى مَجْلِسًا فَأَشْهَدَهُمْ، فَقَالَ: لَئِنْ آتَانِيَ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ، آتَيْتُ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَى مَجْلِسًا فَأَشْهَدَهُمْ، فَقَالَ: لَئِنْ آتَانِيَ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَأَخْلَفَ اللّه مَا وَعْدَهُ، مِنْ عَاهَدَ اللّهَ مَا وَعْدَهُ، وَتَصَدَّقْتُ مِنْهُ، وَوَصَلْتُ مِنْهُ الْقُرْآنِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، إلى وَأَغْضَبَ اللّهَ عِمَا أَخْلَفَ مَا وَعْدَهُ، وَلَا اللّهُ شَأْنُهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥] الْآيَة، إلى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۱

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر 11/000

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (r)

٢٢٤-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّي، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: ثنا مُعَادُ بْنُ رِفَاعَة السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ الْأَلْمَانِيّ، أَنَّهُ أَحْبَرَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْغُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِيَ مَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَكَ يَا تَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ، حَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ» قَالَ: ثُمُّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَبِيّ اللهِ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ تَسِيرَ مَعِيَ الجِّبَالُ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَارَتْ» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَئِنْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَرَزَقَني مَالًا لَأُعْطِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا». قَالَ: فَاتَّخَذَ غَنَمًا، فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو الدُّودُ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَنَحَّى عَنْهَا، فَنَزَلَ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَتِهَا، حَتَّى جَعَلَ -[٥٧٩] - يُصَلِّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ، وَيَتَّرُكَ مَا سِوَاهُمَا. ثُمَّ نَمَتْ وَكَثَّرَتْ، فَتَنَحَّى حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا الجُمْعَةَ، وَهِيَ تَنْمُو كَمَا يَنْمُو الدُّودُ، حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ. فَطَفِقَ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْأَخْبَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فَعَلَ تَعْلَبَةُ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّخَذَ غَنَمًا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ، فَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِهِ، فَقَالَ: «يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ، يَا وَيْحَ تَعْلَبَةَ، يَا وَيْحَ تَعْلَبَةَ» قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِمِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة: ١٠٣] الْآيَةَ. وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ، رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ، وَرَجُلًا مِنْ سُلَيْم، وَكَتَب لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ لَهُمَا: «مُرَّا بِثَعْلَبَةَ، وَبِفُلَانٍ رَجُلِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخُذَا صَدَقَاتِهِمَا» فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا ثَعْلَبَةَ، فَسَأَلَاهُ الصَّدَقَةَ، وَأَقْرَأَاهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا جِزْيَةٌ، مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ، مَا أَدْرِي مَا هَذَا، انْطَلِقًا حَتَّى تَفْرُغَا ثُمَّ عُودَا إِلَىَّ، فَانْطَلَقًا، وَسَمِعَ بِهِمَا السُّلَمِيُّ، فَنَظَرَ إِلَى خِيَارِ أَسْنَانِ إِبِلِهِ فَعَزَلَهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ بِهَا، فَلَمَّا رَأُوْهَا، قَالُوا: مَا يَجِبُ عَلَيْكَ هَذَا، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ. قَالَ: بَلَى فَخُذُوهُ، فَإِنَّ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ لِي فَأَحَذُوهَا مِنْهُ. فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَدَقَاتِهِمَا رَجَعَا، حَتَّى مَرًّا بِثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: أَرُونِي كِتَابَكُمَا، فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ، انْطَلِقًا حَتَّى أَرَى رَأْيِي. فَانْطَلَقًا حَتَّى أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ: «يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةً» قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمَا، وَدَعَا لِلسُّلَمِيّ بِالْبَرَكَةِ، فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي صَنَعَ ثَعْلَبَةُ، وَالَّذِي صَنَعَ السُّلَمِيُّ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧] وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَحَرَجَ حَتَّى أَتَاهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، قَدْ أَنْزَلَ -[٥٨٠] - اللَّهُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَحَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَني أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ» فَجَعَلَ يُحْثِي عَلَى رَأْسِهِ التُّرَاب، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ لَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱/۷۷۰

وَسَلَّمَ: «هَذَا عَمَلُكَ، قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تُطِعْنِي». فَلَمَّا أَبِي أَنْ يَقْبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْعًا. ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقَالَ: قَدْ مَنْزِلِهِ، وَقَبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُوْضِعِي مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاقْبَلْ صَدَقَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَقْبَلْهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا؟ فَقْبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَقْبِضْهَا. فَلَمَّا وَلِي عُمَرُ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا؟ فَقْبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَقْبِضْهَا. فَلَمَّا وَلِي عُمْرُ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا لا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا لا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا لا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، وَهَا لَهُ عَمْرُ أَتَاهُ فَعَلَانَ يَقْبَلُهَا وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمْرُ رِضُولُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلُهَا مِنْكُ، وَلا عُمْرُ رَضُوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَلَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَهُ فِي خَلْفَةً عُنْهُ مَوْ وَلا عُمْرُ رَضُوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَلَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَهُ فِي خَلْفَةً عُنْهُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا عُمْرُ وَلا عُمَرُ وَضُوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ، فَلَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَهَلَكَ ثَعْبَلُهُ فِي عُمْمَانَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنُ وَهُ لَلْهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا وَلَا لا أَقْبَلُهُ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ وَلَا لَا اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَا عُمْرُ وَلَا عُلَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَ

٥٢٥ – حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَرِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَوْلُهُ: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَعِنْ آتَانَا مِنْ فَصْلِهِ الْآيَةَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيَى عَلَى جَلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَيَنْ آتَاهُ اللّهُ مَالًا لَيُؤَيِّينَ إِلَى حُلِي خَقِي حَقِّ حَقَّهُ، فَآتَاهُ اللّهُ مَالًا، فَصَنَعْ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ: فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَصْلِهِ بَجِلُوا بِهِ إِلَى – [٥٨١] – قَوْلِهِ فَهَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ وَبَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ كَثِيرةً، وَإِنَّا لَا نَفْرُغُ فَلَى إِسْرَائِيلَ قَالَتُ عِنَ اللّهُ عِلَيْهِ وَمُنَائِيلَ قَالَتُ عِنَا اللّهُ عَلَيْهِ مُنَائِقُولَ عَلَيْهِ مَعْلَا مَهُلّا، هَذَا كَتَابُ اللّهِ، وَنُورُ اللّهِ، وَعِصْمَةُ اللّهِ. قَالَ: فَأَوْدُوا عَلَيْهِ، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ، فَأَعَادُ عَلْهُ عَلَيْهِ مُنَاقِعُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مُ اللّهُ عَلَيْهِ مُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مُنَالِقُولُ عَبْرَتِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلُورُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَا عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ مَا لَمِثَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْرَا اللّهِ عِلَامُوا فِيهَا، وَلا يُدْخِلُوا مَلْ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْمَ كُمْ عَنِ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْمَ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهِ وَلَا الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَلْ الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَوْمَ كُمْ الللهُ عَلَى اللّهِ الللهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَلْ عَلْمُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَل

٢٢٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجُدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ يَجُدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللَّذِينَ يَلْمِرُونَ الْمُطَّوِّعِينَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْحَاجَةِ، عِمَا لَمْ يُوحِبْهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَيَطْعَنُونَ فِيهَا

مار الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱/۸۷۰ تفسير الطبري = -

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

عَلَيْهِمْ بِقَوْلِمِهْ: إِنَّمَا تَصَدَّقُوا بِهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَلَا يُرِيدُوا وَجْهَ اللّهِ، وَيَلْمِزُونَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ إِلَّا جُهْدَهُمْ، وَذَلِكَ طَاقَتَهُمْ، فَيَنْتَقِصُوغَهُمْ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ اللّهُ عَنْ صَدَقَةِ هَوُّلَاءِ غَنِيًّا، سُحْرِيَةً مِنْهُمْ يَمِمْ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ اللّهُ عَنْ صَدَقَةِ هَوُّلَاءِ غَنِيًّا، سُحْرِيَةً مِنْهُمْ يَعْهُمْ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ اللّهُ عَنْ صَدَقَةِ هَوُّلَاءِ غَنِيًّا، سُحْرِيَةً مِنْ عَنْهِم يَعْمُ وَيَقُولُونَ فَقَهُمْ عَذَالِهُ اللّهِ عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ عَذَالِ اللّهِ يَتَّا صِفَةَ سُحْرِيَةِ اللّهِ عِمْنَ يَسْحَرُ بِهِ مِنْ حَلْقِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مُ عَذَالِ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠] يَقُولُ: وَهُمُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ يَوْمَ الْقَيَامَةِ عَذَا الْمَوْضِعِ عِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مُ عَذَالِ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠] يَقُولُ: وَهُمُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَالِ مُوسِعِ عِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. ﴿ وَهُمُ مُ عَذَالِ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠] يَقُولُ: وَهُمُ مُنْ عَنْدِ اللّهِ يَوْمَ الْقَيَامَةِ عَذَالِ لَكُ عُلْقِهُ إِلَا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٩] عَبْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ الْمَعْنِيَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاللّذِينَ لَا يَجُدُونَ إِلّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٩] أَبُو عَقِيلٍ وَعَلِيلٍ عَدِي اللّهُ رَاسِيُّ أَحُو بَنِي أُنْيُفٍ". (١)

٣٢٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُقَوْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ عَوْفٍ بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَاءَهُ رَجُلُ مِنَ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: وَاللهِ مَا جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمَا جَاءَ بِهِ إِلَّا رِيَاءً، وَقَالُوا: إِنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّيْنِ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَغَنِيَّ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ وَرَسُولُهُ لَعَنِيَّ إِلَهُ مِنَ لَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَعَنِيَّ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ وَرَسُولُهُ لَعَنِيَّ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ وَرَسُولُهُ لَعَنِيَّ فِي الصَّهُ الْمُنَافِقِينَ عَنْ هَذَا الصَّاعِ اللهُ الْمَنْ فِقِينَ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَرَسُولُهُ لَعُنِيَّ مِنْ فَعَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

٢٢٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ٧٩] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَدَقَةِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَلَمَزُهُ اللهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَدَقَةِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَلَمَزُهُ اللهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَدَقَةِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَلَمَزُهُ اللهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَدَقَةِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَقَالُوا: كَانَ اللهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعٍ هَذَا " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْوٍ، وَقَالُوا: كَانَ اللهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعٍ هَذَا " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا قَلْمَ عُلُوهُ مَنْ أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي غَيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ". (٣)

٣٢٩- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْأَغْمَاطِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثًا،» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِي أُرِيدُ أَنْ أَبِيهِ: أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَإِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ» فَقَالَ رَجُلُّ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَإِنَّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۱۱

مجر ۱۱/۹۸۱ الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١٥٥

عِنْدِي صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، صَاعًا لِرَبِيّ، وَصَاعًا لِعِيَالِي، قَالَ: فَلَمَزَ الْمُنَافِقُونَ، وَقَالُوا: مَا أَعْطَى ابْنُ عَوْفٍ هَذَا إِلَّا رِبّاءً، وَقَالُوا: أَوَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعِ هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: رِيّاءً، وَقَالُوا: أَوَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعِ هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ اللَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: رَبّا]

٣٣٠ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبْدُ النَّهِ عَبْدُ النَّهُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ النَّهْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ فَلَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَبُو حَيْثَمَةَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ فَلَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَبُو حَيْثَمَةَ الرَّخْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ فَلَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَبُو حَيْثَمَةَ الرَّخْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ فَلَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَبُو حَيْثَمَةً اللهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ ال

٣٣١- "كَدُّنْنَا يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ اللّهُ وَاللّهُ مِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٢٩] إِلَى قَوْلِه: ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيهُ ﴾ [التوبة: ٢٩] قَالَ: فَمِنْتُ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ فَأَلْقَى مَالًا وَافِرًا، فَأَخَذَ نِصْفَهُ قَالَ: فَجِنْتُ أَجُمِلُ مَا لَكُومِينَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ فَأَلْقَى مَالًا وَافِرًا، فَأَخَذَ نِصْفَهُ قَالَ: فَجِنْتُ أَجُمِلُ مَا لَكُومُ وَالسَّلَامُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ فَقْلَلَ عُمْرُ؛ فَقَالَ لَهُ رَعْنِي لِللّهَ وَرَسُولُهُ عَنْ صَاعَيْنِ لِللّهَ وَرَسُولُهُ، وَأَمَا عَيْرَهُمَا فَلا. قَالَ: وَرَجُلٌ مِنَ الْمُنْعَلِيهِ مِنَا اللّهُ بَعْنُ اللّهُ مِنْهُ وَلَمْ وَلَسُولُهُ عَنْ صَاعِكَ لَغَيْيَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ بَبَارَكُ وَتَعَالَى: وَجَاءَ بِصَاعِ يَخْمِلُهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: إِنَّ اللّهَ وَرَسُولُهُ عَنْ صَاعِكَ لَغَيْيَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ بَبَارَكُ وَتَعَالَى: وَجَاءَ بِصَاعٍ يَخْمِلُهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: إِنَّ اللّهَ وَرَسُولُهُ عَنْ صَاعِكَ لَغَيْيَانِ، فَذَلِكَ فَوْلُ اللّهِ بَبَارَكُ وَتَعَالَى: ﴿ وَالْمُولِمُ عَنْ صَاعِكُ لَغَيْمَانِ مِنْ لَعْهُ وَلَكُ عَنْ اللّهُ مِنْ وَلَقُلُ وَلَمْ اللّهُ وَالْفَرَاءِ فِيمَا مُضَى وَأَمَا قِولُهُ: ﴿ الْمُطَوّعِينَ ﴾ [التوبة: ٢٩] وقَدْ بَيَّنًا مَعْنَى وَلَوْلَ الْجُهِدُ وَلَقَ عِينَ الْمُعَوْمِينَ فِي الطَّيْقِ فِيهُ لَعْنَاهُ: وَلَكُ عَلَى الْعَرْبُ فِي الْمُعْرِفِقِ وَلَمُ الْمُنْ مِنْ عُهُدِهِ فِيضَعَ الْجُعِيمُ وَذَلِكَ فِيمَا أَكْرَامُ الْجُمْلُ فِي الْوَجْدِ وَالْوَ السِلْعَةِ فِيهِ كَمَا الْخَتَلَقَتْ لُعَاكُمُ مِنْ وَالْوَجْدِ وَالْوجْدِ وَالْوَجْدِ وَالْوَالْ وَالْمُومُ وَالْمُ الْمُعْمَى وَاحِدٍ . وَإِمَّا الْمُعْرَافِهُ الْمُعْمِقِ وَالْمُ الْقُولُ الْوَجْدِ وَالْوجَدِ وَالْوجْدِ وَالْوَجْدِ وَالْوَا الْمُعْمَا الْخَتَلَقَتْ لُعَاكُمُ مُ فِي الْوَجْدِ وَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١ / ٩٢/١٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲ / ٥٩٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١١ ٥٩

٣٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلِّ: يَا رَسُولَ اللّهِ، الْحُرُّ شَدِيدٌ وَلَا نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ، فَلَا تَنْفِرْ فِي الْحَرِّ، وَذَلِكَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ اللّهُ: ﴿ قُلُ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حُرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١] فَأَمَرَهُ اللّهُ بِإِسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ رِجَالٌ، فَأَدْرَكَتْهُمْ نُفُوسُهُمْ، فَقَالُوا: وَاللّهِ مَا صَنَعْنَا شَيْعًا، فَانْطَلَقَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ، فَلَحِقُوا بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -[٩٠٦] - فَلَمَّا أَتَوْهُ تَابُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -[٩٠٦] - فَلَمَّا أَتَوْهُ تَابُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ وَالْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة: ٨٤] فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة: ٨٤] فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا تَقُوهُ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة: ٨٤] فَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ عِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ مَا تَابُوا، فَقَالَ: ﴿ إِلّهُ عَلَى اللّهُ عِلْمَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٥] وقالَ: ﴿ إِنَّا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللّه عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّه اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ ال

٣٣٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلِلْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي تَحْتَهَا الْأَهْارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴾ بإحستانٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعْدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي تَحْتَهَا الْأَهْارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ سَبَقُوا النَّاسَ أُوَّلًا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ قَوْمَهُمْ وَعَشِيرَهُمُ وَفَارَقُوا مَنَازِهُمُ وَأُوطَاهُمُ ، وَالْأَنْصَارِ اللّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلُ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُجْرَةِ مِنْ دَارِ الْإِسْلَامِ ، طَلَبَ رَضِيَ اللّهِ مَرْضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُجْرَةِ مِنْ دَارِ الْحُرْبِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ ، طَلَبَ رَضِيَ اللّهِ مَرْضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: اللهُ عَلْهُ وَسُلّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَوْ أَدْرَكُوا. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢) وَاحْتَلَفَ أَهْلُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَوْ أَدْرُكُوا. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢)

٢٣٤ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ وَمُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْيِيّ، قَالَ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] هُمُ الَّذِينَ بَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ "". (٣)

٣٥٥- "حَدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: تَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي رُوالسَّابِقُونَ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي مُوسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ وَرُعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي مُوسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۸/۱۱

 $^{7\}pi V/1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١١

الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا "". (١)

٣٦٠-" حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا " حَدَّنَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَثَلَاهُ الْمُنْتَى، قَالَ: ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَثَلَاهُ". (٢)

٣٦٥- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: "

مَرَّ عُمَرُ بِرَجُلٍ وَهُو يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾

[التوبة: ١٠٠] قَالَ: مَنْ أَقْرَأُكَ هَذِهِ الْآيَةَ؟ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا أَيُ بْنُ كَعْبٍ. قَالَ: لَا تُقَارِفُنِي حَتَّى أَذْهِبَ بِكَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: وَسَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَزْنَا رُفِعْنَا رِفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا. قَالَ: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ الجُمُعَةِ، وَأُوسَطِ الْحَشْرِ، وَالْخَوْرُ الْأَنْفَالِ؛ أَمَا أَوَّلُ الجُمُعَةِ: ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لُمَّا - [٢٤٦] - يَلْحَقُوا بِحِمْ ﴾ [الجمعة: ٣] ، وَأُوسَطُ الْحَشْرِ، وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ ، وَأَمَّا آخِرُ الْأَنْفَالِ: ﴿ وَالَّذِينَ مَنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٥٠] "". (٤)

٣٣٩ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: " مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] . . حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] قَالَ: وَأَحَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: أَيُّ بْنُ كَعْبٍ. فَقَالَ: لَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳۹/۱۱

⁷٤٠/١١ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر ۱۱/۱۱ عنسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

تُفَارِقُنِي حَتَّى أَذْهِبَ بِكَ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَقْرَأَتَ هَذَا هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَقْرَأَتَ هَذَا هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّا رُفِعْنَا رِفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا، سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّا رُفِعْنَا رِفْعَةً لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا، فَقَالَ أَيُّ : بَلَى تَصْدِيقُ هَذِهِ الْآيَةِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الجُمُعَةِ: ﴿وَآحَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِمِمْ ﴿ [الجمعة: ٣] . . إِلَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا هُورَةِ الْخَيْرِ الْحَكِيمُ ﴾ [إبراهيم: ٤] ، وفي سُورَةِ الْحَشْرِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِا خُوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ ، وفي الْأَنْفَالِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى آخِرِ الْآيَةِ " وَرُوي عَنْ عُمَرَ ، فِي ذَلِكَ مَا". (١)

٢٤٠ - ٢٤٠ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَعَنِ ابْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْقَاسِمْ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وعَنِ ابْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحُطَّابِ، فَرَأَ: «وَالسَّابِهُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِينَ وَالْأَنْصَارُ وَلَا يُلْجِقِ الْوَاوَ فِي «الَّذِينَ»، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ - [٦٤٦] - بْنُ ثَابِتٍ: اللَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانِ» فَرَفَعَ «الْأَنْصَارُ» وَقَالُ عُمْرُ: «اللَّذِينَ اتَبَعُوهُمْ بإِحْسَانٍ»، فَقَالَ لَهُ مُعِرُ: «اللَّذِينَ اتَبَعُوهُمْ بإِحْسَانٍ» وَقَالَ لَهُوْمِينَ أَعْلَمُ فَقَالَ عُمْرُ: «اللَّذِينَ اتَبَعُوهُمْ بإِحْسَانٍ» [التوبة: ١٠٠] فَقَالَ عُمْرُ: إِذَا نُتَابِعُ أُبَيًّا «وَالْقِرَاءَةُ عَلَى حَفْضٍ» الْأَنْصَارِ «وَطُفًا بِهِمْ عَلَى» الْمُهَاجِرِينَ ". وَقَدْ دُكِرَ عَنِ الْحُسَنِ الْمُسَوِّي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: «الْأَنْصَارُ» بالرَّفِعِ عَطْفًا بِهِمْ عَلَى «السَّابِقِيقِينَ» وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي لَا أَسْتَجِينَ عَرْهُمُ الْخُفْضَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»، لإجْمَاعِ الحُجَّةِ مِنَ الْفُرَاءِ عَلَيْهِ، وَأَنَّ السَّابِقِينَ كَانَ مِنَ الْفُويِقِيْنِ جُمِيعُ مِنَ الْفُوعِقِيقِ وَنَ الْفُويِقِيْنِ دُونَ الْجَبِيعِينَ وَإِلَىٰ السَّابِقِينَ عَلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِي وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»، وَالْحَسَانِ »، لِأَعْوِمُ وَلَوْ وَلَى مَلْ الْمُهَا جِرِينَ وَالْأَنْصَارِهُ وَمِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ الْمُهَاعِيقِهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُولُ الْعَلَىمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

٢٤١ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآحَرُونَ – [٦٥٤] – اعْتَرَفُوا بِذُنُوهِمْ حُلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٢] ذُكِرَ لَنَا أَثَمَّمْ كَانُوا سَبْعَةَ بِذُنُوهِمْ حُلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا: جَدُّ بْنُ قَيْس، وَأَبُو لُبَابَةَ، وَحَرَامٌ، وَأَوْسٌ، وَأَوْسٌ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤١/۱۱

⁷٤1/11 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

وَكُلُّهُمْ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، وَهُمُ الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] . . الْآيَةَ "". ^(١)

٢٤٢ – "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي عَبِّي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿ حُذْ مِنْ أَمْوَالِمِمْ صَدَقَةً ثُطَهِّرُهُمْ وَثُرَكِيهِمْ كِمَا ﴾ [التوبة: ١٠٣] أَحَذَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِمِمْ يَعْنِي مِنْ أَمْوَالِ أَبِي لُبَابَةَ وَصَاحِبَيْهِ فَتَصَدَّقَ كِمَا عَنْهُمْ، وَبَقِي الثَّلَاثَةُ اللّهُ عَلَيْهِ مَلْ أَمْوَالِهُ مِنْ أَمْوَالِ أَبِي لُبَابَةَ وَصَاحِبَيْهِ فَتَصَدَّقَ كِمَا عَنْهُمْ، وَبَقِي الثَّلَاثَةُ اللّهُ عَلَيْهِ مَلْ أَمْوَالُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَنْزِلْ عُذْرُهُمْ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ. وَهُمُ اللّهُ يَلْ فَعُ لِللّهُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ. وَهُمُ اللّهُ عَلَيْهُ مَوْلُونَ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٦] اللّذِينَ قَالَ اللّهُ: ﴿ وَآحَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٦] اللّذِينَ قَالَ اللّهُ عَلَيمٌ حَكِيمٌ فَصَارُوا مُرْجَئِينَ وَالْمُهَا حِرِينَ وَالْمُهَا حِرِينَ وَالْمُهُا وَلِي اللّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللهُ ا

٣٤٣ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآحَرُونَ مُرْجَونَ لِأَمْرِ اللّهِ ﴾ [التوبة: ١٠٦] قَالَ: كُنَّا نُحُدِثُ أَهَّمُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِفُوا: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةً، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُلَالُ بْنُ أُمِيَّةً وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُمَالِ "". (٣)

٢٤٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلّا الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] يَقُولُ لِمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ ابْتَنُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَهُمْ فِيمَا ذَكَرْنَا اثَنَا عَشَرَ نَفْسًا مِنَ الْأَنْصَارِ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٤)

٥٤٥ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ الْمُثَنَّى الْمُثَنَّى الْمُثَنَّى اللهُ ثَنَا عَبْدُ اللهِ عَالَمٍ اللَّانُ مِنَ الْأَنْصَارِ ابْتَنَوْا مَسْجِدًا، فَقَالَ لَمُمْ أَبُو عَامِرٍ: ابْنُوا مَسْجِدًا، فَقَالَ لَمُمْ أَبُو عَامِرٍ: ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ، وَاسْتَعِدُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ سِلَاحٍ، فَإِنِي ذَاهِبٌ إِلَى قَيْصَرِ مَلَكِ الرُّومِ فَآتِي بِجُنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَأَيْ فِيهِ وَمَنْ سِلَاحٍ، فَإِنِي ذَاهِبٌ إِلَى قَيْصَرِ مَلَكِ الرُّومِ فَآتِي بِجُنْدٍ مِنَ الرُّومِ فَأَيْ فَلُوا: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ فَأَخْرِجُ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ مَسْجِدِهِمْ أَتُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالُوا: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدِهِمْ أَتُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالُوا: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدِهِمْ أَتُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالُوا: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدِهِمْ أَتُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَامُ، فَقَالُوا: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدِنَا، فَنُحِبُ أَنْ تُصَلِّي فِيهِ وَتَدْعُو لَنَا بِالْبَرَكَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدُ أُسِسَ عَلَى التَقُوْمَ وَيهِ أَنْ تُقُومَ فِيهِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ أَلْنَ تَقُومَ فِيهِ أَلَا اللهُ فَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقُوْمَ – [٦٧٦] – الظَّالِمِينَ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۲۰۳

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٩/١١

 $^{7 \}times 1 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

[التوبة: ١٠٩] "". (١)

٢٤٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي أَبِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ قُبُاءٍ، حَرَجَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ بَخْدَجُ جَدُّ عَبْدِ اللّهِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَوَدِيعَةَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِ ، فَبَنَوْا مَسْجِدَ النِّفَاقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَحْدَجٍ: «وَيْلَكَ مَا أَرَى؟» فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ، وَاللّهِ مَا أَرَدْتُ إِلّا الْخُسْنَى وَهُو كَاذِبٌ. فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ وَأَرَادَ أَنْ يَعْذِرُهُ، فَأَنْزِلَ اللهُ: ﴿ وَاللّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفُرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهُ وَرَسُولُ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ قَدِ انْطَلَقَ لَلهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ قَدِ انْطَلَقَ إِلَى هِرَقُلِ، فَكَانُوا يَرْصُدُونَ أَبَا عَامِرٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، وَكَانَ قَدْ حَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مُحَارِبًا لِللهِ وَرَسُولِهِ. ﴿ وَلَيُحْلِفُنَ إِلّٰ لِللهُ عَلَيْهِ وَرَسُولِهِ. ﴿ وَلَيُحْلِفُنَ إِلّٰ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] "". (٢)

٢٤٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرِيْبٍ: ثَنَا وَكِيعٌ، وَقَالَ ابْنُ وَكِيعٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُتْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنسٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عُتْمَانَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ؛ عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ؛ وَقَالَ الْآخِرُ: هُوَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ. فَأَتَيَا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَالَ: «هُو مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُو مَسْجِدِي» هَذَا اللَّفْظُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُو مَسْجِدِي» هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُو مَسْجِدِي» هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُو مَسْجِدِي» وَحَدِيثُ سُفْمِيانَ خُوهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامً اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَاهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

٢٤٨ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَمَا لَمُ عَبْدِ الْأَنْصَارِ مَا هَذَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي أَثْنَى اللهُ عَلَيْكُمْ فِيهِ؟ ﴾ قَالُوا: إِنَّا نَسْتَطِيبُ بِالْمَاءِ إِذَا جِمْنَا مِنَ الْعَاثِطِ "". (٤)

٢٤٩ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ - [٦٩٢] - الْمَدَيِّة، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ - [٦٩٢] - الْمَدَيِّة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْلَّأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُوَيِم بْنِ سَاعِدَةَ: " مَا هَذَا الَّذِي

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١١

 $^{7 \}wedge 0 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{7 \}wedge 9 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨] " قَالَ: نُوشِكُ أَنْ نَغْسِلَ الْأَدْبَارَ بِالْمَاءِ". (١)

٠٠٠ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَجْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَدْءُ حَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ: ﴿فِيهِ حُصَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَدْءُ حَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ: ﴿فِيهِ حُصَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَدْءُ حَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِرِينَ ﴿ [التوبة: ١٠٨] فَسَأَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: نَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ "". (٢)

٢٥١ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: "كَانَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ رِجَالٌ مِنَ اللَّهُ مِنَ مَنْ مِنْ يَوْنُسُ، قَالَ: هُونِيهِ الْأَنْصَارِ يُوضِّئُونَ سَفِلَتَهُمْ بِالْمَاءِ يَدْحُلُونَ النَّحْلَ، وَالْمَاءُ يَجْرِي، فَيَتَوَضِّئُونَ. فَأَثْنَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: هُونِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] . . الْآيَةَ "". (٣)

٢٥٢ – "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ وَعُمْرَانَ، قَالَ وَعُمْرَانَ، قَالَ وَعُمْرَانَ، قَالَ: إِذَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ كَعْبًا يَقُولُ: " ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهُ ﴾ [التوبة: ١١٤] قَالَ: إِذَا دَكُرَ النَّارَ قَالَ: أَوَّهُ مِنَ النَّارِ " وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ فَقِيهٌ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٤)

٣٥٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللّهُ عَلَى النّبِيّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الّذِينَ اتّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَقَدْ رَزَقَ اللّهُ الْإِنَابَةَ إِلَى أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ نَبِيّهُ مُحَمَّدًا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَالْمُهَاجِرِينَ دِيَارَهُمْ وَعَشِيرَةًمُ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ فِي اللّهِ، الَّذِينَ اتَّبَعُوا رَسُولَ اللّهِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْهُمْ مِنَ النَّفَقَةِ وَالظَّهْرِ وَالزَّادِ وَالْمَاءِ ﴿مِنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَوْيِقٍ مِنْهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: مِنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَرِيغُ قُلُوبُ بَعْضِهِمْ عَنِ الْحَقِّ وَيَشُكُ فِي عَنْ اللهِ مِنْ اللّهُ فِي سَفَرِهِ وَعَزْوِهِ ﴿ أَمُّ رَبَعُهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: مِنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَرِيغُ قُلُوبُ بَعْضِهِمْ عَنِ الْحَقِ وَيَشُكُ فِي دِينِهُ وَيَرْتَابُ بِاللّذِي نَالَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشِيِّدَةِ فِي سَفَرِهِ وَعَزْوِهِ ﴿ أَمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: ثُمَّ رَزَقَهُمْ وَيْرُبَابُ بِاللّذِي نَالَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشِيِّدَةِ فِي سَفَرِهِ وَعَزْوِهِ ﴿ أَمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٧] يَقُولُ: ثُمَّ رَزَقَهُمْ وَالْوَبُهُ وَالْوَبُهُومُ وَالْوَبُهُ وَالْمُرْبُومُ وَالْمُرْبُومُ وَالْمُلْعُومُ وَالْوَلِهُ وَالْمُرْبُومُ وَالْوَالِهُ وَالْمُؤْومُ الْإِنَابَةَ وَالشِّهُمْ وَالْرُجُوعَ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩١/١١

^{797/11} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{797/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٢٥٤ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ لَقَدْ تَابَ اللّهُ عَلَى النّبِيّ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ بَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ [التوبة: ١١٧] . . الْآيَةَ، الَّذِينَ اتَّبَعُوا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى وَالْأَنْصَارِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الشَّأْمِ فِي لَهُبُانِ الْحَرِّ عَلَى مَا يَعْلَمُ اللّهُ مِنَ الْجَهْدِ، أَصَابَعُمْ فِيهَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الشَّأْمِ فِي لَهُبُانِ الْحَرِّ عَلَى مَا يَعْلَمُ اللّهُ مِنَ الْجَهْدِ، أَصَابَعُمْ فِيهَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى لَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَشُقَانِ التَّمْرَةَ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ النَّقْرُ يَتَنَاوَلُونَ التَّمْرَةَ بَيْنَهُمْ؛ يَمُصُّهَا هَذَا ثُمَّ يَشْرَبُ عَلَيْهِمْ وَأَقْفَلَهُمْ مِنْ عَرْوِهِمْ "". (١)

٥٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظُنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّه هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظُنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمُّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّه هُو التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ فِيمَا قَبْلُ، هُمُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هُوَ اللَّهُ عِلَى اللَّهُ إِلَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠١] فَتَابَ عَلَيْهِمْ عَرَّ هُوَآحَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠١] فَتَابَ عَلَيْهِمْ عَرَّ فَوَا مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِع.". (٢)

٣٥٦ - ٣٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] . قَالَ. كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ " حَدَّثِنِي عُبَيْدُ بْنُ الْوَرَّاقِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ بِنَحْوِهِ، إلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَوِ ابْنُ رَبِيعَةَ، شَكَّ أَبُو أُسَامَةً". (٣)

٢٥٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] قَالَ: كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ -[٥٦]- رَبِيعَةَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ "". (٤)

٢٥٨ – "قَالَ: تَنَا أَبُو حَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَالْمُحَارِبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: "كُلُّهُمْ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ:</mark> هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٢ه

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٥٥

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 11/00

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٥٥

٣٥٩ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَوْلُهُ: " ﴿ ٢٥٩ التَّالِثُةِ اللَّهُ مُلَّالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ؛ كُلُّهُمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] قَالَ: هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ؛ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ "". (١)

٣٦٠ - ٣ - ٣ حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: "غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ تَبُوكَ أَقَامَ عِمَا بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَلَقِيّهُ كِمَّا وَفْدُ أَذْرَحَ وَوَفْدُ أَيْلَةً، صَالَحَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ وَلَمْ يُجُاوِزُهَا، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّيِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللّهِ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُدَينَةِ، وَمُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُدْرَبُ فَقُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُدْرِينَةِ، صَدَقَةُ أُولَئِكَ حَدِينَهُمْ وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمْ، وَكَذِبَ سَائِرُهُمْ، فَحَلَقُوا لِرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُدْرِينَةِ، صَدَقَةُ أُولَئِكَ حَدِينَهُمْ وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ، وَكَذِبَ سَائِرُهُمْ، فَحَلَقُوا لِرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَبَسَهُمْ إِلَّا الْعُذْرُ، فَقَبِلُ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ وَبَايَعَهُمْ، وَوَكَلَهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ إِلَى اللهُ فِيكُمْ فَلُولُ اللهُ فِيكُمْ هُ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِ اللّهِ فَيَكُمْ هُ وَسَلَمْ عَنْ كَلَامِ اللّهِ فَيْكُمْ وَاللهُ لَيْكُ وَلِكُمْ عَلَيْلُ اللهُ فِيكُمْ هُ فَلَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِ اللّهِ فَلَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِ اللهُ الْكُذُرُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ أَنْزَلَ اللهُ الْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ أَنْزَلَ اللهُ اللهُ الْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ أَنْزَلَ اللهُ الْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ أَنْوَلُ اللهُ اللهُ الْكُولُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلِهُ لَوْمُوا لِللهُ الْمُؤْولُولُ اللهُ الْمُ

771-"اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَبْتَهَةً مَعَهُمْ، فَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْعًا، رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَبْتَهَةً مَعَهُمْ، فَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْعًا، وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ إِذَا حَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ حُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُرُنُنِي وَسُولُ اللهِ فَيَا لَيْتَيْ فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدَّرُ ذَلِكَ لِي، فَطَفِقْتُ إِذَا حَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ حُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُرُنُنِي رَسُولُ اللهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلُو وَسَلَمَ وَاللَّهُ وَسَلَمَ وَسُلُوهُ وَسَلَمَ وَسُلُوهُ وَسُلُوهُ وَسُلُوهُ وَسُلُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ وَسُلُوهُ وَسُلُوهُ وَسُلَمَ وَاللَّهُ وَالَمُ عَلَيْهُ وَسُلُوهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَسُلُمَ و

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ //٥٥

مار تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 1 / 1

غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِي الْبَاطِل، حَتَّى". (١)

٣٦٦ - ٣٦٦ - ٣ كَذْ نَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ البِّ شِهَابٍ، قَالَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيتَهُ حِينَ تَخَلَّفَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ، فَلَكَرَ خَوْهُ حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرُّهْرِيِ، عَنْ عَبْدِ الرَّمْنِ بَنُوكَ، فَذَكَرَ خَوْهُ حَدَّثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا إِلَّا بَدْرًا، وَمُ يُعَاتِبِ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا إِلَّا بَدْرًا، وَمُ يُعَاتِبِ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا إِلَّا بَدْرًا، وَمُ يُعتَتِبِ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا إِلَّا بَدْرًا، وَمُ يُعتَتِبِ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا إِلَّا بَدْرًا، وَمُ يُعتَتِبِ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا إِلَّا بَدْرًا، وَمُ بُي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ الرَّمْنِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ مِن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَرْوَةٍ غَرَاهَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوةٍ غَرَاهَا، غَيْم أَيْ كُنْتُ غَنَّافُ عَنْه فِي غَرْوةٍ بَدْرٍ، غُمُّ دَكَرَ خَوْهُ". (٢)

٣٦٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: "كَانَ عُمَرُ رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ لَا يُثَبِّتُ آيَةً فِي الْمُصْحَفِ حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كِمَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ اللّهِ عَلَيْهِ لَا يُثَبِّتُ آيَةً فِي الْمُصْحَفِ حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كِمَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ وَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ - [١٠١] - عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ [التوبة: ١٢٨] فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَسْأَلُكُ عَلَيْهِمَا بَيِّنَةً أَبَدًا، كَذَاكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "". (٣)

٢٦٤ – "حَدَّتَنِي أَبُو السَّائِب، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " جَاءَ فُلانُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَحَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمْ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهَارِ وَزُلُفًا أَوْقِعُهَا فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْل، - [771] - إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ فَقَرَأُهَا عَلَيْهِ "". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/١٢

^{77./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٦٥ - ٣٦٥ عَنْ مُوسَى الْحَرْثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَة، عَنْ أَبِي الْيُسَرِ بْنِ عَمْرٍ و الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَنْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ مِنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا وَاسْتَعْفَرِ أَجُودَ مِنْ هَذَا، فَدَحَلَتْ فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَلْتُهَا. فَأَتَيْتُ أَبًا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَاسْتَعْفَرِ اللّهِ فَالَيْهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بَمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى الله فَالَّذِهُ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بَمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى ظَنَنْتُ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بَمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى ظَنَيْتُ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَالَ: هَأَرْقِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَالَ: هَأَوْرَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَيْرَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: «أَيْنَ أَبُو الْيَسَرِ؟» فَجِئْتُ، فَقَرَأً عَلَيَّ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُقًا مِنَ اللَيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ إِنْسَانٌ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟»". (١)

٢٦٦ – "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قَالَ: دَمُ سَحْلَةٍ "". (٢)

٢٦٧ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: " لَمَّا جَاءُوا بِقَمِيصِ يُوسُفَ، فَلَمْ يَرَ يَعْقُوبُ شَقًّا، قَالَ: يَا بَنِيَّ، وَاللَّهِ مَا عَهِدْتُ الذِّنْبَ حَلِيمًا "". (٣)

٣٦٦ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّائِغِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةَ، قَالَ " فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنِيّ أَرَانِي أَعْصِرُ عِنَبًا» - [٥٥١] - وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ عُمَانَ، وَأَثَّمُ يُسَمُّونَ الْعِنَبَ خَمْرًا ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٤)

٣٦٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: - ٢٦٩- ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: - [٤٤٣] - ثنا مُعَادُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْمُرَوِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] وَضَعَ صَدَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا الْمُنْذِرُ ﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] ، وَأَوْمَأُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ: ﴿أَنْتَ الْمَادِي يَا عَلِيٍّ، بِكَ

^{778/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۳٥/١٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧/١٣

الماري = جامع البيان ط هجر ۱٥٤/۱۳ تفسير الطبري = جامع البيان ط

يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي» . وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ: لِكُلِّ قَوْمٍ دَاعِ". (١)

٠٢٠-"قَالَ: ﴿ مُحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] قَالَ: ﴿ مُحِي مِنَ الرِّزْقِ وَيَزِيدُ فِيهِ، وَمُحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] قَالَ: أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِئَابٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ الْكَلْبِيُ بَعْدُ، فَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ مُحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ الْكَلْبِيُ بَعْدُ، فَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ مُحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] قَالَ: " يَكْتُبُ الْقُولُ كُلَّهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخُمِيسِ طُرِحَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ثَوَابٌ وَلَا عَلَيْهِ عِقَابٌ، مِثْلُ قَوْلُ كُلُّتُ مُ الْفَوْلُ كُلُّهُ، حَتَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخُمِيسِ طُرِحَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ثَوَابٌ وَلَا عَلَيْهِ عِقَابٌ، مِثْلُ قَوْلُ كُلُّتُ مُ اللهُ عَلَيْهِ عِقَابٌ، مِثْلُ قَوْلُكَ: أَكُلُّ مَنْ الْكَلَامِ، وَهُو صَادِقٌ، وَيُثْبِتُ مَا كَانَ فِيهِ الثَّوَابُ وَعَلَيْهِ الْعُقَابُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، خَوْهُ، وَلَا كُنُو فِيهِ الثَّوَابُ وَعَلَيْهِ الْقُوابُ وَعَلَيْهِ الْعَقَابُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، خَوْهُ، وَلَا يُشَاءُ مِنْ الْكَلْبِيَّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَيُثْونُ مَا يَشَاءُ مِنْ أَحْكُم كِتَابِهِ، وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ مِنْ اللهُ يَنْسَخُهُ". (٢)

٢٧١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ - [٣٣٦] - بْنِ رَافِعٍ الْعُدَيِةِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ، الْعُدَيِةِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ، وَسَلَّمَ قَالَ: «يُبَدِّلُ اللَّهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَيَبْسُطُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَمْدُهُ اللَّهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَيَبْسُطُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَمْدُ اللَّهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَيَبْسُطُهَا، وَيَسْطَحُهَا، وَيَعْدُ وَيَمُدُّهُا مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ، لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، ثُمُّ يَرْجُرُ اللَّهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَيَبْسُطُهَا، وَيَلْكَ حِينَ مِثْلِ مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْأُولَى، مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا فَفِي بَطْنِهَا، وَمَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا، وَذَلِكَ حِينَ مِطْوِي السَّمَوَاتِ كَطَيّ السِّحِلِّ لِلْكِتَابِ، ثُمُّ يَدْحُو بِهِمَا، ثُمُّ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ»". (٣)

٢٧٢- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ ثَوْبَانَ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ يَقُولُ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ أَيْ أَيْوَ الْمُعَرَاتُ فَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَقَالَ: ﴿ الْأَرْضُ عَيْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ ، فَأَيْنَ الْخَلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ﴿ أَضْيَافُ اللّهِ ، فَلَنْ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ الَّتِي خَيْرُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يُعْرَهُمُ مَا لَدَيْهِ ﴾ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ الَّتِي خَيْرُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يُعْرَهُمُ مَا لَدَيْهِ ﴾ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ الَّتِي خَيْرُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يُعْرَهُمُ مَا لَدَيْهِ ﴾ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: يَوْمَ ثُبَدَّلُ الْأَرْضُ الَّتِي خَيْرُ عَلَيْهِ الْيُومَ الْقِيمَةِ غَيْرَهُمُا ، وَكَذَلِكَ السَّمَوَاتُ الْيَوْمَ تُبَدَّلُ غَيْرَهَا، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الْمُبَدَّلَةُ أَرْضًا أُحْرَى مِنْ فِضَّةٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ نَارًا ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ يَصِعُ إِلَّا مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ. وَبِنَحْوِ مَا الْوَجُهِ النَّذِي يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ أَيُ ذَلِكَ يَكُونُ ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ يَصِعُ إِلَّا مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ. وَبِنَحْوِ مَا الْوَجْهِ الَّذِي يَجِبُ التَسْلِيمُ لَهُ أَيُّ ذَلِكَ يَكُونُ ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ يَصِعُ إِلَّا مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ. وَبِنَحُومُ مَا السَّهُ عَلَى السَّهُ مَا مَلَ الْعَلَى الْمُعَلِقُ فَالْ الْعَلَى الْمُ الْعَلَى الْمُولُ الْمُقَالِ فَيْ اللْهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُ الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٢/١٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٦٦/١٣

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٣٧٧- "حَدَّنَيْ يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: أَحْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَرِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ حَارِجَةً بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَحْبَرَهُ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُنْصَارِ قَدْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْبَرَتُهُ أَثَّمُ أَمُّ الْعُهَاتُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَأَنْرَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا، فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلْمُنَا تُوفِي وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ، دَحَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، رَحْمَهُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَيِ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَقُلْتُ: يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، رَحْمَهُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هُو فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَوَاللهِ إِنِي عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَيِ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هُو فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَوَاللهِ إِنِي عَلَيْكَ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هُو فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَوَاللهِ إِنِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هُو فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَوَاللهِ إِنِي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ. حَدَّنَهُ إِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ. حَدَّنَي الْيَقِينَ» وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إلَّا أَنَّهُ هُ فَقَدْ عَايَنَ الْيَقِينَ» ". (٢)

٢٧٤-"جَوِّ السَّمَاءِ، مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِحُوُّلَاءِ الْمُشْرِكِينَ: أَلَمْ تَرَوْا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، يَعْنِي: فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ وَكُرُهُ لِحُوُّلَاءِ الْمُشْرِكِينَ: أَلَمْ تَرَوْا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، يَعْنِي: فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْض، كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيُّ:

[البحر البسيط]

وَيْلُمِّهَا مِنْ هَوَاءِ الْجُوِّ طَالِبَةً ... وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

يَعْنِي: فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ. ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴿ [النحل: ٢٩] يَقُولُ: مَا طَيْرَاكُمَا فِي الْجُوِّ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِتَسْخِيرِهِ إِيَّاهَا بِذَلِكَ، وَلَوْ سَلَبَهَا مَا أَعْطَاهَا مِنَ الطَّيْرَانِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ارْتِفَاعًا. وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ بِذَلِكَ، وَلَوْ سَلَبَهَا مَا أَعْطَاهَا مِنَ الطَّيْرَانِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ارْتِفَاعًا. وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٢٩] يَقُولُ: إِنَّ فِي تَسْخِيرِ اللهِ الطَّيْرَ وَمَّكِينُهُ لَمَا الطَّيْرَانَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، لَعَلَامَاتُ وَدَلَالَاتُ عَلَى أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَلُوهَةِ ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٩] يَعْنَى: لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فِو جُدَانِ مَا تُعَايِنُهُ أَبْصَارُهُمْ، وَتَحُسُّهُ حَوَاسُّهُمْ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٥٦

التَّأُويل". (١)

٧٧٥ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا حَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثني يَحْبَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ قَالَ: ثني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ حِينَ زَالَتْ فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ»". (٢)

٣٧٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ، قَالَ: ثنا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ قَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ -[٣٩] - اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ -[٣٩] - اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللّهِ وَالنَّهَارِ ﴾ السَّمَاءِ، فَتَلَا أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَمَّرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَمَّرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَمَّرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَمَّرَانَ ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّهُ عُلَى الْقِرْبَةِ، فَأَحْدَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمُّ تَوْضَأً، ثُمُّ صَلَّى، ثُمُّ الْمَدُي قُطُ فَصَنَعَ كَلَى اللهُ عَلَيْهِ أَوْلُ مَوْقَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَ عَلَيْهِ أَوْلُ مَوْقً وَقُلُ مَوْنَ أَنَّهُ التَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ أَوْلُ مَوْقَ وَيَرْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهُ عَلَيْهِ أَلَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَرْفُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَالِمُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللللَهُ الل

٣٧٧- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثَنِي أَبُو صَحْرٍ: أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، مَوْلَى سَالِم بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيُّ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: الْقَنِي عِنْدَ رَاوِيَةِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: فَالْتَقَيّا، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ، ثُمُّ قَالَ سَالٍّ: مَا تَعُدُّ ﴿ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ [الكهف: لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: فَالْتَقَيّا، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ، ثُمُّ قَالَ سَالٍّ: مَا تَعُدُّ ﴿ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ [الكهف: لا إِلَه إِلَّا اللّه، وَالْحُمْدُ لِلّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاللّهِ، فَقَالَ لَهُ سَالٍّ: مَا يَعْدُ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاللّهِ؟ فَقَالَ: مَا زِلْتُ أَجْعَلُهَا، قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ. قَالَ: مَتَى جَعَلْتَ فِيهَا لا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاللّهِ؟ فَقَالَ: مَا زِلْتُ أَجْعَلُهَا، قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ. قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ. قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ. قَالَ: فَرَاجَعَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثً فَلَا لَي وَسَلَّمَ وَهُو فَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو فَلَا لَتُ عُرْضَ فَلَالً اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَقُولُ: " عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَأُرْنِكُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: هُمَ عُرَاسُ الجُنَّةِ؟ قَالَ: لا حَوْلَ قَلْ أَنْ عُرَاسُ الْجُنَّةِ؟ قَالَ: لا حَوْلَ قَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَلْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ اللللّ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١٥

 $[\]pi N/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۷۸/۱۰

٢٧٨ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ. حُدِّنْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: ثني يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف: ٣٧] قَالَ: لَمْ يَنْسَ، وَلَكِنَّهَا مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِتَرَّكِي عَهْدِكَ، وَوُجِّهَ أَنَّ مَعْنَى النِّسْيَانِ: التَّرْكُ. التَّرْكِي عَهْدِكَ، وَوُجِّهَ أَنَّ مَعْنَى النِّسْيَانِ: التَّرْكُ. التَّرْكُي عَهْدِكَ، وَوُجِّهَ أَنَّ مَعْنَى النِّسْيَانِ: التَّرْكُ. (١)

٢٧٥- "حَدَّنَنَا ابْنُ مُمْيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةً الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ لِبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ عَنَّ وَجَلَّ ﴿ وَيَعْشُمُونَ إِلَيْهِمْ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ عَنَّ وَجَلَّ ﴿ وَيَصْمُمُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ حَدَي يَشْرُهُونَ مِيَاءَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُورُ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَى يَرْتُحُوهُ يَابِسًا، حَتَى إِنَّ مَنْ النَّاسِ أَحَدُ إِلَّا الْحَلُومُ وَيَعْشُونَ الْأَرْضِ، حَتَى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُورُ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَى يَرْتُحُوهُ يَابِسًا، حَتَى إِنَّ مَنْ النَّاسِ أَحَدُ إِلَّا الْحُلُو وَالْفِيْنَةِ. وَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، عَتَى يَرْتُحُوهُ يَابِسًا، حَتَى إِنَّ مَنْ مَنْ النَّاسِ أَحَدُ إِلَّا الْحُلُومُ وَيَعِسُّهُ مَوْلَ السَّمَاءِ، فَتَرْجُعُ إِلَيْهِ مُخْصَبَّةُ دَمَا لِلْبَلَاهِ وَالْفِيْنَةِ. فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ دُودًا لِلْ السَّمَاءِ، فَتَرْجُعُ إِلَيْهِ مُخْصَبَّةً دَمَا لِلْبَلَاهِ وَالْفِيْنَةِ. فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ دُودًا فَيْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُودًا عَلَى السَّمَاءِ، فَيَرْخُونُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُودًا وَلَقْهُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُودًا فَيَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَوْدُلُ السَّمَاءِ، فَيَشْرَكُ عَنْهُمْ الْكَلِكُ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ، قَلْ وَطَنَّمَ عَلَى أَنْهُ مَقْتُولُ، وَيَعْمَلُ مَوْتَى، بَعْضُهُمْ عَلَى الْعَمُومُ عَلَى الْعَمْولِ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهُ قَدْ كَفَاكُمْ عَلُوكُمُ الْمَالِيقِهِمْ وَلَعُلُولُ فَيَعِلَمُ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَلْمُسْلِمِينَ أَلَا لَعُمْ عَلَى اللَّهُ فَدُ كُفَاكُمْ عَلَولُكُ فَيَعْمُونُ فَلَاكُمْ عَلَولُكُمْ عَلَولُكُ فَيَعْلُولُ فَلَا رَعْي إِلَّا لُوعُومُهُمْ وَتُعْمَلُ وَلَاللَهُ عَلَى النَّعْلُومُ اللَّاسِلُولُولُ فَلَا رَعْنَ إِلَا لُوعُومُ هُمُ أَلُولُ اللْعَلَامُ عَلَى ا

٠ ٢٨- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِیِّ، عَنْ يَرْدَة، يَزِيدَ بْنِ فُلَانٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرُظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرُظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُو وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ شَاخِصُّ بَصَرَهُ إِلَى الْعَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: "قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى: نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ:

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالتَّالِثَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ "". (١)

٢٨١- "قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحْيِصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَحَلَتْ نَاقَةٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَانِبٍ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَأَسْدَتْهُ، فَرُفِحَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ ": ﴿ وَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّم، فَقَالَ " وَهُ فَلَ النَّوْمِ ﴾ [الأنبياء به الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْمُوائِطِ حِفْظُ حِيطَافِمْ بِالنَّهَارِ» قَالَ الرُّمْرِيُّ: وَكَانَ قَضَاءُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِفْظُ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْمُوائِطِ حِفْظُ حِيطَافِمْ بِالنَّهَارِ» قَالَ الرُّمْرِيُّ: وَكَانَ قَضَاءُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ فِي ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا دَحُلَتْ مَاشِيَتُهُ زَرْعًا لِرَجُلٍ فَأَفْسَدَتْهُ، وَلَا يَكُونُ النَّفُوشُ إِلَّا بِاللَيْلِ، فَارْتَفَعَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِغَنَمِ صَاحِبِ الْغَنَمِ لِصَاحِبِ النَّرْعِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، فَمَرَّا بِسُلْيَمَانَ، فَقَالَ: بِمَاذَا وَضَى بَيْنَكُمَا نَبِيُّ اللّهِ، فَصَيْتَ بِغَنَمِ لِصَاحِبِ الْغَنَمِ لِصَاحِبِ الزَّرْعِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، إِنَّ الْحُكْمَ لَعَلَى عَيْرِ هَذَا، انْصَرَفَا مَعِي فَأَتَى أَبَاهُ دَاوُدَ، فَقَالَ: يَا بَيْعَ اللّهِ، فَصَيْتَ عَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَ: يَا بَيْعَ اللّهِ، إِنَّ الْحُكْمَ لَعَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَ: يَا بَيْعَ اللّهِ، إِنَّ الْحُكْمَ لَعَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَ: يَا بُيَّ اللّهَ فَعَلَ الْمُؤْمِعُ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ عَلَى صَاحِبِ الْغَنَمُ عَلَيْهِا رُوتَ الْغَنَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى عَيْرِ هَذَا. قَلَ: يَا بُيْعَ الْعَنَمُ عَلَيْهُ الْعَنَمُ عَلَى صَاحِبِ الْغَنَمُ عَلَى عَلَا الرَّرْعُ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ عَلَى عَلَى الْعَلَى عَلْمَ الْعَنَمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ وَلَا الرَّرْعُ إِلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَولَ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَوكَ قَوْلُهُ . ﴿ وَلَا الرَّرْعُ إِلَى عَلَالِكَ قَوْلُهُ الْعَنَمُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَ

٢٨٢-"حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الظَّفَرِيَّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهُ عَلْيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ لللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ "". (٣)

٣٨٣- "وَذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، حَلَقَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ حَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَلَقَ الصُّورَ فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُو وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ، شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى الْعَرْشِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ.» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» . قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ، الْأُولَى:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٥

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ: نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ - [٤٤٨] - الْعَالَمِينَ. يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُخْ نَفْحَةَ الْفَزَع فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مِنْ شَاءِ اللَّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللَّهُ فَيُدِيمُهَا وَيُطَوِّلْهَا، فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] فَيُسَيِّرُ اللَّهُ الْجِبَالَ فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتُرَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاحِفَةٌ﴾ [النازعات: ٧] ، فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينةِ الْمُوبِقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ ، تَكَفَّأُ بِأَهْلِهَا، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ ، تُرَجِّحهُ الْأَرْوَاحُ فَتَمِيدُ النَّاسُ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَتَشِيبُ الْولْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً حَتَّى تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ ، فَتَلَقَّاهَا الْمَلَائِكَةُ فَتَضْرِبُ وُجُوهَهَا، فَتَرْجِعُ ، وَيُوَلِّي النَّاسُ مُدْبِرِينَ ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِم وَمَنْ يُضْلِل اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ ﴾ [غافر: ٣٢] فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ مِنْ قُطْرِ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا، وَأَحَذَهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْكَرْبِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، ثُمَّ نَظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِي كَالْمُهْل، ثُمَّ خُسِفَ شَمْسُهَا ، وَخُسِفَ قَمَرُهَا ، وَانْتَثَرَتْ نُجُومُهَا، ثُمَّ كُشِطَتْ عَنْهُمْ " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالْأَمْوَاتُ لَا يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ» ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَن اسْتَثْنَى اللَّهُ حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ ؟ قَالَ: " أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، أُولَئِكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَآمَنَهُمْ. وَهُوَ عَذَابُ اللَّهِ –[٤٤٩]- يَبْعَثُهُ عَلَى شِرَارٍ حَلْقِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] " وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالشَّعْبِيّ وَمَنْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ عَنْهُ قَوْلٌ لَوْلًا نَجِيءُ الصِّحَاحِ مِنَ الْأَحْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِلَافِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ بِمَعَانِي وَحْي اللَّهِ وَتَنْزِيلِهِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ مَا صَحَّ بِهِ الْخَبَرُ عَنْهُ. ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا ذَكَرْنَا:". (١)

٢٨٤ – "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ بَعْضِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: ثنا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَتَ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] قَالَ: «طَوَافُ الزِّيَارَةِ»". (٢)

٥٨٥- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ، وَذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي فِيهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمُّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثَنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمُّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَا ابْنُ عُلِدُهُمْ ثَمَّانِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٤] قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: اللّهِ إِنْ أَنَا رَأَيْتُ لَكَاعَ مُتَفَجِّذَهَا رَجُلُ ، فَقُلْتُ عِمَا فَاللّهُ عَبَادَةً اللّهِ إِنْ أَنَا رَأَيْتُ لَكَاعَ مُتَفَجِّذَهَا رَجُلُ ، فَقُلْتُ عِمَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 17/17

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۲ه

رَأَيْتُ ، إِنَّ فِي ظَهْرِي لَثَمَانِينَ إِلَى مَا أَجْمَعُ أَرْبَعَةً؟ قَدْ ذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ ، لَا تَلُمْهُ وَذَكَرُوا مِنْ غَيْرِيهِ فَمَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلِا اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ اللّهَ يَأْبِي إِلّا فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ اللّهَ يَأْبِي إِلّا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ اللّهَ يَأْبِي إِلّا ذَاكَ» ، فَقَالَ: لَا وَاللّهِ، لَا يُجْعَلُ فِي ظَهْرِي غَمَانِينَ أَبَدًا، لَقَدْ نَظُرْتُ حَتَّى أَيْقَنْتُ، وَلَقَدِ اسْتَسْمَعْتُ حَتَّى اسْتَشْفَيْتُ وَلَكَ اللّهُ الْقُرْآنَ بِاللّهَانِ، فَقِيلَ لَهُ: احْلِفْ فَحَلَفَ قَالَ: «قِفُوهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّمَا مُوحِبَةٌ» . فَقَالَ: لَا وَاللّهُ النَّوْرُآنَ بِاللَّعَانِ، فَقِيلَ لَهُ: احْلِفْ فَحَلَفَ قَالَ: «قِفُوهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّمَا مُوحِبَةٌ» . فَقَالَ: لَا يُدْخِلُهُ اللّهُ النَّارَ بِعَذَا أَبَدًا، كَمَا ذَرًا عَنْهُ جَلْدَ ثَمَانِينَ، لَقَدْ نَظُرْتُ حَتَّى أَيْقَنْتُ، وَلَقَدِ اسْتَسْمَعْتُ حَتَّى ". (١)

٢٨٦- "حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمٌّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولِئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: ٤] قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَهَكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ لَوْ أَتَيْتُ لَكَاعَ قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلُّ، لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ وَلَا أُحَرِّكُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِآتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، أَمَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قَالُوا: لَا تَلُمْهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ، مَا تَزَوَّجَ فِينَا قَطُّ إِلَّا عَذْرَاءَ ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجُهَا قَالَ سَعْدٌ: -[١٨١]- يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنَّمَا مِنَ اللَّهِ، وَأَهَّا حَقٌّ، وَلَكِنْ عَجِبْتُ لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعَ قَدْ تَفَحَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُهِيجَهُ وَلَا أُحَرَّكُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ وَاللَّهِ لَا آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةً مِنْ حَدِيقَةٍ لَهُ، فَرَأَى بِعَيْنَيْهِ، وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ، فَأَمْسَكَ حَتَّى أَصْبَحَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُو جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَهْلِيَ عِشَاءً، فَوَجَدْتُ رَجُلًا مَعَ أَهْلِي، رَأَيْتُ بِعَيْنَى وَسَمِعْتُ بِأُذْنِيَّ. فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَتَاهُ بِهِ ، وَتَقُلَ عَلَيْهِ جِدًّا، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ هِلَالٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَرَى الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِكَ مِمَّا أَتَيْتُكَ بِهِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّي صَادِقٌ، وَمَا قُلْتُ إِلَّا حَقًّا، فَإِنَّ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فَرَجًا. قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَالُ، فَقَالُوا: ابْتُلِينَا بِمَا قَالَ سَعْدُ، أَيُجْلَدُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَتَبْطُلُ شَهَادَتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَهَمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ لَكَذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْي، فَأَمْسَكَ أَصْحَابُهُ عَنْ كَلامِهِ حِينَ عَرَفُوا أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ نَزَلَ، حَتَّى فَرَغَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور: ٦] . إِلَى: ﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور: ٩] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْشِرْ يَا هِلَالُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرَجًا» فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهَا» فَجَاءَتْ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا -[١٨٢]- عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

قِيلَ لَمّنا، فَكَذَّبَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَقَالَ هِلَالُ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ اللّهِ عَقْلَ وَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ عِنْدَ الْحَامِسَةِ: ﴿لَا عِنُوا بَيْنَهُمَا» قِيلَ لِهِلَالٍ: يَا هِلَالُ اشْهَدْ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، فَقِيلَ لَهُ عِنْدَ الْحَامِسَةِ: يَا هِلَالُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ الْحَامِسَةِ: وَاللّهِ لِللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ: ﴿أَنَ لَعْنَةَ اللّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَمّا: اشْهَدِي فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، فَقِيلَ لَمّا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَمّا: اشْهَدِي فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، فَقِيلَ لَمّا اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَقِيلَ لَمّا اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَمّا: اشْهَدِي فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ إِنْهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، فَقِيلَ لَمّا عِنْدَ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمّا، وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ، وَلَا يُعْتَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمّا، وَلَا يُدْعَى لِأَبِ وَلَا يُعْمَى لِأَبِهِ مَلًى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمَا، وَلَا يُدْعَى لِأَبِهِ عَلَيْهُ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمّا، وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ ، وَلَا يُعْمَى وَلَدُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمّا، وَلَا يُدْعَى لِأَبِي وَلَا يُعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمّا، وَلَا يُدُعَى لِأَبِهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَمّا، وَلَا يُعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا يُعْرَالِهُ اللهُ

٣٨٧-"قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي الرُّهْرِيُّ، عَنِ الْمُلاعَنَةِ، وَالسُّنَّةِ، فِيهَا، عَنْ حَدِيثِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ قَضَى اللهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ. ثُمَّ فَارَقَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ، ثُمُّ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَدْعَى إِلَى أُمِّهِ، ثُمُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَرْتُهَا وَتَرِثُ مَا فَرَضَ اللهُ لَمَا الله اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ لَمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَرْتُهَا وَتَرِثُ مَا فَرَضَ اللّهُ لَمَا اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَرْتُهَا وَتَرِثُ مَا فَرَضَ اللّهُ لَمَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ ابْنُهَا يَرْتُهَا وَتَرِثُ مَا فَرَضَ اللهُ لَمَا اللهُ ال

١٨٨- امَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عِبْدِ اللّهِ بْنِ ضِهَابٍ، ثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ، وَعُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ، عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَمَّا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ، عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَمَّا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّعَمُ اللهُ عَدْتَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِجَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّتَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَة وَعَيْثُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّتَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَة وَمَنْ مَعْمَلِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ بِهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ بِهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمُهِا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْزِلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مَلَهُ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْزِلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَى إِذَا فَرَعَ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِبَابُ، وَأَنْ أَمُ مُنَا فَيْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ عَدَرَجَ سَهُ مَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَرَةً مَا أُنْزِلُ لَولِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْولُ الْحَبْدِ فَالْمَا مُعَلَّقُ فَاللّهَ عَلَيْهُ وَلَعْمُ لَا لَهُ لَلْ عَلَقُ مَا أَنْ أَنْ مُعْمَا عَلَاهُ وَالِكَ عَ

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٦/۱۷

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ ، وَقَفَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيل، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيل، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ - [١٩٨] - الجُيْشَ؛ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْيِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْل، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْع ظَفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَني ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَيِّي فِيهِ. قَالَتْ: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا ، لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْغُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِر الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُوْدَج حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنّ، فَبَعَثُوا الجَّمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِيَ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الجّيشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلْهُمْ وَلَيْسَ هِمَا دَاعٍ وَلَا مُحِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي ، وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ. وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجِيْشِ، فَادَّلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآبِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ -[١٩٩] - عَرَفَني، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئ عَلَى يَدَيْهَا ، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي خُر الظَّهِيرَةِ. فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْبِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِيِّ ابْنَ سَلُولَ. فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُني، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّى حَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ، فَحْرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَح قِبَلَ الْمَنَاصِع، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلَا خَرْجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قريبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُولِ فِي التَّنَزُّو، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَح، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَحْرِ بْنِ عَامِرٍ، حَالَةُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَح فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: بِنْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ -[٢٠٠] - هَنْتَاهُ، أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَدَحَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا. فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّى: أَيْ أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، هَوِّني عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: شُبْحَانَ اللَّهِ أَوَ قَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ، وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَحَلَ عَلَىَّ أَبُو بَكْر وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِأُمِّي: مَا يُبْكِيهَا؟ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ عَلِمَتْ مَا قِيلَ لَهَا. فَأَكَبَّ يَبْكِي، فَبَكَي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: اسْكُتي يَا بُنَيَّةُ فَبَكَيْتُ يَوْمِيَ

ذَلِكَ ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لِيَلِيَ الْمُقْبِلَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِيَ الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي. فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ؛ قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ - [٢٠١] - أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، يَعْنِي بَرِيرَةَ. فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةً؟ » قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّا حَدِيثَةُ السِّنّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاحِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَني أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟» يَعْنى: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِّي ابْنَ سَلُولَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضًا: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُينِ مِنْ رَجُل قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا حَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا حَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخُزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخُزْرَج، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِن احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ سَعْدِ بْن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ - [٢٠٢] -لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا. ثُمَّ أَتَابِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ، فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي، اسْتَأْذَنَتْ عَلَىَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَدِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي؛ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَحَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ عِنْدِي، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ؛ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَني عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّثُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبِ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمُّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، فَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ دَمْعَةً؛ قُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَرَفْتُ أَنْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا، حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، حَتَّى كِدْتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّ بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي - [٢٠٣] - بِذَلِكَ، وَلَئِن اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا

أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ، أَعْلَمُ أَيِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيُبَرِّثُني بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْي يُتْلَى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا يُبَرِّثُني اللَّهُ بِهَا. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْي، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ، كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَكِ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَاءَةً لِي. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَح لِقَرَابَيْهِ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا يَأْتَل أُولُو الْفَصْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ - [٢٠٤] -: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنِّي لأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ عَنْ أَمْرِي ، وَمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَع، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ بْنُ شِهَابٍ: هَذَا الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ هَؤُلَاءٍ الرَّهْطِ". (١)

٣٨٥- "حَدَّتَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّيْرِ، وَعَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ: كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي عَصْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ الْقُوْمِ كَانَ لَهُ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ قَالَ: وَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ كُلَّ الَّذِي قَدْ حَدَّثَنِي. وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ قَالَ: وَنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا -[٥٠٢] - يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: وَنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا حَدْمُ وَبْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ نَفْسَهَا، حِينَ قَالَ أَهُلُ الْإِفْكِ فِيهَا عَنْ هَوْلَاءٍ جَمِيعًا، وَيُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يُحَتِّ بَعْضٌ، وَكُلُّ كَانَ عَنْهَا ثِقَةً، وَكُلُّ قَدْ دَحَلَ فِي حَدِيثِهِا عَنْ هَوْلَاءٍ جَمِيعًا، وَيُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يُحَتِّ بَعْضٌ، وَكُلُّ كَانَ عَنْهَا ثِقَةً، مَا عَلَى اللهُ عَنْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَقُرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيْتُهُنَّ حَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ بِهَا مَعُهُ، فَعَرْجَ بِي رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَقُرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيْتُهُنَّ حَرَجَ بِهَا مَعُهُ. فَلَمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ. قَلْتُ وَكَانَ النِسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا لَكُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعُهُ. قَالَتْ وَكَانَ النِسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا عَنْهُمْ فَعَلَمْ وَكَرَجَ بِي رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعُهُ قَلْتُ وَكَانَ النِسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ. قَالَتْ وَكَانَ النِسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعُهُ. قَالَتْ وَكَانَ النِسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّا لَكُولُهُمْ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مَعُهُ . قَالَتْ وَكَانَ النِسَاءُ إِذَا ذَاكَ إِنَا الْمُعْمَا عَرْمَ بِي رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ مَعُهُ . قَالَتْ وَكَالَ النِسَاعُونَ الْمُعْمَا عَلَقَ اللهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلْه

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

يَأْكُلْنَ الْعُلَقَ ، لَمْ يُهَيِّجُهُنَّ اللَّحْمُ فَيَتْقُلْنَ. قَالَتْ: وَكُنْتُ إِذَا رَحَلَ بَعِيرِي جَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي، ثُمُّ يَأْتِي الْقُوْمُ الَّذِينَ وَيَحْمِلُونِ ، فَيَأْخُذُونَ بِأَسْفَلِ الْمُؤْدَجِ ، يَوْفَعُونَهُ فَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ. قَالَتْ: يَرْحَلُونَ بِي بَعِيرِي وَيَحْمِلُونِ ، فَيَأْخُذُونَ بِأَسْفَلِ الْمُؤْدَجِ ، يَوْفَعُونَهُ فَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ. قَالَتْ فَلَمَّا فَرَغُ مَنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَجَّهَ قَافِلًا ، حَقَّ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، نَزَلَ مَنْزِلًا فَنَاسُ بِالرَّحِيلِ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ النَّاسُ ، حَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عِقْدٌ لِي مِنْ فَنَاسُ بِالرَّحِيلِ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ النَّاسُ ، حَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عِقْدٌ لِي مِنْ جَرْعِ – [٢٠٦] – ظَفَارٍ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ ، انْسَلَّ مِنْ عُنُقِي وَمَا أَدْرِي ؛ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ ذَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي عَنْقِي فَلَمْ أَجِدْهُ، وَقَدْ أَحَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ. قَالَتْ: فَرَجَعْتُ عَوْدِي إِلَى بَدْئِي، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، عُنْقِي فَلَمْ أَجِدُهُ، وَقَدْ أَحَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ. قَالَتْ يَرْحَلُونَ بِي الْبَعِيرَ. ثُمَّ ذَكَرَ خُو حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ تَوْرِ". (١)

• ٢٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيع، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةً، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِيَ الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطِيبًا وَمَا عَلِمْتُ، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسِ أَبَنُوا أَهْلِيَ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ؟ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءًا قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا أَغِيبُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَج، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُل، فَقَالَ: كَذَبْت، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْمَسْجِدِ شَرٌّ؛ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَح، فَعَثَرَتْ، -[٢٠٧] - فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ: عَلَامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتْ، ثُمُّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ قُلْتُ: عَلَامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتِ الثَّانِيَةَ. ثُمُّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْثُمَّا، وَقُلْتُ: عَلامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسُبُّهُ إِلَّا فِيكِ، قُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي، فَبَقَرَتْ لِيَ الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ. قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، فَكَأَنَّ الَّذِي حَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَهُ، وَلَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَوعِكْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ، فَدَحَلْتُ الدَّارَ فَإِذَا أَنَا بِأُمِّي أُمِّ رُومَانَ ، قَالَتْ: مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهُا، فَقَالَتْ: حَفِّضِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا ، وَقُلْنَ فِيهَا. قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ كِمَا أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَاسْتَعْبَرُتُ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهَا. فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلَّا رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَحَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَادِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ، عَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمُّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ -[٢٠٨]- سُوءًا أَوْ أَلْمَمْتِ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» . وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَقُولَ شَيْمًا؟ فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْهُ فَقَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ قُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِهِ فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّ لَصَادِقَةٌ مَاذَا بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ؟ لَقَدْ تُكُلِّمَ بِهِ ، وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ؛ وَإِنْ قُلْتُ: إِنِّ قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ: قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، وَايْمُ اللّهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمَا أَحْفَظُ اسْمَهُ: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَاعَتَئِذٍ، فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ يَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ» فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُهُ ، وَلَا أَحْمَدُكُمَا، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ ، وَلَا غَيَرْتُمُوهُ، وَلَكِنِّي أَحْمَدُهُ ، وَلَا أَحْمَدُهُ ، وَلا أَحْمَدُهُ ، وَلا أَحْمَدُهُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ بَيْتِي، فَسَأَلَ الْجَارِيةَ عَنِي، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّمَا كَانَتْ تَنَامُ حَتَّى كَانَتْ تَدْخُلُ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ حَصِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا، فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ لَهَا: اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرْوَةُ: فَعَتَبَ عَلَى مَنْ قَالَهُ، فَقَالَ: لا، وَاللَّهِ ، مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ. وَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ. فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيل اللَّهِ. قَالَتْ -[٢٠٩] - عَائِشَةُ: فَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا؛ وَأَمَّا حَمْنَةُ أُحْتُهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ: الْمُنَافِقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِّيّ ابْنَ سَلُولَ، وَكَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ، وَمِسْطَحًا، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرِ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا يَأْتَل أُولُو الْفَصْل مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ . يَعْني أَبَا بَكْرٍ ، ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ ﴾ [النور: ٢٢] يَعْني: مِسْطَحًا، ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَنَا وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ لِمِسْطَحِ بِمَاكَانَ يَصْنَعُ بِهِ "". (١)

٢٩١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: وَثَنِي عَائِشَةَ، قَالَ: وَثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: وَثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اللَّهُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اللَّهُ مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْفِقُ عَلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحْمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ الْأَنْفِقُ عَلَى مِسْطَح شَيْعًا أَبَدًا ، وَلَا هَالَ قَالَ عَلَى مِسْطَح شَيْعًا أَبَدًا ، وَلَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰٦/۱۷

أَنْفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ، وَأَدْحَلَ عَلَيْهَا مَا أَدْحَلَ قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أَنُو بَكُو ِ: وَاللّهِ إِنِيّ لَأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ . الْآيَةَ. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكُو: وَاللّهِ إِنِيّ لَأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ نَفَقَتُهُ الّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: -[٢٢٥] - وَاللّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا "". (١)

٢٩٢-"قَالَ أَشْعَتُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِيّ أَكُونُ فِي مَنْزِلِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي لَا أُحِبُ أَنْ يَرَانِيَ أَحَدٌ عَلَيْهَا وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي وَأَنَا عَلَى الْحَالِ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيُوتًا غَيْرَ بَيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيُوتًا غَيْرَ بَيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيُوتًا غَيْرَ بَيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَيْهِمْ ". (٢)

٣٩٣ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي أَبُو النُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي أَجُو النُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] "". (٣)

٢٩٤ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَاجِرٍ قَالَ: " جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي أَكْرَهَنِي عَلَى الْبِغَاءِ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَلَا تَكُرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] "". (٤)

90 7 - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيِ صَالِحٍ، وَعِكْرِمَةَ، قَالَا: "كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا نَزَلَ بِهِمُ الضَّيْفُ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَأْكُلُ الضَّيْفُ مَعَهُمْ، فَرُجِّصَ هَمُّمْ، فَوُجِّصَ هَمُّمْ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ [النور: ٢٦] " وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهُ وَضَعَ الْحَرَجَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا جَمِيعًا مَعًا إِذَا شَاءُوا، أَوْ أَشْتَاتًا مُتَقَرِّقِينَ إِذَا أَرَادُوا. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ لَكُونَ لَكُونَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ ذَلِكَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ لَكَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ لَكُونَ نَزَلَ بِسَبَبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذُكِرَ فَلْ كَانُوا لَا يَطْعَمُونَ وُحْدَانًا، وَبِسَبَبٍ غَيْرِ ذَلِكَ؟ وَلَا حَبَرٍ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ، وَلَا ذَلَالَة فِي ظَاهِرِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹۱/۱۷

التَّنْزِيلِ عَلَى حَقِيقَةِ شَيْءٍ مِنْهُ. وَالصَّوَابُ التَّسْلِيمُ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، وَالتَّوَقُّفُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صِحَّتِهِ دَلِيلٌ". (١)

٢٩٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] زُهَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَاءَ فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ فِي أُذُنِهِ، وَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ، وَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَاصَبَاحَاهُ» قَالَ: ثني أَبُو عاصِمٍ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهُيْرٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنِ الْأَشْعَرِيّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللهُ عَلِيهِ فِي أُذُنَيْهِ". (٢)

٣٩٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ - ٢٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِيهُ مُ الْعَاوُونَ ﴿ [الشعراء: ٢٢٤] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَأَثَّمُمَا كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَأَثَّمُمَا كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالشَّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ عَلَى عَهْدِ مِنْهُمَا غُوَاةً مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمُ السُّفَهَاءُ، فَقَالَ اللّهُ: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ عَلَى مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غُوَاةً مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمُ السُّفَهَاءُ، فَقَالَ اللّهُ: ﴿ وَالشّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ

٢٩٨ – "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآحَرُ مِنْ قَوْمِ آحَرِينَ، تَهَاجَيَا، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غُوَاةٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمُ السُّفَهَاءُ ". وَقَالَ آخَرُونَ: هُمْ ضُلَّالُ الْجِنِّ وَالْإِنْس. ". (٤)

٣٩٩- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴿ [الشعراء: ٢٢٧] قَالَ: هُمُ اللَّا عُلَيْهِ وَسَلَّمَ ". -[٦٨٠] - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ هَاجَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ". -[٦٨٠] - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٧/١٧

^{700/10} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مار ۱۷مری = جامع البیان ط هجر ۱۷مری (٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي حَسَنٍ الْبَرَّادِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] ثُمُّ ذَكَرَ خُوْ حَدِيثِ ابْنِ مُمَيْدٍ عَنْ سَلَمَةً". (١)

٠٠٠ - " حَدَّ ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِع الْمَدَيِيّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، عَنْ رَجُلِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» ، قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " -[١٣٣] - قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى: نَفْحَةُ الْفَزَع، وَالثَّانِيَةُ: نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِئَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُحْ نَفْحَةَ الْفَزَع، فَيَنْفُحُ نَفْحَة الْفَزَع، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللَّهُ فَيَمُدُّ كِمَا وَيُطَوِّلُهَا، فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] فَيُسَيِّرُ اللَّهُ الجِّبَالَ، فَتَكُونُ سَرَبًا، وَتُرَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاحِفَةٌ ﴾ [النازعات: ٧] فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُوثَقَةِ فِي الْبَحْرِ، تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ، تُكْفَأُ بِأَهْلِهَا، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْوَتَرِ تُرَجِّحُهُ الْأَرْيَاحُ، فَتَمِيدُ النَّاسُ عَلَى ظَهْرِهَا، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَتَشِيبُ الْولْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً، حَتَّى تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ، فَتَتَلَقَّاهَا الْمَلائِكَةُ، فَتَضْرِبُ وجُوهَهَا فَتَرْجِعُ، وَيُولِّي النَّاسُ مُدْبِرِينَ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ، يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِم، وَمَنْ يُضْلِل اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [غافر: ٣٢] فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأُوا أَمْرًا عَظِيمًا، فَأَخَذَهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْكَرْبِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هِيَ كَالْمُهْل، ثُمَّ خُسِفَ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا، وَانْتَثَرَتْ نُجُومُهَا، ثُمَّ كُشِطَتْ عَنْهُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالْأَمْوَاتُ لَا يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ» ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَن اسْتَثْنَى اللهُ حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَزعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْض إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قَالَ: «أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، أُولَئِكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَجِّيمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَآمَنَهُمْ، وَهُوَ عَذَابُ اللَّهِ يَبْعَثُهُ عَلَى شِرَار حَلْقِهِ»". (٢)

٣٠١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَخْيَى بْنُ وَاضِحٍ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ

ر۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

الدُّنْيَا﴾ [الروم: ٧] يَعْنِي مَعَايشَهُمْ، مَتَى يَحْصُدُونَ، وَمَتَى يَغْرِسُونَ "". (١)

٣٠٠ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَوْلُهُ " ﴿ وَتَتَجَافَ لِنِكْرِ اللّهِ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظُوا " ﴿ وَتَتَجَافَ لِنِكْرِ اللّهِ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظُوا اللّهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوجِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللّهَ ". والصَّوَابُ ذَكُرُوا اللّهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوجِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللّهَ ". والصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ وَصَفَ هَوُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوجِمْ، فَهُمْ تَنْبُو عَنْ مَضَاجِعِهِمْ، شُغْلًا مِنْهُمْ بِدُعَاءِ رَجِّمْ وَعِبْدَ اللهِ بَنُ يَقَالَ: إِنَّ اللّهَ وَصَفَ هَوُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوجِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ رَجِّمْ وَعِبَادَتِهِ حَوْفًا وَطَمَعًا، وَذَلِكَ نُبُو جُنُوجِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ كَنُومُ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ جُنُومِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ وَسَفَ اللهُ عَنْهُ بِذَلِكَ، يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِ وَكُونَ النَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةٍ نَبِيّ اللّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[البحر الطويل]

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يُخَصِّصْ فِي وَصْفِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالَّذِي وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ جَفَاءِ جُنُوكِمِمْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَحْوَالِ اللَّيْلِ وَأَوْفَاتِهِ حَالًا وَوَقْتًا دُونَ حَالٍ وَوَقْتٍ، كَانَ وَاحِبًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَوْفَاتِهِ، -[171] - وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَوِ انْتَظَرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، أَوْ قَامَ اللَّيْلِ وَأَوْفَاتِهِ، أَوْ ذَكْرَ اللهَ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ، أَوْ صَلَّى الْعَتَمَة مِمَّنْ دَحَلَ فِي ظَاهِرِ قَوْلِهِ: ﴿ تَتَجَافَ جُنُومُهُمُ عَنِ اللهَ عَلَى الْعَتَمَة عَنْ مَضْجَعِهِ فِي الْحَالِ الَّتِي قَامَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ قَائِمًا صَلَّى أَوْ لَكُو اللهَ مَنْ عَلَى الْقَيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُنْ حَعْهِ فِي الْحَالِ الَّتِي قَامَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ قَائِمًا صَلَّى أَوْ لَكُو اللهَ مَعْ فَي الْعَلَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُو عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُو عَلَى الْقِيَامُ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَهُو عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَلِكَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُلِكَ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَلِكَ مَانِيهِ، وَالْأَعْلَمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَلِكَ مَا: ". (٢)

٣٠٣-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضُهُمْ فَالْوَالِمَانِ وَالْأَنْصَارِ أَوَّلَ مَا كَانَتِ الْمُجْرَةُ وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ اللّهُ ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ [النساء: ٣٣]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{717/1}۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

، قَالَ: إِذَا لَمْ يَأْتِ رَحِمٌ لِهِمَذَا يَحُولُ دُوهَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَا، فَقَالَ اللَهُ ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٦] يَقُولُ: إِلَّا أَنْ تُوصُوا لَهُمْ ﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] أَنَّ أُولِي الْأَرْحَامِ - اللهِ عَنْهُمُ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ، قَالَ: وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ لَا يَتَوَارَثُونَ إِنْ كَانُوا أُولِي رَحِمٍ ، كَتَّى يُهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَرَأَ قَالَ اللّهُ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ وَكَانَ اللهُ هُوالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ وَقَرَأَ قَالَ اللّهُ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ [الأنفال: ٧٧] ، إلَى قَوْلِهِ ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٣٧] ، فَكَانُوا لَا يَتَوَارَثُونَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ، الْهِجْرَةُ ، وَكُثُر الْإِسْلَامُ ، وَكَانَ لَا يُقْبَلُ مِنْ أَحِدٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى اللَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّهِيُ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَرْبُ مِنْ الْمَالِهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ عَلَيْهِ النَّهِ عَلَيْهِ النَّهِ عَلَى الْعَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى اللّهُ عَلَيْهِ النَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُولِ الللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّه

٤٠٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ " ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى الْخُارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ " ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٦] قَالَ: حُلَفَاؤُكُمُ الَّذِينَ وَالَى بَيْنَهُمُ النَّيِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلِيَائِكُمْ وَالْمَعْرُوفِ، وَالْعَقْلُ، وَالنَّصْرُ بَيْنَهُمْ ". وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ تُوصُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَصِيَّةً. ". (٢)

الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩) تفسير الطبري = (1)

⁽ ۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

أَرْحَامٍ مِنْكُمْ مَعْرُوفًا.". (١)

٣٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدِ بْنِ عَثْمَةً، قَالَ: ثنا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُرَنِيِّ، قَالَ: ثني أَبِيهِ، قَالَ: حَطَّ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُنْدَقَ عَامَ ذُكِرَتِ الْأَحْزَابُ عَوْفٍ الْمُرَنِيِّ، قَالَ: ثني أَبِيه، قَالَ: حَطَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُنْدَقَ عَامَ ذُكِرَتِ الْأَحْزَابُ مِنْ أَحْمَرُ الشَّيْخِينِ طَرَفِ بَنِي حَارِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ -[٤٠] - الْمَذَادَ، ثُمَّ جَعَلَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بَيْنَ كُلِّ عَشَرَةٍ، فَاخْتَلَفَ مِنْ أَحْمَرُ الشَّيْخِينِ طَرَفِ بَنِي حَارِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ -[٤٠] - الْمَذَادَ، ثُمَّ جَعَلَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بَيْنَ كُلِّ عَشَرَةٍ، فَاخْتَلَفَ اللهُ هَاجِرُونَ وَالْأَنْصَالُ فِي سَلْمَانُ الْفُلُوسِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَقَالَ الْأَنْصَالُ: سَلْمَانُ مِنَّا، فَقَالَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»". (٢)

٣٠٧-"قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ: فَكُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَالنُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنِ الْمُزَيُّ، وَسِتَّةُ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فَحَفَرْنَا تَحْتَ دُوبَارٍ حَتَّى بَلَغْنَا الصَّرَى أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخُنْدَقِ صَحْرَةً بَيْضَاءَ مُرُوهُ، فَكُسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا سَلْمَانُ، ارْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ خَبَرَ هَذِهِ الصَّحْرَةِ، فَإِمَّا أَنْ نَعْدِلَ عَنْهَا، فَإِنَّ الْمَعْدَلَ قَرِيبٌ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَإِنَّا لَا ثُحِبُّ أَنْ ثُجَاوِزَ حَطَّهُ، فَرَقِيَ سَلْمَانُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً تُزكِيَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِنَّا، حَرَجَتْ صَحْرَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ مُرُوهُ، فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، حَتَّى مَا يَجِيءُ مِنْهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَمُرْنَا فِيهَا بِأَمْرِكَ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ حَطَّكَ، فَهَبَطَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ سَلْمَانَ فِي الْخَنْدَقِ، وَرَقَيْنَا خَنْ التِّسْعَةُ عَلَى شَفَةِ -[٤١]- الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ، فَضَرَبَ الصَّحْرَةَ ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، يَعْنِي: لَابَتَي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتْح، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ. ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ، فَصَدَعَهَا وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتْح، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونِ، ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّالِثَةَ، فَكَسَرَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّر رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتْح، ثُمَّ أَخَذَ بِيدِ سَلْمَانَ فَرَقِيَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْعًا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَّا وَقَدْ رَأَيْنَاكَ تَضْرِبُ فَيَحْرُجُ بَرْقٌ كَالْمَوْج فَرَأَيْنَاكَ تُكَبِّرُ فَنُكَبِّرُ، وَلَا نَرَى شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «صَدَقْتُمْ، ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الْأُولَى فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَ لِي مِنْهُ قُصُورُ الْحِيرَةِ وَمَدَائِنُ كِسْرَى، كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَحْبَرَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ ضَرَبْتُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٩

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

ضَرْبَتِي النَّانِيَة، فَبَرَق الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَ لِي مِنْهُ قُصُورُ الْحُمُرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، كَأَكُمَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ وَأَحْبَرِي حِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَ أُمِّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي النَّالِثَةَ وَبَرَقَ مِنْهَا الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَتْ لِي مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَاءَ، كَأَكُما أَنْ أُمِّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، فَأَبْشِرُوا، يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ، وَأَجْبَرِي حِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، فَأَبْشِرُوا، يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ، وَأَبْشِرُوا يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ، وَأَبْشِرُوا يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ، وَأَبْشِرُوا يُبَلِّعُهُمُ النَّصْرَ». فَاسْتَبْشَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: الْحُمْدُ لِلَّهِ مَوْعُودُ صِدْقٍ، بِأَنْ وَعَدَنَا النَّهُ وَرَسُولُهُ فَي وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَي وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ، يُخْبِرَكُمْ أَنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ [الأحزاب: ٢٢]. الْآيَةَ، وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: أَلَا تَعْجَبُونَ؟ يُحَدِّنُكُمْ وَيُمَّيِّيكُمْ وَيَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ، يُخْبِرَكُمْ أَنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ وَاللَّذِينَ فِي قُلُوهِنَ أَلْتُمْ خُفُونُ الْخُنْدَقَ مِنَ الْفَرَقِ وَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبَرَّرُوا؟ وَمُدَائِلُ لَوْرَافُ وَاللَّذِينَ فِي قُلُومِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿ [الأحزاب: ٢٦].

٣٠٨ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ " ﴿ وَأَنْتِلَ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ رَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَقَدْ غُسِلَتْ شِقَّهُ، إِذْ أَتَاهُ قَالَ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ رَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَقَدْ غُسِلَتْ شِقَّهُ، إِذْ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: عَفَا اللّهُ عَنْكُ، مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ سِلَاحَهَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَاغْضْ إِلَى جَبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: عَفَا اللّهُ عَنْكُ، مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ سِلَاحَهَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَاغُضْ إِلَى جَبْرَائِيلُ مَالَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَلَكَ سِكَةً بَنِي غَنْمٍ، وَفَتَحْثُ أَبْوَاجَهُمْ، وَتَرَكَّتُهُمْ فِي زِلْوَالٍ وَبِلْبَالٍ؛ قَالَ: فَاسْتَلاَمُ مَرْسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَلَكَ سِكَةً بَنِي غَنْمٍ، وَفَتَحْثُ أَبْوَاجُهُمْ، وَتَرَكَّتُهُمْ فِي زِلْوَالٍ وَبِلْبَالٍ؛ قَالَ: فَاسْتَلاَمُ مَرْسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَاصَرُوهُمْ وَنَادَاهُمْ: ﴿ يَا إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ» ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا كُنْتَ فَحَاشًا، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَاسُولُ اللّهَ وَالرَّسُولُ اللّهَ وَالرَّسُولُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأَنْفال: ٢٧] ، فَحَكَمَ فِيهِمْ هَوَادَةً، وَأَوْمُا إِلَيْهِمْ أَبُو لُبَابَةً أَنَّهُ الذَّبْحُ مُنْ فَكُمْ كُنْتُم ذُوعِ عَقَارَهُمْ لِلْمُهَاجِرِينَ كَالُولُ لَا عَقَارَ لَمُهُمْ وَعَشِيرَتُهُ وَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ كَبَرُ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ هَوْمُهُ وَعَلْ لَكُمُ عَلْتُهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ كَبَرُ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ هُوهُ مَ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ عَلْهُ عَلَيْهُ وَلَالَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَالًا أَنْ تُعْمَى وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلْهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا ال

٣٠٩ - "وَالْحُدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: " وَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى جَهِدَهُمُ الْحِصَارُ، وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوكِمِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى جَهِدَهُمُ الْحِصَارُ، وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوكِمِمُ اللَّهُ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةً فِي حِصْنِهِمْ حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَفَاءً الرُّعْبَ. وَقَدْ كَانَ حُيَيُ بْنُ أَخْطَبَ دَحَلَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةً فِي حِصْنِهِمْ حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَفَاءً

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

لِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ بِمَا كَانَ عَاهَدَهُ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا أَيْقَنُوا بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مُنْصَرفٍ عَنْهُمْ حَتَّى يُنَاجِزَهُمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ هَكُمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْأَمْر مَا تَرَوْنَ، وَإِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكُمْ خِلالًا ثَلَاثًا، فَخُذُوا أَيَّهَا؛ قَالُوا: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: نُبَايِعُ هَذَا الرَّجُلَ وَنُصَدِّقَهُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَنَبِيُّ مُرْسَلٌ، وَإِنَّهُ الَّذِي كُنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ، فَتَأْمَنُوا عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، قَالُوا: لَا نُفَارِقُ حُكْمَ التَّوْرَاةِ أَبَدًا، وَلَا نَسْتَبْدِلُ بِهِ غَيْرَهُ؛ قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ هَذِهِ عَلَى، فَهَلُمَّ -[٧٥] - فَلْنَقْتُلْ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ رِجَالًا مُصَلَّتِينَ بِالسُّيُوفِ، وَلَمْ نَتْرُكْ وَرَاءَنَا ثِقَلًا يَهُمُّنَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنْ غَلْكُ غَلْكُ غَلْكُ وَلَمْ نَتْرُكُ وَرَاءَنَا شَيْعًا نَحْشَى عَلَيْهِ، وَإِنْ نَظْهَرْ فَلَعَمْرِي لَنَتَّخِذَنَّ النِّسَاءَ وَالْأَبْنَاءَ، قَالُوا: نَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ، فَمَا حَيْرُ الْعَيْش بَعْدَهُمْ؛ قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ هَذِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ السَّبْتِ، وَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ قَدْ أَمِنُوا، فَانْزِلُوا لَعَلَّنَا أَنْ نَصِيبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ غِرَّةً. قَالُوا: نُفْسِدُ سَبْتَنَا وَخُدِثُ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ فِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؟ أَمَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فَأَصَابَهُمْ مِنَ الْمَسْخِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: مَا بَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنَ الدَّهْرِ حَازِمًا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَحَا بَنِي عَمْرِو بْن عَوْفٍ، وَكَانُوا مِنْ حُلَفَاءِ الْأَوْسِ، نَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِنَا؛ فَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَجَهَشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ، فَرَقَّ لَهُمْ وَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا لُبَابَةَ، أَتَرَى أَنْ نَنْزِلَ عَلَى حُكْمٍ مُحُمَّدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، إِنَّهُ الذَّبْحُ؛ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمَايَ حَتَّى عَرَفْتُ أَيِّي قَدْ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَمْ يَأْتِ -[٧٦]- رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِهِ وَقَالَ: لَا أَبْرَحُ مَكَانِي حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَىَّ مِمَّا صَنَعْتُ، وَعَاهَدَ اللَّهَ لَا يَطَأُ بَنِي قُرَيْظَةَ أَبَدًا وَلَا يَرَانِي اللَّهُ فِي بَلَدٍ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيهِ أَبَدًا. فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَرُهُ، وَكَانَ قَدِ اسْتَبْطَأَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ جَاءَني لَاسْتَغْفَرْتُ لَهُ. أَمَا إِذْ فَعَلَ مَا فَعَلَ، فَمَا أَنَا بِالَّذِي أُطْلِقُهُ مِنْ مَكَانَهُ حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، ثُمَّ إِنَّ تَعْلَبَةَ بْنَ سَعْيَةَ، وَأُسَيْدَ بْنَ سَعْيَةَ، وَأُسَدُ بْنَ عُبَيْدٍ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي هُذَيْلِ لَيْسُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَلَا النَّضِيرِ، نَسَبُهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ، هُمْ بَنُو عَمِّ الْقَوْمِ، أَسْلَمُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى الْقُرَظِيُّ، فَمَرَّ بِحَرَسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark> تِلْكَ اللَّيْلَةَ؛ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ سُعْدَى؛ وَكَانَ عَمْرُو قَدْ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ مَعَ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي غَدْرِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: لَا أَغْدِرُ بِمُحَمَّدٍ أَبَدًا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حِينَ عَرَفَهُ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني إِقَالَةَ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ، ثُمَّ حَلَّى سَبِيلَهُ؛ فَحَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى بَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ ذَهَب، فَلَا يُدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا؛ فَذُكِرَ - [٧٧] - لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُ، فَقَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ نَجَّاهُ اللَّهُ بِوَفَائِهِ» ، قَالَ: وَبَعْضُ النَّاسِ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ أُوثِقَ بُرْمَةً فِيمَنْ أُوثِقَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ حِينَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَصْبَحَتْ رِمَّتُهُ مُلْقَاةً، وَلَا يُدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَقَالَةُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا، نَزَلُوا عَلَى حُكْم رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَاثَبَتِ الْأَوْسُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مَوَالِينَا دُونَ الْخُزْرَج، وَقَدْ فَعَلْتَ فِي مَوَالِي الْخُزْرَج بِالْأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَني قُرَيْظَةَ حَاصَرَ بَني قَيْنُقَاعَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ الْخَزْرَج، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِّيّ بْنِ سَلُولٍ، فَوَهَبَهُمْ لَهُ؛ فَلَمَّا كَلَّمَتْهُ الْأَوْسُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَذَاكَ إِلَى سَعْدِ بْن مُعَادٍ» ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَادٍ قَدْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيْمَةِ امْرَأَةٍ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا رُفَيْدَةُ فِي مَسْجِدِهِ، كَانَتْ تُدَاوِي الْجُرْحَى، وَتَعْتَسِبْ بِنَفْسِهَا عَلَى خِدْمَةِ مَنْ كَانَتْ بِهِ ضَيْعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لِقَوْمِهِ حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ بِالْخَنْدَقِ: «اجْعَلُوهُ فِي خَيْمَةِ رُفَيْدَةَ حَتَّى أَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ» ، فَلَمَّا حَكَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، أَتَاهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ عَلَى حِمَارٍ، وَقَدْ وَطِئُوا لَهُ بِوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا، ثُمُّ أَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرِو أَحْسِنْ - [٧٨] - فِي مَوَالِيكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَّاكَ ذَلِكَ لِتُحْسِنَ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: قَدْ آنَ لِسَعْدٍ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، فَرَجَعَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَل، فَنَعَى إِلَيْهِمْ رِجَالَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ كَلِمَتِهِ الَّتِي سَمِعَ مِنْهُ؛ فَلَمَّا انْتَهَى سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ، قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرِو، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَّاكَ مَوَالِيكَ لِتَحْكُمَ فِيهِم، فَقَالَ سَعْدٌ: عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ، إِنَّ الْحُكْمَ فِيهِمْ كَمَا حَكَمْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَعَلَى مَنْ هَهُنَا فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُعْرِضٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِجْلَالًا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ» ، قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ، وَتُقْسَمَ الْأَمْوَالُ، وَتُسْبَى الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ "". (١)

٣١٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَيِ هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيِي مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أُيِّي بْنِ كَعْبٍ، " أَنَّ الَّتِي أَحَلَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ مِنَ اللَّانِي مِنَ اللَّائِي مِنَ اللَّائِي إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] إلى النَّي إنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وإنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ "". (٢)

٣١١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: «هِيَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ» وَقَالَ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ» وَقَالَ

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

بَعْضُهُمْ: زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةً أُمُّ الْمَسَاكِينَ امْرَأَةٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ"</mark>. (١)

٣١٢-"قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: ثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّمَا امْرَأَةٌ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَهِيَ مِ**نَ**نْ أَرْجَأَ»". (٢)

٣١٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: قُلْتُ لِأُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكَانَ يَجَلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَحَلَّ اللّهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ»". (٣)

٣١٤ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوفِيْنَ، أَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَرُبَّكَا قَالَ دَاوُدُ: وَمَا يُحَرِّمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَا يَجِلُ لَكَ كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ فَقَالَ: ﴿يَا لَيْبِي ثُمُّ قِيلُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب: ٢٥] فَقَالَ: " إِنَّمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُهُا النَّبِيُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] . . إلى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ وَهَبَتْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] . . إلى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ وَهَبَتْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] . . يكِلُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ وَهَبَتْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] ". . عَدُهُ النَّبِيِّ ثُمَّ قِيلَ لَهُ: ﴿لَا

٣١٥ – ٣٦٠ عَنْ مُحَمَّدِ بَنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَرَلَتْ: ﴿إِنَّ اللّهَ وَمَلَائِكُتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ هَذَا السَّلَامُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ، وَقَدْ عَلَى اللّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ "". (٥)

 $^{1 \}pi o / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $1 \pi o / 1$

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/١٩

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

البيان ط هجر ۱ (٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱ (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٧/١٩

٣١٧-" حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " يَزْعُمُونَ أَنَّ عِمْرًا وَهُوَ عَمُ الْقَوْمِ كَانَ كَاهِنَا فَرَأَى فِي كَهَانَتِهِ أَنَّ قَوْمَهُ سَيُمَزَّقُونَ وَيَتَبَاعَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ، فَمَالُ عَمْرُو؟ فَمَلُ عَنْ عَلَمْتُ أَنَّ عُوْمَهُ سَيُمَزَّقُونَ وَيَتَبَاعَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ وَيَتَبَاعَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ فَمَلُ عَمْرُو؟ فَمَلُ شَكَمْ ذَا هَمِّ بَعِيدٍ، وَجَمَلٍ شَديدٍ، وَمُرَادٍ جَدِيدٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمٍ مُدْنٍ، وَأَمْرَدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمْ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ عَيْشًا آيِنًا، وَحَرَمًا آمِنًا، فَلْيَلْحَقْ بِالْأَرْزَيْنِ، فَكَانَتْ خُزَاعَةُ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الرَّاسِيَاتِ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ عَيْشًا آيِنًا، وَحَرَمًا آمِنًا، فَلْيَلْحَقْ بِالْأَرْزَيْنِ، فَكَانَتْ خُزَاعَةُ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْوَاسِيَاتِ فِي الْمُحْلِ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيتُرْبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخُرْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحُيَّانِ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْكَا وَتَأْمِيرًا فَلْيَلْحَقْ بِكُوثَى وَبُصْرَى،". (٢)

٣١٨ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٤٥] قَالَ: «مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا لِيَتُوبُوا»". ^(٣)

٣١٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ الجُهْضَمِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَتْ مَنَازِلُ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> مُتَبَاعِدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴿ [يس: ١٢] فَقَالُوا: «نَثْبُتْ فِي مَكَانِنَا»". (٤)

٣٢٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "
كَانَتِ الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِفُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ [يس: الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِفُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ [يس: (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٦/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٢٦٧

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/١٩ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٩/١٩

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

٣٢١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيّ بْنِ الْخُسَيْنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَهْطٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: بَيْنَا خُنُ جُلُوسٌ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثِنِي رَهْطٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: بَيْنَا خُنُ جُلُوسٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ رَأَى كَوْكَبًا رُمِيَ بِهِ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْكَوْكَبِ اللّذِي ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ رَأَى كَوْكَبًا رُمِيَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُرْمَى بِهِ؟» فَقُلْنَا: يُولَدُ مَوْلُودٌ، أَوْ يُهْلَكُ هَالِكٌ، وَيَمُوتُ مَلِكٌ وَيَمْلِكُ مَلِكٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "". (١)

٣٣٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، وَابْنُ الْمُثَقَّى، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقْرٍ مِنَ الْأَنْصَارٍ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كُنْتُمْ تَعُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الجُاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟» قَالُوا: كُنَّا نَعُولُ: يَمُوتُ عَظِيمٌ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَإِنَّهُ لَا يُومَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحِيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكُ النَّيُ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَإِنَّهُ لَا يُومَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحِيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكُ النَّيَامِ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَإِنَّهُ لَا يُومَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبُّنَا تَبَارَكُ السَّمَاءِ السَّامِةِ مَمَلَةُ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبُووَكُمُمْ، ثُمُّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّامِةِ مَمَلَةُ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبُرُوكُمُمْ، ثُمُّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُحْبُرُوكُمْمْ، ثُمُّ يَسْتَحْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّامِةِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبَّنَا؟ فَيُولِكُوكُمْ السَّمَاءِ السَّامَاءِ السَّامِةِ مَلَكُولُونَ السَّمَاءِ السَّامِعِ فَيَرُهُونَ، فَلَا يُعْرَمُونَ، فَيَقْدِيْوُونَهُ إِلَى أَوْلِيَاتِهِمْ، فَمَا كُنَ عَلَى وَجُهِهِ فَهُو حَقِّ، وَلَكَنَّهُمْ يَزِيدُونَ " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُعْمَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا لَ

٣٢٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللّهَ لَمَا فَرَعُ الْمُحْمَانِ مَعْ فَيهِ شَاخِطًا اللهُ عَلَى فِيهِ شَاخِطًا اللهُ عَلَى فِيهِ شَاخِطًا اللهُ عَلَى الْعُرْشِ يَنْتَظِلُ مِنَى يُغْفِعُ وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ شَاخِطًا اللهُ وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» ، قَالَ: كَيْفَ هُو؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ مَتَى يُؤْمَرُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» ، قَالَ: كَيْفَ هُو؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفْحَةُ الْفَرَعِ الْأُولَى، وَالثَّالِيَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللّهُ إِسْرَافِيلَ ثَلَاثُ نَفْحَةُ الْفَرَعِ الْأُولَى، وَالثَّالِيَةُ: نَفْحَةُ الْقَيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفَحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ اللهُ هُومًا السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الللهُ، وَيَأْمُوهُ اللّهُ عَلْمَ اللهُ أَلْمُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلّا مَنْ شَاءَ اللّهُ، وَيَأْمُوهُ اللّهُ عَلْمَ الللهُ هُمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءٍ إِلّا — [٢٤] — صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَأُولِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] واحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَأْويلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: هُمَا لَمَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ [ص: ١٥] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّهُ عِلَاهُ إِلَيْهُ اللّهُ عَلَالَ السَّهُ اللّهُ اللهُ السَّهُ اللهُ السَّهُ اللهُ السَّهُ اللهُ الْمَا مِنْ فَوَاقٍ اللهُ اللهُ الْعَلَالُ الْمُعْرَاقِ اللهُ الْمَالِمُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ السَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ /٥٠٠

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مَا لِتِلْكَ الصَيْحَةِ مِنَ ارْتِدَادٍ وَلَا رُجُوعٍ". (١)

٣٢٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْمُغِيرةِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ ثَوْبَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ يَقُولُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطُوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ فَأَيْنَ الْخُلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ يَقُولُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطُويَّاتٌ بِيمِينِهِ ﴾ فَأَيْنَ الْخُلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «هُمْ فِيهَا كَرَقْمِ الْكِتَابِ»". (٢)

٣٢٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، وَالْخَبَرُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ لَيْهِ وَسَلَّمَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِع الْمَدَيِيِّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيّ، عَنْ رَجُلِ، مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى: نَفْحَةُ الْفَزَعِ، وَالثَّانِيَةُ: نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ: نَفْحَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُحْ نَفْحَة الْفَزَع، فَتَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ "؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنِ اسْتَثْنَى حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَرَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ قَالَ: " أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، أُولَئِكَ أَحْيَاةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَّنَهُمْ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ بِنَفْحَةِ الصَّعْقِ، فَيَقُولُ: انْفُحْ نَفْحَةَ الصَّعْقِ، فَيُصْعَقُ أَهْلُ - [٢٥٧] - السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْجُبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شِئْتَ، فَيَقُولُ لَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَبَقِيَ حِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اسْكُتْ إِنِّي كَتَبْتُ الْمَوْتَ عَلَى مَنْ كَانَ تَحْتَ عَرْشِي؛ ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ مَاتَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ بَقِيتُ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: فَلْيَمُتْ حَمَلَةُ الْعَرْش، فَيَمُوتُونَ؛ وَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرْشَ فَيَقْبِضُ الصُّورَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ؛ فَيَقُولُ: مَنْ بَقِيَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحِيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبَقِيتُ أَنَا قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنْتَ مِنْ حَلْقِي حَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتُ، فَمُتْ لَا تَحْيَى، فَيَمُوتُ " وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي رُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ، لِأَنَّ الصَّعْقَة فِي هَذَا الْمَوْضِع: الْمَوْتُ وَالشُّهَدَاءُ وَإِنْ كَانُوا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَاءً كَمَا أَحْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَإِنَّكُمْ قَدْ ذَاقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا عَنَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالإسْتِثْنَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِع الإسْتِثْنَاءَ مِنَ الَّذِينَ صَعِقُوا عِنْدَ نَفْحَةِ الصَّعْقِ، لَا مِنَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ وَدَهْرٍ طَوِيلٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ جَازَ -

 $[\]pi\pi/\tau$ ۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

[٢٥٨] - أَنْ يَكُونَ الْمُرَادَ بِذَلِكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، وَذَاقَ الْمَوْتَ قَبْلَ وَقْتِ نَفْحَةِ الصَّعْقِ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، وَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِمَّنْ لَا يُصْعَقُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يُجَدَّدُ لَهُ بِذَلِكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، فَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِمَّنْ لَا يُصْعَقُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يُجَدَّدُ لَهُ مَوْتُ آخَرُ فِي تِلْكَ الْحَالِ". (١)

٣٢٦- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَيْ هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيُّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَهُو لَى هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نُفِحَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ وَسَى آخِذً بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي قِيامٌ - [٩٥٧] - يَنْظُرُونَ، فَأَكُونُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي قَيَامٌ - [٩٥٧] - يَنْظُرُونَ، فَأَكُونُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَرْعَهُ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَنْ أَوْلُ مَنْ يَوْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى آخِذً بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي الْمَاهُ فَيْلِى، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَغْنَى اللَّهُ ﴾". (٢)

٣٢٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [غافر: ٣٦] قَالَ: " يَوْمَ يُنَادِي أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الجُنَّةِ: أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ "". (٣)

٣٢٨ - "وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ تَأْوِيلٌ آخِرُ عَلَى عَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؛ وَهُوَ مَا: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: " يَأْمُرُ اللّهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى، فَيَقُولُ: أَنْفُحُ نَفْحَةَ الْفَزَعِ، فَفَزِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: " يَأْمُرُ اللهُ أَنْ يُدِيمَهَا وَيُطَوِّهَا فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللّهُ ": ﴿ وَمَا يَنْظُرُ مَؤُلُاهِ وَمُعَالِّ اللّهُ اللهُ الْمُنْواتِ فَيُطَوِّهَا فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ اللّهِ يَعْفُلُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُنْواتِ فَي اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٢٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

﴿ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [غافر: ٣٦] فَعَلَى هَذَا التَّأُويلِ مَعْنَى الْكَلامِ: وَيَا قَوْمِ إِنِي أَحَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ يُنَادِي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ فَزَعِ نَفْحَةِ الْفَزَعِ وَقَرَأَ ذَلِكَ آحَرُونَ: «يَوْمَ التَّنَادِي قَوْمِ إِنِي أَحَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ يُنَادِي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ فَزَعِ نَفْحَةِ الْفَزَعِ وَقَرَأَ ذَلِكَ آحَرُونَ: «يَوْمَ التَّنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ فَزَعِ نَفْحَةِ الْفَزَعِ وَقَرَأَ ذَلِكَ آحَرُونَ: «يَوْمَ التَّنَادِي بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، بِمَعْنَى: التَّفَاعُلُ " مِنَ النَّدِ، وَذَلِكَ إِذَا هَرَبُوا فَنَدُّوا فِي الْأَرْضِ، كَمَا تَنِدُ الْإِبِلُ: إِذَا شَرَدَتْ عَلَى أَرْبَاهِا". (١)

٣٦٩- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَيِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا، فَكَأَثَمُّمْ فَحَرُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَوِ الْعَبَّاسُ، شَكَّ عَبْدُ السَّلَامِ: لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُمْ فِي بَجَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَا عَبْدُ السَّلَامِ: لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُمْ فِي بَجَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَا مُعْشَرَ اللَّانُ يَصَارٍ أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَرَّكُمُ اللّهُ بِي؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: " أَلَا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخُوجُكَ بِيكِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: " أَلَا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخُوجُكَ بِيكَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: " أَلَا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخُوجُكَ بِيكَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: " أَلَا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخُوجُكَ فَوَمَدَّقُنَاكَ، أَوْلًا يَخُدُلُوكَ فَنَصَرُنَاكَ؟ " قَالَ: فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى جَثَوْا عَلَى الرُّكِبِ، وَقَالُوا: أَمْوَلُكَا وَمَا فِي أَيْدِينَا لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى: ٢٣] "". (٢)

٣٣٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَهِّمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [الشورى: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَهِّمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [الشورى: ٣٨] عِبَادَةِ كُلِّ مَا يُعْبَدُ دُونَهُ ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٢٧٧] الْمَفْرُوضَةَ بِحُدُودِهَا فِي أَوْقَاتِهَا ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] يَقُولُ: وَإِذَا كَرَبُّهُمْ أَمْرُ تَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣] يَقُولُ: وَمِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فِي سَبِيلِ حَرَبُهُمْ أَمْرُ تَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ ﴿ وَمِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ، وَيُؤَدُّونَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخُقُوقِ لِأَهْلِهَا مِنْ زَكَاةٍ وَنَفَقَةٍ عَلَى مَنْ جَبِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى مَنْ جَبِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَنَى مَنْ جَبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: عَلَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَجِّمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] الْآيَةَ الْأَنْصَارَ". (٣)

٣٣١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، وَقَرَأَ ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٧] قَالَ: ﴿ فَبَدَأً بِمِمْ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّمِمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] ﴿ وَلَيْسَ فِيهِمْ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ ﴿ وَأَمْرُهُمْ ﴿ ٢٨]

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7,9) تفسیر

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] «لَيْسَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا»". (١)

٣٣٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرِنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: ذَكَرَ الْمُهَاحِرِينَ - ٣٣٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرِنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: ذَكَرَ الْمُهَاجِرِينَ - وَقَرَأَ ﴿ وَالَّذِينَ اَسْتَجَابُوا لِرَبِّمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمُمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمُمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُغْفِرُونَ ﴾ [البقرة: ٣] ﴿ وَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣] ﴿ وَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩] ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا أَصَابَعُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩] ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا أَصَابَعُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩] ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا أَصَابَعُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩] ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا أَصَابَعُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩]

٣٣٣- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - [٦٤٦] - سَعْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - [٦٤٦] - سَعْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبْوَيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ السُّلَفِيِّ قَالَ: " إِنَّ السَّرَبَ مِنْ أَهْلِ الجُنَّةِ لَتُظِلُّهُمُ السَّحَابَةُ قَالَ: فَتَقُولُ: مَا أَمْطَرَكُمْ؟ فَالَ: فَمَا يَدْعُو دَاعٍ مِنَ الْقَوْمِ بِشَيْءٍ إِلَّا أَمْطَرَقُهُمْ، حَتَّى إِنَّ الْقَائِلَ مِنْهُمْ لَيَقُولُ: أَمْطِرِينَا كَوَاعِبَ أَتْرَابًا "". (٣)

٣٣٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَبَّرَنَا - [١٨١] - إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا حَبَّرَنَا - [١٨١] - إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١٦٧] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي أَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [محمد: ٢] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤) قَالَ: " وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَصْلَحَ بَاهُمُ ﴾ [محمد: ٢] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤)

٣٣٥- "حَدَّنَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: ثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَكَانَ أَحَدُ الْقُرَّاءِ النَّذِينَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَحَدُ الْقُرَّاءِ النَّذِينَ وَرَأُوا الْقُورَةِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا، إِذَا النَّاسُ يَهُزُونَ وَرَأُوا الْقُورَانَ، قَالَ: شَهِدْنَا الْخُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا - الْأَبَاعِرَ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا - اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَالَ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ع

مرد ۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

مجر ۱٤٥/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۰/۲۱ تفسير الطبري = جامع البيان الطبري (٤)

ثَمَانِيَةً عَشَرَ سَهْمًا، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاحِلَ سَهْمًا". (١)

٣٣٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، أَحْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ - ٣٣٦ - عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِغَةً، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ آخِذُ بِيَدِهِ ثَحْتَ الشَّجَرَة، وَهِيَ سَمُّرَةٌ، فَبَايَعْنَا غَيْرَ الْجُدِّ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِي، وَسُولَ اللهِ عَلَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَفِرَ وَلَمْ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَنْ لَا عَفِرَ وَلَمْ لَا عُقِي إِلَاهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلْ اللهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَا عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِ وَلَا عَلَى أَلَا اللّهُ عَلَى أَلُوا عَلْمَ عَلَى أَلْهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلَا عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلُوا عَلْهُ عَلَى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى أَنْ لَا عَلَى أَلَاهُ عَلَى أَلْهُ عَلَى إِلَهُ عَلَى أَلُوا عَلَى أَلِهُ عَلَى أَلُوا عَلَى أَلْهُ عَلَى أَلُوا عَلْمَ أَا

٣٣٧-" ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ٢٧] قَالَ: " حَيْبَرُ حِينَ رَجَعُوا مِنَ الحُّدَيْبِيَةِ، فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَقَسَمَهَا عَلَى أَهْلِ الحُّدَيْبِيَةِ كُلِّهِمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو دُجَانَة سِمَاكُ بْنُ حُرَشَة، كَانَ قَدْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةِ وَغَلِهِمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو دُجَانَة سِمَاكُ بْنُ حُرَشَة، كَانَ قَدْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَة وَغَابَ عَنْ حَيْبَرَ " وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُ جَعَلَ لِرَسُولِهِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضُوانِ فَتْحًا قَرِيبًا مِنْ دُونِ دُخُولِهِمُ الْمَسْجِدَ الحُرَامَ، وَدُونَ تَصْدِيقِهِ رُوْيًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ صُلْحَ الحُدَيْبِيَةِ وَفَتْحُ حَيْبَرَ دُونَ ذَلِكَ، وَلَاكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كَمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ دُونِ فَلْكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ دُونِ فَيْعٍ بَنُ عُتِحٍ مِنْ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ دُونِ فَلْكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كَمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ اللَّهُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنْ يَعُمَّهُ كُمَا عَمَّهُ، فَيُقَالُ: جَعَلَ مُنْ دُونِ تَصْدِيقِهِ رَوْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُخُولِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمَسْجِدَ الْحُرَامَ مُحَلِقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُعْرَى اللهُ عَلَيْهِ وَقَتْحَ حَيْبَرً". (٣)

٣٣٨- "حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا نَرَلَتْ: ﴿يَا اللّهِ عَلَيْهِ وَسَوْتِ النّبِيِ ﴾ [الحجرات: ٢] الْآيةَ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: فَأَنَا كُنْتُ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصُوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النّارِ، فَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ، فَتَفَقَّدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُّ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَلَئِنْ شِغْتَ لَأَعْلَمَنَّ لَكَ عِلْمَهُ، فَقَالَ: وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُّ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَلَئِنْ شِغْتَ لَأَعْلَمَنَّ لَكَ عِلْمَهُ، فَقَالَ: فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَدْ تَفَقَدَكَ، وَسَأَلَ عَنْكَ، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَدْ تَفَقَدَكَ، وَسَأَلَ عَنْكَ، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنَاكُنْتُ أَرْفَعُ صَوْقِ فَوْقَ صَوْتِ النّبِي ﴾ [الحجرات: ٢] الْآيةَ وَأَنَاكُنْتُ أَرْفَعُ صَوْقِي فَوْقَ صَوْقِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٣/۲۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷٥/۲۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

فَأَحْبَرَهُ، فَقَالَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجُنَّةِ» ؛ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ انْمُزَمَ النَّاسُ، فَقَالَ: «أُفِّ لِهُؤُلَاءِ وَمَا يَعْبُدُونَ، وَرَجُلُ قَائِمٌ عَلَى وَأُفِّ لِهِؤُلَاءِ وَمَا يَصْنَعُونَ» ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَلُّوا لِي بِشَيْءٍ لَعَلَي أَصْلَى بِحَرِّهَا سَاعَةً قَالَ: وَرَجُلُ قَائِمٌ عَلَى وَأُفِّ لِهُؤُلَاءِ وَمَا يَصْنَعُونَ» ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَلُّوا لِي بِشَيْءٍ لَعَلَي أَصْلَى بِحَرِّهَا سَاعَةً قَالَ: وَرَجُلُ قَائِمٌ عَلَى ثَلُمَةٍ، فَقَتَلَ وَقُتِلَ". (١)

٣٣٩- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ هِلَالٍ <mark>الْأَنْصَارِيِّ،</mark> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ حِينَ أُرْسِلَ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ»". (٢)

٣٤٠ - "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ - ٣٤ - "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: حَدَّتَنِي مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ وَرَكِبَ حِمَارًا، وَاللهِ لَكُنْ وَسُلُمُ وَاللهِ لَقَدْ آذَانِي وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونِ، وَهِي أَرْضٌ سَبِحَةٌ؛ فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِي، فَوَاللهِ لَقَدْ آذَانِي وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونِ، وَهِي أَرْضٌ سَبِحَةٌ؛ فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِي، فَوَاللهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيعًا مِنْكَ قَالَ: فَعَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالجُرِيدِ فَعَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالجُرِيدِ وَالْاَيْدِي وَالنِّعَلِي وَالنِّعَلِي وَالنِّعَالِ، فَبَلَغَنَا أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ طَائِفْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ طَائِفْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ طَائِفْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩]

٣٤١ – "حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: «كَانَا حَيَّيْنِ مِنْ أَحْيَاءِ الْأَنْصَارِ، كَانَ بَيْنَهُمَا تَنَازُعٌ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحٍ» ". (٤)

٣٤٢-"قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِيِّ، ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: "كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُ زَيْدٍ، تَحْتَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا شَيْءٌ، فَرَقَاهَا إِلَى عُلِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُمُ: احْفَظُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا، فَجَاءُوا وَجَاءَ قَوْمُهُ، فَاقْتَتَلُوا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ شَيْءٌ، فَرَقَاهَا إِلَى عُلِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُمُ: احْفَظُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا، فَجَاءُوا وَجَاءَ قَوْمُهُ، فَاقْتَتَلُوا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ قَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَاللهُ فَاللَّهُ مَنَ لَكُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ لِيُصلُحَ بَيْنَهُمْ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللّهُ عُرَى ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: تَبْغِي: لَا تَرْضَى بُصلْح رَسُولِ اللّهِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

ror/r۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (r)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۳۰۹/۲۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "". (١)

٣٤٣- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [الحجرات: ٩] الْآيَةَ، " ذُكِرَ لَنَا أَثَمَّا نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُدَارَأَةً فِي حَقِّ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبَى أَحَدُهُمُا لِلْآحَرِ: لَآخُذَنَّهُ عَنْوَةً لِكَثْرَةِ عَشِيرِتِهِ، وَأَنَّ الْآحَرَ دَعَاهُ لِيُحَاكِمُهُ إِلَى نَبِي الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبَى أَنْ يَتُنَا وَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالَ بِالسَّيُوفِ، وَأَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَلَيْسَتْ كَمَا تَأُولُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالُ بِالسَّيُوفِ، فَأَمَر الله وَكَتَى تَدَافَعُوا، وَحَتَّى تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالُ بِالسَّيُوفِ، فَأَمْر الله وَكَتَى تَذَافَعُوا، وَحَتَّى تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالُ بِالسَّيُوفِ، فَأَمْر الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَلَيْسَتْ كَمَا تَأُولُهُمُ وَاللهِ لَقَدْ عَظَّمَ الله فَأَمْر الله وَعَلَى كِتَابِهِ، أَنَّهُ الْمُؤْمِنُ يَكِلُ لَكَ قَتْلُهُ، فَوَاللهِ لَقَدْ عَظَّمَ الله عُرْمَة الْمُؤْمِنِ حَتَّى نَفُولُ أَنْ تَظُنَّ بِأَخِيكَ إِلَّا حَيْرًا، فَقَالَ: ﴿ إِنَّمَا اللهُ وْمِنُونَ إِحْوَقٌ ﴾ [الحجرات: ١٠] الْآيَةُ". (٢)

٣٤٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ الْمُرْتَفِعِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١] قَالَ: «سَبِيلُ عَنِ ابْنِ الْمُرْتَفِعِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١] قَالَ: «سَبِيلُ الْفُائِطِ وَالْبَوْلِ»". (٣)

٥٤٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الّتِي بُحُمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ عَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قَوْلَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَوْجِهَا ﴾ [الجادلة: ١] وَالَّتِي كَانَتْ بُحَادِلُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي نَسَبِهَا وَاسْمِهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ حُويْلِدٍ. وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ خُويْلَةُ النَّلِيجِ. وَكَانَتْ مُحَادِلُتُهَا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ بِنْتُ خُويْلَةً بِنْتُ حُويْلَةً النَّلِيجِ. وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آحَرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ آخُرُونَ: هِي حُويْلَةُ النَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لَمَا أَوْسُ بُنُ الصَّامِتِ، مُرَاجَعَتَهَا إِيَّاهُ فِي أَمْرِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لَمَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وَعَلَاهَرِ أَبِهِ الرِّوَايَةُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عِلْهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِلْكَ قَالَ أَهُلُ التَّافِي اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُو لَهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَهُ التَّاهِرِي وَتَظَاهَرَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ اللهُ وَلِهُ لَلْهُ الللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى اللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ

۳٦٠/۲۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۲۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٢١

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

٣٤٦ - "حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْن عَبَّاس، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [المجادلة: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة: ٤] وَذَلِكَ أَنَّ حَوْلَةَ بِنْتَ الصَّامِتِ امْرَأَةٌ -[٥٠] - مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark> ظَاهَرَ مِنْهَا زَوْجُهَا، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَىًّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي. فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي كَانَ تَزَوَّجَني، وَأَنَا أَحَبُ، حَتَّى إِذَا كَبِرْتُ وَدَخَلْتُ فِي السِّنِّ قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي، فَتَرَّكَني إِلَى غَيْرِ أَحَدٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَجِدُ لِي رُحْصَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ تُنْعِشُنِي وَإِيَّاهُ بِمَا فَحَدِّثْنِي هِمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أُمِرْتُ فِي شَأْنِكِ بِشَيْءٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَكِن ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكِ، فَإِنْ أُومَرْ بِشَيْءٍ لَا أُغْمِمْهُ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ رُخْصَتَهَا وَرُخْصَةَ زَوْجِهَا: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي جُحَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠٤] فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى زَوْجِهَا؛ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَرَدْتَ إِلَى يَمِينِكَ الَّتِي أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا؟» فَقَالَ: وَهَلْ لَمَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟» قَالَ: إِذًا يَذْهَبُ مَالِي كُلُّهُ، الرَّقَبَةُ غَالِيَةٌ وَأَنَا قَلِيلُ الْمَالِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْن مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَيِّي آكُلُ فِي الْيَوْمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِكُلِّ بَصَرِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي عَلَى ذَلِكَ بِعَوْنٍ وَصَلَاةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَأَنَا دَاعِ لَكَ بِالْبَرَكَةِ» فَأَصْلَحْ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَجَعَلَ فِيهِ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ لِمَنْ كَانَ مُوسِرًا لَا يُكَفِّرُ عَنْهُ إِلَّا تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ إِذَا كَانَ مُوسِرًا مِنْ قَبْل أَنْ يَتَمَاسَّا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُوسِرًا فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ إِذَا كَانَ مُعْسِرًا، إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ، -[٤٥١]- فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْجِمَاعِ". (١)

٣٤٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ فَدَكِ وَقُرَى قَدْ سَمَّاهَا لَا أَحْفَظُهَا، مِنْ حَيْلٍ وَلَا رَكَابٍ ﴾ [الحشر: ٦] قَالَ: صَالَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ فَدَكِ وَقُرَى قَدْ سَمَّاهَا لَا أَحْفَظُهَا، وَهُوَ مُحَاصِرٌ قَوْمًا آخِرِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بِالصُّلْحِ، قَالَ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رَكَابٍ ﴾ [الحشر: ٦] وَهُو مُحَاصِرٌ قَوْمًا آخِرِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بِالصُّلْحِ، قَالَ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رَكَابٍ ﴾ [الحشر: ٦] يَقُولُ: بِغَيْرٍ قِتَالٍ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَكَانَتْ بَنُو النَّضِيرِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِصَةً لَمْ يَفْتَحُوهَا عَنُوةً، بَلْ عَلَى صُلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إِلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِمِمَا صُلْحٍ، فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِمِمَا صُلْحٍ، فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إِلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِمِمَا عَنْوَةً، بَلْ عَلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْعًا، إلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِمُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣٤٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَكُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِحِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنَ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ يَجُدُونَ فِي صَدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِحِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنَ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ يَقُولُ: اتَّخَذُوا الْمَدِينَةَ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَنُوهَا مَنَازِلَ، وَالْإِيمَانَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ الْمُهَاجِرِينَ، يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ: يُجِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ، وَعُنِيَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ يُجُبُّونَ مَنْ تَرَكَ مَنْزِلَهُ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَعُنِيَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ يُكِبُّونَ مَنْ تَرَكَ مَنْزِلَهُ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَعُنِيَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلَ. ". (١)

٣٤٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مَنْ قَالَ: الْأَنْصَارُ نَعْتٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: سُفَاطَةِ أَنْفُسِهِمْ. وَقَالَ الْحَارِثُ: سَحَاوَةُ أَنْفُسِهِمْ عِنْدَمَا رَوَى عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَإِيثَارُهُمْ إِيَّاهُمْ وَلَمْ يُصِبِ الْأَنْصَارُ مِنْ ذَلِكَ -[٥٢٥] - الْفَيْءِ شَيْءٌ". (٢)

• ٣٥٠ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجُبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ﴿ يَقُولُ: مِمَّا أَعْطَوْا إِحْوَاهُمُ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُجُبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ﴿ يَقُولُ: مِمَّا أَعْطَوْا إِحْوَاهُمُ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْلَيَا وَمَلَّمَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّنَاءَ وَسُلَمُوا فِي دِيَارِهِمْ، فَابْتَنُوا الْمَسَاحِدَ وَالْمَسْجِدَ، قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّنَاءَ فِي ذَلِكَ وَهَاتَانِ الطَّائِفَتَانِ الْأُولَيَانِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَحَذَتَا بِفَضْلِهِمَا، وَمَضَتَا عَلَى مَهْلِهِمَا، وَأَثْبَتَ اللَّهُ حَظَّهُمَا فِي ذَلِكَ وَهَاتَانِ الطَّائِفَتَانِ الْأُولَيَانِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَحَذَتَا بِفَضْلِهِمَا، وَمَضَتَا عَلَى مَهْلِهِمَا، وَأَثْبَتَ اللَّهُ حَظَّهُمَا فِي الْفَيْءِ". (٣)

٣٥١-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا اللَّهُ عَنْ مِنَ الْمُهَاحِرِينَ". (٤) الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْمُهَاحِرِينَ". (٤)

٣٥٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ [الحشر: ٩] يَعْنِي حَسَدًا ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَهُمُ الْأَنْصَارُ ﴿ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ [الحشر: ٩] يَعْنِي حَسَدًا ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَمْوَالَ ٩] يَعْنِي مِمَّا أُوتِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَمْوَالَ ٩] يَعْنِي مِمَّا أُوتِيَ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْهَيْءِ، وَذَلِكَ لِمَا ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَمْوَالَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

بَنِي النَّضِيرِ بَيْنَ الْمُهَاحِرِينَ الْأَوَّلِينَ دُونَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>، أَعْطَاهُمَا لِفَقْرِهِمَا، وَإِنَّمَا فِعْلُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاصَّةً. -[٢٦]- وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". (١)

٣٥٣- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩] الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: وَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ، يَعْنِي أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، بَعْضُ مَنْ تَكَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفُتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا اللّهُ عَاتَبَهُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفُتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا اللّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر: ٦] قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ هُمُّ: ﴿ إِنَّ إِحْوَانَكُمْ قَدْ تَرَكُوا الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ وَحَرَجُوا إِلَيْكُمْ » فَقَالُوا: أَمْوَالُنَا بَيْنَهُمْ قَطَائِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿ أَوْ عَيْرُ ذَلِكَ؟ » قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَة فَوْمٌ لَا يَعْوِفُونَ الْعَمَلَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿ وَعَرْ فَوْلُ اللّهِ وَبِنَحْوِ الّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَعِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً وَلَا اللهُ مُولُولُ اللّهِ وَبِنَحْوِ الّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ وَبِنَحْوِ الّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ مُنَا اللّهُ وَبُولُولُ اللّهِ وَبِنَحْوِ اللّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَعِلُوا الللّهُ وَاللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلُولُ اللّهِ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلُولُوا الللّهُ وَلُولُ اللّهُ وَلُولُولُ اللّهُ وَلَوْلُولُ الللهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلُولُولُ اللّهُ وَلُولُولُ اللللّهُ وَلُولُ الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلُولُولُ اللّهُ وَلُولُولُ اللللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلُولُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلُولُولُولُ اللّهُ وَلُولُولُ الللّهُ وَلَاللّهُ الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلُولُولُ الللّهُ وَلُولُولُ اللّهُ

٣٥٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ حُدِّثَ أَنَّ بَنِي النَّضِيرِ حَلُّوا الْأَمْوَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَتِ النَّضِيرُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَتِ النَّضِيرُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ دُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَعُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْ

٥٥٥ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيُوْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَهُوَ يَصِفُ الْأَنْصَارَ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ مِنْ قَبْلِ الْمُهَاجِرِينَ: ﴿ وَيُوْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ: وَيُعْطُونَ الْمُهَاجِرِينَ أَمْوَاهُمُ إِيثَارًا هُمُ مِمَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ: وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَاجَةٌ وَفَاقَةٌ إِلَى أَمْوَاهُمُ إِيثَارًا هُمُ مِمَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ: وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَاجَةٌ وَفَاقَةٌ إِلَى مَا آثَرُوا بِهِ مِنْ أَمْوَاهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْخُصَاصَةُ مَصْدَرٌ ، وَهِيَ أَيْضًا اسْمٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَخَلَّلْتَهُ بِبَصَرِكَ كَالْكُوّةِ وَالْفُرْجَةِ فِي الْخُائِطِ ، ثُخْمَعُ حَصَاصَاتٍ وَخِصَاصٌ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ الْمُقَاتِلَاتُ هَجَّا

-[٥٢٨]- وَالنَّاظِرَاتُ مِنْ حَصَاصٍ لَمْجَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٢٢

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢ه

لَأَرْوِيَنَّهَا دُلِّنَا أَوْ مُنْجَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ.". (١)

٣٥٦ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضِيفَهُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُضَيِّفُهُ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلُ هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضِيفَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَكْرِمِي يُضِيفُ هَذَا رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوِمِي الصِّبْيَةَ، وَأَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ وَأَرِيهِ بِأَنَّكِ تَأْكُلِينَ مَعَهُ، وَاتْرُكِيهِ لِضَيْفِ ضَيْف رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمِي الصِّبْيَةَ، وَأَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ وَأَرِيهِ بِأَنَّكِ تَأْكُلِينَ مَعَهُ، وَاتْرُكِيهِ لِضَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَلَتْ فَنَزَلَتْ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]".

٣٥٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتَهُ وَقُوتَ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ وَأَطْفِئِي مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتَهُ وَقُوتَ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ وَأَطْفِئِي مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ مَا عِنْدَكِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ -[٢٥] - ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ [الحشر: ٩] الْمُصْبَاحِ، وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ -[٢٥] - ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ [الحشر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ وَقَاهُ اللّهُ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْمُحَلَّدُونَ فِي الْجُنَّةِ. وَالشَّحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُحَلِّدُ فَيْ الْمُقَلِحُونَ الْمُحَلِّدُونَ فِي الْجُنَّةِ. وَالشَّحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُحَلِّدُ فَي الْمُفْلِحُونَ الْمُحَلِّدُ فَي الْمُعْلَدُ فِي الْمُعْلِدُ فَيْ عَمْرِو بْن كُلْثُومٍ:

[البحر الوافر]

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ ... عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا يَعْنِي بِالشَّحِيحِ: الْبَخِيلَ، يُقَالَ: إِنَّهُ لَشَحِيحٌ بَيُّنُ الشُّحِ وَالشُّحِ، وَفِيهِ شِحَّةٌ شَدِيدَةٌ وَشَحَاحَةٌ. وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَإِضَّمُ يَرَوْنَ أَنَّ الشُّحَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ: أَكُلُ أَمْوَالِ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقِّ". (٣)

٣٥٨ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ <mark>الْأَنْصَارِيِّ</mark>، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ عَيَّاشٍ، قَالَ: «بَرِئَ مِنَ الشُّحِ – [٥٣١] – مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ»".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸/۲۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣٥٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِحْوَانِنَا الَّذِينَ جَاءُوا سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا جَّعُلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ جَاءُوا سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا جَّعُولُ اللَّهُ الْمُعَامِلُونَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّه

٣٦٠ - "وَلِإِحْوَانِنَا ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُكُورَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّهُ قَدْ شَهِدَ مَشْهَدًا اللهُ عَنْهُ عَنْهُ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّهُ قَدْ شَهِدَ مَشْهَدًا اللّهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، هَائِبًا لَهُمْ. وَكَانَ عُمَرُ رَضِينَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ مَالكَ الْمُتَهَالِكُونَ، وَهَذَا الْحَيُّ مُنَا اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، هَائِبًا لَهُمْ. وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَإِلَى أَهْلِ بَدْرٍ مَالكَ اللهُ عَلَيْهِمُ الثَّنَاءَ". (٣)

٣٦١- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَّيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَقَالَ الرُّهْرِيُّ: لَمَّا نَرَلَتْ هَنِهِ الْآيَةُ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ [الممتحنة: ١٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ الْأَيَةُ وَيَبْهَ ابْنَةَ أَيِي أَمِيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَتَرَوَّجَهَا الله عَنْ أَيِي سُفْيَانَ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا عِكَةً، وَأُمَّ كُلْتُومِ ابْنَةَ جَرُولِ الْخُرَاعِيَّةَ أُمَّ عَبْدِ الله بْنِ عُمْرَ فَتَرَوَّجَهَا بَعْدَهُ مُعَاوِيَةً بْنُ أَيِي سُفْيَانَ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا عِكَةً، وَأُمَّ كُلْتُومِ ابْنَةَ جَرُولِ الْخُرَاعِيَّةَ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ فَتَرَوَّجَهَا وَمُلَاحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِ التَّيْمِيُ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِمٍ رَجُلِّ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِ التَّيْمِيُ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِمٍ رَجُلِّ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِ التَّيْمِيُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْوَى بِنْتُ رَبِعِتَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَرَقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلامُ حِينَ هَى الْقُرْآنُ عَنِ التَّمَسُكِ عَيْدِهُ أَرُوى بِنْتُ رَبِعَةً قَدْ هَاجَرَ وَهِيَ عِكَمَّ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فِي الْإِسْلامِ بَعْدَ طَلْحَةً خَالِدُ بْنُ عَمْرِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَاءٍ وَكَانَ مَعْنَ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَاءٍ الْكُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَرَوَّجَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَيْمَةُ الْكُولُ بَيْنَ مُ لَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَرَوَّجَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَيْمُ الْمُعْمَلُومِينَ أَمْيُهُ وَمِنَا لَوْمِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَرَوَّجَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْيُمُ الْمُعْمَلُومِينَ أَمْرُعُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدُ فَحَبَسَهَا وَوَقَوَعَهُ وَمُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِ وَلَوْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٠/٢٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٢/٢٢

⁽m) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (m)

بِنْتُ بِشْرٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، ثُمَّ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَوْسِ اللَّهِ، كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحَةِ، فَفَرَّتْ مِنْهُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَوَلَدَتْ عَبْدَ اللّهِ بْنَ سَهْلِ". (١)

٣٦٢-"حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةً الْأَنْصَارِيَّةٍ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا اشْتُرِطَ عَلَيْنَا مِنَ الْمَعْرُوفِ حِينَ بَايَعْنَا أَنْ لَا نَنُوحَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ: إِنَّ الْمَعْرُوفِ حِينَ بَايَعْنَا أَنْ لَا نَنُوحَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ إِنَّ مَا وَفَى مِنْهُنَّ غَيْرُهَا وَغَيْرُ بَنِي فُلَانٍ أَسْعَدُونِي، فَلَا حَتَّى أَجْزِيَهُمْ، فَأَسْعَدَتُهُمْ، ثُمَّ جَاءَتْ فَبَايَعَتْ. قَالَ: فَمَا وَفَى مِنْهُنَّ غَيْرُهَا وَغَيْرُ أَلِي بَنِي فُلَانٍ أَمُّ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ". (٢)

٣٦٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ فَرُّوحٍ الْقَتَّاتُ، -[٥٩٩] - قَالَ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى فَقَالَتْ عَجُوزٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى فَأَتَيْتُهُ لِأُبَايِعَهُ، فَأَحَذَ عَلَيْنَا فِيمَا أَحَذَ وَلَا تَنُحْنَ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى مَصَائِبَ أَصَابَتْنِي، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمُ؛ قَالَ: «فَانْطَلِقِي فَكَافِئِيهِمْ» ثُمُّ إِنَّا أَيْتُ مُصَائِبَ أَصَابَتْنِي، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمُ؛ قَالَ: «فَانْطَلِقِي فَكَافِئِيهِمْ» ثُمُّ إِنَّا اللهُ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [المتحنة: ١٦]". (٣)

٣٦٤ - ٣٦٤ عَنْ فَوْلِ اللهِ عَلْمَةُ بْنُ سِنَانٍ الْقَرَّازُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطِيَّةً، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةً، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُدِينَةً، جَمَعَ بَيْنَ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، ثُمُّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدُدْنَ، الْمُدِينَةَ، جَمَعَ بَيْنَ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، ثُمُّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدُدْنَ، وَلَا تَسْرِفُنَ وَلَا تَسْرِفُنَ وَلَا تَسْرِفُنَ، وَلا تَرْنِينَ، قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللّهِ، فَقَالَ: تُبَايِعْنَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُنَ بِاللهِ شَيْقًا، وَلا تَسْرِقْنَ، وَلا تَزْنِينَ، قَالَتْ: اللّهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللهِ شَيْعًا، وَلا تَشْرِكُنَ بِاللهِ شَيْعًا، وَلا تَسْرِقْنَ، وَلا تَزْنِينَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اللهُمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُولُ اللهِ هُولَا تَسْرِقْنَ، وَلَا اللهُ هُولُولُ اللهِ هُولَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة: ١٢] قَالَتِ: النِيّاحَةُ". (٤)

مجر ۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۹۸

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٩٨/٢٢

^{7.1/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٦٥ - ٣٦٥ عَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي خَمِيمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالُوا ثَنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ ﴿ لَمْ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤] فِيمَا بَيْنَ - [٦٠٨] - ذَلِكَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالُوا فِي بَعْلِسٍ: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللّهِ لَعَمِلْنَا بِهَا حَتَّى غَمُوتَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ هَذَا فِيهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: لَا أَزَالُ حَبِيسًا فِي سَبِيلِ اللّهِ حَتَّى أَمُوتَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي تَوْبِيخٍ قَوْمٍ مِنْ أَضْحَابٍ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَفْتَخِرُ بِالْفِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلُهَا، فَيَقُولُ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلُهَا، فَيَقُولُ مَنْ أَصْحَابٍ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَفْتَخِرُ بِالْفِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلُهَا، فَيَقُولُ مَنْ أَصْحَابٍ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَفْتَخِرُ بِالْفِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلُوا كَذِبًا". (١)

٣٦٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤] احْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، وَقَرَأَ - [٢٢] - ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَعْنَى، فَبِأَيْتِهِمَا بِإِضَافَةِ الْأَنْصَارِ إِلَى اللَّهِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَكَّمُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيْتِهِمَا بِإِضَافَةِ الْأَنْصَارِ إِلَى اللَّهِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَكَّمُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيْتِهِمَا فَرَأَ الْقَارِئُ فَمُومِيبٌ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَنْ أَنْصَارِي مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لِي. ". (٢)

٣٦٧-"وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّتَنِي بِهِ بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحُوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحُوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّوَارِيُّونَ خَنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴿ الصف : ١٤] قَالَ: قَدْ كَانَتْ لِلَّهِ أَنْصَارُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بُحَاهِدُ عَلَى كِتَابِهِ وَحَقِّهِ. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ عَلَى كَتَابِعُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟ لَيْنَةَ الْعُقْبَةِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعُوبِ كُلِهَا أَوْ يُسْلِمُوا. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ اشْتَرِطُ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا إِنَّكُمْ ثُبَايِعُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ كُلِهَا أَوْ يُسْلِمُوا. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ اشْتَرِطُ لِرَبِّ لُو يُسْلِمُوا. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ اشْتَرِطُ لِرَبِّ لَيْ مَنْ مُنْهُ أَنْفُسَكُمْ شُبُاهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا، وَأَشْتَرِطُ لِنَفْسِي أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا، وَأَشْتَرِطُ لِنَفْسِي أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا، وَأَشْتَرطُ لِنَفْسِي أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا النَّصْرُ فِي الدُّنْيَا، وَالْجُنَّةُ فِي الْآخِرَةِ». وَقَعَلُوا، فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَمَا لَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَكُمُ النَّصْرُ فِي الدُّنْيَا، وَالْجُنَّةُ فِي الْآخِرَةِ». فَقَعَلُوا، فَقَعَلُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَلِ اللَّهُ إِلَهُ الْمُعْتَى اللَّهُ إِلَى اللْهُ الْمُعْتَلِ اللْهُ الْقَالُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْقَالُ الْمُعْتَى اللَّهُ الْمُعْتَلِ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْتَى اللَّهُ الْمُعْتَى اللَّهُ الْمُعْتَى اللَهُ الْمُعْتَلِهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُعْتَلِ اللَّهُ الْمُعْتَلِهُ الْمُعْتَلِي اللَّهُ الْمُؤْمِلُوا اللْمُعْتَلُولُ الْ

٣٦٨- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْإَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْإَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْإِكْمَةَ ﴾ [الجمعة: ٢] أَيْضًا كَمَا عَلَّمَ هَؤُلَاءِ يُزَكِّيهِمْ بِالْكِتَابِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَة

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٧/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/٢٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٠/٢٢

كَمَا صَنَعَ بِالْأَوَّلِينَ، وَقَرَأً قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] مِمَّنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، قَالَ: وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سَابِقِينَ، وَقَرَأً قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١١] وَقَالَ: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣] فَتُلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ سَابِقُونَ، وَقَلِيلٌ السَّابِقُونَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣] فَتُلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ سَابِقُونَ، وَقَلِيلٌ السَّابِقُونَ مِنَ الْآخِرِينَ، وَقَرَأَ: ﴿ وَأَصْحَابُ". (١)

٣٦٩- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ الْحَكُمْ: أَحْبَرَيٰ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ أَبِيّ الْمُدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُهُ ابْنُ سَلُولَ مَا قَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، فَلاَمَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: وَجَاءَ هُو، فَحَلَفَ مَا قَالَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَعَنِي، فَأَتَيْتُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، فَلاَمَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: وَجَاءَ هُو، فَحَلَفَ مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَغَنِي، فَأَتَيْتُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَغَنِي، فَأَتَيْتُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ صَدَّقَكَ وَعَذَرَكَ» . قَالَ: فَنَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ هُ إِلللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ صَدَّقَكَ وَعَذَرَكَ» . قَالَ: ثنا هَاشِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ عَلْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴿ إِلَّا الْفَرَطِيّ، قَالَ: شِعْتُ خُورَكَ الْهُ بَرْنَ أَرْفَمَ يُحَدِّثُ عِمَّالًا الْمُنْوِلِ اللهَ مِنْ مَنْ عَنْدَ رَسُولِ اللهَ هُ إِلْفَاقُونَ لا الْقَرَطِيَّ، قَالَ: شَعْمَتُ مُنْ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهُ مُ الْذِيثِ مَنْ عَنْ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلْهُ وَاللّهَ مِنْ عَنْدُ مَلْكِ اللهُ عَلَى الْمَنْ مِنْ عَنْدُ اللهُ عَلْمَ الْمُعْرِقُ عَلَى الْمَنْ عَلْ اللهُ عَلَى الْمُعْقِلَ الْمُعْرَالِ اللّهُ مَلْ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ الللهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُؤْمِلُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْمِلُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُولُ الللهُ اللهُ اللهُ الله

٣٧٠- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَوْا ﴾ [المنافقون: ٦] أُنْزِلَتْ فِي عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُبِيّ، وَذَلِكَ اللّهَ لَوَوْا ﴾ [المنافقون: ٦] أُنْزِلَتْ فِي عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُبِيّ، وَذَلِكَ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَدَّثَهُ - [٢٥٨] - بِحَدِيثٍ عَنْهُ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنْ قَرَابَتِهِ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ - [٢٥٨] - بِحَدِيثٍ عَنْهُ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ، فَذَعَاهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَحْلِفُ وَيَتَبَرُّأُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتِ الْأَنْصَالُ عَلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَلُوي رَأْسَهُ: أَيْ لَسْتُ فَاعِلًا، وَكَذَبَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ مَا تَسْمَعُونَ ". (٣)

٣٧١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَنُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون: ٨] . يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ وَلِرُسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون: ٨] فيها، ويَعْنِي الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ قَبْلُ ﴿ فَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون: ٨] فيها، ويَعْنِي بِالْأَعَزِّ: الْأَشَدَّ وَالْأَقْوَى، قَالَ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَلِلّهِ الْعِزَّةُ ﴾ [المنافقون: ٨] يَعْنِي: الشِّدَّةُ وَالْقُوَةُ ﴿ وَلِرَسُولِهِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٢٢

 $⁷⁰V/\Upsilon\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] بِاللهِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ. وَذُكِرَ أَنَّ سَبَبَ قِيلِ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيِّ كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاحِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ.". (١)

٣٧٧- "ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثِنا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: ثِنا رَمْعَةُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: فِي غَزْوَةٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّ الْأَنْصَارِ كَانُوا أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمُّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا فَحْرَجُوا فِي غَزْوَةٍ لَمُمْ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ -[٦٦٢] - الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ إِلَى أَنْ صَرَخَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ -[٢٦٢] الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ إِلَى أَنْ صَرَخَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِلَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلُولُ اللهِ يَقْتُلُو أَسُولُ اللهِ يَقْتُلُو أَسُولُ اللهِ يَقْتُلُو أَصُولُ اللهِ يَقْتُلُو أَصُولُ اللهِ يَقْتُلُ أَصُولُ اللهِ يَقْتُلُ أَصُولُ اللهِ يَقْتُلُ أَسُولُ اللهِ يَقْتُلُ أَلْ وَسُولُ اللهِ يَقْتُلُ أَلْمُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَهُ وَسَلَّمَ وَسُلَهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَامُ وَسُولُ اللهُ عَلَى الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

٣٧٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ [المنافقون: ٨] إِلَى ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ [المنافقون: ٨] قَالَ: قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيّ ابْنُ سَلُولَ الْأَنْصَارِيُ لَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، وَنَاسٌ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ". (٣)

٣٧٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بِرِجْلِهِ وَذَلِكَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ شَدِيدٌ فَنَادَى الْمُهَاجِرِينَ: عَبْدُ اللّهُ عَبْدُ اللّهُ عَلْدُ مِنَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُ مِنَ الْمُنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلْدُ وَسَلَّمَ: «دَعُوهَا فَإِضَّا مُنْتِنَةٌ» فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِيِّ ابْنُ سَلُولَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا اللّهُ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا اللّهِ بْنُ أَبِي اللّهُ اللّهِ بْنُ أَبِي اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللله

٣٧٥- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَخَرُ مِنْهَا الْأَذَلَ ﴾ [المنافقون: ٨] قَالَ: قَدْ قَالَهَا مُنَافِقٌ عَظِيمُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٢٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٢٢

^{777/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{777/77} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

النِّفَاقِ فِي رَجُلَيْنِ اقْتَنَلَا، أَحَدُهُمَا غِفَارِيُّ، وَالْآحَرُ جُهَنِيُّ، فَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الجُهْنِيِّ، وَكَانَ بَيْنَ جُهَيْنَةَ وَالْأَنْصَارِ حِلْفٌ، فَقَالَ رَجُلُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ ابْنُ أُبَيِّ: يَا بَنِي الْأَوْسِ، يَا بَنِي الْخُرْرِجِ، عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَحَلِيفَكُمْ، ثُمُّ قَالَ: وَاللّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَاللّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَنُ وَاللّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَاللّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَنُ وَاللّهِ مَا مَثَلُنا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، وَاللّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَنُ مُنْ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ مُنْفَالًا وَمَثَلُ مُحْمَد إِلَى نَبِي اللّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَ اللّهِ مُنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ يَعْمُ وَلَا عُيْهُ أَلَّ أَصْحَابَهُ » . ذُكِرَ لَنَا أَنَهُ كَانَ أُكْثِرَ عَلَى يَضْربَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: هَلْ يُصَلّينَ، ثُولِي عَلَى اللهُ عَيْهُ وَلَا حَيْرُ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: غُيْمَ عَنِ الْمُصَلّينَ، غُيتُ مَن الْمُعَلِينَ، غُيت عَنِ الْمُصَلِّينَ، غُيت عَنِ الْمُصَلِّينَ، غُيت عَن الْمُصَلِّينَ". (١)

٣٧٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةً قَالَ: اقْتَتَلَ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جُهَيْنَةً، وَالْآخِرُ مِنْ غِفَارٍ، وَكَانَتْ جُهَيْنَةُ حَلِيفَ الْأَنْصَارِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْغِفَارِيُّ، فَقَالَ رَجُلُ مِنْهُمْ عَظِيمُ النِّقَاقِ: عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، النِّهَ وَاللَّهِ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كُلْبَكَ يَأْكُلْكَ، اللهُ النِّقِ صَلَيْ اللهُ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الْأَعَرُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَهُمْ فِي سَفَرٍ، فَجَاءَ رَجُلُّ مِمَّنْ سَمِعَهُ إِلَى النَّيِيِّ صَلَّى اللهُ عَمْلُ: «وَاللَّهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبُوهُ وَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَسَلَّمَ وَلُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﴿ [المنافقون: ٧]".

٣٧٧- "عَنْ عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَة، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَجْي بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: كُلُّ قَدْ حَدَّتْنِي بَعْضُ حَدِيثِ بَيٰي الْمُصْطَلِقِ، قَالُوا: بَلَغَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوبْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالَ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالَ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالَ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِشَاءَهُمْ وَأَمْوَاهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ اللّهُ عَلَيْهِ، وَقَدَّا مُنِ فَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْ هُمْ، وَنَقَلَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَاهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ اللّهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَاهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ اللّهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِن بَنِي عَوْلِ بُنِ عَلَيْهُ مِنْ بَنِي عَلَيْهِ بْنِ الْحَالِقُ عَلَيْهُ مِنْ بَنِي عَقَالٍ لَهُ جَهْجَاهُ بَنِ الْخُونِي عَوْلِكُ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخُورَةِ عَلَى لَيْهُ مِنْ بَنِي عَوْلَ بَنِ الْخُورِةِ عَلَى لَهُ بَنِ الْخُورِةِ عَلَى الللهِ بْنِ أَنِي عَوْلِ بَنِ الْخُورِةِ عَلَى الللهِ بْنِ أَنْ فَيَ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ بْنِ أَنِي عَوْلُهِ عَلَيْكُ اللّهُ وَلَمَ عَمْرَ لِلللهُ عَلَى الللهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

^{778/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{778/77} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

ابْنُ سَلُولَ، وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا؟ قَدْ نَافَرُونَا وَكَاتَرُونَا وَكَاتَرُونَا وَكَاتَرُونَا وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، غُلامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: مَيِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ. أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى فِي بِلَادِنَا، وَاللَّهِ مَا أَعُدُنَا وَجَلَابِيب قُرِيْشٍ هَذِهِ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: مَيِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ. أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمُدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَنُ مِنْهَا الْأَذَلَ ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ أَحْلَلْتُمُوهُمْ إِلَاكُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَمْسَكُنُمُ عَنْهُمْ مَا". (١)

٣٧٨-"بِأَيْدِيكُمْ لَتَحَوَّلُوا إِلَى غَيْرٍ بِلَادِكُمْ؛ فَسَمِعَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَمَشَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ عِنْدَ فَرَاغ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنْوِهِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْ بِهِ عَبَّادَ بْنَ بِشْرِ بْنِ وَقْشِ فَلْيَقْتُلْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ يَا عُمَرُ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، لَا، وَلَكِنْ أَذِّنْ بِالرَّحِيلِ» وَذَلِكَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْتَحِلُ فِيهَا، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَقَدْ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَدْ بَلَغَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قُلْتُ مَا قَالَ، وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيِّ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا، فَقَالَ مَنْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ <mark>الْأَنْصَارِ</mark>: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ أَوْهَمَ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَخْفَظْ مَا قَالَ الرَّجُلُ، حَدَبًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبِّي، وَدَفْعًا عَنْهُ؛ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارَ، لَقِيَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَحَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ النُّبُوَّةِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ؛ ثُمُّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رُحْتَ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ مَا كُنْتَ تَرُوحُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ؟» قَالَ: فَأَيُّ صَاحِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيّ». قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: «زَعَمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ» . قَالَ أُسَيْدُ: فَأَنْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْرِجُهُ إِنْ شِئْتَ، هُوَ وَاللَّهِ الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْفُقْ بِهِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ اللّهُ بِكَ وَإِنَّ قَوْمَهَ لَيَنْظِمُونُ لَهُ الْخُرَزَ لِيُتَوّجُوهُ، فَإِنَّهُ لَيْرَى أَنَّكَ قَدِ اسْتَلَبْتَهُ مَلَكًا. ثُمَّ مَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَمْسَى، وَلَيْلَتَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ، وَصَدْرَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى آذَتُّهُمُ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَزَلَ بِالنَّاس، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ وَجَدُوا مَسَّ الْأَرْضِ وَقَعُوا نِيَامًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ". (٢)

٣٧٩-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيدَ بْنِ أَبِي رَبُولٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَأْخُذُ اللَّهُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الْطَّالِمِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ تَبَعَةٌ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلاثِكَةِ عَلَى صُورَةٍ عُزِيْرٍ، فَتَتْبَعُهُ الْيَهُودُ، وَجَعَلَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلاثِكَةِ عَلَى صُورَةٍ عَيسَى فَتَتْبَعُهُ النَّصَارَى، ثُمُّ نَادَى مُنَادٍ أَسْمَعَ الْخَلاثِقَ كُلَّهُمْ، فَقَالَ: أَلَا لِيَلْحَقْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٧/٢٢

^{770/77} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٣٨٠-"كَمَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِ وَهْ يَكَدِّثُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ - عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ - عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: " فَجُثِنْتُ مِنْهُ فَرَقًا، [٤٠١] - جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَجُثِنْتُ مِنْهُ فَرَقًا، وَحِمْتُ أَمْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي وَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِرْ ﴾ [المدثر: ٢] وَحِمْتُ أَمْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي وَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِرْ ﴾ [المدثر: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ [المدثر: ٥] فَاهْجُرْ قَالَ: ثُمُّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ". (٢)

٣٨١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمَدَيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْقَرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنِ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقَرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنِ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقَرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ الجِّنِ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ الجُمَّاءَ مِنَ الْقَرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ

٣٨٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمَدَيِّ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي وَيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جُمِّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَذَكَرَ الصُّورَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» قَالَ: وَذَكَرَ الصُّورَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ» قَالَ: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " قَرْنٌ عَظِيمٌ يُنْفَحُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَحَاتٍ: الْأُولَى نَفْحَةُ الْفَزَعِ، وَالثَّانِيَةُ نَفْحَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ نَفْحَةُ الْقَيَامِ، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُو اللَّهُ فَيُدِيمُهَا، وَيُطَوِّلُمَا، وَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّيَ نَفْحَةُ الْقِيَامِ، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُو اللَّهُ فَيُدِيمُهَا، وَيُطَوِّلُمَا، وَلَا يَفْتُو، وَهِيَ الَّيَ يَتُولُ: مَا يَنْظُو هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً - [٦٧] - مَا لَهُمَا مِنْ فَوَاقٍ، فَيُستِيِّرُ اللَّهُ الْجُبَالَ، فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتُرَجُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٤/٢٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مار تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 75/00

الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاحِفَةً ﴾ [النازعات: ٧]". (١)

٣٨٣- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [عبس: ١] تَصَدَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنْ مُشْرِكِي قُرِيْشٍ كَثِيرِ الْمَالِ، وَرَجَا أَنْ يُؤْمِنَ، وَجَاءَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْمَى، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَولَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْغَنِيِّ، فَوَعَظَ اللهُ نَبِيَّهُ، فَأَكْرَمَهُ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَولَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْغَنِيِّ، فَوَعَظَ اللهُ نَبِيَّهُ، فَأَكْرَمَهُ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَولَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْغَنِيِّ، فَوَعَظَ اللهُ نَبِيَّهُ، فَأَكْرَمَهُ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَولَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعُنِيِّ، فَوَعَظَ اللهُ نَبِيَّهُ، فَأَكْرَمَهُ نَبِيُّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَولَّى عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَولَّى عَنْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَخَلَفَهُ عَلَى الْمُدِينَةِ مَرَّتَيْنِ، فِي غَزْوتَيْنِ غَرَاهُمَا". (٢)

٣٨٤-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ " ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] قَالَ: مَنْ كَانَ عَمَلُهُ زَاكِيًا "". (٣)

٣٨٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: ثنا <mark>الْأَنْصَارِيُّ</mark>، عَنْ أَشْعَثَ، - ٣٨٥] عَن الْحُسَن، ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا﴾ [الفجر: ١٩] قَالَ: الْمِيرَاثُ". (٤)

٣٨٦- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِيّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي وَيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُوقَقُونَ مَوْقِقًا وَاحِدًا يَوْمَ - [٣٨٧] - الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُوقَقُونَ مَوْقِقًا وَاحِدًا يَوْمَ - [٣٨٧] - الْقِيَامَةِ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى بَيْنَكُمْ. قَدْ حُصِرَ عَلَيْكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمًا، وَتَبْكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَذْقَانَ، بَيْنَكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَى يَنْقُطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ تَدْمُعُونَ دَمًا، وَتَبْكُونَ حَتَى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ الْأَذْقَانَ، وَيَقُولُونَ مَنْ أَعِقُ لِيَكُمْ الْأَذْقَانَ، فَيَقُولُونَ مَنْ أَبِيكُمْ وَتَصُمُّ وَتَلَمْهُ وَيَكُمْ وَتَصُمُّ وَتَعْدُونَ، ثُمُّ تَقُولُونَ مَنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قُبُلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُطْكَبُ ذَلِكَ جَعَلَ الللهُ تُرْبَعَهُ، وَحَلْقَهُ بِيَدِهِ، وَنَقَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قُبُلًا، فَيُؤْتَى آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُطْكَبُ ذَلِكَ عَمْونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عُمُّدُنَ بِعَضُدِي، فَيَرْفَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ اللهُ فِي: عُمَّدُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عُلَيْ وَلُولُ اللهُ فِي عَصْدِي، فَيَرْفَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ اللهُ فِي: عُمَّدُ، وَهُو مَا أَولُ سَاحِدًا حَتَى يَبْعَثَ اللّهُ إِلَى مَلَكًا، فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي، فَيَرْفَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ الللهُ فِي: عُمَّدُ، وَهُو اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَو اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الل

^{77/75} فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{4 \}times 9/7$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $4 \times 9/7$

أَعْلَمُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُك؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، شَفِّعْنِي فِي حَلَقِكَ فَاقْض بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمْ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَنْصَرَفُ حَتَّى أَقِفَ مَعَ النَّاس، فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ، سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَنَا، فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ التَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجُنّ وَالْإِنْس، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْض، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ، وَأَحَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا: قَالُوا: لَا، وَهُوَ آتٍ. ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الضِّعْفِ، حَتَّى نَزَلَ الجُبَّارُ فِي ظُلَل مِنَ -[٣٨٨] - الْعَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ، وَلَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الجُبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوح، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدًا، يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةً، أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَالسَّمَوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَرْشَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُنَادِي بِنِدَاءٍ يُسْمِعُ الْخَلَاثِقَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالْإِنْس، إِنِّ قَدْ أَنْصَتُ مُنْذُ يَوْمِ حَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ كَلَامَكُمْ، وَأُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ، فَأَنْصِتُوا إِلَى ، فَإِنَّا هِيَ صُحُفُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ جَهَنَّمَ فَتَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقًا سَاطِعًا مُظْلِمًا، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُقٌ مُبِينٌ ﴾ [يس: ٦٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [يس: ٦٣] ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩] فَيَتَمَيَّزُ النَّاسُ وَيَجْثُونَ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَاكِمَا الْيَوْمَ ﴾ [الجاثية: ٢٨] الآيةُ، فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ حَلْقِهِ، الْجِنّ وَالْإِنْس وَالْبَهَائِم، فَإِنَّهُ لَيَقِيدُ يَوْمَئِذٍ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقُرُونِ، حَتَّى إِذَا لَمْ - [٣٨٩] - يَبْقَ تَبَعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِأُخْرَى، قَالَ اللَّهُ: كُونُوا تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثُمَّ يَقْضِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْجِنّ وَالْإِنْس "". (١)

٣٨٧- "حَدَّنَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِم، عَنْ يَزِيدَ بْنِ - [7.7] - كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسَانِ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمَا هَاهُنَا؟» قَالَا: الجُوعُ، قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحُقِّ مَا أَحْرَجَنِي غَيْرُهُ» ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمَا هَاهُنَا؟» قَالَا: الجُوعُ، قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحُقِّ مَا أَحْرَجَنِي غَيْرُهُ» ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمَا هَاهُنَا؟» فَقَالَتْ هُمُ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ هَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَقَالَتْ ثَنَى أَلُونُ فَلَانٌ؟ فَقَالَتْ مَرْحَبًا، مَا زَارَ الْعِبَادَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ زَارَنِي ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مَاءً، فَجَاءَ صَاحِبُهُمْ يُعِذْقٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا، مَا زَارَ الْعِبَادَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ زَارَنِي ذَهَبَ يَعْشَلُ بَيْ وَسَلَّمَ: «أَلَا كُنْتَ اجْتَنَيْتَ؟» اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا كُنْتَ اجْتَنَيْتَ؟» الْيُومُ، فَعَلَقَ قِرْبَتَهُ بِكَرَبِ فَخُلَةٍ، وَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ، فَقَالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا كُنْتَ اجْتَنَيْتَ؟»

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

فَقَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونُوا الَّذِينَ تَخْتَارُونَ عَلَى أَعْيُنِكُمْ، ثُمُّ أَحَذَ الشَّفْرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكَ وَالْجَبُّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحْرَجَكُمْ وَالْخَلُوبَ»، فَذَبَحَ هُمُ يَوْمَئِذٍ، فَأَكُلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحْرَجَكُمْ وَالْخَيْمِ»". (١)

٣٨٨- " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يَخِي بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ ثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْمُيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ» ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى ظِلِّ حَدِيقَتِه، فَبَسَطَ لَمُمْ بِسَاطًا، ثُمُّ انْطَلَقَ إِلَى غَلْةٍ وَسَلَّمَ: «فَهَلَّا تَنَقَيْتُ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ؟» فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ ثُخَيِّرُوا مِنْ رُطَبِهِ بِقِنْوٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلَّا تَنَقَيْتُ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ؟» فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ ثُخَيِّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ: وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ وَبُسُوهِ، فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ؛ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّغِيمِ، النَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ مَسْفُولُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا الظِلُّ – [٢٠٧] – الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ، عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ» كَدْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إِلَّا أَنَهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّمْمَنِ، عَنْ إِي هُرَيْقَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ، إِلَّا أَنَهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِدِ ، وَمُطَّ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ» وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَمُاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمُاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ، وَمَاءً بَارِدٌ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

٣٨٩- "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْبَزَّازُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو نُصَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَحَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا» فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَأَحَدُ عُمَرُ الْعِذْقَ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَأَحَدُ عُمَرُ الْعِذْقَ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضِ، حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنَّا لَمَسْتُولُونَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهِ الْأَرْضِ، حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنَّا لَمَسْتُولُونَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهِ الْأَرْضِ، حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، ثُمُّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنَّا لَمَسْتُولُونَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهِ الْأَرْضِ، حَتَى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، ثُمُّ قَالَ: "(")

• ٣٩- "حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ حَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نُصَيْرَةَ، عَنْ حَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَاعَانِي وَحَرَجْتُ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَانِي وَحَرَجْتُ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَحَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَأُي بِبُسْرٍ عِذْقٍ مِنْهُ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا لَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ عُمَرُ: عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ عُمَرُ: عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ عُمَرُ: عَنْ هَذَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۰۰/۲۶

^{7.7/7}٤ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 7/7/7

 $^{7.\}sqrt{7}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: " نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ "". (١)

 $7 \cdot N/7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)